

كتاب الصواعق المحرقة
لأخوان الشياطين والضلal
والإبتداع والزندقة

تأليف الشيخ الإمام خاتم المحدثين شهاب
الملة والدين أحمد بن حجر الهيتمي

تعالى ملك الطير الصغير الذي يحفر

غفر الله له ولوالديه

کتاب

الصواعق المحرقة لآخوان الضلالي البع والبرق

تاليف

الشيخ الامام خاتمه المحدثين سيدنا

الملّة والدين أحمد بن محمد بن

الحبيبي نزل ملكة المعرفة

قدس الله روحه

و نور صبحی

عند لراريسه

19

من فمهم على ذاته العلم القدر الذي الله تعالى
ابراهيم الخليل عليه السلام و
والمسلمين الذين هم في الدنيا



A circular diagram representing a cross-section of a plant root. The diagram is divided into several concentric layers. The outermost layer is labeled 'القشر' (Cortex). Inside this, there are layers of cells, some of which are labeled 'الخشب' (Xylem) and 'النخاع' (Pith). The diagram is drawn in a simple, schematic style with various lines and dots indicating different tissues.

2. سو افر صفت پر طا

تَنْظُرُ فِي مَلِكٍ مَلِكٍ رَجُلٍ عَمْرٍ

ربه املک الوهاب

المفقر الحاج

له ووالديه وكل

المسلمين

۱۰۵

۱۵۱

الحمد لله الذي اختص نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم بالاصحاب
والانبياء وواجب على الخائفين تعظيمهم واعتقاد حقيقته ما كانوا عليه
لما تنوعت من حقايق المعارف والعلوم **والشهاد** ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهادة اندرج بها في سلمهم المنطوق **والشهاد** ان سيدنا
محمد عبده ورسوله الذي جاء به الله الحكيم **صلي** الله عليه وعلى اله
واصحابه صلاة دائمة بدوام الحى القيوم **وبعد** فاني سلت
قد ياتي بالكتاب بين حقيقته خلافة الصديق وامارة تكون
الخطابات فاجبت الي ذلك وسارعا الى خدمته هذه المسئلة لما وجد
انه انوار الطلوع ومنها انوارها ومسلكا مستغنيا سلت في انوار
في رمضان سنة صديق وتعبا بالمشهد الحرام لكثرة الشيعة والراية
وعوفا الان بمكة المشرفة اشرف بلاد الاسلام فاجبت الي ذلك لخداية
من زل به قدمه عن اوضح الممالك ثم سعي ان ازيد عليه اصناف
ما فيه وايين حقيقة الامة الاربعة وقضايلهم وما يشيع ذلك بقوادمه
وخوافيه فاجابني في منه حافلا ومضداني حبل الرضاقة والحقين
وافلا ومهدا فاصحابي المبطلين واعناق شرار المنذرين الصالحين
لما اشتد علي من البراهقين العقلية والادلة الواضحة المتقنة العقلية
التي يعقلها العالمون ولا ينكرها الا الذين هم باباب الله يحجبون
بقوادمه من احوالهم وبالله السلامة من تبع اهلهم وافعالهم
انه الجواد الكريم الرؤوف الرحيم **وربته** على مقدساته وعشوة
ابواب رحامته **فالمقدسات الاولى** اعلم ان الغافل الذي على
التأليب في ذلك وان كنت قاصدا عن دقائق ما هنالك ما خرج
الخطيب بغدادي في الجامع وغبوه انه صلى الله عليه وسلم قال
اذا ظهرت الفتن اوقال البدع وسيت اصحابي فليظهر العالم علمه من
لم يفعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله

منه صوابا ولا عدلا **وما** اخبره الحاكم عن من عاين رضي الله عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ما ظهر اصل بدعة الا اظهر الله فيها من حجة على
لسان من تامل خلقه **واخرج** ابو انيس اهل البدع شر للخلق والخلق
هما متوافقان وبطل المرام الاول البهائم وبالثاني الناس وابو انيس الخواص
اصحاب البدع كلاهما النار والرابع عمل قليل في سنة حريم عمل كثير في بدعة
والطبراني من وقصاح بدعة فقد اعان على هدم الاسلام واليهي
ون لي عاصم في السنة ان الله لا يقبل عمل صاحب بدعة حتى يبع بدعة
والخطيب والله يلى اذ امان صاحب بدعة فقد نزع في الاسلام نزع واليهي
ايضا ان الله لا يقبل التوبة على كل صاحب بدعة والطبراني ان الاسلام نزع
ثم يكون له قوة الي غلو وبدعة وانك اهل النار واليهي لا يقبل الله
لصاحب بدعة صلاة ولا صدقة ولا صوما ولا حجا ولا عمرة ولا جهادا
ولا صروا ولا عدلا لا يخرج من الاسلام كما يخرج السعرة من العيون وسئل
عليه السلام عن بدعة فاجاب ان الله لا يقبل من الشيعة وخوفا من الكفر
اهل البدعة فبينا وكهجه هذه البعده الذي في هذه الاحاديث على
انه ورد فيها احاديث بحقوقهم **فخرج** الحافظ والطبراني
والحاكم عن عيسى بن سعد عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اختلفت
واختار في اصحابا فعمل في منهم وظلوا اختصارا واصحابا واثن منهم فعليه
لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة صرحا
ولا عدلا والخطيب عن ابن ابي اسد احباري واختار في اصحابي واختار
في منهم اختصارا واصحابا في حقوقي فيهم حفظه الله ومن اذ الحن
فيهم اذ الله والفتنة في الضعفاء مما نزل الله اختارني ولعنار
في اصحابي واصحابي في سباني قوم يسبونهم ويقتلونهم فلا تحال لهم
ولا تشاركونهم ولا تاكلونهم ولا تنالونهم ولا تنالونهم ولا تنالونهم
في المعرفة وابن عسكري عن عياض الاختصار في حقوقي في اصحابي

وامهاري من حنظلي فبهم حفظه الله في الدنيا والاخرة ومن لم
يحفظني فبهم تحلى الله منه ومن تحلى الله منه يوشك ان ياحذره **واخر**
ابو ذر النهدي عن جابر والحسن بن علي وعمر بن عبد الله عن
هو والذهبي عن بن عباس رضي الله عنهما ما مر فيكون في لحن
الناس قوم يسمون الرافضة بن مصوف الناس للاسلام فاقولون
فانهم شركون **واخر** ايضا عن ابراهيم بن حسن بن حجاج عن ابيه عن
حمزة رضي الله عنه قال قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكرهنا
وجهدنا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يظهر في ائمتي في اخر
الزمان قوم يسمون الرافضة فان ادركتم فاقولهم ما هم مشركون قال
قلت يا رسول الله ما العلامة فيهم قال يعطونك بما ليس فيك
ويطلبون على السلف واخرجوه عنه من طريق اخرى نحوه وزاد
عنه يتكلمون جبا اهل البيت وليوا ذلك وايد ذلك انهم ليسوا
بكر وعمر رضي الله عنهما **واخر** ايضا من طريق عن خاتمة الزهراء عن ام سلمة
رضي الله عنها نحوه قال ولقد الحديث عندنا بطون كثيرة والطبراني عن
علي رضي الله عنه وكره وجهه من سب الائمة قبل ومن سب اصحابي خلفه
والبرقي عن ابي اسحق اذا اراد الله بوجع من امي خبره التي جبا اصحابي في مكة
والترمذي عن عبد الله بن معقل الله في اصحابي لا يجدونهم غرضا
بعد ي من احدهم فيجزي احدهم ومن بعضهم فيبعض بعضهم
ومن اذهم فقد اذاني ومن اذاني قد اذاني الله ومن اذني الله يوشك
ان ياحذره **والثاني** عن بن عمر رضي الله عنهما اذا رايت الذين يسوب
اصحابي فقولوا لعنة الله على شركهم **وعن** بن عدي عن عايشة رضي
الله عنهما ان شرا رايي اجواهم على اصحابي ومن ساحة عن حمزة
رضي الله عنه احدثوني في اصحابي ثم الذين يلونهم الحديث والشرا
بن الاصاب عن ابي سعيد رضي الله تعالى عنه احدثوني في اصحابي
من حنظلي منهم كان عليه من الله حافظ ومن لم يحفظني فبهم على الله

منه ومن تحلى الله منه يوشك ان ياحذره **والثاني** عن جابر والدارقطني في
الاثر عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنهما الناس يكفرون واصحابي يقولون
فلا تشبهوا اصحابي من سبهم فلعنة الله واللعنات على من سبهم اما الذين
لا يركون قوم بعدكم صاعتم ولا مدكم واثق عن الحسن بن مسعود
وشان اصحابي وروالي اصحابي نوالذي نفسي بيده لو اتفق احدكم مثل احد
ذهبا ما اذرك مثل عمل احدهم يوما واحدا واحدا واحدا والشحان وابوا دود
والترمذي عن ابي سعيد وسلم ومن ساحة عن ابي هريرة (الاصحابي
في الذي نفسي بيده لو ان احدكم اتفق مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم
ولا نصيبه واحدا وابوا دود والترمذي عن ابي سعيد لا يبلغني احد
احد من اصحابي شيئا في احب ان اخرج اليكم وانا سليم الصدر واحدا
عن انس بن مالك رضي الله عنه في الذي نفسي بيده لو اتفق مثل احد ذهبا لم
اخذوا منه والدارقطني من حنظلي في اصحابي ورد على الحوض ولم يحفظني
في اصحابي لم يرد على الحوض ولم يرد في الطبراني واللعنات عن بن عمر بن عمرو
طولي لمن راي وامن في طولي لمن راي من راي طولي لهم وحسن ما ب
وعبد بن حميد عن ابي سعيد عن عبد الله بن عمر عن ابي هريرة عن ابي
راي من راي ومن راي من راي من راي والطبراني عن بن عمر عن ابي
سب اصحابي والترمذي والصبا عن بريرة ما من احد من اصحابي لم يرد
بارض الاثني قايده او نزلهم يوم القيامة وابوا على عن انس مثل اصحابي
مثل الخيل في الطعام لا يصلح الطعام الا بالمال واحمد وسلم عن ابي موسى
الحجومي امته السما اذا ذهبت اليوم اليكم ما تواعدوا وانا امته الاصحابي
فاذا ذهبت الي اصحابي ما يواعدون واصحابي لعنة لا متي فاذا ذهبت
اصحابي الي امي ما يواعدون والترمذي والصبا عن جابر لانس الناصيا
راي وراي من راي والترمذي يوشك ان ياحذره من الذين يلونهم
ثم الذين يلونهم الحديث والطبراني واللعنات عن حمزة بن حنبل عن ابي
قز في الذي انا امته لانس الذين يلونهم والذين يلونهم والآخر ان اراد

وسلم عن أبي هريرة عن أبي العرق الذي بعثت فيه من الذين يرونهم في
اليوم للعبث واللعن الزمعة عن أبي الدرداء عن أبي العرق الذي بعثت فيه من الذين يرونهم في
والوابع في الليلة من سائر خبر هذه الأمة أولها وأخوها أولها منهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأخوها فيها عيسى بن مريم وبني ذلك هي أعرج البياضي
ولت منهم والطوائف عن من سجد وخير الناس في في في الثاني ثم الثالث
ثم يحي قوم لأخوتهم ومن ملحة امتي على حتى طوائف فاربعون سنة أهل يوتوب
ثم الذين يلوهم إلى عشرين ومائة أهل توصل ويأخرون الذين يلوهم إلى سبعين
ومائة أهل تدبرهم الصريح والموجع العاقل وله عنه أيضا طائفة أربعون
عاما فاما الطبقة وطبقة الصالحين فأهل علم وأيمان واما الطبقة الثانية ما بين
الأربعين إلى الثمانين فأهل يوتوب ثم ذكرهم وله من سبيلان من معدة
وأبو العرق في الموقوع عن دارم التميمي الطبقة الأولى ما بين مني أهل علم يوتي
إلى الأربعين والطبقة الثانية أهل يوتوب إلى الثمانين والطبقة الثالثة
أهل تراحم وتواصل إلى العشرين ومائة والطبقة الرابعة أهل تقاطع وتقال
إلى السنين ومائة والطبقة الخامسة أهل هرج ومرج إلى المائة
والأربعين عاقلون مثل الانه قال طبقتي وطبقة الصالحين أهل العلم واليمان
وقال يدل المرجح للزوب وتفي خبر لهم ان الله سبحانه وتعالى شهد
لهم أنهم خير الناس حيث قال تعالى كنتم خير أمة أخرجت للناس
فأهم أول داخل في هذا الخطاب وكذلك شهد لهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم بقوله في الحديث المتفق على صحة خبر القرون في في ولاعام
اعظم من مقام يوم ارتضاهم الله عز وجل لصحة نبوة صلى الله عليه
وسلم ونصرتة قال تعالى محمد رسول الله والذين معه أشد على
الكفار رحما بينهم الآية وقال تعالى والباقرين الأولون من المهاجرين
والأنصار والذين آمنوا هم أحسن رضي الله عنهم وصواعقه قال
ذلك فأنك تنبؤ أن من قول ما اختلقت الرافضة عليهم مما هم يرون كما
سيأتي بسط ذلك وأيضاً الحديث من اعتقاد ادبي غفيرة من شوايد

فصل في الطبقات

التنص منهم معاذ الله لم يختر الله لأكل ألبايد الأكل من عدلهم من بقية الاسم
كما علمنا ذلك بقوله تعالى كنتم خير أمة أخرجت للناس ومما شهد أن
ما نبوه إليهم كذب بخلق عليهم أنهم لم يبقوا شيئا من باسأ دعوت رجاله
وعند كنت تلتله وأنا هو من أفكم وحفهم وأقربهم على الله سبحانه وتعالى
فأياك أن تدع الصحيح وتتبع السقم ميلا إلى البري والمعصية وسبلي
عليك عن علي رضي الله عنه في عنه وكرم وجهه وعن أكابر أهل البيت من
تولم الصحابة سيما الشحان وعثمان وبقية العشرة المبشرين بالجنة
ما فيه منفتح لمن لهم رشده وكيف يسوع لمن هو من العزة النبوة أو
من المنسكين بجلهم ان يعود عن راتوا عن إمامهم علي رضي الله
تعالى عنه من قوله ان خير هذه الأمة بعد نبينا أبو بكر وعمر ورضي
الرافضة لعلمهم أنه ان ذلك نقيبة حيث ذكر عليك رده وبيان بطلانه
وان ذلك اوي بعض الرافضة إلى ان كفر علي قال الله انما انكفار علي
كفرهم فتألم الله ما أحضهم وأجملهم وأخرج الطبراني وغيره عن
علي رضي الله عنه في الله ما أحضهم وأجملهم وأجملهم وأجملهم وأجملهم
فأما أوصيهم خير **الثانية** أعلم أيضا ان الصحابة رضوان
الله عليهم أجمعين أجمعوا على ان نصب الإمام بعد القاض ومن النبوة
واجب بل جعلوه أهم الواجبات حيث اشتغلوا به عن رضى رسول
الله صلى الله عليه وسلم واختلافهم في التعيين لا يتدرج في الإجماع
المذكور وانك الأهمية لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم
أبو بكر خطيبا كتابا في فقال أيها الناس من كان يعبد محمدا فان
محمد ان مات ومن كان يعبد الله فاعبدوا الله فان الله جود الموت أيد الأبد
لهذه الأجر من يقوم به فانظروا وهذا نواركم فقالوا صدق تنقل
فيه لم ذلك الوجوب عنه فامض أهل السنة والمجاعة وعند أكثر
المعتزلة بالسوء أي من جهة التواتر والإجماع المذكور وقال كثير القائل
ووجه ذلك الوجوب أنه صلى الله عليه وسلم أم للأمامة الحدود وسد

التعذر وتحميل البوتى للجهاد وجمع طيعة الاسلام وما لا يتم الواجب للطلاق
الابيه وكان مقدورا فهو واجب وذلك في نفسه جلب منافع العنصرى ودفع
مضرار لا تقتضى وكل ما كان كذلك يكون واجبا اما التعذر على ما في
شرح الفهم فتلكا وتلق بالضرورة بات بل بالمشاهدات لك هذه
ما تراه من الفتن والفساد وانفصال امور العباد بمجر موت الامام والام
يكن على ما ينبغي من الصلاح والساد واما الكبري وما اجماع عدونا
وبالضرورة عند من قال بالوجوب عقلا من المعتزلة كالى الحسن
ولم يلاحظ الخياط والكبي واما مخالفة الفرائض وعوهم في الوجوب
فلا يفتقر بها لان مخالفتهم كسائر المبتدعة لا تندرج في اجماع ولا
تعمل ما يبيده من الفتن بل انهم المجمع عليه ودعوى ان في نفسه ضررا
من حيث المرام من هو مشكك بالتمام المبره فيه اضار به فتدرك
الى الفتنة ومن حيث انه معصوم من تحريك الكفر والعصيان فان لم يقول
اضرا بالناس وان عزل ادي الى محاربة ويمنها ضررا في صورته بالظلم
لا يفتقر اليها لان الاضرار من ترك نصبه اعظم وارتفع بل
لا يندب بينهما ودفع الضرر الاعظم عند التعارض واجب ومن من
انتظام احوال الناس بدون امام محال عادة كما هو مشاهد
الثالثة الامامة تثبت اماما ينص من الامام على اختلاف ولعد
من اهلها واما دفعها من اهل الخلاف والعقد لمن عقدت لادن
اهلها كما سياتي بيان ذلك في الابواب واما يغير ذلك كما هو بين
في محله في كتب الفتن وغيرهم واعلم انه يجوز نصب القصور
مع وجود من هو افضل منه باجماع العلم ابعد الخلق الراشدين
عليها مائة لمعنى من فريسي مع وجود من هو افضل منه وان عمر
جعل الخلافة بين سنة من العشرة منهم عثمان وعلي رضي الله تعالى
عنهما واما من اهل زمانها غلبوا فحين الافضل لعين عمر عثمان
قد اعدم تعيينه لانه يجوز نصب غيره عثمان وعلي مع وجودها

غيره

والنهي

والمعنى في ذلك ان غير الافضل قد يكون اقرب منه على القيام بمصالح
الدين واعرف بغير الملك واولق لا استقام حال الرعية واولق
فلا بد فاع التمس واسترا الى العصمة في الامام وكونه افضل الامم وكونه
ها شيئا وظهر بضرورة على يده يعلم بها صدقة من خرافات نحو الشيعة
وحملانهم كما سياتي بيانه وايضا من حقيقة خلافه ان يكون عمر
وعثمان مع استنادك منهم في جهة لانهم ايضا قولهم ان غير الوصفي
ليس ظاهرا فينا وله قوله تعالى لا يباي عهدي الظالمين وليس كما زعموا
اذ القام لغة من يضع الشيء في غير محله وشوعا العامي وغير المجهول
قد يكون محمولا فلا يصدر منه ذنب او يصدر عنه ذنب وتوب منه
حالا توبه بصوحا فالاية لا تتأوله واما استاول العامي على ان
العهود في الآية كما يحتمل ان المراد به الامامة العظمى بغير ايمان المراد
به النبوة او الامامة في الدين او نحوها من مراتب الخصال وهذه
الجملة منضم اما اخر عمرها ليسوا عليها بطلان خلافه غير على
وسياتي ما يرد عليهم وبين عنادهم وجهلهم وصلاتهم بغيره
الفتن والمحق **الباب الاول** في بيان كيفية خلافة
الصديق رضي الله تعالى عنه والاسد الا على حقيقة بالادلة
العقلية والنقلية وما يتبع ذلك وفيه فصول **الفصل الاول**
في بيان كيفية اختياره في صحبهما اللذين هما الصم الكلب
المصنعة بعد الفتن باجماع من تولى به ان عمر رضي الله تعالى عنه
خطب الناس في مرجع من الخفاف في خطبته لعني ان فلا نام
يقول لومات عمر يا بعت فلانا فلا تعزونا امرو ان يقول ان بيعة
اي يكونا فلانة الا واما كانت كذلك الا ان الله وفي شرها
وليس فيكم اليوم من تقطع دونه الاعتراف مثل ان يكونا كان
من خيرنا حين توفي ابو بكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عليا
والزبير ومن سواهما خلفوا في بيت فاطمة وتخلفت الانصار عنهما باجماعها

في سبعة في سبعة واجتمع المهاجرون اليه الي بكر فقلت له يا بكر انطلقوا
بنا الي اخواننا من الانصار فادخلناهم في بيوتهم حتى نصلهم
صلحنا ففعلوا لنا الذي صنع القوم فالان نريدون يا بكر المهاجرين
فقلت نريد اخواننا من الانصار فقالوا لا عليكم ان تنزلوهم وافضوا اليكم
يا بكر المهاجرين فقلت واسد لنا بينهم فاسلطوا حتى جيناهم في
سقيفة بني ساعدة فاداهم مجتمعون واذا بين ظهرانيهم رجل من رسل
قلت من هذا فقالوا سعد بن عباد فقلت ماله قالوا رجع فلما جلس قام
خطيبهم فاتي علي اسمعيل بن ابي بكر فقلت انما بعد فتن الانصار اسمعيل بن
الاسلام وانتم يا بكر المهاجرين رهط منا وقد رقت دافد منكم اي وهم
قوم منكم بالاستغلا والتوقع علينا نريدون ان نجعلوا من اصلنا وصو
من الامراي تتوابعه وتستندون به وانا فلما سكت اردت ان انكم قد
كنت زورت معاذا العجني اردت ان اقول لها بين يدي الي بكر وقد كنت
ادري من بعض اللد وهو كان احلم بي واوقر فقال ابو بكر علي رسلك لعل
ان اغضبه وكان اعلم بي واسد ما نرك من كلمة العجني في نوري الا قالها
في بدخسته وافضل حتى سكت فقال اما بعد فاذكرتهم من خير قائم
اخذ ولم يفرق العرب هذا الامرا الالهة التي من قريش هم اوسط العرب
فبا وادرا وقد رست لكم اسد هذين الرجلين ايها شيوخه واحدي بيدي
ويدي عبيدة بن الجراح فلم اكره ما قال غير ما كان واسد بين اقدم
فصبر عني لا يقولني ذلك من ان احب الي من ان انا امر علي قوم منهم ابو
بكر فقال قاتل من الانصار اي وهو للباب بمهمة مصومة فوجه بين
المسند انا جدي لها المحلك وغدت بها المرحب اي يستحي برأي ويبري
وامنع عن جدي ولحقني كل نايبة تنزلهم فادل علي ذلك ما في كلامه
من الاستطارة بالكتابة المحمل لها ذكر ما بالام المشبه او موضع الجدي
وهو بالجم شجرة وتضيق من الضيق نحو ويصعب في الظن للملك به
البر للبريات والعزق وتضيقه للعلم ايضا القلة تحملها والمرحوب

باليهم وغلط من قال بالحاجة رجسة ونحوها صنم اعدائها الي سعادتها
وشدها بالموصي ليل لا يفتحها الريح او وضع الثوب حولها ليل يصل اليها
اكل وفي النهاية الرجسية ان جعل للظلمة الكبرية بيت من حجارة او حطب
اذا حطب عليها طولها وكثرة تحملها ان تقع ومنه وعدتها المرحب
ثم قال وقيل اراد بالمرحوب النظيم من رجب فلان مولاه اي حظه من
امر ومنكم امير وامر قريش وكثر اللفظ فارتفع الاصوات حتى
خشيت الاختلاف فقلت اني سطر بك يا بكر فبسط يده بنا يعني
ويابعه المهاجرون ثم يابعه الانصار اما والله ما وجدنا فيها حصرنا
اموا حرا وقت من مابغة الي بكر خشينا ان فارقتا القوم ولم تكن بيعة
ان يجدوا بعدنا بيعة فاما ان بنايعهم علي ما لا نرضي واما ان نحالفهم
فيكون لهم فساد **وفي رواية** ان ابو بكر رضي الله عنه اجمع علي الانصار
بغير الاية من قريش وهو حديث صحيح ورد من طرق عن عمار بن
صهيب **واخرج** السدي وابو ابي لي والحكم وصححه عن من معي قال لما
قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الانصار ومنا المدبر ومنكم
امير فان اصر عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال يا بكر الانصار اسم
نقول فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امروا يا بكر ان يوم الناس
وايكم تطيب لثمة ان يتقدم يا بكر فقامت الانصار لغزو باعدان
مقدم يا بكر **واخرج** بن سعد والحكم والبيهقي عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه انه لما اجتمعوا في السقيفة بد اسود بن عباد ومنهم
ابو بكر رضي الله عنهما قام خطيب الانصار فجعل الرجل منهم يقول
يا بكر المهاجرين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استقبل الرجل
سلك يكون معه رجل منا ومنكم فتألفت خطبا وهم علي ذلك فقام
زيد بن ثابت رضي الله عنه فقال اما تقولون ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان من المهاجرين وخليفته من المهاجرين ابو بكر وعمر
انصار رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعل انصار خليفته كما قال الانصار

ثم أخذ بيد أبي بكر رضي الله تعالى عنه فقال هذا صاحبكم فتابعوه فتابعوه
عمر بن الخطاب المهاجرون والانصار وصعد ابوابكم رضي الله عنه المنبر
ونظر في وجوه القوم فلم ير الزبير فذمهم فقال قل يا ابن عمه رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو اريد ان تثنى عصا المسلمين فقال لا تغضب
يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فطوف وجوه القوم فلم ير عليا فذمهم
فما فقال قل يا ابن عم رسول الله وخنته علي فثنى عصا
المسلمين فقال لا تغضب يا خليفة رسول الله فتابعوه **وروي** في حلق
عن الزهري عن انس انه لما يروي في السقيفة جلس الوفد على المنبر فقام
عمر بن الخطاب فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان الله قد جمع امرهم على خيركم
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وثاني اثنين اذ هما في الغار فقوموا
فتابعوه فتابع الناس ابوابكم البيعة العامة بعد بيعة السقيفة ثم تكلم
ابو بكر رضي الله تعالى عنه فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد ايها الناس
قد وليت عليكم ولست بخيركم فان احسنت فاعيبوني وان اسأت فتوبوا
الصدق امانة والكلب حيان والضعيف فيكم قوي عندي حتى ارضع عليه
حقه والنوي فيكم ضعيف حتى احمل الحمنة ان شئ الله لا ابيع يوم الجهاد
في سبيل الله الا انزلهم الله بالذل ولا تشيع المنافقة قط في يوم الا
عظم الله الله بالبلالا طيعوني ما اطع الله ورسوله فاذا عصيت الله
ورسوله فلا طاعة لي عليكم فقوموا الي صلاتكم بوجهكم الله **واخرج** يروي
ابن عتبة في معاذ بن واكهم وصحبه عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى
عنه قال حطبت ابوابكم رضي الله تعالى عنه فقال والله ما كنت حربيا
علي الاشارة بوما ولا ليلة قط ولا كنت راعيا فيها ولا الهنا الله تعالى
في سر ولا علابية ولكني استغثت من الفتنة وما لي في الامانة من راحة
لقد قلت امر اعظم ما لي به من طاعة ولا بد الاستوىة الله تعالى فقال
علي والزبير رضي الله تعالى عنهما ما عصيت الا انا اخرا عن المشورة والافكر
ان ابابكم اخي الناس بها انه لصاحب الغار والنفوس شريفة وخبره ولقد

أحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلاة بالناس وهو حي **واخرج** في
سعد بن ابراهيم الحميري ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال انك امير هذا
الامة على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما رأيت لك خصه اي صف
راي قبلها منذ املت انتابعتي وبينكم الصدوق وثاني اثنين **واخرج** ايضا
ان ابابكم قال لولا اني لم ابايكم فقال له انت افضل بي فاجابه بانك
اقوي مني ثم كر ذلك فقال عمر فان قوتي معك مع فضلك فتابعوه **واخرج**
احمد ان ابابكم لما خطب يوم السقيفة لم يترك شيئا اقرب في الانصار ولا
ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأنهم الا ذكره وقال لولا علم ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لو سلكت الناس وادبا وسلكت الانصار وادبا
سلكت واد الانصار ولولا علمت يا سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال وانت قاعد قوي ولا هذا الامر ففكر الناس تبع لبرهم فاجرم
تبع لفاجرهم فقال له سعد صدقت بمن الورا وانتم الامر اوبوخذمة
فلحق ما حكاه بن عبد البر ان سعد بن ابابكر حتى لم يلبس **واخرج**
ابن عتبة في بكره اعند رعي قوله البيعة الخشنة المستد يكون بمخاربه
وفي رواية سعد بن اسحق وعبد الله بن سابط قال له ما حلك علي بن ابي
الناس وقد لم يمتني ان انا مع علي اثنين فقال لم اجد من ذلك بد اخشيت
علي امة محمد صلى الله عليه وسلم الفتنة **واخرج** احمد انه بعد شهر نادى
بن الناس الصلاة جامعة وهي اول صلاة نادى بها يدرك ثم خطب فقال
ايها الناس وددت ان هذا الكتاب غيبي وبني امية ثلثي سنة بيسم
ما اطيعها ان كان محصوما من الشيطان وان كان يبرز عليه **الوجه** من
الما **وفي** رواية لابن سعد اما بعد وثاني قد وليت هذا الامر وان
له كاره والله لو ددت ان بعضهم كفايته الا وانكم ان كلتموني ان اعل بكم
بمثل عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم لم افهمه كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم عبد الكرمه الله بالوجه وعصمه به الا وانما انا بشر ولست بخير من
احدكم فواعوني فاذا رايتموني استغث فاستعوني واذا رايتموني رعت فتوموني

واعلم ان في شيطان باعوني فاذا ارادني ففقت فاجيبوني لا اوثري اثاركم
واشاركم وفي اخري الامر سعد والقلب انه قال اما بعد **فان بعد**
امركم ولست بخيركم ولكنه قول القرآن ومن النبي صلى الله عليه وسلم السن عينا
فاعلموا ايها الناس ان اكسبكم الكيس النبي وانجو الجور المحور وان افاكم عندك
الضعيف حتى اخذ له حقه فان اضعفكم عندكم انوني حتى اخذ منه للتي ايها
الناس انما انا متبع ولست بمبتدع فاذا احسنت فامسيوني واذا انارعت
فصوموني **قال** مالك رضي الله تعالى عنه لا يكون احدا ما ابد الا على
هذا الشرط **واخرج** للحاكم ان ابا جعفر لما سمع بولاية ابنه قال هل رضيتم عنك
بنوا عبد مناف وبنا المخزومة قالوا نعم قال لا اوضح لما رقت ولا راف لما
وضعت **واخرج** الواقدي عن طريق انه يوم مائة رسول الله صلى الله
وسلم والظبي في عن بن عمر انه لم يجلس مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم
من المشرك والظبي عن مجلس الى بكر ولا جلس عثمان مجلس عن رضي الله عنه
الفصل الثاني في بيان اعتقاد الاجماع على ولايته قد علم حادثة
ان الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين اجمعوا على ذلك واتوا على من تخلف سعد
ابن عباد عن البيعة سرود وما يصح بذلك ما اخرج الحاكم رحمه
عن بن مسعود قال ما رايت مسلما حسنا من عند الله حسن وما راها المسلمون
سيئا من عند الله سيئا وقد راي الصحابة جميعا ان يتخلف ابو بكر فانظروا
الى ما صح عن بن مسعود وهو من الاكابر الصحابة ومقاتلهم ومنقذهم من
حماية الاجماع من الصحابة جميعا على خلافة ابي بكر وانه كان هو الاصح
بالخلافة عند جميع اهل السنة والجماعة في كل عصر من اهل الصحابة رضوان
الله عليهم اجمعين وكذلك عند جميع المعولة والكثرة والاقبال على خلافة
قاصن باجماعهم على انه اهل لها من اعضاء الظهور بحيث لا يخفى فلا يزال
ابناؤا معه يحتمل انهم لم يطلع بعضهم ولو بلغت الظل لربما اظهر بعضهم خلافا
على ان هذا ما يروى ان لو لم يقع عند بعض الصحابة المشاهدة لذلك
الامر من اوله الى اخره لحاجة الاجماع وما بعد ان صح عن مثل بن مسعود وحكاية

اجماعهم عليهم فلا يتصور ذلك اصلا سيما وعلى من حكي الاجماع على ذلك ايضا
تساويا عنه انه لما قدم البصرة سئل عن سيره هل هو يهدى من رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد كرمنا بعنه هو وجمعة الصحابة لاني بكر وانه لم يختلف
عليهم منهم اثنتان **واخرج** البيهقي عن الزعزعي قال سمعت ابا جعفر رضي
الله عنه يقول اجمع الناس على خلافة ابي بكر وذلك انه اضطرر الناس
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يجدوا تحت اديم السيف الا ابي بكر
فولوه رقابهم **واخرج** سعد السني عن معاوية بن مرة قال ما كان
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكون ان ابا بكر خليفة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وما كانوا يسمونه الا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما كانوا يجتهدون على خطار الاصلالة وايضا قال الامام اجمعت على حقيقة
امامة احد الثلاثة ابي بكر وعلي والعباس رضي الله تعالى عنهم ثم انما
لربنا زعاه بل ما يله فتم ذلك الاجماع له على امامته دون ما دلوا به على
الحق لتا زعاه كما نزع على معاوية مع قوة شوكة معاوية عدة وعدد على
شوكة ابي بكر فاذا لم يبال بها على وتا زعاه فكانت منازعة لابي بكر اولي
واخرى حيث لم ينازع ذلك على اعتزله بحقيقة خلافة ولله الصلابة
في ان يبايعه فلم يميل ولو علم نصا عليه لقبيل سببا ومعه الزبير مع شجاعة
وبنواها شتم وغيره وان الاصل **واخرج** رضي الله تعالى عنهم كرهوا البيعة لابي
بكر وقالوا سنا امير ومنكم امير قد منهم ابو بكر يخبر الامة من قريش
فانقادوا له واطاعوا وعلي رضي الله عنه انوي منهم شوكة وعدة وعددا
ونجاعة فلو كان معه نص لكان احري بالمنازعة واحق بالاجابة والاعجاب
في حكاية الاجماع اخر علي والزبير والعباس وطلحة مدة اسير منها انضم
واو ان الامر من بين يدي حضوره حينئذ من اهل المنزل والعقد وممن
لما جاوا وبايعوه اعنته رواكا من عن الاولين من طرق بانهم لم يجر جوارح المشورة
مع ان لهم فيها حق اللقطة في خلافة الصديق رضي الله عنه هذا مع
الاحتياج في هذه الامور لطرفة الى المشورة العامة ولهذا امر عن عمر بسند

جميع ان تلك البيعة كانت فلتة وكان في الله شرها ووافق ما مر عن النبي
من الاعتذار ما اوجب الدار فظني من طرق كثيرة اتفاقا لا عند سابقها
لا في مكر الا انما اخوانا من المشورة وانا لرب اخي الناس بها انه لصلح الغار
وثاني اثنين وانا لعرف له شرفه وكبره وفي اخرها انه اعذر النبي فقال
والله ما كنت حريصا على الامارة يوما قط ولا ليلة ولا كنت فيها راعيا
ولا سالنا الله في سؤ ولا اعلامه ولكنني استغفرت من الفتنة وما لي في
الامارة من راحة ولقد فلتت امرا عظميا الى اخر ما مر فتنبوا منه ذلك
وما اعتذر به **واخرج** الدار فظني ان صلح عابثة رضي الله عنها
ان عليا بعث اليه بكر رضي الله عنه فانا له ابو بكر رضي الله عنه وقد اجتمع
بوا حاشم اليه علي فطلب ومودع ابانكر لم اعذر عن تخلفه عن البيعة بانه
كان له في المشاورة ولم يشاوروه فلما فرغ من خطبته خطب ابو بكر ثم
بعد ذلك رابعه علي في يومه فزاد المسلمون بعده اصحاب وفي الحديث
المتي على صحته التصريح بهذه الصفة باسطة من هذا **روى** البخاري
عن عابثة رضي الله تعالى عنها ان قال لرجل رضي الله عنه ما رسله اليه
بكر رضي الله عنه فنبهه عن ميراثنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم حلالا
الله علي رسول الله من المدينة وذلك وما لي من حسن خبر فقال ابو بكر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن معاشر الانبياء لانهم ما تركناه
مصدقنا انما ياكل الهمد من هذا المال واني والله لا اغير شيئا من صدقة
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حالها التي كانت عليه في عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولا عيشت فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاني ابو بكر ان يوقع الي فاطمة منها شيئا فوجدت فاطمة علي الي بكولي ذلك
وهجرت فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد النبي صلى الله عليه وسلم ستة
اشهر فلما توفيت دفنوها ورجعوا علي ليلا ولم يودن بها ابانكر وصلي عليها
وكان لعلي من الناس وجه حياة فاطمة فلما توفيت استكر على وجهه
الناس فالتبس مصالحة الي بكر رضي الله عنه ولم يكن يبايع تلك الاشهر

فارس الي ابو بكر ان استأ ولنا تنا معك احد كراهية ان يحضر غير قال
عمر والله لو قد حل عليهم وحده فقال ابو بكر وما عسى ان يفعلوا الي والله
لا ايتهم يدخل عليهم ابانكر رضي الله عنه فتشهد علي فقال انا قد عرفت ما
فصلك وما اعطاك الله ولم تنص عليك خيرا ساقه الله اليك ولكم
اشهدت الامر عليا وكنا نري اننا من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لنا نصيبا حتى فاصت عينا الي بكر فلما حكم ابو بكر فقال والدرك نفسي
بيده لعزاة رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي ان اصل من ذرايعي
واما الذي يتخو بيبي وستكم من هذه الاموال فاني لم اكن فيها من الخير
ولم اتوك امر اولى رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل شيء الا الصلح
فقال علي الي بكر موعدة العيشة للبيعة فلما صلي ابو بكر النظم يروي
علي المنبر فتشهد وذكروا علي وتخلد عن البيعة وعذره الذي اخذ
اليه ثم استغفر الله علي وتشهد بغير حق الي بكر وحدث انه لم يحمله
علي الذي صنع فماسة علي الي بكر ولا انك لا الذي فضله الله به وكنا
ناتري ان لنا في هذه الامور المشورة كما يدل عليه بقية الروايات نصيا
فاستند عليا فوجدنا في التفسير فوجدنا ذلك المسلمون وقال اصبت
وكان المسلمون الي علي فربما حين راجع الامور بالمعروف فمات عذرة
وقوله انهم بقى علي الي بكر خيرا ساقه الله اليه والله لم ينكر ما فعله
الله به وغير ذلك مما اشتمل عليه هذا الحديث تحده بربا ما تشبه
اليه الروافضة وعوهم فمات لهم الاما احكامهم واحكامهم **ثم** هذه
الحديث منه التصريح بتخليع بيعة علي الي موت فاطمة فبينا في ما تقدم
عن ابي سعيد ان عليا والزبير بايعا من اول الامر نكر الذي مر عن ابي حنيفة
هو الذي صححه برهان وغيره قال البيهقي واما ما ساق في صحيح مسلم عن
ابي سعيد من ناحية بيعة هو وغيره من بني حاشم الي موت فاطمة رضي
الله تعالى عنها فتضعف فان الزهري لم يبيده وايضا قال الرواية الاولى
عن ابي سعيد هي الموصولة تكون الحق وعليه فبينه وبين خبر البخاري

بصحة

الما من عاتق ثقاتي فكم جمع بعضهم بالعليا بايع اراهم اقطع عن ابي بكر
لما وقع بينه وبين باطلة رضي الله تعالى عنها ما وقع في جملته صلى الله عليه
وسلم بعد موته لما يوده مبايعة اخري فتوهم من ذلك من لم يعرف باطن
الامر ان يتلفه انما هو لعدم رصاها لبيخته فاطلى ذلك من خلفه
ومنى ثم اظهر على مبايعته لابي بكر رضي الله تعالى عنهما انما بعد
موتها على المنبر لارالت هذه الشبهة على الله تعالى في الفصل
الرابع من فضائل علي انه لما ابطاعن الكبايعة لقيه ابو بكر رضي
الله عنه فقال ارحمت امارتي فقال لا ولكن اليت لا اتردي
برؤي الا الى الصلاة حتى اجمع القرآن فزعموا انه كتبته على منزله
فانظر الى هذا العذر الواضح عني رضي الله عنه بحكمه ثم رآه اجماع الصحابة
رضي الله عنهم ومن بعدهم على حقيقة خلافة الصديق رضي
الله تعالى عنه وانه اهل لها وذلك كاف علوم بر د نص عليها
بلا اجماع اتوب من النصوص التي لم نوافر لان معاذة فليق وصادها
ثاني وحكي التوقي باسائيد صحابي عن سفيان الثوري من قال
ان عليا كان احق بالولاية فقد خطا ابا بكر وعمروا كما جري دوا
او كذا عملا مع هذا يقع الى السام **والخرج** الدارقطني عن عمار
ابن ياسر نحوه **الفصل الثالث** في النصوص السبعة
الدالة على خلافة من القرآن والسنة اما النصوص القرآنية
فهي قوله تعالى يا ايها الذين امنوا من يرد منكم عن دينه فوف
يا اي الله تقوم بهمهم ويحبوننا ذلة على المؤمنين امة على الكافرين
يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤ
من يشاء والله واسع عليم **والخرج** البيهقي عن الحسن البصري قال
هو والله ابو بكر لما ارتدت العرب جاهدتهم ابو بكر هو واصحابه حتى
ردوهم الى الاسلام **والخرج** يوسف بن بكر عن قتادة قال لما توفي النبي
صلى الله عليه وسلم ارتدت العرب فذكر قتادة ابي بكر لهم الى ان قال فلتاخذت

ان هذه الآية تولت في ابي بكر واصحابه فسوف يات الله بقوم يحكمهم
ويحيونهم **وسخرج** هذه القصة ما اخرجوه الذي ان وفاة النبي
صلى الله عليه وسلم لما استقرت بالنواحي ارتدت طوائف كثيرة
من العرب عن الاسلام فنهض ابو بكر رضي الله عنه لقتالهم
فاثارا عليه عمرو بن عبدود انه يقتل عن قتالهم فقال والله لو منعوني
عقالا او غنا فانا نوايودونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقاتلتهم على منها فقال عمر فليقتل الناس وقد قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا
الله محمد رسول الله فمن قالها عصم مني ماله ودمه الا حقها
وحسابه على الله تعالى ابو بكر والله لا قاتلن من فوق بين الصلاة
والزكاة فان الزكاة حق المال وقد قال الا عفا قال عمر فوالله
ما هو الا ان راي الله صرح صدر ابي بكر لقتاله فعرفت انه لكق
وفي رواية لما خرج ابو بكر لقتالهم وبلغ قريب عده هربت
الا عراب فكلهم الناس ان يومر عليهم بعلافا مرخا له او رجع
والخرج الدارقطني عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما بع ابو بكر
واسموى على راحلته اخذ علي بن ابي طالب الى ابن ابي خلفه
رسول الله يقول لك ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم واحد شمر سيفك ولا تقبض على نفسك فارجع الى المدينة فوالله
لئن لم يصيبك لا تكون للاسلام نظرا رايه او بعث خالد الى بني
اسد وعظمان فقتل من قتل واسر من اسر ورجع اليه يقول اني
الاسلام ثم الى البامية التي قتال سيملة الكذاب فالتقي الحقان
ودامر الحصار ايا ما تدرقت الكذاب الى لينة الله قتله وصلى فاقبل
حجرة ثم في السنة الثانية من خلافة بعثه العلاء بن الحنفري

في رواية
في رواية

الى الجورين وكانوا قد ارتدوا فالتقوا اجرايا فاقصروا المسلمون وبعث
عكرمة بن ابي جهل الى عمان وكانوا قد ارتدوا وبعث المهاجرين اسيرة
الى طائفة من المديين ومنهم عمر بن الخطاب وزياد بن ابيد لان
الطائفة اخوين ومنهم اخراج البيهقي بن عساكر عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال والله الذي لا اله الا هو لولا ان ابا بكر استخلف معا عند الله
لما قال الثانية ثم قال الثالثة فقيل له مه يا ابا هريرة فقال ان
رسوله صلى الله عليه وسلم وجه اسامة بن زيد في سبعاية
الى الشام فلما تزل بدرى خشية قبض النبي صلى الله عليه وسلم وارتد
العرب حول المدينة واجتمع اليه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
فقالوا رد هؤلاء لوجهه هؤلاء الى الروم وقد ارتدت العرب حول المدينة
فقال والله الذي لا اله الا هو لو جئت الكلاب بارجل النبي صلى الله
عليه وسلم مارررت جيشا وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا حلفت لو اعقده فوجه اسامة فيعمل لا ير قبيل يريدون الروم
الاقوال لولا ان هؤلاء القوم قوة ما خرج مثل هؤلاء من عندهم ولكن
نزعهم حتى يلقوا الروم فلقوهم ففهم ففهم وقتلوهم ورجعوا
سالمين فنبهوا على الاسلام قال النووي في هذه به واستدل
علما ونا على عظم علم الصديق رضي الله عنه بقوله في الحديث
الثابت في الصحيحين والله لا فائتين من فراق بين الصلاة والركاة
والله لو منعوني عقالا كانوا يودونه الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم لقاتلهم على منعه واستدل الشيخ ابو اسحق بهذا وغيره
في طبقاته على ان ابا بكر رضي الله عنه اعلم الصحابة لا يفهم كلهم
وقفا عن فهم الحاكم في المسئلة الا هو ثم ظهر لهم مما خشته
لفهم ان قوله هو الصواب فخرجوا اليه قاله اعني النووي رحمه الله

وروي

وروي عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما انه سئل من كان يفتي
الناس في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر وعمر
لا اعلم غيرهما الا لكن **اخبر** بن سعيد القاسم بن محمد قال
كان ابو بكر وعمر وعثمان وعبيد بن جراح رضي الله عنهم
وسلم ثم استدلى على علميته بالخبر الرابع من الاخبار الدالة على خلافة
و قال بن كثير كان الصديق رضي الله تعالى عنه اقرا الصحابة اية
اعلمهم بالقرآن لانه صلى الله عليه وسلم قد مره اياهم الصلاة بالنفا
مع قوله يوم القيوم اقرؤوه لكتاب الله تعالى وسيا خبر لا ينبغي
لغيرهم فيكون ابو بكر ابن يومهم غيره وكان مع ذلك اعلمهم بالسنة
كما رجع اليه الصحابة في غير موضع بين رعيهم ينقل سبب عن النبي
صلى الله عليه وسلم حفظها واستخضرها عند الحاجة اليه ليست
عندهم وكيف لا يكون كذلك وقد اظلمت صحبة رسول الله صلى
الله عليه وسلم من اول السجدة الى الوفاة وهو مع ذلك من اذكر
عباد الله وافضلهم واما المبرور عنه من الاحاديث المستدلة لا
القليل اقص مدته وسرعة وقائه بعد النبي صلى الله عليه وسلم
والاقلو فالت مدته لكن ذلك عنه بعد اول من ترك التاقلون عنه
حديثا لا نقلوه ولكن كان الذي في زمانه من الصحابة لا يحتاج
احد منهم ان ينقل عنه ما قد شاركه هو في روايته فكانوا ينقلون
عنه ما ليس عندهم **اخبر** ابو القاسم النخعي عن ميمون
ابن مهران قال كان ابو بكر اذا ورد على الخصم تطرف في كتاب الله
فان وجد ما يقضي بينهم قضى به وان لم يكن في الكتاب وعلم من
سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الا موسمة قضى بها
فان اعياها خرج نسال المسلمين وقال ان اتي كذا وكذا فاحل علمه ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في ذلك نقضا فربما احتج الله
بالتقوى عليهم فذلوا واعن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه نقضا فيقول
ابوبكر الحمد لله الذي جعل لنا من عطف عن نبينا قال اغباه ان يجد
فيه سنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع رؤوس الناس
وخيارهم واستشارهم فان اجمع امرهم على رأي قضى به وكان
عمرو رضي الله عنه ليفعل ذلك فان اغباه ان يجد في القرآن او السنة
نظروهل كان لا يكرهه فيه قضا فان وجدنا بأكبر قد قضى فيه نقضا
قضا به والادعاء ومن المسلمين فاذا اجمعوا على امر قضى به ومن
الايات الدالة على خلافته ايضا قوله تعالى قل للمخلفين من الازهار
ستدعون الى قوم اولى باس سند يد تعانك بهم او تسلمون فان
تطيعوا انوكم الله اجرا حسنا وان تنولوا كما توليتم من قبل يؤذكم
عذابا بالية **واخرج** بن ابي حاتم عن جويهر ان هو كان في القوم
هم بنو حنيفة ومن ثم قال بن ابي حاتم بن قتيبة وغيرهما هذه الآية
جاءت على خلافته اي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه لانه الذي دعا الى قتالهم
وقال النبي ابو الحسن الاسعوي رحمه الله اما من اهل السنة سمعت
الاعمام ابا العباس بن سريج يقول خلافة الصديق في القرآن في هذه
الآية قال لان اهل العلم اجمعوا على انه لم يكن بعد نزولها قتال
دعوا اليه الادعاء اليه بكر الصديق وللناس الى قتال اهل الورد ولمن منع
الزكاة قال فدل ذلك على وجوب خلافة اي بكر واقتراض طاعته
اذ اخبر الله تعالى ان الحق عن ذلك بعد نبينا عذرا باليا قال بن كثير
ومن فسر القوم فصار من الروم والصديق هو الذي جهر اليه يومئذ
وعام امرهم كان علي يد عمرو وعمر رضي الله تعالى عنهما وهما فرعا
الصديق رضي الله تعالى عنهم فان قلت يمكن ان يراد بالراعي في هذه

الآية النبي صلى الله عليه وسلم او على قلت لا يمكن مع ذلك قوله
تعالى قل لن تتبعوني او من ثم لم يدع الى محاربتهم في حياته صلى
الله عليه وسلم اجماعا كما مروا على رضي الله تعالى عنه لعمري
يتفق له في خلافته قتال لطلب الاسلام اصلا بل لطلب الدنيا
ورعاية حقوقها واما من يورد نعم عندنا ظلمة وهم عندهم
كفار فتعين ان ذلك الراعي الذي يجب بائنا به الاجر الحسن وبعضا
العذاب الاليم احد الخلفاء الثلاثة وخيول فيلزم عليه فلا تاتي
بكر على كل تقدير لان خلافة الآخرين فرع من حق خلافة اذها
فرعها الناشيان عنها والمترتبة عليها ومن تلك الايات
قوله تعالى وعد الله الذين امنوا منهم وعملوا الصالحات ليسخلفهم
في الارض كما استخلف الذين من قبلهم ولينصرونهم وينصرونهم الذي
ارفضي وليبدلهم من بعد خوفا مما يعبدون ولا يتركون
في شيئا قال بن كثير هذه الآية منطبقة على خلافة الصديق
رضي الله تعالى عنه **واخرج** بن ابي حاتم في تفسيره عن عبد الرحمن
ابن عبد الحميد المديني قال ان خلافة اي بكر في كتاب
الله بقول الله تعالى وعد الله الذين امنوا منهم وعملوا الصالحات
ليسخلفهم في الارض ومنها قوله تعالى للمفقر المهاجرين الى
قوله اولئك هم الصادقون ومن شهد له الله سبحانه وتعالى
بالصدق لا يكذب كل من كان ما اطيعوا عليه من قولهم لا يكره
يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم صادقون فيه فينبغي كانت
الآية ناصة على خلافة اي بكر في جهات الخلفاء عن اي بكر بن عباس وهو
استنباط حسن كما قاله بن كثير ومنها قوله تعالى اهدنا الصراط
المستقيم صراط الذين انعمت عليهم قال الفخر الرازي هذه الآية

تدل على امامة ابي بكر رضي الله عنه لاننا ذكرنا ان تقديرا لابي
الهدانا لمر اطفالين انعت عليهم والله تعالى قد بين في الآية
ان الذين انعم الله عليهم من هه بقوله فاولئك مع الذين انعم
الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ولا
سكت ان راس الصديقين وريستهم ابو بكر الصديق رضي الله تعالى
عنه فكان معنى الآية ان الله تعالى امر ان تطلب الهداية التي كان
عليها ابو بكر وسائر الصديقين ولو كان ابو بكر رضي الله تعالى
عنه طالما لما جاز الاقتداء به فثبت بما ذكرناه دلالة هذه الآية
على امامة ابي بكر رضي الله تعالى عنه انتهى **واما** النصوص الواردة
عنه صلى الله عليه وسلم المصروفة بخلافته والمشيرة اليها فكثرة
جدا **الاول** **الخبر** السنيان عن جبير بن مطعم قال انت امر الله الى
النبي صلى الله عليه وسلم فامروها ان ترجع اليه فقال اريت
ان حيت فلما اجردك كما يقال قول الموت قال ان تجدني فاق
ابا بكر **والثاني** بن عباس بن عباس قال جاءت امرأة الى
النبي صلى الله عليه وسلم تسال عن شيئا فقال لها تعودين فقال
يا رسول الله ان عدت فلما اجردك تعرض بالموت فقال ان
جيت فلم تجدني فاتي ابا بكر فانه الخليفة بعدي **الثاني**
الخبر ابر القاسم القوي بسند صحيح حسن عن عبد الله بن
عمر رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول يكون خلفي اثني عشر خليفة ابو بكر لا يثبت الا قليلا
قال لا اية صدر هذا الحديث جميع على صحة واراد من طرق عديدة
اخرجه السنيان وغيرهما من تلك الطرق لا يزال هذا الامر عزيزا
ينصرون على من ناولهم عليه الاثني عشر خليفة كلهم من قرين

رواه احمد بن عبد الله بن احمد بسند صحيح ومنها لا يزال هذا الامر
صالحا ان هذا الامر لا ينقضي حتى يلقى بحضرة ثمانية عشر خليفة
رواه اسلم ومنها لا يزال الامر حتى قام حتى قام حتى قام
عشر خليفة كلهم من قرين راد ابو داود واما رجح اي مثله استه
قد بين في قوله فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من هه بقوله فاولئك مع الذين انعم
الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ولا
سكت ان راس الصديقين وريستهم ابو بكر الصديق رضي الله تعالى
عنه فكان معنى الآية ان الله تعالى امر ان تطلب الهداية التي كان
عليها ابو بكر وسائر الصديقين ولو كان ابو بكر رضي الله تعالى
عنه طالما لما جاز الاقتداء به فثبت بما ذكرناه دلالة هذه الآية
على امامة ابي بكر رضي الله تعالى عنه انتهى **واما** النصوص الواردة
عنه صلى الله عليه وسلم المصروفة بخلافته والمشيرة اليها فكثرة
جدا **الاول** **الخبر** السنيان عن جبير بن مطعم قال انت امر الله الى
النبي صلى الله عليه وسلم فامروها ان ترجع اليه فقال اريت
ان حيت فلما اجردك كما يقال قول الموت قال ان تجدني فاق
ابا بكر **والثاني** بن عباس بن عباس قال جاءت امرأة الى
النبي صلى الله عليه وسلم تسال عن شيئا فقال لها تعودين فقال
يا رسول الله ان عدت فلما اجردك تعرض بالموت فقال ان
جيت فلم تجدني فاتي ابا بكر فانه الخليفة بعدي **الثاني**
الخبر ابر القاسم القوي بسند صحيح حسن عن عبد الله بن
عمر رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول يكون خلفي اثني عشر خليفة ابو بكر لا يثبت الا قليلا
قال لا اية صدر هذا الحديث جميع على صحة واراد من طرق عديدة
اخرجه السنيان وغيرهما من تلك الطرق لا يزال هذا الامر عزيزا
ينصرون على من ناولهم عليه الاثني عشر خليفة كلهم من قرين

الوليد بن يزيد بن عبد الملك اجتمعوا عليه امارات عمه هشام بن
خواريم ستمين بقرقا موا عليه فقتلوه وانفثرت الفتن وتغيرت
الاحوال من يومئذ ولم يتفق ان يجمع الناس على خليفة بعد ذلك
لوقوع الفتن بين من بقي من بني امية والخروج المهزوب الا قضي عن
العباسيين بتغلب المروانيين على الاندلس الى ان اقتسموا الخلافة
والفرق الامراء الى امرين في الخلافة الا الاسمر بعد ان كان يحجب
بعد الملك في جميع اقطار الارض شرقا وغربا يستأثر بما يملك
عليه المسلمون ولا يتولى احد في بلاد امار في شئ الا بما من الخليفة
وقيل المراد وجود اثني عشر خليفة في جميع مدة الاسلام في يوم
القيامة يعملون بالخير وان لم يتوالا ويؤيدوه قول ابي الجبل كلهم
يعمل بالخير ودين الحق منهم رجلان من اهل بيت محمد صلى الله
عليه وسلم فعليه بالمراد المخرج الفتن الكبار كما لدجال وما بعد
وبالاثني عشر المخرج الاربعه والكس ومعاوية وبن الزبير وعمر
ابن عبد العزيز قيل ويحتمل ان ينضم اليهم المهدي العباسي لانه
في العباسيين كعب بن عبد العزيز في الامويين والطاهر العباسي ايضا
لما اوتيه من العدة وبني الاثنان المنتظران احدهما المهدي لانه
من آل بيت محمد صلى الله عليه وسلم وولد بعض المحدثين لحدثي
السابق علي من ياتي بعد المهدي لرواية تزييل الامويين اثنا عشر
رجلا ستة من ولد الحسين وخسنة من ولد الحسين واخر من غيرهم
لكن سياتي في الكلام على الامة الثانية عشر من فضائل اهل البيت
ان هذه الرواية راهية جدا فلا يقول عليها **الثالث** اخرج احمد
وحسنه والترمذي وابن ماجه والحاكم وصححه عن حذيفة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر

واخروجه الطبراني من حديث ابي الدرداء والحاكم من حديث بن مسعود
وروى احمد والترمذي في صحيحه عن حذيفة رضي الله عنه اني
لا ادري ما اؤخذ مقامى فيكم لاقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر
وعمر وعسوا بعد بعدي عمار وما حدثكم بن مسعود فصدقه
والترمذي عن بن مسعود والرويان عن حذيفة وبن عدي عن
ابن ابي شيبة والذين من بعدي ابي بكر وعمر واهتدوا بهدي عمار
ومسكوا بعد بن مسعود **الرابع** اخرج الشيخان عن ابي سعيد
الحدي رضي الله عنه قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم
الناس وقال ان الله تعالى خير اعبدا بين الدنيا وبين ما عندها
فاختار ذلك العبد ما عنده الله فبكي ابو بكر فقال بل نقصدك يا ابا
وامهاتنا فحجبتنا ليليل ان يجيب رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن عبد خنيسه الله فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو
الخبر وكان ابو بكر اعلمنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من
امن الناس علي في صحتهم وماله ابا بكر ولو كنت متخذا خليلا غير
نبي لا اتخذت ابا بكر خليلا لكن اخوة الاسلام ومودة لا يبقين
باب الاسد الاباب ابي بكر وفي لفظهما لا يبقين في المسجد خوخة
الاخوة ابي بكر وفي اخره عبد الله بن احمد ابو بكر صاحب وموتني
في الفارسه واكر خوخة في المسجد غير خوخة ابي بكر وفي
آخر للمباركي ليس في اليا من اهدا من علي نفسه وماله من ابي بكر
ابن ابي شيبة ولو كنت متخذا خليلا لا اتخذت ابا بكر خليلا ولكن
خلة الاسلام افضل سدوا عنى كل خوخة في المسجد غير خوخة
ابي بكر وفي اخوي لا بن عدي سدوا هذه الابواب الشارعة في
المسجد الاباب ابي بكر وطوقه كثير من منى عن حذيفة والسر وعائشة

وبن عباس ومعاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهما قال العظماء
في هذه الاحاديث اشارة الى خلافة الصديق رضي الله عنه وكلامه
وجهه لان الخليفة يحتاج الى القرب من المسجد لشدة احتياج الناس
الى ملازمته له للصدقة لهم وغيرها **الخامس** اخرج الكاظم رحمه
عن النبي قال يعني بنو المصطلق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسبغ الي من يدفع صدقا ثانيا بعدك فانيته نسائه فقال اني ان
بكر ومن لا يدفع الصدقة اليه كونه الخليفة اوهي المتولي قبض
الصدقات **السادس** اخرج مسلم عن عائشة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه
ادعى الي ابا بكر والهاك حتى كتب كتابا فاني اخاف ان يفتي عمن
او يقول قائل انا اولي وباني الله والمؤمنون الا ابا بكر واخرجه
احمد وغيره من طرق عنها وفي بعضها قال ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه ادعى الي عبد الرحمن بن ابي بكر
الكتاب لان بكر كتابا لا يختلف عليه احد ثم قال معاذ الله ان يختلف
عليك يا ابا بكر **السابع** اخرج الشيخان عن ابي موسى الاشعري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمروا
فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس قالت عائشة يا رسول الله انه
رجل رقيق اذا قام مقامك لم يستطع ان يصلي بالناس فقال
مرت ابا بكر فليصل بالناس فانك صواب يوسف فانا هو الرسول
فصلي بالناس في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية
الطحا ماري حنيفة فلم يرجع اليها فقالت حفصة فولي له يا عمر
فقال له فاني حتى غضب فقال انن انن اولئك اولئك صواب
مروا ابا بكر واعلم ان هذا الحديث متواتر انه ورد من حديث عائشة

وبن مسعود وبن عباس وبن عمر وعبد الله بن ربيعة وابي سعيد
وعلي بن ابي طالب وحفصة وفي بعض طرقه عن عائشة لقد راجعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك وما حملني على كثرة مراجعته
الا انه لم يبق في قلبي انه يحب الناس بعد رجلا قام مقامه ايا
او لا كنت اري انه لم يبق احد اقامه الا تشاء الناس به فارد
ان يعبد ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابي بكر وفي حديث
ابن ربيعة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرهم بالصلاة وكان
ابو بكر غائبا فتقدم عمر رضي الله عنه عليه وسلم لا ابا بكر
والمسلمون الا ابا بكر فيصلي بالناس ابو بكر وفي رواية عنه انه صلى
الله عليه وسلم قال له اخرج وقل لابي بكر يصلي بالناس فخرج فلم
يجد علي الباب الا عمر وجماعة ليس بينهم ابو بكر فقال يا عمر صل
بالناس فلما كبر وكان صيبرا فسمع صلى الله عليه وسلم صوته فقال
يا بني الله والمسلمون الا ابا بكر وفي حديث بن عمر رضي الله عنهما كبر عمر
فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم تكبيره فاطلع راسه فغضبا
تفكر ابن بن ابي خنيفة قال العظماء الحديث اوضح دلالة على ان
الصديق رضي الله عنه افضل الصحابة على الاطلاق واحتصر بالخلافة
ولا اهل بالامامة **الثاني** الاسعدي قد علم بالصورة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم امر الصديق ان يصلي منه بالناس مع
حضور المهاجرين والانصار ومع قوله يوم القوم اقراوهم كتاب
الله قد دل على انه كان اقراوهم اي اعلمهم بالقران انتهى وقد
استدل الصحابة انفسهم بهذا على انه الحق بالخلافة منهم عمر
رضي الله عنه ومن كلامه في فضل المهاجرة ومهمهم على رضي الله عنه
عنه فقد اخرج بن عساكو عنه لقد امر النبي صلى الله عليه وسلم

ابا بكر ان يصلي بالناس وان لم يأتها وهو انا غائب وما يمرض
 فوضيما الدنيا ما رضى به النبي صلى الله عليه وسلم لربنا قال العلاء
 رضى الله عنهم وقد كان معروفا باهلية الامامة في زمان النبي
 صلى الله عليه وسلم فامروا جندوا في داور وغيرهما عن سهل بن سعد
 قال كان قال بين بني عمرو بن عوف فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم
 فانهم بعد الظهور ان يحل ليصل بينهم فقال يا بلال ان حضرت
 الصلاة ولم اكن ابا بكر فليصل بالناس فلما حضرت صلاة العصر
 اقام بلال الصلاة ثم امر ابا بكر فبصر **وجه** ما تقر بان الامور
 تتقدم به للصلاة كما ذكر فيه الاشارة والنصرح باحقية الخلافة
 اذ القصد الذي من نصب الامام العام اقامة شعائر الدين على
 الوجه المأمور به من اداء الواجبات وترك المحرمات واحيا السنن
 وامانة البدع واما الامور الدينية وتدبيرها كما يستيقظ الاموال
 من وجوهها وايضا لما يستحقها ودرج الظلم وعذو ذلك فليس مقصودا
 بالذات بل يستوعق الناس لامور دينهم اذ لا يتم تغرغهم له الا
 اذا انتظمت امور معاشهم بخلاف الامن على الاتقن والاموال ودرج
 كل ذي حق اذ حقه فلذلك رضى النبي صلى الله عليه وسلم لامي الدين
 وهو الامامة العظمى ابا بكر يتقدمه للامامة في الصلاة كما ذكرنا في
 امره على ذلك كما هو **واخرج** بن عدي عن ابي بكر بن عباس قال قال
 في الرعيدي ابا بكر كيف استخلف الناس ابا بكر الصدوق قلت
 يا امير المؤمنين سكت الله وسكت رسول الله وسكت المؤمنون قال
 والله ما رددت الاثما قال يا امير المؤمنين مرض النبي صلى الله عليه
 وسلم ثم ائتمته اياما فدخل عليه بلال فقال يا رسول الله من يصلي
 بالناس فقال مرا يا بكر فليصل بالناس وصلى ابو بكر بالناس ثم ائتمته

اياما والوحي ينزل عليه فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لسكون الله وسكت المؤمنون لسكون رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فاجابه فقال بارك الله فيك **الثامن** اخرج بن حبان عن سفينة
 لما بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد وضع حجرا وقال
 لا يكرض حجرك الى جنب حجري ثم قال لعمر ضع حجرك الى جنب
 حجري ابي بكر فقال لعمر ضع حجرك الى جنب حجري ثم قال لهؤلاء
 الخلفاء بعدى قال بن زرع اسأله لا يأس به وقد اخرجه ليالم
 في المستدرک وصححه البيهقي في الدلائل وغيرهما وقوله لعمر ما زلت
 يزد على من وعمر ان هذه اشارة الى تبويرهم على ان قوله لخير الحديث
 هؤلاء الخلفاء بعدى صريح فيها افادة التوكيد الاول ان المروية في
التاسع اخرج الشيخان عن بن عمر رضى الله عنهما ان النبي صلى
 الله عليه وسلم قال راي كاني اترع بدلو بكرة يسلكون الكاف
 على قلب ابي بكر لم يطوفوا ابا بكر فترع ذنوبا اي بقية العمرة دلوا
 بمثلثة ما اوترت من مائة او ذنوبيل ترعا صغرها والله يعرف
 له شرجا عمروا ستمقي فاستحالت غزبا اي دلوا عظميا فامرار عتقيا
 اي رحلا توفا سدد يد امن الناس يعرفون به اي يعمل عمله حتى روي
 الناس وضربوا بطعن والطعن ما يباح فيه الا بل اذا روي وفي
 رواية لها ببينا انا يا عمر رايتني على قلبك عليها دلوت وتوخت منها ما جا
 الله ثم اخذها بن ابي قحافة فترع ذنوبا او ذنوبين وفي ترعه ضعف
 والله يعرف له ضعفه ثم استخافت عزبا فاخذها بن الخطاب فلما را
 عبقريا من الناس يترع ترع عمر حتى ضرب الناس بطعن الا بل
 وفي اخرى لها ببينا على يترع منها ادخاني ابو بكر وعمر فاخذوا
 بلو الدلو فترع ذنوبا او ذنوبين وفي ترعه ضعف يعرف الله له ثم

أخذ عمر من يده أي بكر فاستجالت في يده عزبا فلم أره يقربا من الناس
بغير فدية حتى ضرب الناس بطنه وفي رواية فلم يزل ينزع حتى
تولى الناس والموثق بنجر وفي رواية فأتاني أبو بكر فأخذ الدلو
من يدي ليؤمني وفي رواية رأيت أناسا اجتمعوا فقام أبو بكر ففتح
ذؤنين وفي ترجمه ضعف أي أخره قال النووي في تهذيبه قال
العلماء هذا أسارة الخلافة أي بكر وكثرة الفتوح وظهور الإسلام
في زمن عمر وقال في غير هذا المنام مثال جوي للمخلفين من ظهور
أنا وهما الصلابة وانتفاع الناس بها وكل ذلك مأخوذ من البيهقي
أبو عليه وسلم لأنه صاحب الأمر فقام به أهل مقامه وقرروا
الدين ثم خلفه أبو بكر رضي الله عنه فقتل أهل الردة وقطع وأبهم
ثم خلفه عمر رضي الله عنه فانتزع الإسلام في زمنه فثبته أمر
المسلمين بليب فيه أما الذي فيه جيا فمصر وصلها جهم وأبهم
والمستشفى لهم منها وفي قوله فأخذ أبو بكر الدلو من يدي ليؤمني
اشارة إلى الخلافة أي بكر بعد موته صلى الله عليه وسلم لأن الموت
راحة من كمال الدنيا وتعبها فقام أبو بكر رضي الله عنه لتدبير الأمة
ومخاطبة أحوالهم وأما قوله وفي ترجمه ضعف فهو أخبار عن حاله
في قصور مدته ولايته وأما ولاية عمر فإضاها طالت كثر انتفاع الناس
بها واستثمت ديار الإسلام بكثرة الفتوح وتصيير الأمصار وتولوا
الدواوين وليس في قوله صلى الله عليه وسلم ويضع الله له نقص ولا
اشارة أنه وقع منه ذنب وانما هي كلمة كانوا يقولونها عند الاستعانة
بالأموال **الخروج** همد وأبو أودع عن سمرة بن جندب أن رجلا قال
يا رسول الله رأيت كأن دلو أدنى من السما فإبو بكر فأخذها
فشرب شربا متعيبا ثم جاء عمر فأخذها فشرب حتى تضرع لرجاء

عمن فأخذها فشرب حتى تضرع لرجاء، على فالتسبب أي جزية
ورفعت وانتفع عليه منها ثم **الخارج** أخرج أبو بكر الشامي في
في الغلات نبات وابن عساكر عن حفصة الثقفية أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم إذا أنت مرضت قدمت أبا بكر قال لست أنا أقدمه
ولكن الله قد عمه **الحارث** **عشر** أخرج أحمد عن سفيانة وأخرجه أيضا
أصحاب السنن الأربعة وصححه بن حبان وغيره قال سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم يقول الخلافة تكونون علما ثم يكون بعد ذلك الملك
وفي رواية الخلافة بعدى ثلاثون سنة يتم تصير ملكا محضوا أي
أي نصيب الرعية فيه عنف وظلم كان يعضون عضا فالعلماء
لم يكن في التلخيص بعد الألف الأربعة وأيام الحسن ووجه
الدلالة منقاة حكم حقيقة الخلافة عنه في أمر الدين هذه المدة
دون ما بعدها حينئذ تكون هذا دليلا وأصحاب حقيقة خلافة
كل من خلف الأربعة وقيل لسعد بن جبير أن بني أمية يزعمون أن
الخلافة فيهم فقال كذبوا بنوا الزرقا بل هل ملوك من شر الملوك
فإن قلت بقي في هذا خبر لا نرى عشر خليفة السابق قلت لا ينافي
لأن هذا الكلام فيكون المراد هنا الخلافة الكاملة ثلاثون سنة
وهي مختصرة في الخلفاء الأربعة والحسن لأن مدته هي المكية للثلاثين
والمراد ثم مطلق الخلافة التي فيها حال وغيره لما من أن من جملتهم
عزير يدين معونه وعلى القول الثاني السابق ثم ليس الخلفاء
المذكورون على هذا القول جاريين الكلام ما حواه الخمسة
الثاني عشر أخرج الدارقطني والخطيب وابن عساكر عن علي قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت الله أن يقيم مدتي ثلاثا فإني
على ألا أقدر على **الثالث عشر** أخرج بن أبي سعيد عن الحسن

قال ابو بكر يا رسول الله ما ازال اري الى اطا في عذرات الناس
قال لتكونن من الناس بسبيل قال ولست في صدرك كالزقنين قال
سنتين **الرابع عشر** اخرج البزار بسند صحيح عن ابي عبيد بن الجراح
امين هذه الامة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
اول دينكم ابداء بنوة ورحمة ثم تكون خلافة ورحمة ثم يكون ملكا
وجبرية وجه الدلالة منه انه اشبه خلافة ابي بكر ايضا خلافة
ادعي التي ولدت مدة النبوة والرحمة وحسين فيلزم حقيقة ما
من حقيقة انها حقيقة خلافة نبيه الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم
اجمين **واخرج** بن عساكر عن ابي بكر قال اني عمر ربي يديه
فمر يا كثر في موهو القوم الى رجل فقال ما تجد فيها
يقرا قبلك من الكتب قال خليفة صلى الله عليه وسلم صدقيه
واخرج بن عساة ايضا عن محمد بن الزبير قال ارسلني عمر بن عبد
العزيز الى الحسن البصري اسأله عن اشيا حجية فقلت لما سئلت
فيما استخلف فيه الناس هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
استخلف ابا بكر فاستوى الحسن قاعدا فقال اوق شك هولا انك
والذي لا اله الا هو لقد استخلفه وهو كان اعلم بالله والقي له
واشد له مخافة من ان يموت عليها ولم يموه **الخامس عشر**
اخرج البزار عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما استد به وجهه قال انك في بدواة وكنتي او قوطاس الكتب
لاي بكركنا ان لا تخلف الناس عليه فذكر انه معاذ الله ان يتخلف
الناس على ابي بكر فقد انض صريح كوا قالا بعض المحققين على خلافة
ابي بكر وان صلى الله عليه وسلم انما ترك كتابه معمولا انما يقع الا كذلك
ولقد ابطر قول من ظن انه انما اراد ان يكتب كتابا بزيادة احكام

اضحى

وفسح عجز الناس عنها بل لصواب انه انما اراد ان يكتب في ذلك
الكتاب النص على خلافة ابي بكر لكن لما نزعوا واستدبروه عدل
عن ذلك معولا على ما هو الاصل في ذلك من استخلافه على الصلاة
وفي مسلم عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها
ادعي لي اباك ولخاك اكتب كتابا فاني لخالق ان يتخلى بتمن او يقول
قائل ويأني الله والمؤمنون الا ايا بكر **الفصل الرابع**
في بيان ان النبي صلى الله عليه وسلم نص على خلافة ابي بكر عليه
السلام قد اختلفوا في ذلك ومن قائل لا جاذبة التي قد ماها علم من
العلماء ان نص عليها بضابطا هو او على ذلك جماعة من المجتهدين وهو
المحور قال جمهور اهل السنة والمعتزلة والموازي لم ينص على احد
ويؤيده ما اخرج البزار في مسنده عن خديجة قال قالوا يا رسول
الله لا تتخلف علينا قال اني ان استخلفت عليكم فقد صوابي في
يؤزل عليكم العذاب واخرجه الحاكم في المستدرك لكن في مسند ضعيف
وما اخرج السفيان عن عمرو رضي الله عنه انه قال حين طعن ان
استخلف فقد استخلف من هو خير مني يعني ابا بكر وان اترككم فقد
ترككم من هو خير مني رسول الله صلى الله عليه وسلم وما اخرجه
احمد والبيهقي بسند صحيح عن علي رضي الله عنه انه قال لما ظهر
يوم الجمل ايتها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعهد
اشيا في هذه الامارة شيئا حتى راينا من الراي ان تستخلف ابا بكر
فاقاموا واستقاموا رضي الله عن السبيلة ثم ان ابا بكر راى من الراي
ان يستخلف عمر فاقاموا واستقاموا حتى ضرب الدين بجوانه ثم ان
اقواما طلبوا الدنيا فكانت امور رخص الله فيها والكران ليسوا كالميم
باطن عنق البعير يقال ضرب اب الشئ بجوانه اي استقر وثبت

مسند

واخرج الحاكم وصححه انه قيل لعلي رضي الله عنه لا يستخلف
علينا فقال ما استخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستخلف
ولكن ان يود الله بالناس خيرا فيسبحهم بعدك على خيرهم كما
جمعهم بعد نبينهم على خيرهم وما الفرجة بن سعد بن علي بن
قال لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم نظرنا في امرنا فوجدنا النبي
صلى الله عليه وسلم قد قدم ابا بكر في الصلاة فوضنا لانيانا من
رضيه النبي صلى الله عليه وسلم لانيانا فقد منا ابا بكر وقول البخاري
في تاريخه وروى بن جبهان عن سفيانة ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال لا يكره عمر وعثمان هؤلاء الخلفاء من بعدى قال
البخاري ولم يشايح على هذا الا عمر او عليا وعرضا قالوا انهم
يستخلف النبي صلى الله عليه وسلم انتهى ومران هذا الحديث اعني
قوله هؤلاء الخلفاء من بعدى صحيح ولا منافاة بين القول
بالاستخلاف والقول بعدمه لان مراد من نقاهته لم ينص عند
الموت على استخلاف احد بعينه ومواد من اثبت انه صلى الله عليه
وسلم نص عليه واتا رايه قبل ذلك ولا شك ان النص عند ذلك
قبل قرب الوفاة يتطرق اليه الاحتمال وان بعد خلافه عند الموت
كذلك لقي الجمهور لعلي وعمر وعثمان الاستخلاف ويؤيد ذلك
قول بعض المحققين من متأخري الاصولين معنى لم ينص عليها
لم يأمروا لاحد على انه قد يوجد في البخاري وعمر وعثمان رضي
الله عنه ان خلافة ابي بكر منصوص عليها والذكر في خبره
الحديث عنه من جهة حديث انه قال وصحبت رسول الله صلى
الله عليه وسلم وابعثته وابعثته ما عصيته ولا عشت شيئا
نقاه الله ثم استخلف الله ابا بكر فوالله ما عصيته وما عشت شيئا

فما استخلف عمر فوالله ما عصيته وما عشت شيئا الحديث فتأمل
قوله في ابي بكر ثم استخلف الله ابا بكر وفي عمر ثم استخلف عمر تعليم
ولا لئنه على ما ذكرته من النص على خلافة ابي بكر واذا افهم كلامه
هذا ذلك مع ما مر عنه الفاء غير منصوص عليها تعيين الجمع بين
كلاميه بما ذكرناه وكان انتقال كلاميه على ذلك مؤيد للجمع
الذكر قد صاهو على كل فهو صلى الله عليه وسلم كان يعلم ان
يجوز باعلام الله له ومع ذلك فلا يومر بتبليغ الامة النص على
واحد بعينه عند الموت وانما وردت عنه ظواهر تدل على انه
علم باعلام الله له انما لا يكره واخر بعد ذلك كما مر واذا علم
فاما ان يعلمها على واتعا توافقا للحق في نفس الامور او
واقعا مخالفا له وعلى كل حال لو وجب على الامة متابعة غير
اي بكر لبالغ رسول الله صلى الله عليه وسلم في تبليغ ذلك الواجب
انهم بان ينص عليه بضاحليا ينقل مستهرا حتى يبلغ الامة
ما لم يسمع وما لم ينقل ذلك مع تفرد الروايات على نقده دل على انه
لا ينص وتوهم ان عدم تبليغه لعلمه انهم لا يأمرون بما هو فلا
قائمة فيه باطل فان ذلك غير مسقط لوجوب التبليغ عليه الا
ترد انه بلغ سائر التكليف للاحاد مع الذين علم منهم انهم
لا يأمرون فلم يسقط العلم بعد مراتبهم التبليغ عنه واحتمل
ان يبلغ امور الامة سيرا الواحد او اثنين ونقل كذلك لا يفيد لان
سبيل مثله الشهادة لصيرورته بتبليغ وكثرة التبليغين
امر مشهور اذ هو من امور الامور لما يتعلق به من مصلحة الدين
والدنيا كما مر مع ما فيه من دفع ما قد يتوهم من انارة فتنة
واحتمال انه بلغه مشهورا ولم ينقل او نقل ولم يشهر فيها بعد

علمه على واحد المهاجرين والانصار باطل ايضا والا لاورده العالم
به يوم القيمة حتى فكلموا في الخلافة او فيما بعده لوجوب ايراده
عنده وقولهم ترك على ايراده مع علمه به لعينه باطل اذا لم يوافق
يتوجه من له ادنى مشكلة واعادة بطول احوالهم في مجرد ذكره لهم وعاد
في الامامة به كيف وقد نازع من هو اضعف منه واقل شوكة وصحة
من غير ان يفهم دليلا على ما يقوله ومع ذلك فلم يؤيدكمه فضلا عن
يقبل بيان بطلان هذه التبعيد المشوكة عليهم سيما وعلى قد علم بواقعة
الكتاب وعدم ابداه بقوله او فعل مع ان دعواه لادبها عليها ومع
ومنتف قومها بالنسبة لعلي وقومه وايضا فيمنع عادة من مثلهم ان
يدركهم احوالا ولا يرجعون اليه كيف وهم اطوع لله واعمل
بالوقوف عند حدوده واجد على امتناع حفظ النفس لوصفها السامية
والخير الصريح خير القرون فري ثم الذين يلونهم وايضا فيمنع العشرة
المشتركة بالجنة ومعهما ابراهيم امة امن هذه الامم فاصح من طرف
فلا يتوجه منهم وهم بهذه الاوصاف الجليلة انهم يتركون العمل
بما يرويه لهم من قبل روايته بلا دليل ارجح يقولون عليه معاذ الله
ان يجوز ذلك عليهم شرعا او عادة اذهو حياته في الدين والا لارتفع
الامان في كل ما نقلوه عنه من القرآن والاحكام ولم يحزم شي
من امور الدين مع انه يجمع اصوله وفروعه اما احد منهم على ان
في نسبة على رضي الله عنه الى ائمة غاية التقصير له لما يلزم عليه
من نسبته وهو اجمع الناس الى الحق والطلم ولهذا التوجه نحوه
بعض المحدثين كما ياتي في علم مما تقدم وحيث انه لا نص على امامة
علي حتى ولا بالاشارة واما امامة ابي بكر فقد علمت من النصوص
السابقة المصروفة بخلافه وعلى فرض انه لا نص عليه ايضا في

عصمه باطل ايضا اذ لو استقر لكان سبيله ان ينقل نقل القريض ليقف
الدواعي على نقل محرمات الدين فالسهره هنا لانه لو جاز القصر
فحيث لا سهره لا يضر بالمعنى المتقدم لا لمصلحة ولا لغيرة فلو فرض من ملك
بطران ما نقله السبعية وغيرهم من الاحاديث وسود رابه
اور القصر من نحو خبر انت الخليفة من بعده وخبر سلوا على علي
بامارة المؤمنين وغير ذلك مما ياتي اذ لا وجود لما نقلوه فضلا عن
استهتان كيف وما نقلوه لم يبلغ مبلغ الاحاد المطعون فيها
اذ لم يعمل على لاجه الحديث الكاشرين على التعيب عنه كما
التص لهم كتب ما مضى وكيف يجوز في العادة ان ينفرد هؤلاء
بغير ثقة تلك الاحاد مع انه لم يتصفوا قط بروايه ولا بصحة
محدث ويجهل تلك الاحاد مودة الحديث وسبابة الذين افنوا
اغمارهم في الرحلات والاسفار البعيدة ويدلوا احد هم في طلبه
وفي السعي الى من ظنوا عنده قليلا منه فذلك نصت العادة
المطرودة القضائية بذكرهم في اختلافهم فيما روى من نص رواية
الحديث ولا صحة محدث كما نقول في غير ذلك اجمارا خبر انت مني
بمنزلة هرون من موسى وخبر من كنت مولاه فعلي مولاه وساتي
الجواب عنها واضحا مبسوطا وانه لا دلالة لواحد منها على
خلافه على الاصح ولا اشارة والا لزم بسببه جميع الصحابة اي
الخطا وهو باطل لبعضهم من ان عتصموا الى صلاة فاجتمعهم
على خلاف ما روي اولئك المستدعاة الخيال فاطع بان ما نوهوه
من هذين الحديثين غير مراد انه لو فرض احتمالهما ما قالوه كيف
لا احتملانه كما سيأتي فظهر انما سوردوا به اور القصر من تلك
الاحاد لا تدل على ما زعموه واحتماله ان يرضوا غير ما زعموه

اجماع الصحابة رضي الله عنهم عليها يعني عن النبي اذ هو انوي منه لا
مدلول قطعي ومدلول خبر الواحد قطعي واما يختلف جمع كعلي والعباس
والزبير والمقداد عن السبعة وقت عقرها فمر للجواب عنه مستوف
ومما صله مع الزيادة ان ابا بكر ارسل اليهم بعد فجاوا فقالوا للصحابة هذا
علي ولا يبعد لي في عقده وهو بالخيار في اموره الا انتم بالخيار جميعا
في بيعكم اياي فان رايتكم لها غيري فاننا اول من يبايعه فقال علي لغيري
لما اجمعتم ان يبايعوه هو وسائر المتصلين **الكتاب الخامس**
في ذكر شيعته من الرافضة ونحوها وبيان بطلان ما يبالغ الادلة
واقلها **الشبهة الاولى** زعموا ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يول
ابا بكر خلافة فيم فيه قرابين الشيع والياسة ذلك ذلك وهو كذا على
انه لا يثبتها واذا لم يثبتها لم تنفع امامته لان من شذوا الامام ان يكون
شيعا والجواب عن ذلك بطلان ما زعموه من انه صلى الله عليه وسلم
لم يول خلافة في البخاري عن سلمة بن الأكوع عن وقت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم سبع عرلات وخرجت فيما يفت من البعوث تسع عرلات موق
عليها ابوبكر ومرة عليها سامة وولاه صلى الله عليه وسلم للعباس الناس
سنة تسع ومارعوا من انه لا يثبت ذلك باطل ايضا كيف وكل
كرم الله وجهه بحرف بانه اجمع الصحابة فعل اخرج البخاري بسنده
عن علي رضي الله عنه انه قال اخبروني عن اجمع الناس قالوا انت
قال لما اتا ما بارزت احدا الا استنصت منه ولكن اخبروني
عن اجمع الناس قالوا لا نعم فمن قال ابوبكر انه لما كان يوم بدر
لرسول الله صلى الله عليه وسلم عريشا فقلنا من يكون مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليل يجي اليه احد من المشركين فوالله ما داننا احد
الا ابوبكر شاهرا بالبرق علي راس رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يروى

الاحد من المشركين الا هو ي اليه فهذا اجمع الناس قال علي رضي الله عنه
ولقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم واحدته قرشي فصد اجماعه وهذا
ببطلانهم يتركون انت الذي جعلت الالهة لها واحد اقال فوالله ما رانا
سوا احد الا ابوبكر يضرب هذا ويحاجه او يثبت هذا او هو يقول ولم
اتصلون رجلا ان يقول لي انه لم يرفع عن بردة كانت عليه فكي حتى
اخذت الحسد ثم قال امومي الى فرعون خيروا ام ابوبكر فيك اليوم
فقال الا تخيموني فوالله لساعة من ابي بكر خيرة من مثل اكر فرعون
ذلك رجل يكم ايمانه وهذا رجل اعلن ايمانه واخرج البخاري عن
عروة بن الزبير سالت عبد الله بن عمر بن العاص عن اشهر ما صنع النبي
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايته عقيبته بن ابي عبد طحا الي النبي
صلى الله عليه وسلم كرمع رداه في عقده فثقتة خنقات وريد الخا او
بكر رضي الله عنه حتى دفعه عنه وقال اتصلون رجلا ان يقول لي
الله وقد جاكم بالبيان في ركنه **واخرج** بن عساكر عن علي رضي الله عنه
قال لما اسلم ابوبكر اظفر اسلامه ودعى لي الله ورسوله **واخرج**
ابن عساكر ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال بنا شرف الملائكة
يوم بدر فقالوا اما تزون ابابكر الصديق رضي الله عنه مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الجريش **واخرج** احمد وابو الجلي والمالك عن
علي رضي الله تعالى عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم بدر ولاي بكرو مع احدكم جبريل ومع الاخر ميكائيل **وال** بعض
ومن الدليل على انه اجمع في كل ما ارادنا اخبره النبي صلى الله عليه وسلم
بقوله علي بن ابي طالب كان اذ النبي صلى الله عليه وسلم يقول له متى تخضب هذه
من هذه وكان يقول انه قاتلي قاياني في اواخر ترجمته فحيث كان
اذا دخل الحرب ولاي للخصم يعلم انه لا قدرة له على قتله فهو موكنة

ومعهم يصاح

نام على الزاشر واما ابوا بكر فله بحره بقاتل فكان اذا دخل الحرب لا يدرك
هل يقبل اولاً فن يدخل الى الحرب وهو لا يدرك ذلك ويقاسي من الشر
والفر والجنح والفرع ما يقاسي بجلان من يدخلها كانه نام على فراشه
ومن باهر بما عتد ما دفع له في قتال اصل الردة فقد اخرج الاسلام على
عن عمر رضي الله عنه لما قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد من اراد
من العرب وقالوا لا نصلي ولا نركب فابيت ابوا بكر فقلت يا خليفه رسول
الله صلى الله عليه وسلم تالف الناس ورفق بهم فافهم بمنزلة الوحش فقال
رجوت نصرتك وجيتي بخلافك جباري الما صلبة جوار في الاسلام
بما شئت انالهم بشعر منقل او بسحر منقري هبوات هبوات مني
التي صلى الله عليه وسلم وانقطع الوحي واسد ما هدم فصر ما استنكت
البيد فيديك وان تغوي عنك قال عمر فوجدته في ذلك اصعب مني
واحرز وادب الناس اعيانهم ملاهم عدلا على امورها ف على
كثير من موثهم حين وليهم فعلم بما تقر عظم شجاعته ولقد
كان عنده صلى الله عليه وسلم ولقد تلك الصحابة رضي الله عنهم من العلم
بشجاعته وبيان في الامور ما اوجب لهم تقديمه للامامة العظمى
اذ هذان الوصفان هما الالهان في امر الامامة لا سيما في
ذلك الوقت المحتاج فيه الى قتال اهل الردة وغيرهم ومن الدليل
على انتصافه بما ايضا قوله كافي الصحيح في صلح المدينة لعروة
ابن مسعود التقي حين قال للرسول صلى الله عليه وسلم كافي بك وقد
تر عنك هو لا اخضع بغير ثلاث الا ان تغر عنه او تدعه استنما
ان يبع ذلك قال العلاء وهذا من لجة من لا يكره في الله
عنه في سب عرونة قتاله اقام معبود عرونة وهو صفه مقام امته
وحمله على ذلك ما اعصم به من لسمته الى الفرار والبطر لموحه

لقد

منوحد قهر ساكنه قلعة بقي بفوج المراه بعد الاختتان واللائ اسم
صم والعرب تطلق هذه اللغات في موضع الدم فانطويظ في هذا الكاثر
الشدة في القوة والمسخة جينة هذا السب الذي لا لب فوقه عن العرب
ولم يحس سوكته مع قوتها بحيث صدر النبي صلى الله عليه وسلم عن رجو
مكة ذلك العام ووقع الصلح على ان يدخلها من الغمام العاقل والمفسر
احد من الصحابة غير الصديق رضي الله عنه ان يتغوى لعرونة خطه
واحدة مع انه لبهم اجمعين الى الفرار وانما جاحهم الصديق
رضي الله عنه فخطه ذلك على انه انجحهم و سجاعتهم
العظمى قتاله كما في الزكاة وعزمه عليه ولو رجع كما قد سمعوا
اول الفصل الثالث وختموا انما تراجه وذلك
ايضا قتاله سيلة اللعين وقومته في حيقه مع ان الله تعالى
وصهم بانهم اولوا باس شديدا على ان الابه قرب منهم فاقاله
جمع من المستوين منهم الزهري والكوفي ومن ذلك شيعة ايضا
عنه مصادمه المصائب الدهشة التي تذهل الحكم لعظم اكنائمه
حين دهش الناس بموت رسول الله صلى الله عليه وسلم فانهم دهلوا
حين عرفوه من هولي الشاف فجزم بانهم لالت وقال من وعظ ذلك
صلمت عقوبته حتى قدم ابوا بكر رضي الله عنه من سكرته بالعوالي
قد حمل على النبي صلى الله عليه وسلم وكشف عن وجهه الكرم بقر
انه مات فاقبل عليه قبلة وبكى فخرج اليه فاستسكت عمر عن قوله
ما امر فاني لما هو فيه من الدهش فتركه وتكلم فاجازوا اليه فله
يعلم شانه وتقدسه فخطبهم فقال اما بعد فمن كان يحد محمد بن
محمد اقدم مات ومن كان يحد الله فان الله حي لا يموت ثم قراوسا
محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل ان الذين ماتوا او قتل لعلهم على

اعقابكم الآية رواه البخاري وعنه عنه في رواية وكور وهذه الآية
كانهم لم يسمعوا قبل ان يقولوا علمهم من الدهش في من ثم كان لم الشاهد
رايا حالهم حاله **الحج** تمام يوم تذكروا اني جبريل فقال ان الله
يا موك ان تشيرون يا موك والعلواني وابوا انهم وعبرها الله صلى الله عليه
ولم يلازمه الحج معاذ الى اليمن استشاره سافر الى مكة فمروا بوايكو وعمر
وعثمان وعلي وطلحة والزبير واسيد بن حصير فتكلم اليوم كل اثنان برأيه
فقال ما توي يا معاذ فقلت اريد ما قال ابو بكر فقال صلى الله عليه وسلم
ان الله بكروه ان يحطوا ابو بكر والخرج الطبراني بسند رجاله ثقات ان الله
يكروه ان يحطوا ابو بكر فذاه ليل لي دليل على انه اكلمهم عقلا ورايا علي
انه اعلمهم ولا مزية في ذلك فثبت ربه الا انه عظم شجاعة وشانه
وكمال عقله ورأيه وعلمه ومن ثم قال العلي انه صبح النبي صلى الله عليه وسلم
من حيا اسلم الى ان توفي ولم يغيره حصره ولا سقوا الايمان اذ لم في
الخرج منه من حج او غزو وشهد معه المشاهد كلها وهاجر معه وتركه في
واولاده رجعت في الله عز وجل وفي رسوله صلى الله عليه وسلم وقام بينه
في غير موضع وله الآثار الجليل في المشاهد وثبت يوم احد وهو حزين
وقد فر الناس انهم فلكي مع ذلك كله ينبس اليه عدم الشجاعة او عدم
ثبات في الامر كل ليله فيها العافية القصوى والاثار الحميدة التي لا تنفص
فوقه الله عنه وكرم وجهه **الشهادة** الثانية في قوله صلى الله عليه
وسلم لما ولده فراه بمكة علي ان يحرقه وفي علي مذكور ذلك علي
عدم ما عليه **جواب** بطلان ما ذكره هذا ايضا وانما سببه
عنا لقراءة براه لان من عامة العرب في امة الجهد وبنده ان يتولاه الرجل
او احد من بني عمر ولذلك لم يقولوا له عند امة الحج بل انفاذ اميرنا عليا
ما رواه في هذا القصة علي ان عليا لم يغيره الا ان الله في جميع الجمل

ان ابا هريرة رضي الله عنه قال بعثني ابو بكر في تلك الحجة في مودتي عنهم يوم
الحج يرون علي ان لا يجي بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان قال
حميد بن عبد الرحمن ثم اورد رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب رضي
الله عنه فامرهم ان يودن بيوتهم قال ابو هريرة قال ابو هريرة فاذن علي في اهل بي
ليزاة ان لا يجي بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان فقال علي بن ابي طالب رضي
الله عنه انما اذن مع مودتي ابى بكر وما ابصر ما ذكرناه ان ابو بكر لما جازى
لم يزل مودته مقدم عزله لهم وجعل اياهم شوكا على صرح لها عليا انما
جاءوا ببادلة العرب التي قلنا حال العزل ابى بكر والام يبع ابا بكر ان يبق
مودة يودون مع علي فانفج بذلك ما قلناه وانه لا دلالة له في ذلك بوجه
من الوجوه غير ما ينزوي من الكثرة من يتكلم من العاد والبر
الشهادة الثالثة في قوله صلى الله عليه وسلم لما ولده الصلاة
ايام مرضه عزله عنها **جواب** ان ذلك من قبح كنهه وقصدهم
الله وحده لم يثبت وقد قد من في سابع الاحاديث الدالة على خلافه من
الاحاديث الصحيحة المتواترة ما هو صريح في ثبوتها اما ما يصلي ان توفي صلى
الله عليه وسلم وفي البخاري عن ابن عباس ان المسلمين يبايعهم في صلاة علي
من يوم الاثنين وابو بكر يصلي بهم لم يبايعهم الا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فذكرت سورة حمزة رضي الله عنه ما نقل اليهم وهم في صفوف
الصلاة ثم تبسم بضحك فكس ابو بكر علي عنه ليعمل الصف ولكن ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد ان يخرج الى الصلاة قال امن وهو
المسلمون ان يستروا في صلاتهم فزجما النبي صلى الله عليه وسلم فاشاد اليهم
صلى الله عليه وسلم ان التواصلا انكم ثم دخل الحجرة وادعى السراي ثم قس
وقت الصبح من ذلك اليوم فقام على عظمه اقربايم وحضرهم علي ان صلاة بالنا
خلافة عنه صلى الله عليه وسلم متفق عليها وجمع منها ومنهم علي وقومها فن

ارجى الغزاة عنها فعليه السلام ولا مانع عنهم وانما الذي انفقوا عليه خات
 الاثنا والستون وعين بن عباس وغيره لم يوصلوا النبي صلى الله عليه وسلم نظف
 احد من امته الا خلف اليه بكر وامامه الزين بن عوف صلى الله عليه وسلم واخبره في
 سر ولم يقل احد انه صلى خلف علي بن ابي طالب من غير ان يكرهه رضي الله عنه اعي
 منبته وخصوصية ابي حنيفة الشيبه الوالدة في قوله انه اخبره من قاله
 ان اسلم وقطع يد السارق البكري وتوقف في مبراة الجدة حتى روي ان
 لها العبدى وان ذلك فادح في خلافة وجوابه ابطالان نعم قدح ذلك
 في خلافة وبيان ان ذلك لا يفرج الا اذا ثبت انه ليس فيه اهلية
 للاجماع وليس كذلك بل هو من اهل البيت في كل حال العلم الصحابة رضي الله عنهم
 على الاتفاق للائمة الواضحة على ذلك **ما اخرج** البخاري وغيره
 ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك الصلح
 وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه في حديثنا فاجابه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ثم ذهب الي ابي بكر رضي الله عنه فساله عن ما سأل عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اياه عليه وسلم بن غير ان يعلم بجواب النبي صلى الله عليه وسلم فاجابه بمثل
 ذلك المواب سألوا **ابن عباس** ما اخرج ابو القاسم السجستاني وابو بكر الكاشاني
 في رواية وبنوا كثر عن عاصم بن عاصم رضي الله عنه قال لما توفي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم استأبى التاق ابي رافع راسه فارتدت العرب واخارت
 الانصار فلوتر بليل الازيات ما ترك بالي لها حتى ابي فنتها
 واخلفوا في ليلة الاطاري ابي بصيرها وقصصها قالوا ابن تدف
 رسول الله صلى الله عليه وسلم واوحدنا عن احد في ذلك على افعال
 ابو بكر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من
 بني يفيض الا في تحت مضجعه الذي مات فيه واخلفوا في مبراته
 فواحدة لا عند احد فواحدة فاعند احد في ذلك علما قال ابو بكر سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما عاشر الانبياء الا نوري ما تركه امة
 قال بعضهم هذا اول اختلاف وقع بين الصحابة رضي الله عنهم قال
 بعضهم فذلكه بمكة مولده ومثاله وبعضهم لم يجده وبعضهم بالفتح وبعضهم
 بيت المقدس مدني الايبا حتى اخبرهم ابو بكر بما عنده من العلم قال
 ابن زبويه وهذه سنة نفع بها الصديق رضي الله عنه من بين المهاجرين
 والانصار ورجعوا اليه فيها ووافقوا خبرنا في خبره قال ان امة ياتون
 ان تستير ابا بكر الصديق وخبر ان امة يكره ان يتخطوا ابو بكر سنة صحبه
 وخبرنا لا ينبغي لغيرهم ان يكون ابو بكر من بعده ومروا به الفصل الثالث
 خبرنا وعمر بن الخطاب رضي الله عنه في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وعنه
 النور وان الصحابة استدلوا على عظيم علمه بقوله وانه لا يقتل من فرق بين
 الصلاة والوكالة الا وان الشخ ابا اسحاق استدل به على انه اعلم الصحابة لانهم
 كلهم في نواحيهم الحكم في المسئلة الا هو ثم ظمهم بما حثته لهم ان
 قوله هو الصواب فوجه اليه الا يقال بل على اعلم منه بالخبر الذي في نصيبه
 اقامه العلم وعليها اننا نقول ان ذلك الحديث مطعون فيه وعلى تسليم
 صحته او حسنه فابو بكر عمرهما ورواية من اراد العلم فليأت الديار **العلم**
 الاعلى فقد يكون غير الاعلى بقصد ما عنده من زيادة الايضاح والبيان والرفع
 للناس بخلاف الاعلى علمي ان تلك الرواية معارضة بخبر القردوس اقامه
 العلم وابو بكر اسما وعمر حيطا بها وعثمان سقفا وعليها بها فقده
 صريحه في ان ابا بكر اعلمهم وعبيدة ظاهره بقصد الباب انما هو لغيره بالقاء
 لا لزيادة شرفه على ما قبله لما هو معلوم ضرورة ان كلام الاساس
 والخبر والسقف اعلى من الباب وشدة بعضهم فاجاب بان عيني وعلى
 بابا من العلوي على حد فراه هذا صراط على مستقيم برفع على رتبته
 كقرايه يعقوب **واما** بن سعد عن محمد بن سيرين وهو المتقدم الى

اسم عليه السلام

يقول الرواية لا تفاق انه قال كان ابو بكر اعبر هذه الامة بعد النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم واخرج الى علي ومن عاكر الموت ان ابي الرواية ابو بكر لم كان جسر الرد
في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فخرج بن سعد عن بن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم روبا فقصها علي ابي بكر فقال رانك كافي استيق
انا وانه درجة فنبهت بنو قاتين وقصص قال يا رسول الله يفضلك الله الى
مغفرة ورحمة واجيئي بركت ستمين ونصص فكان كاعبر فخرج عاشر بعده
ستين وسبعة اشهر اخرج الحكام عن بن عمر رضي الله عنهما واخرج سعيد
ابن منصور عن عمر بن شراحيل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رايتني ارقت عن سود ثم اردتني اغتم بعض حقي ما ترك السود فيها فقال
ابو بكر يا رسول الله اما الغتم السود فانها العرب يلقون ويكثرون والغتم
البياض الا عام فبقين برون حقي لا تركي العرب ففهم من كثر غتم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كذلك غبرها الملك سمعنا فقتب جميع ما قورناه
انك من اكابر المجتهدين بل اكبرهم على الاطلاق وآذا ثبت انه مجتهد فلا
غتب عليه في الجرح فانه لان ذلك الرجل كان رديقا وفي قول ثوبته خلاف
واما النبي عن التحريف فيجعل الله لم يبلغه ويحتمل انه بلغه قنا وله علي
عز غير ذلك وكثر من ادله بقلع المجتهدين ويؤيدونهم لما قام عنهم
ولا شك ذلك الاجاهل بالشرعية وحاصلها واما قطعها بشار السارق
فيجعل الله خطا من الجلاذ فيجعل الله لسرقه ثابتة ومن ابن لهم انها القرة
الاولى وانه قال الجلاذ قطع بياره في القاول قال لا شاملة لما مغد
فيجعل الله ان كان يري بها علي اطلاقها وان قطعها صلى الله عليه وسلم
اليمن في الاولين ليس على الحق بل الامام يخبرني ذلك وعلى فرض اجماع
في المسئلة فيجعل الله انهم اجمعوا على ذلك بعد ما على انعقاد الاجماع في
مثل ذلك وفيه خلاف حمله كتب الاصول وقوة ايمانها يحتمل انها

بنو

ثلاثة فعلي كل تدبير لا يتوجد عليه في ذلك غيب ولا اعتراض بوجه من
الوجوه ثم راي ان الاحتمال الاول هو الحق الواقع فقد اخرج مالك رضي
الله عنه عن القاسم بن محمد ان رجلا من اهل اليمن اقطع اليد والرجل فقدم فمر
علي ابي بكر فكتب اليه ان عامل اليمن ظلمه فكان يصلي بالليل فيقول
ابو بكر وايك ما لي بك بديل سارق ثم انصرفا فمعه واعليا لاسامته
عجيب امرأة الي بكر ففعل يطوف معهم ويقول اللهم عليك بمن بيت
اهل هذا البيت الصالح فوجدوا الحلي عند صايغ وزعموا ان الاقطع جاء
به فاعترف الاقطع او شهد عليه وانما ابو بكر فقطع يده اليسرى
وقال ابو بكر والله لدعاوه علي نفسه اشد عدي عليه من سرقته
فانقطع الامر وبطلت شحنة المعاند من ما توفعه في سبيله الجدة
الي ان بلغه الخبر فينبغي سياق حديثه فان فيه ابلغ وعلى الموصفين
اخرج اصحاب السنن الاربعون ومالك عن قبيصة قال جئت للخدمة
الي ابي بكر فانه يبركها فقال مالك في كتاب الله وما علمت ذلك في سنة
رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلا فارجني حتي اسال الناس قال
الناس فقال المغيرة بن شعبه حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعطاهم السدس فقال ابو بكر هل معك عنوك فقام محمد بن مسلمة
فقال ما قال المغيرة فاقطعه لها ابو بكر فاسل هذا السيات تجده
فانصبا بالكلال الاسمي لابي بكر فانه نظروا في القرآن وفي محمودة
من السنة فلم يجد لها شيئا ثم استأر المسلمين ليخرج ما عندهم من
شيء فحفظوه من السنة فاخرج له المغيرة وابن مسلمة ما حفظاه فقتلوا
وطلبه انضمام القرابي المضيروا احتياطا فاقطعوا الرواية لا يفرط فيها
تعدد وهذا ابو بكر ما قد سناه عنه ان كان اذا جاهد الخصم نظري القوان
مقر في ما يحفظه من السنة ثم يشاور فيه وهذا هو شأن المجتهدين

على انه غير بدع من المجتهد ان يبحث عن مدارك الاحكام **واخرج** الدار فظني
عن القاسم بن محمد ان جدتي ابيها ابا بكر بطلبان ميراثهما ام وام اب
فاعطى الميراث ام (الام فقال لعبد الرحمن بن سمل الانصاري ابدي ركي عقلت
التي لو انما كانت لم يركضا تقسم بينهما فتأمل رجوعه مع كماله الى الحق
لماراه مع اصغر منه **الشبهة** الثانية ان عموا ان عمرة منه والمدة
من مثل عمر لا يصلح للمراثة **وجوابها** ان هذا من كذبهم وانما بينهما
ولم يقع من عمر لودم قط وانما الواضع منه في حقه غاية الشاغل عليه وانما
انكسر الصلة على ابيها وولادته كما يعلم مما قدمناه في قصته المماثلة وغيره
علي ان امامه عمر انما هي بعد ابي بكر اليه فلو قد خرج فيكون قد خاف حاشي
نفسه وامانته واما انكاره على ابي بكر كونه لم يقتل خاله من الوليد لقتله
حالك بن نورية وهو مسلم ولترويجه امراته في بطنه ودخلها فلا يستلزم
دماله ولا الحاق نقص به لان ذلك انما هو من انكار بعض المجتهدين
علي بعض في العزوم الاجتماعية وهذا شان السلف كانوا لا يوردون فيه
نقصا وانما يريدون في غاية الحال علي ان الحق عدم تنزل خاله لان ما كانا
ارتد ورد علي توبته صدقناهم لما بلغه وفاة رسول الله صلى الله عليه
وسلم كما اعترف اهل الردة وهذا اعترفوا ما كان لهم بذلك فتوهم
امراته لعل لا اقتضا عدها بالوضع عقب موته او حيلة انما كانت محبوبة
عنده الي اقتضا عدها عن الارواح علي عادة الجاهلية وعلي كل حال
تحال انني لانه من ان يظن به مثل هذه الردة التي لا تصدر من ادب
المؤمنين فكيف سلف الله السلوك علي اعدائه فالحق ما فعل ابو بكر
لا ما اعترض عليه به عمر رضي الله عنهما وتوبه ذلك ان عمر لما اقصت
الخلافة اليه لم يعترض في الدوام ببيانته ولا استقصه بحكمة في هذا الامر
قط فاعلم انه ظلم له حقيقة ما فعل ابو بكر فراجع عن اعتراضه والام ببركة

عنه استقلاله بالامر لانه كان النبي معه من ان يهاجروا في دين الله احد **الشبهة**
السادسة زعموا ان قول عمر ان بيعة ابي بكر كانت فلتة تكن في
الله شرها من عند الله فافعلوه قادم في حقنا **وجوابها** ان هذه
من عباداتهم وجملاهم اذ لا دلالة في ذلك لما عزمه لان مخالفة الانعام
علي مثل ذلك من غير مشورة الغير وحصول الاتفاق منه مظنة الفتنة فلا
يقدر من احد علي ذلك علي انما قدمت عليه علي اني قد عرفت ذلك علي
علي خلاف العادة بيوتك صحة البينة وخوف الفتنة لو حصل توالي في هذا
الامر كما مر مبين في فصل المباعدة **الشبهة** السابعة زعموا انه ظالم
لفاطمة بنته اياها من مخالفت ابيها وانه لا يولي الخبر الذي رواه عن
عاشا ابنا لا يورث ما تركناه صدقة لان فيه احتجا بخبر الواحد مع
معارضته باية الموارث وفيه ما هو مشهور عند الاصوليين وزعموا ايضا
ان فاطمة معصومة بنص المأثور الله يذهب عنكم الرجس اهل البيت
وخبر فاطمة بصحة مني وهو معصوم فتكون معصومة وحيدة فيلزم
صدق دعواها الاثر **وجوابها** اما عن الاول فهو لم يحكم بخبر الواحد
الذي هو محل الخلاف وانما حكم بما سمع من رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو عمه فالحق ما وكما في الموارث في قطعية الحق وانما حله
علي ما قصده منه فلا امتناع الاحتمالات التي يمكن نظرها اليه عنه بقرينة
الحال فصار عنده دليل لا كلفيا مخصوصا لعموم تلك الايات في ما بين
الناس من اهل البيت ازيله علي ما ياتي في نصنا من اهل البيت ولعن
معصومات النسا فان ذلك في حق اهل البيت واما بصحة مني فجاز
فذلك فلم يستلزم عصمتها وانما لا يلزم عصمتها وايضا فلا يلزم
مساواة البعض للكل في جميع الاحكام بل انما هو ان المراد انها كبقية
من في ما يرجع اليه والشبهة ودعواها انه صلى الله عليه وسلم حكما

فد كالم تات عليها الابعلي وام اليق فلم يجل نصاب البيعة على ان في قول
شهادة للزوج لزوجته طلاقين العلم وعدم حكمه بشاهد وكين اسما
لعله لكونه لا يراه لكثير من العلم او انما لم تطلب الخلف مع من شهد لها
وذكرهم لئلا يظن والذين وام كلثوم شهدوا لها باطل على ان شهادة
الزوج والصغير غير مقبولة وسياتي عن الامام زيد بن الحسن بن علي
ابن الحسين رضي الله عنه انه صوب ما فعله ابو بكر وقال لو كنت مكانه
لحكمته بمثل ما حكم به **وفي رواية** تاتي في الباب الثاني ان ابا بكر كان رجلا
وكان يكون ان يغربا نكته رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه ما لم
تقاتل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاني قد كافي هاتك
بيعة عندها علي وام الذين فقال لها فبرجل وامرأة تستخفها
ثم قال زيد والله لو رفع الامر فخصالي لغضبت بغضا الي بكر رضي
الله عنه **وعن اخيه** الباقر انه قيل له اطلبكم الشبان من حكمكم
شيئا فقال لا ومثل القرآن على عبده يكون للخالين قد براما قلنا
من تحق ما يوازي حبة خردلة **والجواب** الذي قلناه ان سبيل ما كان
يجل على في سهم ذوي القربى قال علي بن ابي بكر وعمر كان
يكبره ان يجالها واما عوز خلافة في طلبها مع روايته لها الحديث
فهي من الله لكونها ان جبر الواحد لا يخصص القرآن كما قيل بمقتضى
الاخبار في الجمع وعذر هذا الطلب فلا يشك عليه ذلك فتا عليه
ما قد خصم **ويروى** ما قرأناه في هذا المجل **حديث** البخاري فانه قيل
علي بن ابي بكر ما في نفوس القاصرين من شجدة وهوعن الحديث
قال احتري ما لك بن اوس بن الحذافان المصنوع انتم من الخطا
ورعاه اذ جاء حليبه برقا فقال هل لك في عثمان وعبد الرحمن والزبير
وسعد بن زنون قال نعم فاذا خلم فليت فليلا ثم جالها لعل ذلك

عباس

عباس وعلي يستأذنان قال نعم فلما دخل قال عباس يا امير المؤمنين
اقصص لي بيني وبين جدنا وما يجتمعان في الذي افاض الله علي رسول الله
الصلي عليه وسلم فاستجب علي وعباس فقال الرجل يا امير المؤمنين اقص منها ما راج
اندهما من الامر فقال عمر ابنة واشهدكم بالله الذي نؤمن به انه الساب
والارض هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما ترك
صدقة يدي يدي بذكر نفسه قالوا قال ذلك فاقبل عمر علي علي وعباس
فقال اشهد كما يا الله هل تعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال
ذلك قالوا نعم قال فاني اندهكم عن هذا الامر ان الله قد كان خصه بوله
في هذا النبي لم يجعله احد اعينته فقال وما هذا الله علي رسول الله
تنا وجفتم عليه من حبل ولا ركب الي قوله قد برمكاته هذه حاله
لرسول الله صلى الله عليه وسلم حتى وامه الاختار هادوكم ولا استأثر
عليكم قد اعطاكموها وشهدا فيكم وقد نفي هذا الال منها فكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يتيق علي اهله نفقة سبهم من هذا المال ثم ياتي ما نفي
بفعله يجعل مال الله فعمل بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم في حياته
ثم توفي النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر رضي الله عنه ما ناولي رسول
الله صلى الله عليه وسلم نفقته ابو بكر فعمل فيه بما عمل رسول الله صلى الله
عليه وسلم وانتم حاضرون واقبل علي علي وعباس وقال قد لوان ان ابا بكر
كان يولي فيه كالتولان والله يعلم ان فيه لصا في بار راضه بلع الخلف
ثم توفي الله عليه وسلم فعملت انا وولي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر
نفقته مستحقين ان اسار في اعمل فيه بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيه وابي بكر والله يعلم ان فيه لصا في بار راضه تابع فيه لم يمتا في
كلاهما وكلتا واحدة وامر كما جمع بيني وبين عباس فقلت لهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما ترك فاني انا وولي الله

كلاه

قلت ان شئنا دفعه اليها علي ان عليها عهد الله وميثاقه لنعول فيه بما عمل
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوابكم وما علق من ذلك والافلا تفكر ان
قلتم ان دفعه اليها بذلك قد دفعه اليها انتم لئلا ياتيكم في قضا غير ذلك قالوا
الذي يادون نعوم السوا والارض لا اقصي فيه بقضا غير ذلك حتى تقوم الساعة
فان يجوز ما عندنا فدفعه اليها فلما اكفيناها قال لحدثت بهذا الحديث عرودة
ابن الزبير فقال صدق مالك بن اوس اننا سمعنا عابشة زوج النبي صلى الله عليه
وسلم تقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عثان الي بي بكر فسالته
عنهم عما اذا اصاب علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت انما اردت ان
لهم الاستعانة انهم قالوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول
لا نورث ما تركناه صدقة يريد بذلك نفسه انما ياكل الى محمد في هذا المال
فانتهى ازواج النبي صلى الله عليه وسلم الي ما اخبرنا قال فمكثت
هذه الصدقة بيد علي بن ابي طالب فغلب عليها ثم كانت بيد الحسن بن
علي رضي الله عنهما ثم بيع الحسن بن علي وحسن بن علي كان يتد والفرس
ثم بيع زيد بن حسن رضي الله عنهما وهي صدقة رسول الله صلى الله عليه
وسلم حقا **وقد** ذكر البخاري بسنده ان فاطمة والعباس اياها بكر
عليهما ميراثهما ارضه من ذلك وسهم من حيزه فقال ابو بكر
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لاء نورث ما تركناه صدقة انما ياكل
محمد في هذا المال واسد لراثة رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي
ان اصل من قرأته فتاها في حديث عابشة والذي قبله فقلتم حبيب
ما عليه ابوابكم رضي الله عنه وذلك ان استشار علي والعباس فصرح في
ايهما متفقان علي انه غير وارث والا فكان للعباس سهمه وعليهما
زوجته ولم يكن للعباس منها وجه فصارها انما هو لكونه صدقة وكل
منها يريد ان يتولاهما فاصح بينهما عمر رضي الله عنه واعطاه لهما لهدان بين

لها لخاصة من السابقين وهم من اكابر العشرة المبشرين بالجنة ان
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركناه صدقة وكلهم حتى علي
والعباس اخبروا به علي بن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك فحينئذ انما
انه غير وارث ثم دفعه اليها ليعلان فيه بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبسنة ابي بكر فاحذاه علي ذلك ونهين لهما ان ما فعله ابوابكم فكل
صادق ابا بكر واستدارا لهما الحق فصد قاه علي ذلك فعمل في ذلك من شئنه
فان زعموا شئنه **فلما** يلزمك ان يطلب علي علي الجمع واحده من العباس
فلم لا يلزم علي قوله بالارث ان للعباس فيه حصته فكيف مع ذلك ساع لعل
ان يتقبل علي الجمع ويأخذ من العباس ثم كل في يدينه وبينهم من بعدهم
ولم يكن منه شئ في يدي العباس فضل احد من علي صحيح ودينه الا يصير العباس
بانه صدقة وليس يورث والا لزم عليه عصبان علي وبنوه ولهم وكسهم
وحلقتهم الله من ذلك بل هو محصورون عند الرافضة وعندهم ولا يورثون
لهم وذب فاذ الاستدراك فجميعه دون العباس وبنوه علما بانهم
قابلون بانه صدقة وليس يورث وهذا غير مدعانا ولا حل ايضا ان ابا
بكر منع ازواج النبي صلى الله عليه وسلم من شئ من ايها فلم يجزوا منع
ففاطمة والعباس ولو كان مداره علي محابة لكان اولي من يجازيه
فلما لم يجاز عابشة ولم يعطها شيئا علما انه علي الحق الموالي لا يجزي
فيه لومة الاثم وتامل ايضا فتعبر عن الحاضرين وعلي والعباس حديث
الانورث وتعدبر عابشة هنا لانهما الموالي له ايضا وتول كل منهما
الم قبلوا بغيرك من ذلك ان ابابكر لم ينفرد برواية هذا الحديث وان
امهات المؤمنين وعلي والعباس وعثمان وعبد الرحمن بن عوف والزبير
وسود كلهم كانوا صلوا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك وان ابا
ابابكر انما اقره باستحضاره اولاً ثم استحضره اباقون وعلما انهم

جميعه صلى الله عليه وسلم والصحابة رضوان الله عليهم لم يقولوا ابوا الى
نكرو حدها وان كانت كافيته اي كافيته في ذلك وما حملوا ابوا وما انضم اليها
من علم افضلهم الذي ذكرناهم بها ايضا بيان بذلك ايضا مع ما فعله ابو بكر
رضي الله عنه وابنه لاشتماله بوجه من الوجوه والله الحق الصدوق الذي لا يوتيه
ادنى شائبة لغصب ولا حية وان من خالفه في ذلك فهو جاهل كاذب اعنى
معاذ لا بها السجدة ولا بقوله ولا يسالي به في اي واحد هلك نزال الله
السلامة في العقل والدين امين لا يقال اقرا ابو بكر امهات المؤمنين في
حججهن وكان يتعين ضرورة اللزوم كما فعل في ذلك وكيف استقام وهو وعمر
ان يرضا بعد صلته الله عليه وسلم مع قوله تعالى لا تدخلوا بيوت النبي الا
ان يؤذن لكم الى لم دفع لعل بقوله رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيفه وهو
لا يجزله الصدقة ولم كان ابو بكر وعمر عليهما عابسة في كل سنة
عشرة الا في درهم وهى هذه الاحياء اذ هو فاضل عن نفقة المتوفى
في تركة رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك وعندها لا نقول
للبواب عن الاول ان الحجر ملكين او اختصا من دليل وقرن في
بيوتكن او يجمل ان صلى الله عليه وسلم فقهما بسمن في حياته فلم
يجز اخراجهن منها كما لم يخرج قاطبة من حججهما اذ الله راي الصلاح
في اقرارهما بالصدقة كيد قاطبة على حججهما ولا ينف في حكم المقتات
لنفق تحريمهن ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ما تركت بعد نفقة نسائي
وموتة عيالي لغو صدقة فاستغنى نفقتهن صريح فيما قلناه في الثاني
اي بيان ان حجة عابسة ملكها او اختصا منها ولم يرد قضا فيها الا بانها
ولم تزد استاذها عمر في ذلك ثم اوصى ان تستاذن بعد موتة جوفانها
لم تاذن الا الاحياء منه وايضا فالراي في الحجة كما كان له صلى الله عليه
وسلم في حياته يكون خلفه بعد نفقته انما اراد ذلك لمصلحة رايها

كوفي ظالم ثم اذ الله اذن لها في ذلك في حياته او اشار اليه كما في قصة يرايس
ووضع اجار مسجد قباد وغيرهما وقد اشار اليه بكونها كانا اقرب الناس
سكانه واكثر ملازمة وسمى عمر قال على لما دخل على عمر حين وضع على
سريره رضي الله تعالى عنهما برحمتك الله ان كنت لا رجوا الله ان يحطك مع
صاحبك لاني كنوا ما كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
كنت انا وابو بكر وعمر وفعلت انا وابو بكر وعمر وانطلقت انا وابو بكر وعمر
واي كنت لا رجوا ان يحطك الله بهما وقد اوصى الحسن رضي الله عنه ان
يدفع ماله من ذلك مروان وغيره فاجابوا به عنه كان جوابنا
وعمر الثالث فلم يدعي ذلك لعل ميراثا لاصدقة كما قيل
بطريق الوصية منه صلى الله عليه وسلم اليه على ما ورد وعلى فرض عدم
الوصية نجعل الله فيكمها اليه عارية او نحوها ليستوفى بها في الجهاد
ولم يجره عن غيره بالسجدة العظمى او ثوبك ويجعل في غيره اشترى
ذلك ودفعه اليه والصدقة لا يجرم عليه نقلها واما المدة التي كانت
يبدلها فقلت من خلفه صلى الله عليه وسلم وانما هي التي كساها كعب
ابن ربيعة انما كانت حادفا اشتراها معاوية منه واسمها لطفنا
بنوار ثوبها وعمر الرابع ان بقا امهات المؤمنين راسي على كل احد
والامام بذلك الرئي على الله انما يتوجه ان لو خصا عابسة وجوفنة
بذلك وليس كذلك بل اعطياه لكل منهن على ان عليها كان يفعل فان توجه
اليهما به عتب توجه اليه كعتان بل استوادت عابسة عليها فنتقها بنو
لا اذ يدها على ما كان يدفع اليها عمرو ذلك دليل وقوله على ان عليها لم
يكن مقتدة الله صلى الله عليه وسلم بورت وانما يتبين ظلي الله لما ولي
وصار خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده لم ينفش ما من انقلاه
ولم يقسم شيئا لبني العباس ولا لامهات المؤمنين منها ولا لاراده من قاطبة

سائلوا رشتهم وذلك دلالة قطعية على ان اعتقاده موافق لاعتقاد
 كسبية الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين **باب** لا يعارض قول
 صلى الله عليه وسلم عن حاشو الانبياء لا تورث قوله تعالى وورث سليمان
 داود لان الخو لا يرث ورائه الخال بل النبوة بدليل اختصاص سليمان
 بالارث مع ان له سبعة عشر اخا فلو كان المراد الخال لم يخص به
 سليمان وساق علينا منطلق الغير واو بتبنا من كل شيء فاقرب ما ذكرناه
 ورواية العلم قد وقعت في ايات منها لم يرشنا الكتاب فقلت من بعد
 خلت وروا الكتاب ولا قوله فخص لي من لدنك وليا برقي لان المراد فيها
 ذلك ايضا بدليل ولي خنت المولى من وراي ان يصير الاسلام والدين
 ويد بولس ان يعزوب وهم اولاد الانبياء على ان زكوا لم يحكم احداه
 كان لدمال حتى يطلب ولد ايرته ولو سلم فقام النبي صلى الله عليه
 وسلم بان يطلب ذلك اذ القصد بالولد احيا ذكوالاب والدعالة وتكبر
 سواد الامة فمن طلب لغير ذلك كان ملوما مذنبا سيما ان قصد به حرمان
 عصمتهم من ارثه لو لم يوجد له ولد **باب** الثامن **رغوان**
 النبي صلى الله عليه وسلم نص على الخلافة لعلي اجمالا لولا ان العلم قطعا
 وجود نص حلي وان لم يبلغنا لان عاده صلى الله عليه وسلم في حياته
 ناصية بالاستخلاف على المدينة عند غيبته عنها حتى لا يتكلم
 قومي اي مقسايين لا رئيس لهم فاذا لم يحل في حياته فيكون وفاته
 اول **وجواب** مر مبسوط في الفصل الرابع بادلتها ومنها
 اما نذكر ذلك لعلمه بان الصحابة يقومون به وما درون اليه
 اعصمتهم عن الخطا لانهم لم يتكلموا له ومن ثم لم ينص على كثير من
 الاحتكام بل وكلها الى راي محتمل يهمل على اننا نقول اننا انفس معلوم
 قطعا والامر يكتل سيرة عادة اذ هو ما تقرر الدواعي على نقاء رايها

للاجر

لو وجد نص لعلي لم ينص به غيره كما منع ابو بكر مع انه اضعف من علي عند
 الامصار بخير لايه من تبيين فاطمة مع انه خير واحد وثروا الامامة
 وادعاءها لاجله تكليف حينئذ يصور وجود نص حلي يقيني وهو بين
 ثم لا يعصون حتمي الواحد في امر الامامة وهم من الصلابة في الدين
 بالعمل لا على بشهادة بل بغيره لا نفس والاموال ومهما جرحهم لاهل به
 والوطن وتكلمهم لا ولا د والا با في نصرة الدين لم يرجح على عليهم بذلك
 النص الحلي بل ولا قال احد منهم عند طول النزاع في امر الامامة ما كمر
 شتار غون فيها والنص الحلي رعين فلا لها فان زعموا ان عليا
 قال لهم ذلك فلهما يطيعوه كان جاهلا ضالا مفتويا سلكا للفتور ورويات
 فلا يثبت راما الحق الا في فضائل علي على انه قد مر فخذ الله واثني عليه
 بقرينة الشدة الله من ستمد يوم غد يرخص الامر ولا يقوم رجل يقول
 نبئت اربيعي الارجل سمعت اذناه ورواه قلبه ققام سبعة عشر
 صحابيا وكن رواية ثلثون فقال هاتوا ما سمعتم فذروا الحديث ومن
 جهله من كذب مولاه فعلى مولاه فقال صدقتم وانا على ذلك من السابقين
 فاعا قال ذلك على بعد ان الت اليه للخلافة لقوله ابي الطيب راويه
 كما ثبت عندهم والبرار جمع الناس على بالوصية يعني بالعران بقران
 لهم الشدة الله من ستمد يوم غد يرخص الامر لا اخر ما من فاراد به عليهم
 على المسك به والنص له جنيده **الشبهة التاسعة**
 زعموا وجود نص على الخلافة لعلي تفصيلا وهو قوله تعالى راووا القدر
 بعضهم ادى بعض وهو نص الخلافة وعلى من ادى الارحام دون
 ابي بكر **وجواب** منع عموم الاية بل هي مطلقة فلا تكون نصا في
 الخلافة وقرن ظاهرين المطلق العام اذ هو المراد في الثاني والثاني
 شمولي **الشبهة العاشرة** زعموا ان من النص التفصيلي المصحح

الاقى

خلافة علي قوله تعالى اللهم اوليكم الله ورسوله والذين امنوا الآية قالوا والي
 اما الحسن والاولي بالتصريف كولي الصبي واما الحب والتناصر وليس له
 في اللغة معنى ثالث والتناصر غير مراد لغوم النصرة لكل المؤمنين بنص
 قوله والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اوليا بعض فلم يصح للتصوير انما في المؤمنين
 الموصوفين بما في الآية فتعين انه في الآية المتصرف وهو الامام وقد
 اجمع اهل التفسير على ان المراد بالذين يعمون الصلاة ويؤتون الزكاة هم
 اهل البيت علي ادسب قوله انما سبيل وهو علي فاعطى خاتمه واجمعوا
 ان غيره كابي بكر غير مراد فتعين ان المراد في الآية فكان نصيب امامه
وجواب الشيخ جميع ما قالوه اذ هو حوزة رجبين من غير اقامة
 وبطلان له بل الولي فيها يعني الناصر وبطلان على ما ذكره ان عليا اولى
 بالتصريف حال حياته رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شبهة في خلافة
 وزعمهم الاجماع على ارادة علي دون ابي بكر كذب فتبع لان ابا بكر دخل
 في جملة الذين امنوا الذين يعمون الصلاة الخ لتكسر صيغة الجمع منه
 فكيف يحمل على الواحد وتروكها في حق علي لا يتأني شواها لغيره من
 يجوز ان تزكاه معه في تلك الصفة ولذلك زعمهم الاجماع على نزولها
 في علي باطل ايضا **ف** وقال الحسن وناهيك بد خلافة وامامة ابيها
 عاتمة في سائر المؤمنين وبوافقه ان البكر وهو من نزلت سبيل عن من رزق
 فيه هذه الآية اهو علي فقال علي من المؤمنين وبعض المعسوب
 قول ان الذين امنوا من قبلهم فاصحابه وبعضهم قولك
 انه عبادة لما تروا من خلفائه من اليعاقبة **وقال** عكرمة بن زكريا
 به حفظ العلوم مولاه رجحان القرآن عبد الله بن عباس رضي الله
 عنهما انما نزلت في ابي بكر فيلزم ما ذكره وايضا حمل الولي على ما ذكره
 لا يناسب ما قبلها وهو لا يتخذ واليعاقبة الخ اذ الولي فيها يعني

الناصر حزما ولا ملوفا وهو من يولي الله ورسوله والذين امنوا الخ اذ
 الولي هنا يعني النصرة وحب حمل ما عليه ايضا للامام احوال الام
الشيخ **في خلافة علي** **ف** زعموا ان من النصرة التفصيلي المصريح بخلافه
 على قوله صلى الله عليه وسلم يوم غد بر خير موضع بالخجة من حجة من حجة
 الواقع بعد ان جمع الصحابة وكو عليهم الست اولى بهم من استحقاق ثلاث
 وهم يحبون بالصدق والاعتراف بترؤس علي وقال من كنت مولاه
 فعلي مولاه اللهم والي من والاه واعداءه وايضا من احبته وابغضه
 من ابغضه وانصرت من نصرت واخذله من خذله واودلته من معه حيث
 دار قالوا يعني المولى الاول اي فلان من والاه الله صلى الله عليه وسلم
 منه يدل قوله الست اولى بهم لان الناصر والاحتياج اليه هو من كذا
 مع الدلالة لان ذلك يعرف كل احد قالوا ولا يكون هذا الدعاء الامام
 معصوم معترضا على خلافة من نص صريح صحيح على خلافة النبي
وجواب هذا الشبهة التي اوردتها من غير جملها اليعاقبة
 وهي بيان الحديث ومخرجه وبيان انه حديث صحيح لا مرية فيه وقد
 اخبره جماعة كالترمذي والنسائي واحمد وطبرقة كبيره جدا ومن لم رواه
 سنة عشر صحابيا وفي رواية لاحد من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم
 ثلاثون صحابيا وشهدوا به لعلي لما نزلت آيات خلافة كاسر وسياق
 وكثير من اصحابه اجمعوا وشكنا ولا التفت لمن قدم في صحته ولا
 كن رده بان عليا كان بالبين لثبوت رجوعه منها وادركه الجمع البين
 صلى الله عليه وسلم قوله بعضهم ان الزيادة اللهم وال من والاه الخ
 مردود فقد اوردوا ذلك من طرق وصحح الذهبي كثيرا من الجمل فما
 زعمه مردود من وجوه تلوهما عليك وان طالت المسئلة الحاجة اليها
 فاحذر ان تناسيها او تنقل عن ناسها **احدها** ان فرق الشيعة اتفقوا

على اعتقاد التواتر من جهة علمه على الامامة وقد علمت انما من
الحال في صحة هذا الحديث بل الظاهر في صحة جماعته كمن كلف الحديث
وعدول المرجح اليهم فيه كابي داود والسيوطي والعلامة الرازي
وعنه في هذا الحديث مع كونه اخذوا يختلف في صحته فكيف سألهم
ان يحالوا ما اتفقوا عليه من اشتراط التواتر في احاديث الامام
ويجيبون بذلك ما هو الا اتفاق في جميع وعلم لم يصحده بشي من
اسماء التراجع **ثانيها** لانهم ان يعقب الولي ما ذكره بل معناه
انما هو لانه مشترك بينه معان كالحق والحق والمنصرف في
الامر والناسر والمجرب وهو حقيقة في كل معنى وفيه بعض بعض
معاني المشترك من غير دليل يقتضيه حكم الاعتدال به وتعمد في
موايد كلها لا يبرح لانه ان كان مشتركاً لفظياً بانه في موضع
بحر بعدد معانيه كان فيه خلافاً والذي عليه جمهور الاصوليين
وعلى البيان واختصاصه استغالات الفصول المشترك انه لا يجمع
معانيه على انما لو قلنا بتعمده على القول الاخر او بنا على المشترك
محتوي بان وضع وصفا واحداً للقول المشترك وهو القرب المعنوي من
الولي يقع فيكون لصده بكمالاته لا يبياني في قيمة هذا الاختصاص
ارادة كل من المعنى والمعنى فتعني ارادة البعض ونحن وهم
منتفقون على صحة ارادة الحب بالكلية وعلى رضى الله عنه سؤالا
وجيباً على ان كون الولي بمعنى الامام لم يبعد لغة ولا شوعاً
انما الثاني مما اوضح واما الاول فلان احداً من ائمة العربية لم يذكر
ان معنوا بان المعنى افضل وتقدمه في ما اتم الله في مولاكم انما
معنوا او ناصركم بما افضى في نبي النصرة كقولهم الموعود من الزا
له وابيضاً فالاستغناء للجمع من ان معنوا بمعنى افضل هو اولي

كذا

كذا دون مولى من كذا واولي الرجلين دون مولاها وحليلها فاما جعلنا من
معانيه المنصرف في الامور فنقل الرواية الآتية من كتب ولده في القوس
من التصديق على مولا الائمة اجتناب لفضله لان التصديق عليه اولى
بغيره شره وصحة رده بالمت اولي بكم من انفسكم ثلثاً لكونه
افضل على قبوله وكذا بالدعاء لاجل ذلك ايضا ويرشد لما ذكرناه عند صلى
الله عليه وسلم في هذه الخطبة على اهل بيته عموماً وعلى خصوصاً
فيهم عليه ايضاً ما ابتداه هذه الحديث ولما تقدم عند الطبراني
وعليه بسند صحيح انه صلى الله عليه وسلم خطب بعد يومهم تحت
شجراته فقال ايها الناس ان الله قد بعث في هذا الطيف الميمون من بعث
ايها الانبياء عموماً الذي يليه من قبله والى لاني ان يوشك ان ادع
فاجيب والى ميعول وانكم سيعولون فاذ انتم قالون فاولا انتم
انك بلغت وجاهدك وفضحت في ان الله حيواتك قال ليس بشيء
ان لا اله الا الله والله اعلم رسول الله وان جنسه حق وناره حق
وان الموت حق وانه البعث حق بعد الموت وان الساعة آتية لا ريب
فيها وان الله يبعث من في القبور قالوا بلى نعمه بذلك قال الله
كم يهكم قال ايها الناس ان الله مولاي وانا مولى المؤمنين وانا
اولي بهم من انفسهم فمن كنت مولاه فهذا مولاه يعني علياً السلام
والذين والوا هؤلاء من عاداه ثم قال ايها الناس اني قد اخرج
وااكم واردون على الخوض خوضي اعرض ما بين يدي الى صفاء
فيه عدد القوم هذه الحيا من فضة والى ما بين يدي من بؤس على
عن المقلين كمن يتخلفوني فيهما النقل الائمة كتاب الله عز وجل
ليبين ما في دين الله عز وجل وطهره ما بينكم ما بينكم كونه
ولا تقتلوا ولا تبذروا وعزني اهل بيتي فما قد نبأني الطيف

الخبر انهم لم يفتنوا حتى يردوا على المؤمنين وايضا فسب ذلك كما
نقله الحافظ تميم البرزنجي عن بن اسحاق ان عليا سبكم في بعض
من كان معه في اليمن فلما قضى صلى الله عليه وسلم حجه خطبها بينهم
علي فدعاهم وادعى من تكلم بغيره لما في البخاري انهم كان يعصبه
وسبوا ذلك ما سمعه الذهبي انه خرج معه الى اليمن وراى سب جنود
منقبه للنبي صلى الله عليه وسلم فجعل يغير وجهه ويقول يا بريدة انت
ادى بالمؤمنين في القمهم قلت لي يا رسول الله قال من كنت مولاه فعلي مولاه
رواية بن بريدة عنه لا تقع يا بريدة في علي فان عليا نبي واناسه وهو وليكم
بعدو في سبها الاصل وهو وان وقع من معين لكن ضعف غيره على
الله يعني وعلى تقدير الصحة فيمنع من رواه باللعن حسب عقده وعلى
فرض انه رواه بلفظه فيعين تأويله على ولاية خاصة فظن قول صلى الله
عليه وسلم اتصياكم على علي انه وان لم يجعل التأويل والاجماع على حجة
ولاية ابي بكر فوعى ناقض بالقطع بحجة عليا بطلانها يعني لان
مصاد الاجماع قطعي وسناد خبر الواحد قطعي ولا تقاض بين قطعي وقطعي
بل اهل بالقطعي ويطعن القطعي على ان القطعي لا حجة به فيما عند الشيعة مما
ثاني سلمنا انه اولي لكن اذا قلنا ان المراد الله الاول بالامامة بولائه
والغريب منه هو قوله تعالى ان اولي الناس بابراهيم للذي ابراهيم ولا مانع
بل ولا ظاهر على شي هذا الاحتال بل هو الواقع اذ هو الذي نهمه ابو بكر
وعمر وناصبهم مما من الحديث فانهم لما سمعوا قال الله اصابت يا اي
طاب مولاي كل مؤمن ومؤمنة اخرجوه لداري قطي **والحجة** ايضا انه قبل
لعمرك انك تصنع جعلي شيئا ما تصنع لحد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
تقال انه مولاي **ثالث** سلمنا انه اولي بالامامة منه فانما المراد الملك
والا لان هو الاول مع وجوده صلى الله عليه وسلم ولا فرق بينه وبين

الملك فكان المراد حين يوجد عقدة البيعة فلا ينافي حينئذ تقديم الامامة
الثلاثة عليه ولا انعقاد الاجتماع حتى من علي عليه كما مر في الاخبار السابقة
المصرحة بامامة ابي بكر وايضا فلا يلزم من انصافه على علي مذهبهم
بطلان تولية غيره لما اموان اهل السنة اجمعوا على صحة امامته في القبول
مع وجود الفاضل به بل اجمعهم على صحة خلافة عثمان واختلافهم في الفضيلة
على علي وان كان الكثرهم على ان عثمان افضل منه كما يلقى وقد صرح عن عثمان
التوريدي رضي الله عنه قال من زعم ان عليا كان احق بالولاية من الشخص
فقد خطبها والمهاجرين والانصار وما اركبوا به لعل مع هذا الى السما
فقل ذلك التوريدي عنه كما مر في هذا الكلام وقد كان حسن اعتقاده
في علي رضي الله عنه بالحل المعروف انتهى وما اشاد اليه في حسن اعتقاده
في علي فهو بل **الحجة** ابو الغنم عن زيد بن العباس انه كان يركب
راي اصحابه الكوفيين فيفضل عليا على ابي بكر وعمر رضي الله عنهما على اصاب
الي البصرة رجع الى القول بتفضلهما عليه **خامس** كيف يكون
ذلك نصا على امامته ولم يجتز به هو ولا العباس رضي الله عنهما ولا غيرهما
وقت الحاجة اليه ولما اتبعه علي في خلافته كما مولى الجواب عن ثابته
من الشدة منكرة عن الاحتجاج به الى ايام خلافته قاض على من عنده في
منهم وعلى انه علم منه انه لا نص فيه علي خلافة عقب وفاة النبي صلى الله
عليه وسلم على ان عليا نفسه صرح بانه صلى الله عليه وسلم لم يبين عليه
ولا علي غيره كما سألني عنه في البخاري وغيره حديث خروج علي والعباس
من عنده النبي صلى الله عليه وسلم بطوله وهو صريح فيما ذكر من انه صلى الله
عليه وسلم لم يبين عند موته بل لحد وكل ما قل يحوم بان حديث من كنت
مولا لبي نصا في امامته علي والامام يجمع هو والعباس الى مراجعته
صلى الله عليه وسلم المذكور في البخاري ولما قال العباس فان كان هذا

الامر ايضا علمناه مع قرب العهد جدا بيوم القدر وادبهم
خوشهم من وجوه النسيان على ما في العجالة والساقين خبرهم
القدر مع قرب العهد وحدهم في اللغة والذكاء والفتنة وعدم التورط
والعقلية فيما سمعوه صدقني الله عليه وسلم بحال عادي يحرم العاقل ادبي
بديهة ما لم يسمع منهم حديث ولا خبر بل بانهم حال بيعهم لاني بكر كانوا
منه كثر لولا ذلك الحديث عالمين به وبجناه على انه صلى الله عليه وسلم خطيب
بعد يوم العزم واعلم نحن اني بكر لمحدث الثالث بعد المائة التي في الفصل
ما مظهره ومباني في الآية الرابعة في فضل اهل البيت احاديث انه صلى
الله عليه وسلم في مرض اصابه على مودتهم ومحببتهم واتباعهم وفي
بعضها اخر ما تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم اهل بيته في اهل بيته
وصية بهم وشأن ما بينهما وبين حكام الخلافة وزعم الشيعة والرافضة
بان الصحابة على واحد النص ولهم بيننا والله عناد وادبنا بانه ظل
كامر ونوهم اعادوا كفا على نية كذب واقترا الصالحات لولاه عديك
مبطل فاما هو ومبنا ان كان في سعة من قومه مع كثر قسوم وشاغلهم
ولذا اجمع ابو بكر رضي الله عنه على الانصار لما قالوا يا امير ومكرم
امير جبر الامة من قريش فكيف سلم الله هذه الاستدلال والاي شئ لم
يقولوا وروى النص على امامة علي فكيف نتج مثل هذا اليوم وقد
اخرج البيهقي عن الحسن رضي الله عنه انه قال اصل غلبة الشيعة
فصلب الصحابة رضي الله عنهم اجمعين النبي والائمة وحدهم امة في
الشيعة لا ينضم اقل غشاق في حجابهم من الرافضة وذلك لان الرافضة
يقولون يتكفرون الصحابة لا ينضموا وابتكك النص على امامة علي
بل اد ابوا كما لم يرد قسوم فكونوا عليا زاعما انه اعان الكفار على كفرهم
وايقضهم على انكسارهم وعلى سلب ملامتهم الذين الابهاء لانه لم يرد عنه قط

انه اجمع بالنص على امامة علي نوازعنا ان افضل الامة ابو بكر وعمر وقيل من غير
ادخال اياه في الشورى وقد اتخذ المخدوع كلامه حولا المسئلة الكذب به ذريعة
لظعنهم في الدين والوزان وقد صدق بعض الآية للمرد على المني بالحقين
بكلام الرافضة ومن حجة ما قاله اولئك المخدوعون كيف يقول الله عز وجل كنتم خير
امة اخرج للناس وقد اربعة والعدد وثقة بينهم الرافضة انفس منهم لا امتناعهم
من تدعيم ابي بكر على علي الموصي بهما نظر الي حجة هذه الملة بعد ما عين حجة
الرافضة قالوا لعل الله ان يكون بلهم اشوصورا على الدين من البيهقي والفضل
وساير فرق الصلابة كما صرح به علي رضي الله عنه بقوله نعمت هذه الامة على
ثلاث وسبعين رقة شرها من يتخلل خبثا وبقارة امرنا ووجهه ما اشملوا
عليه من افتراءهم فتاج البع وغايات المضاد والكذب حتى تسلطت الملوحة
لبب ذلك على الطعن في الدين وائمة المسلمين بل قال **العاظم** ابو بكر الرافضي
ان نبيا انتم اليه الرافضة مما ذكرنا بطلا لا لاسلام لاسا لانه اذا امكن اجتماعهم
على الحكم المنصوص امكن قهرهم فقل الكذب والتكبر عليه لعرضه فيمكن ان
ساير ما قالوه من الاحاديث زور ويمكن ان القرآن عورين بما هو اوضح
منه بما تدعيه اليهود والنصارى فكفتم الصحابة وكذا ما نقله سائر الامم عن
جميع الرسل عور في الكذب والزور والبهتان لانه اذا ادعوا ذلك في
هذه الامة التي هي خير امة اخرج للناس فاعادهم اياه في باقي الامم
اخرجوا واولي قتال هذه المراسد التي ترتبت على مخططات ما امكن حولا
وقد اخرج البيهقي عن الشافعي رضي الله عنه ما من اهل الاهل الاشد
بالزور في الرافضة وكان اذا ذكرهم عابهم اشد العيب **ادسما** ما لا
من تولى صلى الله عليه وسلم في خطبته السابقة يوم القدر بعد هذا الخلقين
يقول له الي ما سبق من قوله من كنت مولاه لم يقاها في عدم ارادة ذلك
بل ورد بسند رواه من يقولون كما قاله الذهبي وله طرق عن علي رضي الله عنه

قال فلما يارسول الله من يوم بعد ذلك فقال ان تؤمروا بالباكر تجودوا مني
 زاحدا في الدنيا راعيا في الآخرة وان تؤمروا بغيره قويا علينا لا يخاف
 في الله لومة لائم وان تؤمروا بغيره واعلوا ولا اراكم فاعلمين بغيركم الصراط المستقيم ورواه
 البزار بسند رجاله ثقات ايضا فاقاله البيهقي فهو يدل على ان امور الامام
 موكول اليه من يومئذ المسلمون بالبيعة وعلى عدم التصدي بها الفلي وقد اخرج جمع
 كالنوار ليهن حسي والامام احمد وغيرهما بسند قوي فاقاله الذهبي عن علي
 اللهم فاقالوا لا استخلف علينا قال لا امكن ان اترككم كما تترككم رسول الله صلى
 الله عليه وسلم واخرج البزار ايضا ورجال الصحيح را استخلف
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستخلف عليكم واخرجه الدارقطني ايضا
وفي بعض طرقه زيادة استخلف علينا قال لا ان يعلم الله بكم خيرا
 بول عليكم خيركم قال علي رضي الله عنه ففعل الله شيئا خيرا اوتي علينا
 اياكم ففعله ثبت بذلك انه صرح بان النبي صلى الله عليه وسلم لم يخلف **واخرج**
 مسلم انه قال من زعم ان عمدا شيئا ففروا الا كتاب الله وحيه الصالحين بها
 اسنان الابل وبني من الفرائح فقد كذب **واخرج** جمع كالدارقطني وب
 عساكر والذهبي وغيرهم في عديدا لما قلنا با بصره قام اليه رجلان فقالا
 احبنا عن ميرك هذا الذي سرت فيه فستولو على الامراء على الامة نصر
 بعضهم ببعض اتخذه من رسول الله صلى الله عليه وسلم عمدة الباب
 فحدثنا فانت الموتوقا بد والامون على ما سمعت فقال اما ان يكون
 عندكم عند من النبي صلى الله عليه وسلم عهد الي في ذلك فلا والله لبعثت
 اول من صدق به فلا اذن اول من كذب عليه ولو كان عندكم عهد فله
 في ذلك ما تولى اخا بني نعيم بن مرة وعمر بن الخطاب فقومان على منبره
 ولما كلمهما بيده وان لم يجد الا بورد في هذه ولكن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لم يقل فقل ولم يت فاجابة بكت في موضعه اياها

والباقي منه المؤد او يلا بونته الصلاة فيها ما بان بكر في صلى بالناس وهو
 يري مكانا وايقوا راءه امرأة من كسايه نصرته عن ابي بكر فاني وعقب
 وقال انكر صواحب يوسف مر والباكر بغيره بالناس فلما اتى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بطريقا في امورنا فاجترنا بالديننا من ربه
 النبي صلى الله عليه وسلم لدينا وكانت الصلاة اعظم الاسلام وقوام الدين
 فاتفقنا ابا بكر رضي الله عنه وكلنا لذلك اهلا لم يخلف عليه منا اثنان
وفي رواية فاقام بين الظهري الطخفة واحدة والاسود واحدة فخلف عليه
 منا اثنان **وفي** رواية فاجترنا بالديننا من احبنا النبي صلى الله عليه
 وسلم لدينا فاديت ابي بكر حقته وعرفت له طاعته وعزوت معه
 في جنوده وكنت احدا اذا اعطاني واغروا اذا اعزاني واصروا بين
 يديه للحدود بسوطي فلما اتى ولاها عمر فاحد سنة صاحبه وما هو
 من اموره فبايعنا عمر فخلف عليه منا اثنان فاديت له حقته وعزوت
 له طاعته وعزوت معه في جنوده وكنت احدا اذا اعطاني واغروا اذا اعزاني واصروا
 اعزاني واصروا بين يديه الحدود بسوطي فلما اتى تفكر في نفسي
 وسابقي ونصلي وانا اظن ان لا يعد لي ولكن خشي ان لا اهل للمنة
 شيئا هذه الامم في نوره فاجتهد فيه منها وولده ولو كانت محابة
 لا ترويه بها ويري من اللزها انا احدهم وطنت ان لا يعد لابي احدا
 فاحد عبد الرحمن بن عوف موافقا على ان سمع ونطع لمن رآه الله
 امرنا فرباع عثمان فطرت فاذ لطاعتي تسبقت بهجتي واداميتني
 فداحدة لعيرتي فبايعنا عثمان فاديت له حقته وعرفت له طاعته وعزوت
 معه في جنوده وكنت احدا اذا اعطاني واغروا اذا اعزاني واصروا
 بين يديه الحدود بسوطي فلما اصاب نظوت فاة الطائفتان اللذان اخذا
 بعهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهما بالصلاة فقد مضيا وهذا الذي

قد ائتمه لم يشاق قد ائتمه فدا عيسى اهل للمؤمن واهل هديي المصرون ابي البصر
 وانكوتة فوث بها من ليس شلي ولا قرأ منه كقرأني ولا علمه كعلمي ولا سابقته
 كما اتقي وكنت الحق بها منه يعني معاوية **واخرج** ايضا هو لا واسحاق
 ابن راحوتة من طرق اخري وغيرهم من طرق انكره قال الذهبي وحده طرق قوي
 بعضهم بعضا قالوا واصحابها ما رواه اسما عجل بن غلبة وذكره وفيه انه لما
 قيل لعلي اخبرني عن ميرك هذا اعهد عهده اليك النبي صلى الله عليه وسلم
 ام راى رايته فقال بل رايت رايته **واخرج** احمد عنه انه قال يوم الجمل لم
 يهد اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد ان اخذ به في الامارة ولكن
 بشي رايته من قبل انفسا **واخرج** المصوري والدارقطني عنه بزيادة
 بقده الطرق كلها عن علي متفق على بني النعمان بامامته وواحد على اهل
 بيته **واخرج** ابو الفهم عن الحسن المثنى عن الحسن السبط انه لما قبل له ذلك
 اذ ان خبر من كنت مولاه فعلي مولاه نقص في امامته على فقال اما والله
 يعني النبي صلى الله عليه وسلم بذلك الامارة والسلطان لا يصح لغيره
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اتفق الناس للمسلمين ولقال لهم بانها
 الناس هذا ولي امرني القام عليهم يودي ناسم عواله والبيوعا كما كان من هذا
 شي فوامه لئن كان لئلا ورسوله صلى الله عليه وسلم اختار عليا لهذا الامر
 والقيام به للمسلمين من بعده ثم ترك علي امر الله ورسوله ان يؤمر به ابي
 يؤذ ربه الى المسلمين اذ كان اعظم الناس خطيئة لعلي اذ ترك امر الله ورسوله
 وحاشاه من ذلك وفي رواية لو كان هذا الامر كما تقول وان الله اختار
 عليا للقيام على الناس لكان علي اعظم الناس خطيئة ان ترك امر الله ورسوله
 الله صلى الله عليه وسلم ولم يفرقه فقال الرجل لم يترك رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ترك مولاه فعلي مولاه فقال الحسن اما والله لو علي للقيام
 على الناس والامورة لا فصح به وادفع عنه كما ائتمه عن الصايدة والركاة

وقال ايها الناس ان عليا ولي امركم من يودي والقيام في الناس يا مري بلا فصحوا
 اموره **واخرج** الدارقطني عن ابي حنيفة انه لما قدم المدينة سال ابا جعفر
 ابا القاسم عن ابي بكر وعمر فترحم عليهما فقال له ابو حنيفة اني سمعت ابا بكر
 بالعراق انك لم يواسمهما فقال معاذ الله كذبوا ورب الكعبة ثم ذكر اليه
 حنيفة تزويج علي بنته ام كلثوم بنت فاطمة من عمره انه لو لم يكن اهلا لها
 ما زوجه اياها فقال له ابو حنيفة لو كنت الهم فقال لا يطعوني بالكتب
 وتزوجها اياها فطلع بطلان ما زعمه الراشدة والالكان قد دعا لي تزويج
 بنته من كافر على وزعمهم الفاسد **واخرج** فصح هذا الدعاء وهو قوله صلى
 الله عليه وسلم اللهم وال من والي والى عادي عادي عادي لا يكون الا لادم وعوي لا يزل
 عليا اذ يجوز للدعا بذلك لادبي المؤمنين فضلا عن اختصاصهم بشعاع وعلا
 فلا يستلزم كونه اماما موصوفا **واخرج** ابو داود الطوراني ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال عمر معي وانما عمر معي والحق يودي عمر حيث كان
 ولا يقبل بالامانة على امامة عمر عتب وقامه صلى الله عليه وسلم ولا على
 عصمة ثم ان ارادوا عصمة ما ثبت للانبيا قطعا فبنا طر او للمخلافه في امور
 لدون علي من المؤمنين وعمرهم وجوب عصمة الامام معني على حكمهم الفصل
 وهو وسابني عليه باطل لامور بينهما الواضي ابو بكر الباقلا في كتابي
 الامامة ابراهيمان وادي بحر برو قد **واخرج** الحاكم وصححه وحسنه غير واحد
 عن علي انه قال يهلك في محبة معاوية يفرط في ما ليس في وموقن من تر
 يجعل شيا في علي ان يصنعني باليس في ثم قال وما امرهم بعصية فلا
 فاعلة لاحدي في عصية الله حقاني فقام به الذي لم يثبت لعصية العصمة
واخرج الفهرست لطلول الامامة لا يكون افضل الامة وقد ثبت بشارة
 علي في الغيب للعصمة عنهم ان افضلها امير نبيها ابو بكر ثم عمر بنى الله
 عنها ما خرجت صحة اسمها كما انفعه عليه الاجماع السابق **الشيخة**

الشافعي رحمه الله تعالى عن النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج
الي يترك واستخلفه على المدينة انت مبي بمنزلة هارون بن موسى الا انه لا يبي
معه فيقال في هذه دليل على ان جميع المنازل الثلاثة هارون بن موسى
النبي خليفة للنبي صلى الله عليه وسلم والامام في الاستخفاف وما ثبت
له من موسى استخفافه لخلافته عنه لو عاش بعده اذ كان خليفة في
حياته فلم يخلو بعد وفاته لو عاش بعده فكان لغرضه وهو غير
جائز على الدنيا وايضا من حجة منار له من انه كان شريكا في الرسالة
ومن لازم ذلك وجوب الطاعة لوفى بعده فوجب ثبوت ذلك لعلي الا ان
الشركة في الرسالة مستحقة في حق علي فوجب ان يبقى مقترن الطاعة
علي الامة بعد النبي صلى الله عليه وسلم علما بالدليل باقتضى ما يمكن
وجواب ان الحديث ان كان غير صحيح كما يقول الاموي فظاهر
وان كان صحيحا كما يقول ائمة الحديث والعول عليه في ذلك ليس الا عليهم
وهو في الصحيحين من قبيل الاتحاد وهو لا يروى في الامامة وعلى القول
فلا عزم له في المنازل بل المراد ما دل عليه ظاهر الحديث ان عليا خليفة عن
النبي صلى الله عليه وسلم مدة غيبته ان يكون كما كان هارون خليفة عن موسى
في قومه وخطة مدة غيبته عنهم للمناجاة وتولية اخلفني في قومي لا عزم له
حتى يقتضيه الخلافة عند في كل زمن حياته وزمن موته بل المتبادر منه ما مر
انه خليفة مدة غيبته فقط وخليفة فعدم ثبوت له بعد وفاة موسى انما هو
لنقص الوفاة لا العزل كما صرح باختلافه في زمن معين ولو لمنا تاراه
لما بعد الموت وان عدم بقا خلافة بعده عزله لم يستلزم نقصا لخطبة بل انما
يستلزم كماله أي كمال لانه يصير بعده متقللا بالرسالة المنقصة من الله
فقال وذلك اعلم من كونه خليفة وشريكا في الرسالة فثبت ان النبي
لم المنازل كلها لكونه عام مخصوص اذ من منازل هارون كونه لغيره

والعام المخصوص غير محتمل في الهال او جهة ضعيفة على الخلاف فثبت ان
ما هو صارون بعد وفاة موسى لوقوع انما هو النبوة لا الخلافة عنه وقد
نفيت النبوة هنا لاستحالة كون علي نبي فليزوم في سبب ذلك هو امتناع
الطاعة وماذا لا يعرف علم بما عذر الله ليس المراد من الحديث مع كونه
احاد الانعام الاجماع الا ما ثبت من المنازل الثانية لهارون بن
موسى وسباق الحديث وسببه ثبت ان ذلك البعض لما هو انه انما قاله
لعل حين استخلفه فقال علي ثنائي الصبيحين اختلفني في المنازل الصيا
كما استخلفه من تركه وانه فقال له الاقضي ان تكون نبي بمنزلة هارون
من موسى يعني حيث استخلفه عند توجهه الى الطور اذ قال له اخلفني
في قومي واصبح ايضا فافضل الله علي المدينة لا يستلزم اولوية الفكرة
بوجه من كل معاصره افتراضا ولا بد من كونه اصلها في الخطبة به
تقول وقد استخلفه علي الله عليه وسلم مرارا اخرى غير على كان ام عمر
ولم يلزم منه اذ لم يثبت ذلك اوليا بالخلافة بعده **البينة الثالثة عشر**
عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من التفرغ من النبي صلى الله عليه وسلم على خلافته علي قوله
صلى الله عليه وسلم انت ابي ووصي وخليفةي وقاضي ديني اي بكسر
الدال وقوله انت سيد المسلمين وامام المؤمنين وقايد العز المحجلين
وقوله سلوا علي في بامرة الناس **وجواب** ان من سئل عما قيل
الفصل الخامس ومنه ان هذه الاحاديث كذب ما على موضوعه معتولة
عليه صلى الله عليه وسلم الا لئلا يثبت الله على الكاذبين ولم يقل احد من
ائمة الحديث ان شيئا من هذه الاكاذيب يبلغ مبلغ الاحاد المطعون
فيها بل كلهم مجمعون على انها محض كذب وافتراء وان دعم هو لا الكذب
للحجة على الله ورسوله صلى الله عليه وسلم في الاسلام وحاصل الظلام ان هذه
الاحاديث صحت عدم ثبوتها لغير هذا محال في العودة اذ كذب تنفرد

يعلم حتى تلك مع انكم تتصنوا قطب من ولاية ولاصحة يحدث ويجهل ذلك
مقصود الحديث وساقه الذين افتروا انما هم في الاسفار البعيدة ليحصل
وبذلوا جسدكم في طلبه وفي السعي الي كل من قلنا شيئا عنده منه حتى
علو الاحاديث ونقصوا عنها وعلوا صحاحها من سقمها وقلوها فيهم
على غاية من الاستعجاب وحضاية من التهور وكيت والاحاديث الموضوعة
جاوزت ميثاق اللوق وهم مع ذلك يعززون واضع كل حديث منها وب
وصحة الخامل لوصحة على الكذب والافتراء على نبينا صلى الله عليه وسلم
تجراهم انهم خير للجزا والكل اقلوا احسن منهم هذه الاستولى الميطلوب
والمتروكة المندون على الدين وغيره واجلله وخلقوا التي بكرهم حتى
لم يبق عنده فضلوا واضلوا اصلا لا ميسا نكن لما حفظ الله على نبينا صلى
الله عليه وسلم شريعتهم من التزعم والسد بل والتعريف وجعل من الكابر
امته في كل عصر طائفة على الحق لا يصحهم من حديثهم لم يبال الذين
لجوا لا الكذبة البطلان المحمل ومن ثم قال صلى الله عليه وسلم لم ترككم
على الواحدة البينة بلها كتمارها وتارها كليلها لا يرجع عنها الا
هالك ومن عجيب امره هو لا الخلة انا اذا استه لنا على من العادة
الصحة الدالة صريحا على خلافة ابن بكر كبرائة واما الله من تعدي
وغيره وغيره من الاخبار الناصدة على خلافة النبي صلى الله عليه وسلم فانه
الفصل الثالث قالوا هذا اجور لا يوفق فيها يطلب منه اليقين واذا
ارادوا ان يستدلوا على ما زعموه من النص على خلافة علي اتوا امارا اخلا
لا الله ليسلزمهم كبير من ثبوت مولاه وخبراته مني يتركتهم هارون بن موسى
مع ابنه الحاد واما بلخبار باطله كاذبه شنيعة البطلان والصحة التي
في التمهات لا تفصل الى درجة الاحاديث الموضوعة التي هي اولى مراتب
الاحاد فبما مل هذا التساقط الصريح والجمل القبيح فكيف لنوع جعلهم عنادهم

وسلمهم عن الحق يزعمون التوازي فيما يوافق مذهبهم القاسد وان اجمع اهل
الدين والامر على انه كذب موضوع محتق وزعمون فيها يخالف مذهبهم انه
احاد وان النبي اولى بك على صحة وتوزن حواشيهم بخلافه وعناد اوزن
عن الحق فذا نكلمهم اسمعوا جملهم واحقهم الشبهة الرابعة عشر رعا
انه لو كان اهلا للخلافة لما قال لهم اقبلوني اقبلوني لان الامانة لا
لاستحقاق من الشيء الا اذا لم يكن اهلا له **وجوابها** منع الحصر
فما علوا به فهو من معتز يافهم وكتم وتغ للسلط واللفظ التورع عن
انورهم لها اهل وزيادة بل لا فعل حقيقة التورع والزهد الا بالامر
عما اهل له الموضع واما مع عدم التاهل فالاعراض واجب لا زهد
ثم سب هذا انه اما حتى من وقوع مجزئ ما سب عنه استعجال الامور
علي وجميعها الذي يلحق بكاله او انه قصد بذلك استنباط ما عندهم من
وانه هل يصح من ثبوت قوله فابرز ذلك كذلك فواهم جميعهم لا يرو
ذلك او انه خشي من لعنه صلى الله عليه وسلم لا ما هو وهم له
كاهون واستعلم انه هل فيه امر بل هو هذه الا والكاتب ان
زعم ان ذلك يدل على عدم الاهلية في غاية الجهالة والغباء وقد حقق
فلا تدفع بذلك واسا الشبهة الخامسة عشر رعا ايضا ان
عليا انحسرت عن التراجع في لخول الخلافة لان النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم اوصاه ان لا يتوقع بعده خلفة ولا يسئل سيقا **وجوابها**
ان هذا افتراء وكذب وحق وجهالة مع عظيم الضلالة عما قربت عليه
اد كلف ليحفل هذا مع الذي زعموه انه حصله اما ما واليا على الامة
بعد ومنعه من سئل السديف على من امتنع من يتولاه الحق ولو كان
ما زعموه صحيحا ولما قاتل بنفسه واهل بيته وشيعته وحالهم
وبارز اللوق منه وجوه اقام الله من مخالفة وصية صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم وايضا فكيف يتخللونه انه صلى الله عليه وسلم برصه بعدم سل
السيف علي بن رعونتهم انهم يجاهدون بالوضع ابواب الكفر مع ما فيه
اسم من حصاد مثلهم قال بعض اهل البيت النبوي والعزة الطاهرة
وقد نالنا من كل ما عظم فزيت قوما اعيى المصير بصرهم فلم يبالوا
سما قريب علي حلالهم من الخاسر الا نوري الي قولهم ان عمرو رضي
الله عنه قاد عليا بجابر سببه وحصوله فاطمة بقات واستقطت
ولدا اسمه الحسن فقصه واحمدن العزبة الفتيحة والعبادة التي
التي اوتوهم العار والوارثا لفضيلة الجار الصدور علي عمر رضي الله
عنه ولم يبالوا بما قرب علي ذلك من ليلته علي رضي الله عنه الي
الذي والعز والوريل ونسبة جميع بني هاشم وهو اهل العزة والجد
والافتخار الي ذلك العار اللاتق بهم الذم لا اتبع منه عليهم جل
ونسبة جميع الصحابة رضي الله عنهم الي ذلك وكنت يسع من له الي
ذوق ان يتبعهم الي ذلك مع ما استفاض وقوات عنهم من غيرهم
لهم صلى الله عليه وسلم وشدة غصهم عند انساب حرماته حتى
قتلوا وقتلوا الاباء الاصل في طلب مرضاته لا يتوهم الخاف اذي
نقص او سكوت علي باطل بحولا العصاة الفكل الذين طهروهم الله
من كل رجي ونسي وبقوا علي لسان بيته في الكلام والسنة كما
قدمت في المقدمة الاولى اول الكتاب بواسطة محمد بن علي رضي الله
عليه وسلم وموته وهو غصم راض وصده غصم في محنته وابناعه
الا بعد اضله الله وحده له فاستدعيه في عظيم الفار والبارادله
فقال في ناله غصم وبني القوار ينال الله السلامة امين
فانتهى قال الشيخ الاسلام بمحمد عصره التي السلي
رحمته الله ورضي عنه كتب بالجامع الاموي طهر يوم الاثنين سادس عشر

جنازيه الاولى سنة خمس وخمسين وسبع مائة والعصر الي شخصي صنو
المسلمين في المباح وهم يصلون الظهور ولم يصل وهو يقول لقائه من
ظلم الي مجده وهو يكر ذلك فالت من هو قال ابو بكر وعمو عثمان
ومخاربة وبز بدقا موت بجهه وجعل علي في عفته ثم اخذها القاصي
المالكي فصره وهو مصر علي ذلك وراد فقال ان فلان لعدو الله
شهد عليه عندي شاهدان وقال انه مات علي غير الحق واما
فلم فاطمة بمراثها انه ابني ابا بكر كذب علي النبي صلى الله عليه وسلم
في سنة مبراثا وكرر عليه المالكي الصوب يوم الاثنين المذكور
ويوم الثلاثاء ويوم الاربعاء الذي يليه وهو مصر علي ذلك ثم احضره
يوم الخميس بدار العدل وشهد عليه في وجهه فلم يكر ولم يقر وكفى
صارحها سبل يقول ان كنت قلت فتد علم احد فكرر السوال
عليه مرات وهو يقول هذا الجوان ثم اعذر عليه فلم يرد انفاخر
قبل له ثبت فقال ثبت في ذنوبي وكور عليه الاستتابة وهو لا يرد
في الجواب علي ذلك فطال العث في المجلس علي كفه وعدم قبول
توبته لحكم نائب القاضي بقتله فقتل وسمل عنده بقله مذكورة
من هذا الاستدلال فقوا الذي استوج صدره بكونه بسببه وفتله يوم
توبته وهو مترع لم يسقني اليه احد عنزي الاسلام في كلام النوبك
وضعه والارالسكي في ذلك الكلام وهما اساء اذكر حاصل ما قاله
مع الزيادة عليه بما يتعلق بهذه المسئلة وتواهما سمنها علي
سار يده باي ربحوها فانوا **ادعي** بعض الناس ان هذا الرجل
الرافضي قتل بغير حق وشنع السلي في الرد علي المدعي بحسب مظهر
له وراة مذهبا والا فذهبا فاستعمله انه الكفرية لك فقال
كدهم قال انه قتل بغير حق لانه كان مصر علي كفه وانا قلنا انه

كانوا لا يورثون له حاقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح من رمي رجلا
بالكفر او قال عدوا لله وليس كذلك ان كان كافرا والارحمت عليه
وبين تحقق ان ابا بكر مومن وليس عدوا لله ويرجع على هذا القول لقوله
بمقتضى نص هذا الحديث ينكر بكفروه وان لم يعتقد الكفر كما ينكر
ملتقى الصحف بعدد وان لم يعتقد الكفر وقد حمل مالك وصي
الله عنه هذا الحديث على الخواارج الذين كفروا اعلام الامه فصا
المتنبيظم من هذا الحديث موافق لما نص عليه مالك اي فهو موافق
لقواعد مالك لا لقواعد الشافعي رضي الله عنهما على انه يعلم
ما ياتي عن المالكية المحدث عندهم في ذلك وهذا الحديث وان كان
خبر واحد الا ان خبر الواحد بجوابه فيما تكبر وان كان جده لا كثر
به اذ لا يكفر جاحد الظني بل العظمي وقول النووي رحمه الله ان
حمل مالك للحديث على الخواارج ضعيف لان المذهب الصحيح
عدم تكفيرهم فيه نظرا وانما يجد ضعفه ان لم يتصور منهم
مكفر غير الخروج والقتال ونحوه اما مع التكفير لم يحن ايمانه
من ابن النوي ذلك **وجواب** بان نص الشافعي رضي
الله عنه وهو قوله قبل شهادة اهل البع والاهوا الا الخطابية
صريح فيما قاله النووي مع ان المعنى ببا عده وايضا نص صحيح اجما
في الخواارج بانهم لا يكفرون وان كفروا لانه يساوي قبل شتمه
غير قطعية البطلان صريح فيما قاله النووي وببره قوله الاموي
اما تكفير الشيعة والخواارج فكأنهم كفروا اعلام الصحابة المستلزم
لتكذيبه صلى الله عليه وسلم في قطعهم بل الحجة لان ذلك المكلفين
لم يعملوا بظهوره على الاطلاق الى ممانته وانما يتبعه كثر
ان لو علم ذلك لانهم حينئذ يكونون مكد بين له صلى الله عليه وسلم

وهذا القول ان جميع ما ياتي عن النبي ائنا هو اختيار له مبني على غير قواعد
الشافعية وهو قوله جواب الاصولين المذكور انما نظروا فيه الي عدم التوراة
لا يستلزم تكذيبه صلى الله عليه وسلم ولم ينظر المصنف في الاثبات الذي
دار على كونه وقد قال امام الحرمين وغيره بكفر خبر الجحد لضم وان لم
تكذب عليه ولا يلزم على ذلك كقول من قال لمسلم بالكفر لان محله ذلك في
المقطوع بما ينافي كالمشقة المشوية بلغة وعبد الله بن سلام ومحمد
بخلاف غيرهم لانه صلى الله عليه وسلم اشار في اعتبار الباطن ان كان
كافرا والارحمت عليه **نص** فيكون عنه كي وان لم يكن ذلك شكهم
ولا فقيه بين ورد النص فيهم فن اجتمعت الامه على صلاحه وامانة
كأن المسبب والحق ومنه **سبون** ومالك والشافعي **فان قلت**
انكفر محمد الربوبية او الرسالة وهذا المقول مومن بالله ورسوله
واله وتميز من الصحابة فكيف يكفر **قلت** انكفروا حكم شرعي سبه
جحد ذلك او قول او فعل حكم الشارع بانه كفر وان لم يكن جحد او هذا
منه فهو من احسن الادلة في هذه المسئلة وينضم اليه خبر الخليفة من
اذي لي ولما قد اذنته بالحرب والخبر الصحيح لعن المومن كسبه ولما
بكروا لولا المومنين فذا هو الماحض الذي ظهري في قتل هذا الرجل
وان كنت لم اقله لا قتيوه ولا حاكموا انضم الي احتجاجي بالحديث
السابق ما اشتمل عليه ان قال ذلك الراغبني من الخطا ذلك في
الملاء واصراة عليه واعلانه المروعة واهلها ونحوه السنة واهلها
وهذا المجموع في هذه الساعة وقد يحصل مجموع امور حكم لا يحصل لكل
واحد منها وهذا معنى قول مالك جحد للناس احكام بعدد ما يجد
هم من الجور ولست انزل بتغير الاحكام بتغير الزمان بل باختلاف
الصور والحادثه فكذا غايه ما استحسن صدره بانه بقل هذا الرجل واما

الب وحده فبهم ما قدمته وما ساد كره وايداه صلى الله عليه وسلم امر
عظيم الا انه ينبغي صياغة فيه والا فالعاصي كلها مودية ولم احد في كلام
واحد من العلماء ان سب الصحابي يوجب القتل الا ما يأتي من اطلاق الكفر
من بعض اصحابنا واصحاب ابى حنيفة ولم يصرحوا بالقول وقد قال بن
المعذر لا اعلم احد يوجب القتل لمن سب من عهد النبي صلى الله عليه وسلم
النبي **حكي** القتل عن بعض الكوفيين وغيرهم بل حكاها بعض
الحنابلة رواية عن احمد وعندي انهم غلطوا فيه لانهم اخذوه من قوله سم
عثمان زيدته وعندي انهم لم يروا ان شتمه كفر والالم يكن زينة لانه
اعلم بها واما اراد قوله المرد في عنه في موضع اخر من طعن في خلافة
عثمان فقد طعن في امره جريفا والانصار يعني ان عبد الرحمن بن عوف
رضي الله تعالى عنه اقام ثلاثة ايام ابلا وشارا يطوق على امره جريفا
والانصار ويحبوا بكل واحد منهم رجالهم وسانهم ويستنهم
يعني يكون خليعة حتى اجمعوا على عثمان فحينئذ يابى معنى كلام احمد
ان شتم عثمان في الظاهر شتم له وفي الباطن تحطيط لمصلحة المسلمين
والانصار وتحطية جميعهم كقولهم كان زينة هذه الاعتبار فلا يوجد
منه ان شتم الي يكون محررا فلهذا لم يقبل عن احد اصلا **لمن**
خرج من اصحابه رواية عنه مما قاله في شتم عثمان يقول ساء الي
مكروا لامي صنع سبوا والصاب **ط** ان كل شتم قصد به اذي النبي
صلى الله عليه وسلم كما وقع من عبد الله بن ابي كعب والافلاك ونحوه من
سب ربه في قصة الافاك وقد تقدم قوله صلى الله عليه وسلم انه
في اصحابي لا اتخذوهم غرضا من بعدني فلو ان احدكم اتفق من لم
ذها ما بلغ مد اصحابي والنبي **و** في حديث رجله ثناء وان
قال القرعزي انه عزيز الله الله في اصحابي لا اتخذوهم غرضا بوي

من اجمع يحبهم اجمعهم ومن اقصمهم يبيد في البغض ومن اذاهم يقتل
اذ اذى ومن اذى فقد اذى الله ومن اذى الله يوشك ان ياخذ رقبته
اصحابي الظاهر ان المراد بهم من اسلم قبل الفتح فانه خطاب لمن اسلم
قوده بتدبير نقاوة الاتفاق فيه الواقع لقوله تعالى لا يفتي منكم من
اتق من قول الفتح وقائل الآية فلا بد من ما يدل بهذا او غيره ليكون الخطاب
غير الاصحاب الموصي بهم فيهم كبار الاصحاب وان شمل الصحبة للجميع **سعد**
شخص الناج من عطا الله منكم الصوفية على طريقه اذ به يكره في
وعظه ما وبلا اخر هو انه صلى الله عليه وسلم له تجليات برب
فها من بعده فهذا الخطاب لمن بعده في جمع حتى اصحابه الذين قيل
الفتح وبعده **فان** ما قاله في الحديث شامل لجميعهم والاصحاب
يعني قبل الفتح ويطبق بصرفي ذلك من بعده فانه بالنسبة لقول الصحابة كلاله
بعد الفتح بالنسبة لمؤثره وعلى كلا التقديرين فالظاهر ان هذه اللمعة
ثابتة لكل واحد منهم اي وكلام التوروك وغيره صريح في ذلك شهر
الكلام انما هو في سب بعضهم **اما** سب جميعهم فلا شك انك
وكذا سب واحد منهم من حيث هو صلي الله استحقاق الصحة بكون
استحقاقا فادى صلى الله عليه وسلم وعلى هذا ينبغي ان يحمل قول الطحاوي
لغيرهم كذا ينقص الصحابة كرامهم ويقتض بعض من حيث الصحة لانك
اذ كثر واما سب او بعض بعضهم لامر اخر فليس بكفر حتى الشجب
رضي الله عنهم **ف** حكي القاصي في كفر سبهما وجهين وجه عدم
الكثرة لان سب المعين او بعضه حكي يكون لامر خاص به من الامور
الدنيوية او غيرها كيقض الراضي لها فانه انما هو من جهة الرضا
وتوحيده عليها او اعتقاده عليها او اعتقاده يحصل انها ظلمه
وهما مبرران عن ذلك فهو معتد بالحمله ان ينصرف على امر الله

رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم فقل ان بعض الرافضي الشيعي اما
هو لما استقر في ذهنه لجهله وما كان عليه من العناد من اعتقاده
ظلمها لعل وليس كذلك لان عليا يفتقد ذلك قطعاً وما حد تكسر
الرافضي بذلك انه يعود من اعتقاده ذلك نهما نقص على الدين لانهما
هما الاصل بعد النبي صلى الله عليه وسلم في اقامة الدين والتمسكه وحمده
المرتدين والمعادين ومن ثم قال ابو هرويرة رضي الله عنه لولا ابو
بكر ما عبد الله بعد محمد اي لانه الذي راي قتال المرتدين مع مخالفة
آمر الصحابة له حتى اقام عليهم الاذلة الواضحة علي قتال المرتدين
وما في الزكاة اليان رجوعاً اليه وقاتلهم بامرهم فكشف الله به وجههم
الغمة وادلى على الاسلام والحسين تلك الحقبة **ثانياً** اعني الدور
الذي علي قتل ذلك الرافضي انه استحل لعن الشيعي وعثمان رضي الله
عنهم باقراره بذلك ومن استحل ما حرم الله فقد كفر ولعن الصديق
وسه جبرائيل واللعنة استد وعوم لعن الصديق معلوم من الدين
بالضرورة لما توافر من حسن اسلامه وافعاله الفالحة على ايمانه وانه
دام على ذلك اليان قبضه الله تعالى هدا الايتك والامرنا بسنة
وان شك فيه الرافضي بغير شرط الكفر بحمد الضروريات يكون
ضرورياً عند الباحث حتى ينلزم جملة جيبه كذباً صلى
الله عليه وسلم وليس الرافضي بجند عزم لعن اي بكوفضلا
عن كونه لعن ان تحريم ضروري وقد يغفل عن بان توارعوم
ذلك معلوم عند جميع الخلق يلقي شبهة الرافضي التي عرفت على
قلبه حتى لم يعلم ذلك وهذا يحمل نظر وحدك وسيل القلب الي
بطلان هذا الزور ابي باعتبار ما ظهر للسكي ولا فتواء المذهب
قاضية بقبول هذا القدر بالفسبة لعدم التكفير انما يسب او لعن

والا

حسب ولا وان كان تاويلاً جهلاً مقدراً في محله **ثالثاً** ان هذه الهبة
الاجتماعية التي حصلت من هذا الرافضي ومجاهوته ولعنه
لا يبيحونهم وعثمان رضي الله عنهم واستحلان ذلك على روس
الاستهاد وهم امة الاسلام والذين اقاموا الدين بعد النبي صلى الله
عليه وسلم وما عداهم من الناقب والدار كالطعن في الدين
والطعن باعتبار ما ظهر له والافذهب الشافعي رضي الله عنه
ما قد عرفت **والرابع** المنقول عن العالم المذهب اي خبيثة رضي
الله عنه ان من انكر خلافة الصديق او عده فهو كاف على خلاف
حكمه بعضهم وقال الصحيح انه كاف في السبلة مدلورة في
كتبهم في الغاية للمعروحي وفي الفتاوى الطبرية وفي الاصل
لمحمد بن الحسن وفي الفتاوى البيهقيه وانه قسم الرافضة
الى كفار وغيرهم وذكر الخلاف في بعض طوائفهم وفيمن انكر امامته
اي بكرو وعمران الصحيح انه يلعن في المحيط عن محمد لا يجوز
الصلاة خلف رافضة موقفاً لا يفهم الكفر واخلاقه اي بكرو وقد
اجمعت الصحابة على خلافة وفي الخلاصة من كتبهم ومن انكر
خلافة الصديق فهو كاف وفي تنمية الفتاوى والرافضة المتفاني
الوكي من خلافة اي بكرو لعن لا يجوز الصلاة خلفه وفي الرعياني
وتلك الصلاة خلف صاحب هوك اربعة ولا يجوز خلف رافضي
موقفاً وحاصله ان كان هوك بكف به لا يجوز ولا يجوز
وبكرو وفي شرح المختار وسب احد من الصحابة وبعضه لا يكون
كافاً لكن بطلان ان علياً رضي الله عنه لم يكفراً في الفتاوى
البيهقيه لكن انكر امامته اي بكرو فهو كاف وقال بعضهم هو
متباعد والصحيح انه كاف وكذلك من انكر خلافة عمر في اصح

الذين والذين غير من اكثرهم للكلام على ذلك واما اصحابنا الشافعيون
فقال القاضي حسين في تعليقه من سب النبي صلى الله عليه وسلم
بكفر بذكر ومن سب صحابيا فسق واما من سب النبي والذين
ففيه وجهان احدهما يكفر لانه الامة اجتمعت على امانتهم والثاني
يفسق ولا يكفر ولا خلاف والله من لا يحكم بكفر من اهل الا هو الا يقطع
بجنايته في النار والله يقطع بدخولهم النار وجهان وقال
القاضي اسمعيل المالك انما قال مالك في القدرية وسائر اهل
البدع يسيئون فان تابوا واقتلوا الامة من الضاد في الارض
كما قال في الحارب وهو فساد في مصالح الدنيا ويدخل في الدين
من قطع سبيل الحق والجهاد وفساد اهل الدين بعظه على الدين
وقد يدخل في الدنيا ما يلقون به بين المسلمين من العداوة وقد
اختلف قول مالك والشافعي في التكفير ولا يكون على ترك التكفير
قال القاضي عياض بان لان الكفر خصل واحد وهو اجهل به
بوجود الماركة تعالى ووصف رافضيه بالسك والطلاق اللعنة
عليهم ولذا الخواص وسائر اهل الا هو اجمع للتكفير **وقد**
يجمع الآخرون بانه قد ورد مثل هذا اللفظ لغير التكفير
تقليدا وكفر دون كفر واستراك دون استراك وقوله في الخواص
اقتلوهم قتل عاد يقتل الكفر والمانع يقول هو جلد لا يقتل
القاضي عياض في سب الصحابة قد اختلف العلماء فيه وسنورد
مذهب مالك فيه الا حقا والادب الموجه ق لـ ما ذكره الله
من شتم النبي صلى الله عليه وسلم قتل وان سلم صحابه ادب
وقال ايضا من شتم احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم ابا بكر او عمر او عثمان او معاوية او عمرو بن العاص فان

قوله

قال كانوا على ضلال او كفر قتل وان شتمهم بغير هذا من سب الامة
الناس نكل تكالا لا سبهم بهذا انتهى **وقوله** يقتل من سبهم
الضلال او كفر حسن اذا نسبهم الى الكفر لانه سبهم الى
الظلمة ومن الكفر صلى الله عليه وسلم سبهم لكونهم بالكنية
وان نسبهم الى الظلمة دون الكفر كما يزعم بعض الرافضة فهو
محال التورود ولانه ليس من حيث الصحة ولا لا مويعلق بالدين
واما هو لخصوصيات تتعلق بالاعيان بعض الصحابة وترو
ان ذلك من الدين لا يفتي فيه ولا شك ان الرافض يتكلمون
ما علم بالضوء ويقرون على الصحابة ما علم بالضوء
بواقر منه لكنه لا يفتي تكذيبهم للنبي صلى الله عليه وسلم
بل يزعمون انه موافق له صلى الله عليه وسلم ويكذبهم
في ذلك فكفر بحق الى الان من مالك ما يقتل قتل من هذا
شيء **وقال** بن حبيب من غلا من الشيعة الى بعض
عثمن والبراء منه ادب ادبا سديرا ومن زاد الى بعض
ابي بكر ونحوها العقوبة عليه لستد ويكرهه ويطلب
محنته حتى يموت ولا يبلغ به القتل الا في سب النبي صلى الله
عليه وسلم **وقال** سجنون من لذت احدا من الصحابة
او قال في ابي بكر وعمر وعثمان وعلى انهم كانوا على ضلال وكفر
قتل ومن شتم غيرهم من الصحابة مثل هذا نكل النكال
السديد انتهى وقيل من كفر لاربعة ظاهرا لانه خلاف
لجماع الامة الا الغلاة من الرافضة فلو كفر الثلاثة ولم يكفر
عليا لم يصح سجنون فيه لثبتي وكلام مالك المتقدم
اصرح فيه وردى عن مالك رضي الله عنه من سب ابا بكر

جلد ومن سب عائشة قتل وقال **ابو** احمد بن حنبل فمن سب الصحابي
 اما القتل فاجبن عنه ولكن اضربه ضربا كالا وقال **ابو** الحسن
 الجبلي الذي عليه الفقه في سب الصحابة ان كان مستحلا كذا
 كفوا ان لم يكن مستحلا فسحق ولم يكفر قال ونظم طائفة من الفقهاء
 من اهل الكوفة وغيرهم يقولون من سب الصحابة وكفر بالرافضة به
 وقال **محمد بن يوسف** النخعي وسئل عن سب ابا بكر قال كان
 ثوبا يصلي عليه قال لا ومن كفر بالرافضة **أحمد بن** حنبل
 و**ابو بكر بن** هان قال لا تؤكل ربا يحكم لا يهمل مؤمنون
 وقال **عبد الله بن ادريس** احداثة الكوفة ليس للرافضي
 شفعة لانه لا شفعة الا للمسلم وقال **احمد بن** حنبل
 طالب ستم عمن زندقته واجمع الكايلون بعدم تكفير من سب
 الصحابة على الخلف فساق ومن قال بوجوب الكفر على من سب
 ابا بكر وعمر وعبد الرحمن بن ابي الصحابي رضي الله عنه
 وعن **عمرو بن الخطاب** رضي الله عنه انه نذر قطع لسان
 عبد الله بن عمر اذا ستم المقداد بن الاسود رضي الله عنه
 ذكرهم ذلك فقال دعوني اقطع لسانه حتى لا نسلم احد
 اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وفي كتاب ابي سفيان من
 قال في احد من سب ابي بن ربيعة وانه سلمة جد عن بعض
 اصحابنا حين حذر اله وحذر الامه ولا اجعله كفارا في جماعة
 في كلمة لفضل هذا على غيره لقوله صلى الله عليه وسلم من سب
 اصحابي فاجلده قال ومن قذف امر احدهم وهي كاقرة حد
 حد الغربة واحدا لانه سب له وان كان احدا من ولد هذا
 الصحابي حيا قام بما يجب له والا فقام من المسلمين كان على

الامام يقول قيامه قال **ابو** احمد بن حنبل ومن سب الصحابي
 لم يمتعه له صلى الله عليه وسلم ولو سمعه الامام وامتعه
 عليه كان في القيام به ومن سب عائشة فقيه قولان احدهما
 يقولون لا يؤكل ربا يحكم لا يهمل مؤمنون وبالاول
 اقول **روى** ابو بكر مصعب عن مالك من سب ال بيت محمد
 يضرب ضربا وجيعا ويبيعه ويحبس طويلا حتى يظن برؤيته في
 لانه استخفاف بحق رسول الله صلى الله عليه وسلم واقتى بالظن
 فبين انك تحلف امرأة بالليل وتقول لو كانت بنت ابي بكر ما حلفت
 الا بالنكاح بالاولد السيد يد لك كوايته ابي بكر في مثل هذا
 قال هذا امر من عمار سمعت مالكا يقول من سب ابا بكر وعمر
 قتل ومن سب عائشة رضي الله عنها قتل لان الله تعالى يقول
 فيها لعنكم الله ان تعدوا مثله ابدان كنتم مرتين فمن
 رماها فقد خالف القرآن ومن خالف القرآن قتل قال ابن حزم
 هذا قول صحيح واجمع المكفرون للمسيحية والخوارج
 يتكفرونهم اعلام الصحابة وتكذيب النبي صلى الله عليه وسلم
 في قطعه كهم بالجنة وهو احتجاج صحيح فثبت عليه تكفير
 اولئك ومرا ان ائمة الخفنية كفروا من انكر خلافة ابي بكر رضي
 رضي الله عنه عنها والتسيلة في الغاية وغيرها في كتبهم فاحذر
 ربي الاصل محمد بن الحسن رضي الله والظاهر انهم لما اخذوا
 ذلك من امامهم ابو حنيفة رضي الله عنه وهووا عليه بالرد
 لا تكوفي والكوفة منيع الوفض والروافض طوائف منهم من
 يجب تكفيره ومنهم من لا يجب تكفيره فاذا قيل ابو حنيفة
 تكفير من ينكر امامته الصديق رضي الله عنه فتكفير لا عنه اولى

اى الا ان يضيق اذا الظاهر ان سلب تكفير منكر امامته مخالفة للاجماع
 بناء على ان جاحد الحكم الجمع عليه كاتوره هو المشهور عند الاصوليين
 واما سترضى الله عنه فجمع عليها من حين بانيه عمر ولا يمنع من ذلك
 تاخر بيعة بعض اصحابه فان الذين تأخرت بيعتهم لم يكونوا
 مخالفين في صحة امامته ولهذا كانوا يأخذون عطاؤه ويحلمون
 اليه فالببيعة فيه والاجماع شئ ولا يلزم من احدهما الآخر ولا يلزم
 من عدمها عدم الآخر فافهم ذلك فانه قد يغلط فيه قال
 قلت شرط الكفر انكار الجمع عليه وان يعلم من الدين بالضرورة
 قلت بخلافه الصديق كذلك لان بيعة الصحابة لم تثبت
 بالتواتر المستفيضة بالضرورة وهذا الاستدلال فيه وان لم يكن البرهان
 في ايام الصديق رضي الله عنه ولا في ايام عمر وعثمان واعلموا
 به بما لكم خادثة **جوابه** ان الخلافة من الواقع
 الجادته وليست كالحكماء شرعا واحدا بالضرورة انما الحكم اذا كان
 ذلك بالضرورة حكما شرعا كالصلاة والحج لا يستلزمه تكذيب الله
 صلى الله عليه وسلم خلافا لخلافة المذنبين لان قال انه يعلق بها
 احكام شرعية لوجوب الطاعة وما سببهه ومخرج القاصي حسين
 ان في كفر سباب الشيخين بالحقسنيين وجهين ولا ينافيه جزئه
 في موضع اخر فبعض سباب الصحابة ولذا ان الصباغ رغب في ذلك
 عن الشافعي رضي الله عنه لانهما مسيلتان فالثانية في مجرد
 السبب وهو نفس وان كان المسبوب من احاد الصحابة
 واصنافهم خلافا الاول وانها خاصة بسبب الشيخين والحقسنيين
 وهو استدلال غلط في جريان وجه فيه بالكفر ولما تفتوا بأكبره
 من شهد لهم النبي صلى الله عليه وسلم بابكنه فكم ينكلم بها

اصحاب

اصحاب الشافعي والذي اراه الكفر فيها قطعاً موافقة لما ورد عن
 احمد ان الطعن في خلافة عثمان طعن في المهاجرين والانصار وصدق
 في ذلك فان عمر جعل الخلافة شورى بين سنة عثمان وعلي وعبد الرحمن
 ابن عوف وطلحة والزبير وسعد بن ابي وقاص فالثلاثة الاخرون
 اسقطوا حقوقهم وعبد الرحمن لم يرد لها لنفسه وانما اراد ان يبيع م
 احدهم الاولين عثمان او عليا فاحتمل له فيه ويكره ثلاثة ايام بل يابى لاني
 وهو يدور على المهاجرين والانصار وليست بغيرهم يتقدم عثمان
 علي ويحكم بجمع خيالاته وفرادى ونسار ياخذ ما عند كل منهم
 في ذلك الى ان اجتمعت ارواهم كلهم على عثمان رضي الله عنه رضي الله
 عنه قباؤه فكانت بيعة عثمان عن اجمع طعن المهاجرين والانصار
 والطعن في طعن في الفريقين ومن سرق اقدم ايضا شتم عثمان
 زنته ورجعه انه بظا هو ليس بكفر وساطة كفر لانه يودي الى
 تكذيب الفريقين كما جلت فلاهم من كلامه كفر سباب الصحابة خلافا
 لبعض اصحابه كما امر فخلص ان من سب اي بكر كفر عند الحنفية وعلى
 بعد الوجهين عند الشافعية وهو مذهب مالك انه يجب به
 الكفر فليس بكفر **جوابه** يخرج عنه مما مر عنه في الكوارح انه
 كفر تلوون المسئلة عنه على حالين ان انتصر على السب من غير
 تكفير او كفر وان كفر كفر بهذا الرافضي السابق ذكره كافر عند مالك
 ابن حنيفة واحد وجهي الشافعي وزنديق عند احمد بغيره الحنفية
 المنتهين في خصمة المهاجرين والانصار وكفر قبل هذا ردة لان حكمه
 قبل ذلك حكم المسلمين والمتردد يستتاب ثمه فان تاب ولا يقتل
 فكان قتله على مذهب جمهور العلماء وجميعهم لان القائل بان الساب
 لا يكفر لم يحقق منه انه يطرده من بين يفر اعلام الصحابة رضوان الله

والجواب

عليهم اجمعين فاحد الوجهين عندنا انما اقتصر على النقي في مجرد السب
دون التكميل ولذلك اجمدا ناجين عن قتل من لم يصدر الا السب
والذي يصدر من هذا الرجل اعظم من السب ومران الطحاوي قال
في عقيدته وبغض الصحابة كبر بحيث ان يحمل على مجموع الصحابة
وان يحمل على كل منهم يكن اذ الغصه من حيث الصحة واما جعل
مجرد بغض كبر يحتاج لدليل وهذا الرافضيو ايشاحه بغضهم
للنبي وثمان رضي الله عنهم ليس الرجل الضميمة لانهم يحبون عليا
والنبي وغيرهما بطريق انفسهم واعتقادهم بعلمهم وعبادهم
وظلمهم لاهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم قالوا هو انفسهم اذ اقتصروا
على السب من غير تكبير ولا اجماع مجمع عليه لا يكفرون **خامس**
بأن التمسك ايضا في قتل الرافضيو بان هذا الخادم الذي قام به
لا شك انه يودي النبي صلى الله عليه وسلم وايداه موجبة للقتل
بدرست الحديث الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال من اذاه من
يقتلني عودي فقال خالد بن الوليد انا تكفيك ثبعت اليه النبي صلى
الله عليه وسلم يقتله تكن موما يخدم في ذلك وهو ان كل اذي
لا يقتضي القتل والا نعم سائر الخادمي لانه يودي النبي صلى الله عليه وسلم
قال انه يقال ان ذلك كان يودي النبي فيستحيي منكم الآية وهذا الرافضيو
انما قصد به استنصاره لاهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم فلم يمتنع دليل على قتله واما
الوقعة في عائشة رضي الله عنها من حادثة للقتل اما لان الثوب
سجد بمرأته فقد قضا تكذيب له ولكنه يبره كبره واما ما ذكرنا من ان
له صلى الله عليه وسلم والوقعة فيها سعيه له وتغيبه كبره
وبني على ذلك حكم الوقعة في بقية اصحاب المؤمنين فعلى الاول



لا يكون كذا وعلى الثاني يكون كذا وهو الارجح عند بعض المالكية واما ما لم
يقول صلى الله عليه وسلم قدمة عائشة لان قد منهم كان غير ازل
الاية فلم يوطقت حكمة على ما فعلها **سادس** في الخبر
الصحيح لانسوا الصابي من اجتهاد اجنبي ومن اجتهاد بعض
ومن اذاهم اذ انهم هذا يشل سائر الصحابة ككبره درجات
فتفاوت حكمهم في ذلك بتفاوت درجاتهم ومرايتهم والموت
منه بزيادة من خلقت به فلا يقتصر في سب ابي بكر رضي الله عنه
على الجمل الذي يمتنع عليه في جلد غيره لان ذلك للجلد مجروح
الصحة فاذا انضاف الى الصحة غيرها ما يقتضي الصحة الامور
لنصرة الدين وجماعة المسلمين وما حصل على يده من الفوج وخلافه
النبي صلى الله عليه وسلم وغير ذلك كل واحد من هذه الامور يقتضي
مزيد حق موجب لزيادة عقوبة عند الاجتهاد عليه فتراد العقوبة
وليس ذلك لتخذ حكم بعد النبي صلى الله عليه وسلم بل لانه صلى الله
عليه وسلم شرع احكاما وانا طمها باسباب تنجي من تلك الاسباب
ونزلت على كل سبب منها حكما وكان الصديق في حياة النبي صلى
الله عليه وسلم له حق السبق الى الاسلام والتصدق والقيام
في الله تعالى والمحبة التامة والائتاق والعلم البالغ اقصى
غايات الوسع والامكان على النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة
والنصرة التامة وعنده ذلك من حضائله الحيدة المذكورة في
هذه الكتاب وغيرها ثم بعد النبي صلى الله عليه وسلم لم يثبت
له خصوصيات ونصائيل اخر كخلافة التي قام منها عالم يمكن
ان ينهم بها احد من الامة بعده فاهو معلوم مقطوع به لا ينشك
الا ما كان موافقا جاهل غي وكفى الله لاهل الردة وما في الردة

وما ظهر عنه في ذلك من الجماعة التي لم يسبق فيها لغيره ولسم
به ركن آثاره بشكل من ذلك نرداد حقه وحرمة ويحق أن اجترأ
عليه زيادة العذاب والتكال فلا يبعد لكونه من الذين والنفس
بهذا الحمل الاسمي والمقام الاسمي ان يكون سائدا طاعنا في البر
فليسحق القتل علي ما مر ولقد قتل الله بسبب يحيى بن زكريا عليها
السلام حنة وسبعين النافق لا بعض العلماء وذلك وفيه كل شيء ويقال
ان الله تعالى اوحى الي نبي صلى الله عليه وسلم الي قتلت يحيى
ابن زكريا سبعين النافق لا قتل بالحقين بن بيتك سبعين النافق
وسبعين النافق وهكذا الصدوق رضي الله تعالى عنه يقول فيقال
حرمة وحقه بلخرأ كثير من الرافض لعظم الله الذين اخرجه
الله تعالى قتل هذا الرافضى وكانت ترتفع ان يضره لو صرحه
وقد قال ابو يوسف صاحب الجعية رضي الله عنه ان النور
يجوز بالقتل ويجوز هذا الرافضى على هذا المقام العلى الذي هو مقام
الصدوق والعلف الراشد من اعلى الاسباب المتعينة للتغريب
الذي يجوز به عند ابي يوسف الارتقاء الي القتل ان يعلم ان قتل
هذا الرافضى حق صحيح لا اعتراض عليه بتا على مذهب الحاكم
الذي نكله وهو المالكي بتا على ما مر من مذهبهم وكذا على مذهب
الجعية وكذا على وجه عند الشافعي ولذا على ما مر عند الحنابلة
فقد مر هذه الواقعة وما استند لك من كلام العلما فيها فان منها
احكاما مهمة وفوايد حجة قل ان تجدها مجمعة في كتاب مرفوعا
عنها المتابع سائدا من الطعن والرب منهذه عن النقص والعيب
وقد ذكرت في كتابي الملقب بالاعلام في فواع الاسلام من
ما يوضع ما اشترت اليه خلا الكلام السلي وما يفرع ما قاله علي اختياره

الموافق لغير قواعد مذهبا فاطلب بيان ذلك من الكتاب المذكور
فانه لم يصنف في باب مثله بل لم اظهر لاحد من ائمتنا الف كتاب
المكفورات ولا استوعب حكمها على المذهب الاربعة مع الكلام على
كل من سأل به بما يشرح له الصدر وتقريبه العيون فاستوفيت كل ذلك
في ذلك المؤلف العديم النقص عندي من سلم من الفساد والسفينة
ولم يطو على العناد اذ به نفا الله به وبوره وادام عليا من
جوده وفصله وخيره انه الووف الكرم والرحمة والمواد الرضى
الرحم **الباب الثاني** في ما جلت في احوال اهل البيت
في مزب الشاعري الشجيرة ليعلم برائتها بما يقول الشيعة والرافضة
من عجائب الكذب والافتراء وليعلم بطلان ما روي عن ان عليا انا فعل
ما مر عنه تقوى ومداراة وخوفا وغير ذلك من فبا حتم **الخبر**
الدارقطني عن عبيد الله الملقب بالمحصول ليعلم به لانه اول من جمع بين
ولادة الحسن والحسين رضي الله عنه وكان شيخ بني هاشم ورسولهم ولا
كان يلقب بالنفس الزكية وكان من ائمة الذين يبيع بالخلافة
زمن الاما مما لك من انش بالمدنية فارسل المنصور جيسا
فقتلوه انه سئل عن المسبح على كففين فقال اسمع فقد سمع
عمر فقال له السبايل على السالك ان تسمع قوله ذلك لا يجوز لك
اخبرك عن شيخنا الذي عن رأي فحينئذ في حلاء الارض سلكي
فقال له هذا بقية فقال عن بين القبر والمنذر اللهم هذا قوي
في السر والعلانية فلا تسمع قوله احد بعدد نفي **الخبر**
عن هذا الذكر زعم ان عليا كان مضمورا دانه النبي صلى الله عليه
وسلم وامره باس في هذه الفقة فلقى هذا المرو في منفصه لضمرة
الخبر الدارقطني ان عليا من ولوه الملقب بكنية الزكية انه قال

يوم القيامة **واخرج** عنه الصنف الثاني دخلت على جعفر بن محمد
 وهو خريص فقال لي الصنف الثاني ابو بكر وعمر والابو جعفر
 جعفر بن محمد هذا فلا تفتحه شاعري جعفر بن محمد علي آس عليه وسلم يوم النبا
واخرج عنه ايضا قال لي جعفر بن محمد ان ابني جعفر
 جعفر بن محمد لا تفتحه شاعري جعفر بن محمد علي آس عليه وسلم ان لم يكن
 له اولاد من جعفر بن محمد **واخرج** عن جعفر ايضا ان جعفر
 له ان فلان يترجمك جعفر بن محمد علي آس عليه وسلم ان لم يكن
 فلان اني لا رجول ان يترجمني اسمه بقما يعني من الي بكر وعمر
 قال جعفر بن محمد جعفر بن محمد علي آس عليه وسلم ان لم يكن
 الله عنهم **واخرج** هو ايضا والمناظر عيسى بن ابي شيبه عن كثير
 قلت لابي جعفر جعفر بن محمد علي آس عليه وسلم ان لم يكن
 شيئا قال **واخرج** عن جعفر بن محمد علي آس عليه وسلم ان لم يكن
 شاطرا من جعفر بن محمد جعفر بن محمد قال قلت لابي جعفر
 اسه قد اك قال نعم يا كبر تولها في الدنيا والاخرة قال وجعل بينك
 عني نبي ويقول ما اصابك فبعني ثم قال بري اسم الله ورجله
 من المعصية ثم سجدك **وبان** فانها كذا يا علي اهل البيت **واخرج**
 ايضا عن اسم الصنف الثاني ابي جعفر ما تقول في الي بكر
 وعمر فقال لي واسه لا تولاها واستغفر لها وما اوردت احدا
 من اهل بيتي الا وهو يواها **واخرج** ايضا عن اسم الصنف
 اسه عن جعفر بن محمد اني طالب قاتل ويطا ابو بكر خير خلقه
 واربعه باوا احاه عينا وفي رواية ثمانية من الناس مثله وفي رواية
 مثله وفي رواية ثمانية من الناس مثله وفي رواية ثمانية
 ثمانية من الناس مثله وفي رواية ثمانية من الناس مثله وفي رواية
 ثمانية من الناس مثله وفي رواية ثمانية من الناس مثله وفي رواية

المصطفى
المراد بن جعفر

۲۵۲

ما في صدورهم من غل توبته في ابي بكر وعمر وعثمان وعلي قالوا له
ايها النعم انزلت بقسم انزلت عليهم قتل فاخي علي هو قال كل
الجاهلية ان بني نهم وعددي وبني هاشم كل من بينهم بني الجاهلية
فلا اسم هو الا القوم غابوا فاحملوا اليكم للناسه فاحمل علي
ليقتل يده ويكسر بها خصره ليضجكم فقتله هذه الآية منهم وكتب
رواية عنه ايضا فقلت لابي جعفر وسالته عن ابي وعمر فقال من
شكك فيها فقد شكك في السنة ثم ذكر انه كان بينك وبين علي
فما اسلموا اغتالوا وشرع لهم ذلك من قتلهم حتى ان ابا بكر
لما اسكن حاصره حتى علي يده وفضله ما فخرت فيه هذه
الآية **واخرج** ايضا عن علي ان هذه الآية نزلت في هذه البقول
الثلاثة بينهم وعدي وبني هاشم فقال منهم انا وابو بكر وعمر **واخرج**
ايضا عن ابي جعفر الباقية انه قيل له هل كان احد من اهل البيت
يسب ابا بكر وعمر قال عدا الله بل يقولون ما ويستغفرون لهما
ويستحون عليهما **واخرج** عن ابي جعفر عن ابيه علي بن الحسين
انه عنهم ان قال جماعة حاصروا في ابي بكر وعمر في عثمان الا ان
تخبروني انتم المهاجرين والاولون الذين اخرجوا من ديارهم
واموالهم يغفون فضلا من الله ويضربون ويصرون الله وسوله
او ليك هم الصادقون قالوا لا قال فاستم الذين هموا الكار والادان
من قتلهم يجنون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة
من اذواو يوثقون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح
نفسه فاولئك هم المفلحون قالوا لا قال اما انتم فقد بريتم ان تكونوا
من اعداء بني العريقين وانا اشهد انكم لستم من الذين قال الله
عز وجل فيهم والذين جاوروا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا

والرافضة الذين سجدوا بالارياض ولا تحمل في قلوبنا غدا للذين
استجاروا بنا انك روف رحيم **واخرج** ايضا عن فضيل بن مروق
سمعت ابراهيم بن الحسين بن الحسين بن الحسن بن الحسن يقول
واسم قد مرقت علينا الرافضة كما مرقت للمرومية علي بن ابي رضى الله عنه
واخرج عنه ايضا سمعت حماد بن حسن يقول لم يحمل من الرافضة
وامد لك في لبن امكن اسمك لتقطع ايديكم وارجلكم من خلاف
ولا تقبل منكم توبته **واخرج** ايضا عن محمد بن حاطب قال ذكر عثمان
عنه الحسن والحسين رضي الله عنهما فقال هذا امير المؤمنين اى
علي ابيكم الان يخبركم عنده اذ جعل علي فدا اذ يواسيهم بذكر
عثمان ام سألوه عنه فقال عثمان من الذين اتقوا واسألوا من
الذين اتقوا واحسبوا واسم يجب الحث **واخرج** ايضا عنه من
طريق قال دخلت على علي فقلت يا امير المؤمنين ابي اردت الحجاز
وان الناس يبالون في قلوبهم في قتل عثمان وكان متكبيا فجلس
وقال يا ابن حاطب واسم ان لا ترجوا ان تكون انا وهو كما قال
اسم تقالي ونزعنا ما في صدورهم من غل الاله **واخرج** ايضا عن
سالم بن ابي الجهم قال كنت جالسا عند محمد بن الحسين فذكر عثمان
فنهضنا معه وقال كنوا عنه فقد ونا بوما اخذ فليطعن اكثر ما كان
قتل فقال الم انكم عن هذا الرجل قال **واخرج** عنه بن عباس جالس عنده
فقال يا بن عباس قد كرم عيشة للراياض انا عن علي وفي يده الراية
وانت علي بشاره اذ سمع هذه في المدينة فارتسل رسولنا فاجاب الرسول
فقال هذه عارضة تلحق قتل عثمان في الجريد فرجع علي بديه جف
بلغ بها راحة من رتين او ثلاثا قال واما الحسن فقتل عثمان لغتهم
اسم في السهل والسهل قال فصدته بن عباس فوالله علينا قتال

في وفي هذا الم شاهد عدل **واخرج** ايضا عن مروان بن الحكم
انه قال ما كان احد اوضح عن عثمان من علي فقتل له ما كنتم تنبونه
قال انه لا يستقيم لنا الامور الا بذلك **واخرج** ايضا عن الحسن
ابن محمد بن الحنفية انه قال يا اهل الكوفة اتقوا الله عز وجل ولا تتولوا
راي وعمر ما ليلا له يا اهل اريا بكر الصديق رضي الله عنه كان مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار فاني اثنين وان عمر **واخرج** عنه
ابن **واخرج** ايضا عن جندب الاسدي ان محمد بن عبد الله بن
الحسن اتاه فوعى اهل الكوفة والخزيرة فماتوا عن ابي بكر وعمر فالتفت
الي فقال انظروا لي اهل بلادكم يا رسول الله عن ابي بكر وعمر انهما
افضل عندي من علي **واخرج** ايضا عن عبد الله بن الحسن قال
واسم لا تقبل منكم توبته عن محمد بن ابي بكر وعمر وانما يقبل
علي فلي فادعوا الله عز وجل لها ايقرب به الي الله تعالى عن رجل
واخرج ايضا عن فضيل بن مروق قال قلت لعمر بن علي بن
الحسين بن علي رضي الله عنهم افيكم امام توفى من طائفة تفرقوا فذلك
له من لم يعرف ذلك له فماتت ميتة جاهلية فقال لا والله ما
ميتا من قال هذا فهو كاذب فقلت انهم يقولون ان هذه الممثلة
كانت لعلي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصى اليه ثم كانت
لحسن ان عليا اوصى اليه ثم كانت لعلي بن الحسين ان الحسين اوصى
الله بقا عمر بن علي بن الحسين فوافقه اوصى ابي محمد بن ابي
فقال لهم اسم الله ورجلا اوصى في سلاله وولده وما يكون بعده
ولهم ما هذا من الدين واسم ما هو الا لا تاكلين **واخرج**
ايضا عن عبد الله بن محمد بن ابي ان جعفر الصادق اتاه وهو وهم
يريدون ان يرتحلوا من المدينة فقال انكم ان شاء الله من صالح

اهل مصركم والمقوم عفي من رستم في امام فقير من الطائفة فلما منه بركة
ومن رستم ان ابراهيم بن ابي بكر وعمر فلما منه بركة **واخرج** ايضا عنه انه
سئل عنهما فقال ابراهيم ذكرهما الاخير فيلده لوليك تقول ذلك
لغيره فقال انما اعدا من المشركين ولا انا انتي شاعة سمعته من ابي بكر عليه
وسلم **واخرج** عنه ايضا انه قال ان الخبيث من اهل العراق يزعمون
اننا منع في ابي بكر وعمر وهما والداي اي لان امه ام فورة بنت القاسم
الفتية بن محمد بن ابي بكر واسمها اسماء بنت عبد الرحمن بن ابي بكر ومن
ثم سبق قوله ولدي ابا بكر ومن **واخرج** ايضا عن ابي جعفر الباقر
قال لم يعرف لي قبل ابي بكر وعمر فقد جعل الله فيهم **قال** يعني ابي
اهل البيت صدق والله انما نشأ من الشجرة والرافضة وغيرهما
ما نشأ من البدر والجمالات من جملهم بالسنة **وفي** الطبريات
بسنه الى جعفر بن محمد عن ابيه قال قال رجل لعلي بن ابي طالب سئل
تقول في الخطبة اللهم اصلنا من آل محمد الراشدين الحمد لله
من هم فاعز ذلك عنه فقال هما جيباكي ابا بكر وعمر احابا
للمعروف وسخا الاسلام **ورجل** فرس المعتمد فيهما بعد رسول الله في
اسم عليه وسلم من اهل بيته لهما عظم ومن اتبع ائمة هما هديا الى
المستقيم ومن لم يتبعهما فهو من حزب الله ثمرة اقاويل المعتمد بن اهل
البيت ولا اها عنهم الاية المعطاة الذين عليهم المولى في معرفة الاحاديث
والاثر والحق **واخرج** من سقيم ما باسا بينهم المتصلة فليس تسع
المتك بجل اهل البيت ويزعم جعفر ان **يروي** عن ابي الوفاء
قولهم ابي بكر وعمر واعلموا حقيقة خلافتها وما كانا عليه وصروا
بذلك من نقل عنهم خلافة ومع ذلك يروي ان ينف اليهم ما يروى وانه
وراه دما في جعفر حتى قال ومن العابد بن علي بن الحسين رضي الله

عنها ابا القاسم احيوا صاحب الاسلام فوامه ما روج بنا حكم حتى
صار غلبا **واخرج** رواية حتى تفصلوا الى الناس اي كسب
ما لوجه الهم مما هو براء سنة فلحق الله من كذب على هو الاية
ورما هو بالزور والبيان **الباب الثالث**
في بيان فضيلة ابي بكر على سائر هذه الامة ثم عمر بن عثمان ثم علي وفي
ذكر فضيلته ابي بكر الواردة فيه وحده او مع عمر او مع الثلاثة او مع غيرهم
وفي فصول الاول في ذكر فضيلتهم على هذا الترتيب وفي نصيح
على با فضيلة الشيخين على سائر الامة وفي بطلان ما زعمه الرافضة
والشعة من ان ذلك منه قصور وقصة **اعلم** ان الذي اطلق
عليه عظم الامة وعظم الخلة ان افضل هذه الامة الصديق ثم عمر
ثم الحسن ثم علي ثم علي بن ابي طالب ثم علي بن ابي طالب
الكونيون ومنهم سيان الثوري يفضي على عثمان **ويروي**
عن ابي جعفر بن محمد وهو رواية عن مالك قد حكى ابو عبد الله ما
المازكي عن المدونة ان ما كان معه الله سئل اي الناس افضل بعد
بينهم فقال ابا بكر ثم عمر ثم قال اوفي ذلك شك قيل له وعلى
وعثمان فقال له لا والله اني افضلكم به يفضي احمد على
الاخر الثاني **ويروي** رضي الله عنه وفي ذلك يروي ذلك عليا
عن الاشعرى بن فضال الى بكر ثم عمر على قيمة الامة قطعي وقوته
هذا راجع عنه قد حكى القاضي عياض عنه انه رجع عن الوقف
الى فضيل عثمان **قال** القزويني وهو الاصح ان شاء الله تعالى وما
الى الوقت امام الحرمين فقال وتعارض الظنون في عثمان وعلي
وقوله ابن عبد البر عن جماعة من السلف من اهل السنة منهم مالك
وعبيد بن النضر بن معاوية قال بن معاوية ومن قال ابا بكر

وغيره وعلى وعرف لم يلبس ما يقتضيه فضله فهو صاحب نسبة ولا
شك ان من اقتصر على عثمان ولم يعرف له فضل فهو مذموم
وزعم بن عبد البرجد يشعلا لا يقتصر على الثلاثة اي بكر وعمر وعثمان
خالف لقول اهل السنة ان عليا افضل الناس بعد الثلاثة مردوده بانه
لا يلزم من سكونهم اذ ذاك عن تفصيله عدم تفصيله واما احكامه
اليه معصوم البعد ادي الاجماع على افضلية عثمان على علي في حوله
وان نقل ذلك عن بعض الحفاظ وسكت عليه لما ينافي الخلاف
نقله اليه مال اليه ابو الحسن الشجري امام اهل السنيان تفصيل
اي بكر على من جهة مظهره وخالفه ابو بكر الباقلاني فقال ان علي
واقتضاه امام الحرمين في الارشاد وبه جرح صاحب الفهم في شرح
سليم وبوبه قوله بن عبد البر في الاستيعاب ذكره عبد الرزاق عن عمر
قال لو ان رجلا قال ان عمر افضل من علي بكر ما عنته ولذلك
لو قال علي عندي افضل من علي بكر وعمر لم اعنته اذ ذكر فضل
الشجرين واجمعا واثنى عليهما بما هما اهل اهله فذكرت ذلك لوكيع بن
فا عجبته واستشاه انتهى وليس بعدم تعقيب تايل فكذلك اللان التعليل
المذكور في الاقطنى وهو ما ايضا ملحكا الخطل عن بعض
شائكة انه كان يقول ابو بكر خير وعلى افضل لكن قال بعضهم
ان هذه الخرافات من القول اي لا تعني للخبرية الا الافضلية فان
امر يد ان خبرية اي بكر من بعض الوجوه وافتضلة على من وجه اخر
لم يكن ذلك من عمل الخلاف ولم يكن لا موفى ذلك خاصا بابي بكر
وعلي بل ابو بكر وابو عبيدة مثلا يقال فيهما ذلك فان الامارة
التي في اي عبيدة وخصه بها النبي صلى الله عليه وسلم يخص بابي بكر
بشئها فكان خيرا من اي بكر بعد الوجه والخاص

انما يخط قد توجد فيه مزينة بل مزانا لا يوجد في الفاضل فان
اراد شيخ الخطابي ذلك وان ابا بكر افضل مطلقا الا ان عليا وحدث
فيه مزانا لم توجد في اي بكر فكل ما صحح والا فكل ما في غاية
التهافت خلا فالحق انصهر له ووجهه بما لا يجدي بل لا يهمل فان
قله بنا في ما قدمته من الاجماع على افضلية اي بكر
قوله بن عبد البر ان السلف اختلفوا في تفصيل اي بكر وعلى رضي
الله عنهما وتولد ايضا قبل ذلك روي عن سلمان وابي ذر والهمزاد
يخان وجابر وابي سعيد اللخمي وزيد بن اسود ان عليا اول
من اسلم وفضله في هو لا على غيره انتهى قلته
امام احكامه اول من ان السلف اختلفوا في تفصيلها فهو صاحب
عزيب الفردية عن غيره من هو اجل من حفيظا والملاعا
ولا يقول عليه فكيف ولما في الاجماع الصحابة والتابعين
على تفصيل اي بكر وعمر وتقدمها على سائر الصحابة جماعة
من اكابر الامية منهم الشافعي رضي الله عنه كما حكا عنه البيهقي
وغيره وان من اختلف منهم على الاختلاف في علي وعثمان وعلى
القول في انه حفظ ما لم يخط غيره فيها عنه بالصفة
الايمة اما اعرضوا عن هذه الحالة لمجد لها ذهابا الي
ان شذوذا الخلف لا يقدح فيه او راوا ايضا حادثة بعد
لنقد اجماع فكانت في خير الطرح والورد ان المهرجاني
كلام بن عبد البر انما الاجماع استقر على تفصيل الشخصين
على الحسنين واما ما وقع في طبقات يحيى الكوفي من بعض
المتأخرين من تفصيل الحسنين من حيث انها بضعة مهي
فلايت في ذلك لما قدمناه ان المفضول قد توجد فيه مزينة

ولا ترجع في الفصل على ان هذا الفصل لا يرجع لكثرة ثواب المزيد
 شرفه في ذات اولاده صلى الله عليه وسلم من الشرف مالم يفسد
 ذاتي الشخصين ولكنهما اكثر ثوابا واعظم نفعا للاسلام والمسلمين واكثر
 واثرا من عداهما من اولاده صلى الله عليه وسلم فضلا عن غيرهم
 واعلم احكامه اعني بن عبد البر ثانيا من اولئك الجماعة فلا يفتقروا
 انهم قالون بانفصلية علي بن ابي بكر مطلقا بل امامي حيث تقدمت
 عليه اسلامنا على التوكيد بذلك او مراده من فصل على علي
 غيره من بعد الشخص وعثمان لعظيم الادلة الصحيحة الصريحة على
 انفصلية هو لا عليه فان قلت ما مستند اجتماعهم على ذلك
 قلت الاجماع حجة على كل احد وان لم يعرف مستنده لان
 استعصم هذه الامم من ان يجتمع على ضلالة ويدل لذلك بل
 يصح به قوله تعالى وبيع غير سبل المؤمنين فوله ما قولك
 ونفله خصم وسات مضرا وقد اجتمعوا ايضا على استحقاتهم
الخلاف على هذا الترتيب لكن هذا قطعي كماله بادلته جسيما
 فان قلت لم يكن الترتيب بينهم على هذا الترتيب
 فليعلم ايضا حتى عند غير الاشعري للاجماع عليه قلت
 اسباب عثمان وعلي في اوضح الخلاف فيه كالتقدم واسمايين
 او بكونه عمر ثم غيره فافهموا ان اجماعهم عليه لا ان فيه ثوب
 الاطلاع حجة قطعية بخلاف ادلة كل واحد عليه الاكثر من ادلة
 قطعية مطلقا بتقدم علي الادلة كلها ولا يبعد ضد دليل اصلا
 ويكفر او يدع او يضل بخلافه وقال الامام الوارث
 والاموي انه لا يضل مطلقا ولكن في ذلك الفصل ما اتفق
 عليه المختبرون حجة قطعية وما اختلفوا فيه كالاجماع

السكن

السكتي والاجماع الذي يظن مخالفه فهو ظن وقد علمت مما توردته لك ان هذا
 الاجماع له مخالف قادر وهو ان لم يمتد به في الاجماع على ما فيه من الغلظة
 في محله لكنه يورث احتياطه من الاجماع الذي لا يخالفه فالاول قطعي وهذا
 قطعي وبهذا يبرج ما قال غير الاشعري من ان الاجماع هنا ظني لانه لا ياتي
 بما قد رناه من ان الحق عنه الاصوليين التفصيل المذكور وكان الاستعري
 من لا يكون القائلين بانه قطعي مطلقا وبما روي انه هنا ظني ان
 المعين تقسيمهم لم يقطعوا بالافضلوية المذكورة وانما ظنوها فقط
 كما هو المعلوم من عبارات الامية واستادهم وسلب ذلك ان المسئلة
 لغتها دية ومن مستند ان هؤلاء الاربعه اختارهم الله بخلافه
 شبه واذا ثبت دينه فكان الظاهر ان يزلهم عنه بحسب ترتيبهم
 في الخلافة وايضا ورد في ابي بكر وغيره كعلي بن ابي طالب رضي الله
 عنهما في الفضائل وهي لا تقيد القطع لانها باسرها احاد
 وخبرية الدلالة مع كونها متعارضة ايضا وليس الاختصاص بكثر
 اسباب الثواب موجبا لزيادة المستزمنة الا انفصلية قطعا بل لئلا
 تفصل بين احد فله ان لا يثبت المطيع وسلب غيره وثبوت الامامة وان
 كان قطعي لا يثبت القطع بالانفصلية بل غايته الظن كلف ولا قطع في
 بطلان امامة المفضول مع وجود الفاضل لكننا وجدنا فصلهم
 في ذلك لما اظنوا عليه فلزمنا اثباتهم منه وتوحيش ما هو الحق
 فيه الي الله تعالى قال الاموي قد يروى بالتفصيل اختصاص احمد
 الشخص عن الاخر اما باصل تفصيل لا وجود لها في الاخر كالحال والمال
 واما زيادة فيها فكونه اعلم مثلاً وذلك ايضا غير موقوف به بما بين
 الصحابة اذ ما في تفصيله بين اختصاصها باحد منهم الاول يمكن ثباته
 غيره له فيها وتقدم بعدم المشاركة فيمكن اختصاص الاخر بمصلحة

اخرى ولا سبيل الى الترجيح بكثرة الفضائل لا محققا ان تكون الفضيلة الواحدة
اربعين فضائل كثيرة اما زيادة شرفها في نفسها او لزيادة كبرها ولا
حزم بالفضيلة بهذا المعنى وايضا لم يتبين فضل ما هو فضل عند
الله وذلك لا يطلع عليه الا بوجه وفدوره الشا عليه ولا يتحقق
تأديرك حقيقة ذلك الفضل عند عدم دليله فليكن متساو سدا الا
المشاهدة من الزمن الوحي واحواله صلى الله عليه وسلم معصوم لظهور
ظلاله وان الله القوي التفاضل جليل بجلاله لم يشهد ذلك
فصحة روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا فضل في الدنيا الا
ذلك الترتيب لا لاختصاصها واستحقاقها وسبقها في الفضل
ويؤيد ما مر من ان الامم على الاجتهاد في الخلاف لا على العمل على
الافضل لان اهل السنة اجمعوا على ان عثمان اخي بالخلافة روى
مع اختلافهم في اهلها افضل من غيره هذا الكلام على بعض
من الافطنة له فقل ان من قال من الأصوليين ان افضلية ابي بكر
انما ثبت بالظن لا بالخط يد على ان خلافه كذلك وليس كاد علم
على انهم كما صرحوا بذلك صرحوا به بل خلافه بطله فكيف جسد
يتناقض ما قلناه ذلك البعض هذا اولك ان تقول ان افضلية ابي بكر
ثبت بالقطع حتى عند غيرنا لا شعريه ايضا بنا على معتقد الشيعة
والرافضة وذلك لانه روى عن علي وهو معصوم عندهم لا يجوز عليه
الكذب ان ابا بكر وعمر افضل الامة قال الذهبي وقد نوا في ذلك
عنه في خلافه وكوفي مملوكة وبين الجمهور الحق ومن شيعته ثم
بسط الاسانيد الصالحة في ذلك قال ويقال رواه عن علي ما ينفرد
على ثابته تعالى وهو من جملة ما قال في حق الله الرافضة ما جعلهم
التي وما يصح ذلك ما في البخاري عنه انه قال ليس الناس بعد

التي صلى الله عليه وسلم ابا بكر وعمر رضي الله عنهما ثم روى عن علي بن ابي طالب
انه محمد بن الحسين ثم مات فقال انما انت قال انا انا روى
من المسلمين وصح الذهبي وغيره طرقا اخرى عن علي بن ابي طالب
بعضها الاوالة بخلاف روى الا في فضله عليهما فمن توجه في فضله عليهما
فصحة روى عن علي بن ابي طالب في ذلك فليكن متساو سدا الا
وان آله العقبية قبل التقدم **واخرج** الماروقلي عنه لاي احد
فضله علي ابي بكر وعمر الاجلولة بعد الكفر **وروى** عن مالك بن عيسى
الصادق عن ابي الهيثم بن ابي اسحق انه روى عن علي بن ابي طالب
وهو سبي وقال ما قلت الخيرا ولا اظلمت الخيرا احد الخبايا
من ان النبي صلى الله عليه وسلم من هذا المي وفي رواية صحيحة انه
قال له وهو سبي صلى الله عليه وسلم عليك ودعا له قال سنان وروى في
لما فرغت الصلاة على غير الانبياء سمعنا فقال هذا ما
وعليه فوجه بلحاظ ان عليا قال بعد انكوا احد عملائه صلى
الله عليه وسلم الحضر صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابا بكر الاحمر
عن ابي جعفر سمعت عليا على من انكوا يقول ان خير هذه الامة
بعد نبينا ابا بكر ثم خيرهم عمر **واخرج** الماروقلي عن ابي الهيثم
من طرق متبوعة والماروقلي وغيره ايضا روى عن علي بن ابي طالب
بعضه فليكن بلخير الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم فقال مهلا يا ابا
جعفر الا احببك خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابا بكر وعمر ويحك يا ابا جعفر لا يجمع بيني وبينك في كبري
في قلب مومن واحباده يا معاشر الامة شئت عنه من رواية
انه محمد بن الحسين **واخرج** عنه من طرق كثيرة بحيث يحزم من
تبعها بعد روى القول من علي والرافضة وخبرهم في المجمع

انكار صدوره هذا القول منه لظهوره عنه بحيث لا ينكره الا جاهل بالانوار
او مبله من قالوا انما قال على ذلك تقيده ومداواة ومزان ذلك
كذب وافتراء وبيان ايضا واحسن ما يقال في هذا المجلد الا انه على
الكاديين **والشيخ** الدارقطني ان ابا جهم كان يري بان عليا افضل
الائمة منهم اولها بحال الترتيب فخرنا شديدا فقال له على بعد ان اخذ
بيده واقله بيته ما احزبك يا ابا جهم فذكر له الخبر فقال الاخبر
بغير الائمة جهمها او انك ترمي قال ابو جهم فاعطيت امك هذا
ان لا اتم هذا الحديث بعد ان شافني به على ما بقيت وقول الشيخ
والرافضة ونحوها انما ذكر ذلك على تقيده كذب وافتراء على الله اذ كان
يتوهم ذلك من له ادنى عقل او فطر سمع ذكره له في الجلاء في مدة خلافته
لا ان قال على من ان يكون هو من يدخلها الا بعد فراغه من حرب اهل
البصرة وذلك ان ترك ما كان امره وانتهى حكاؤه لذلك بعد مدته من
موت ابي بكر وعمر قال بعض ائمة اهل البيت النبوي بعد ان ذكر ذلك
فكيف يتعمل وقوع مثل هذا التهمة المشؤمة التواضع والاعتناء
ان اهل البيت لا يظلمونهم كمال المحبة والتعظيم فوالله اني لعلميهم
حق قال بعضهم اعز الاشياء في الدنيا شريف سبي فلقد عطلت مصيبة
اهل البيت بهولا وعظم عليهم اولوا واهل البيت وما احسن ما ابطر به
الباقين هذه التهمة المشؤمة لما قيل عن النبي في قتال ابي ابي له
فقبل له النبي برغموتك تقيده فقال انما اتخاها الحياء ولا يخاف
الاسواق فغل الله بهام بين عبد الملك كذا وكذا اخبره الدارقطني
وعنه فانظر ما بين هذه الاحتجاج ولو صدق من شهد هذا الامام
العظيم المنجى على جلاله وفضلته بل اولئك الاشعب يدعون سبه
الصحف فيكون ما قاله واجب الصدق ومع ذلك فقد صرح لهم

بطلان تلك التهمة المشؤمة عليهم واستدل لهم على ذلك بان انما
الشيخين بعد موتهما لا وجه له اذ لا سلطة لهما جسيديم بين لهم بوعا
على همام الذي هو والد زينة وشوكة فاية انه اذا لم يتعه مع انه جاف
ونجس لسلوته وسلكه وقته وقصره فكيف مع ذلك بين الاموات الذين
لا شوكة لهم ولا سلطة واذا كان هذا حال الباقين فما ظنك بعلي الذي
لا شبهة بينه وبين الباقر في اقدامه وقوته وشجاعته وشدة راسه وقوة
عذته وعدده وانه لا يخاف في الله لومة لائم ومع ذلك فقد صرح عنه
بل تواتر كما مر من الشيخين والتعلمها وانما حووا الائمة وموانها
الخبر الصحيح عن مالك عن جعفر الصادق عن ابيه محمد الباقر ان عليا
وقف على عمر وهو سبي بؤبه وقال ما سبق مما اخرج عليا ان يقول
ذلك تقيده وما اخرج الباقر ان يقول لائمة الصادق تقيده وما اخرج
الصادق ان يرويه لما كان تقيده فكيف مع العاقل ان يترى شهد الاشياء
الصحيح ويحمل على التهمة التي لم يصح والمنا هو من حال الائمة وعنا والهم
وكبرهم وحققهم وما احسن ما سلكه بعض الشيعة المتصين كعبد
الرزاق فان ذلك افضل الشيخين بتفضيل علي اياها على نفسه والا
لما فصلها كفي في وران اجتهد في اخائه وما يكبرهم في دعوى
تلك التهمة المشؤمة عليهم بالخرجة الدارقطني ان ابا سنان بن
حرب رضي الله عنه قال لقي با علي صوته لما تابع الناس ابا بكر رضي
الله عنه با علي عليكم هذه الامور ان بيت في قريش اسماؤه لا ملائها
عليه حياء ورجالا ان شئت فقال علي رضي الله عنه باعدو الاسلام
واهلكه من ائمة ذلك للاسلام واهله فاعلم بطلان ما زعموه واقروه
من ان عليا انما تابع تقيده ونحوه او لو كان لما زعموه من ذلك ادب
صحة لنعقل واستمر على ان لا داعي لكم به **الخراج** الدارقطني

وروي عنه من طرق كثيرة عن علي بن ابي طالب والذين تلقوا الحديث وروا
الشيعة لومعه الي رسول الله صلى الله عليه وسلم لومعه الي رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم يهد الجاهد عليه ولولم يجد الارواح
ولم تترك من ابي فحالة بصحة روحه واجده من مشقة
صلى الله عليه وسلم وكثير صلى الله عليه وسلم راى موضع يومه فقال
له كم فصل بالثامن وثلثي من الدنيا انا احب رضى به صلى الله عليه
وسلم يفتن من ذلك من رضى في خامس الاجود عن جبر من كنت مولاه
فهي مولاه وكل بابا ثلثي وغيرهما فراعهم ذلك كله فانه مرم ومما
يلزم من المعاصد والمساوي والقبائح المصطنعة على ما روى عن من نسبة
على الى الشيعة انه كان نجسا ذليلا مستورا اعاده اسمي ذلك تا
وتحروم للبيعة المصارت للولاية وبما شرونها لا لوف من اللوي
المتخصصة التي تطلع بكنز ما سبه اليه اولى انك الحق والخلافة اذ كان
الشوكة من الجاهة قوية جدا ولا شك ان بني امية كانوا اعظم قبائل وريث
شركة وكثرة جاهلية واسلاما وقد كان ابو اسفيان بن حرب رضى الله
عنه هو قائد المشركين يوم الحندق وبوم الاحزاب وغيرهما وقد قال
لهي لما روى ابو بكر ما مر في روى عليه الود الفاضل وايضا يروى انهم
ثم بقوا اعدي قومي الشخين من اصعب قبائل قريش فيكونت على
لها مع ابنها كما ذكر وقبالة بالسيف على المخالفين لما انعقدت البيعة
لدهم قوة شكمهم اوضح دليل على انه كان داير امع الحق حيث ورواه
من الجماعة بالمثل الاسمي وانه لو كان معج وصية من رسول الله
الله عليه وسلم في امور الاسلام على الناس لانه صفة رسول الله صلى
الله عليه وسلم في الحق والحق وكان البيعة على راسه ففصلنا الارواح
في ذلك لولا من اعتقد فيه رضى الله عنه ما هو يري منه ومما يكتنم

ايضا على تلك الحقبة المشهورة عليهم انه رضى الله عنه لا يعتمد على قوله
فقط لانه حيث لم يزل في اضطراب من اموركم كما قال بحمل انه خالف
لحق خوفه وبقية ذكره حجة الاسلام ابو حامد الغزالي قال **غزوه**
بل يلزمهم ما هو اشنع من ذلك وافصح كونه ان النبي صلى الله عليه وسلم
لم يعين الامامة الا على من منع من ذلك فقال مروا بها يكر تعبته فترقى
احتمال ذلك الي كل ما جاسه صلى الله عليه وسلم والبيعة حبسها اثبات
العصية شيئا وايضا قد استفاض عن علي رضى الله عنه انه كان لا يبال
بأحد حتى يبرأ لثاني رضى الله عنه ما نقد الناس عن علي الا انه كان
لا يبال بأحد فقال الثامني رضى الله عنه انه كان زاهدا والمزاهد
لا يبال بالاوليا واهلها وكان عالما والاوليا لا يبال بأحد وكان يحلمها
والشجاع لا يبال بأحد وكان شريفا والشريفة لا يبال بأحد اخرج
البيهقي وعلي قد يروى قال ذلك بقية بعد استي مقتضيا بولايت
ومدروعه من مدح الشخين ههنا وفي الخلق وعلي من الملائكة مع غايته
القوة والمنعة ما تلي عليك قريبا ولا تفعل عند **واخرج** ابو بكر والبر
والدارقطني من طرق ان بعضهم من يقول بسو القتيبي **واخرج** عليا
فقال لولا انه لم يريدون انك تصير ما اعلنا ما اجتزوا على ذلك فقال
علي اهو ضالعه رجما الله ثم خفض فلحد بيد ذلك الخبر وادخله
المجد فصعد المنبر ثم بقى على الحسينة وهي بيعة ففعلت دموعه
تقار على الحسينة وجعل ينظر للمصالح بيني اجتمع الناس ثم خطبت خطبة
بليغة من حلقها ما بال اقوام يذكرون اخوي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ووزيريهم وصالحين ويدي قريش واليوي المسلمين وانما ما يذكرون
يرى وعليه مواقف فقد صحبا رسول الله صلى الله عليه وسلم بليليد والونا
في امور الدنيا موان وعبيان وموصيان ونجاشان اليربي رسول

اسم علي اسم عليه وسلم كرايا رايلا ولا يجب كنهها لحبا لما يري من عزها
 في امر الله ففمن وهو عنها دامن والمسلمون راضون بما تحاورا في امرها
 وسيرتها راي رسول الله صلى الله عليه وسلم وامره في حياته وبعد موته
 ففمن علي ذلك رجها اسم الله الذي خلق الجنة وبر النسة اليهما الا
 سون فاضل ولا يعضها ويحيا لهما الا شق مارق وجهها فربة وبعضها
 مروف ثم ذكر امر النبي صلى الله عليه وسلم الي بكره بالسلافة وهو يري
 مكان علي ثم ذكر انه يابغ ابنا بكره ثم ذكر اختلاف ابني بكره ثم قال
 الا ولا يلفني عن احدا من بعضهما الا جله ثم حد المفقور **رواية**
 الجبر افا علي ذلك اي سب الشخبي الا وهو يرون انك موافق
 لهم منهم عبد الله بن سبا وكان اول من اظهر ذلك فقال علي
 عاذا بالله ان اصور لهما ذلك لعن الله من اصورها الا الحسن المجمل
 وسنكر ذلك ان شا الله ثم ارسل الي بن سبا فبعه الي المدائن
 وقال لا تسكن في بلدة ابدا قال **الائمة** وكان بن سبا هذا
 يجهل يا اظهر الاسلام وكان يبع طائفة من الروافض وهم الذين
 اخرجهم علي رضي الله عنه لما ادعوا **الهيئة** **والخرج** الدار فطعن طريق
 ان عليا بلغه ان رجلا يب انابكرو عمر فله صنف من بعض له يعينه
 لعله يترقب فظن قتال اما والذي يبعث هذا ابلح ان لو كانت منك
 الذي يلفني او الذي يبعث عنك او تبث عليك بيعة لا أعلن بك لدا
 وكذا اذا **اقت** رددت كمالا في باهل بيت النبوة اتباع سلهم في
 الشيعة ذلك والاعراض عن ما ينسب اليهم الرافضة وخلافة الشيعة
 من بيع المجمل والعباقرة والعتاد فلقد رددت عن ما يلقوه اليهم
 من ان كل من اعتنق تفصيل الي بكر علي رضي الله عنه كان كافرا
 لان مرادهم بذلك ان يفرروا عندهم تكفير الامة من الصحابة والائمة

ومن بعدهم من ائمة الدين وعلى الشريعة وعواصم وانه لا سون فيهم
 وهذه امود الي هدم قواعد الشريعة من اصلها بالقول ملك اهل
 السنة وما تحاج عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن صحابه واهل بيته اذ
 الراوي لجميع انهم واهل بيته واهل بيته باسرها بل وان اقل
 القرآن في كل عصر من عصر النبي صلى الله عليه وسلم والي هلم جريا
 هم والصحابة والتابعون وعلى الله بن اذ ليس لقول الرافضة روايت
 والله رايه يزدون بها فروع الشريعة وانما عاياه لمرهم ان يقع في خلا
 بعض الاسلام من هو رافضي لوعنه والحكماء في قوله مضروب
 عند ائمة الاثر وتعداد السنة فاذا قد حوا في القرآن والسنة وابتلوا
 الشريعة راسا وصار الامر كما في زمن الجاهلية لجهلا فلعنة الله
 واليم عتابة وعظيم فتنه علي من يفتري علي اسم علي بنه
 يودي الي ابطال ملته وهدم شريعته **وتبين** مع العاقل ان
 يقتضيه كحق السواد الاعظم من امت محمد صلى الله عليه وسلم مع اقوامهم
 بالشهادتين وهو لهم شريعة محمد صلى الله عليه وسلم من غير موجب
 لتكفير **وهو** ان عليا افضل من ابني بكره رضي الله عنهما في
 نفس الامر الذين يبايرون بافضلية ابني بكره معذورين لانهم انما اثاروا
 ذلك لادلة صحت بوجه محقة ون والحمد لله اذ الخطا له اجر
 فله في حال حينئذ المكروه وهو لا يكون الا باثكار جمع عليه معلوم من
 الدين بالضرورة عنادا كالصوم والصلاة واما ما يفتقر الي نظر
 واستدلال فلا كفر باثكاره وان اجمع عليه علي ما فيه من الخلاف
 والنظر فانه نظر الي انصافنا مع اهل السنة والجماعة الذين طهرهم
 الله من الرذائل وللبها لات والعتاد والنقص والحق والعبادة
 فاقام مكفورا لغيره بافضلية علي ابني بكره وان كان ذلك علي خلاف

من
 رافضة

ما احبنا عليه في كل عصر من اهل النبى على الله عليه وسلم على ما هو او هذا
 الباطل بل افضلهم العذر المانع من التكبير ومن كثر الرافضة من
 الامة ملازموا لغيري من فلاحهم انصت الى ذلك فلقد ر المد من اعتكاد
 كفى من قبله عملوا بالايان بغير مقتضى تقليد الجحافل الضالين
 الغلاة وتنازل ما ثبت وضع عن على واهل بيته من نصرهم بتفصيل
 الشخبين على على فان هو لا الحق وان حملوا التقية اباطلة الكثرة
 عليهم فلا اقل من ان يكون عذرهم اهل السنة في اتباعهم على
 واهل بيته فيجب اعتقاد الكفر بهم فانهم لم يشترعوا بل
 على حتى يعلموا ان ذلك تقية بل فذلك احواله وما كان عليه من
 عظم الشناعة والافدام وانه لا يجب احدا ولا يخفى في الله لومة
 اليم فالله عدم التقية فلا اقل ان يحطوا ذلك منه شبهة لاهل
 السنة مانعة من اعتقادهم كفرهم بها ذلك هذا اعتقاد عظيم
خاتمة سبل شيخ الاسلام محقق عصرون ابو زرعة الاول
 العواقي عن من اعتقد في الخلق الاربعة الافضل على التوقيت
 المعلوم ولكنه يجب احدهم اكثر هل ياتم اول **باب**
 بان المحبة قد تكون لامر ديني وقد تكون لامر دنيوي فالمحبة الدينية
 لازمة للافضلية فمن كان افضل كانت محبة الدينية له التوقيت
 اعتقدنا في واحد منهم انه افضل من احبنا غيره من جهة الدين
 اكثر كان متناقضا فغير ان احبنا غير افضل اكثر من محبة
 الافضل لامر دنيوي كقراية و احسان وحق فلا تناقض في ذلك ولا
 امتناع من اعترف بان افضل هذه الامة بعد نبينا الوابكر نر عصرهم
 عثمان فعمل لكنه احب علينا اكثر من ابي بكر مثلا فان كانت المحبة
 المذكورة محبة دينية فلا معنى لذلك اذ المحبة الدينية لازمة للافضلية

فاقترناه وهذا هو المعروف بالفضلية ابي بكر الالماسية واما انقلبه فهو
 متصل على كونه احب محبة دينية زائدة على محبة ابي بكر وهذا
 لا يجوز وان كانت المحبة المذكورة محبة دنيوية تكون من دونه على او
 لغير ذلك من المعاني فلا امتناع فيه انتهى **المصنف**
الثاني في ذكر فضائل ابي بكر الواردة فيه وحده وفيها
 آيات واعداد **امام** الايات **فالاو** قوله تعالى وسيدنا
 الانبي الذي بولي ماله يترك وما لا احد عنده من قوة يحرك الا ابتواوجه
 ربه الاعلى وكوف برضى **فالثاني** من هو وسيدنا على انما
 قرئت في ابي بكر ففهمنا التصريح بان ابي بكر سائر الامة والاني هو الاكرم
 عند الله بقوله تعالى ان يكونكم عند الله التواضع والاكرم عند الله
 هو الافضل فمع انه افضل من بيعة الامة ولا يمكن حملها على على
 كما افتراه بعض الجهلة لان قوله ومما لا احد عنده من قوة يحرك يعني
 ممن حملوا على على لان النبي صلى الله عليه وسلم قد جاءه تله عليه محبة
 ابي بكر فخرج حوله لخرج على ففهمنا ان ابي بكر ملا جلال على ان الانبي
 فهو لاجد هو لا يصح **الخبر** من لا يخفى ولا يظن ان ابي بكر اعتد
 بمحبة كل خير بعد نبينا فانزل الله من ربه في هذا النبي الى
 لخرج النبي **الايات** قوله تعالى يا ايها النبي صلى الله عليه وسلم لا تلتزم
 على ولا خالفت الذي تروى من النبي صلى الله عليه وسلم في كل شيء
 عن من سجدوا في ابي بكر فلهذا لا يخفى من كل شيء وان كان
 يودقوا عشرة اوقات فاجتمع له فانزل الله هذه الآية اي ان سجد
 في بكر وامة واي لمن ترق فرك على اعطان ما بينهما **الامة**
الثالث قوله تعالى ثاني اثنين لهما في الغار اذ يقولن احبنا
 لاخرنا ان اية موحنا فانزل الله مع سكتة عليه وليد جيل ولم نروها

اجمع المسلمين على ان الصلح هنا ابو بكر ومن ثم من انكوصحة كفو
اجمع **المرج** بن ابي حاتم عن بن عباس رضي الله عنهما ان الصهر بن
فاقر الله سكتته عليه ابي بكر ولا ينافقه وابده بخود لم يروها
ابن حاتم الصهر بن كل ما يلقى به وجلالة بن عباس فليمنه ياله لوالاعلم
في ذلك نصا لما حمل الآية عليه مع مخالفة ظاهر حاله **الآية الرابعة**
قوله تعالى والذي جانا الصدق وصدق به اولئك هم المتقون **الحج**
ابن ابي حاتم عن بن عباس رضي الله عنه قال في تفسيرها الذي جانا الحق
صحيحه والذي صدق به ابو بكر قال بن عباس كونه الرواية بالحق لعلها
دلالة على **الآية الخامسة** قوله تعالى ولينحاف مقام ربهم جنتان **الحج**
ابن ابي حاتم عن بن شاذب انهما نزلت في ابي بكر رضي الله عنه
قوله تعالى وشاورهم في الامر **الحج** الحاكم عن بن عباس انهما نزلت في
ابي بكر وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما انهما استشيرا ابا بكر وعمر **الآية**
السادسة قوله تعالى وان الله هو مولاه وجهود وصالح المؤمنين
الحج الطبراني عن بن عمر بن عباس رضي الله عنهما انها نزلت
فيهما **الآية السابعة** قوله تعالى هو الذي يصلي عليك وملائكته
ليحذركم من الظلمات اي النور **الحج** عبيد بن حميد عن حماد
ما تروا من الظلمات وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا
عليه وسلموا تسليما قال ابو بكر رسول الله ما نزل الله عليك
خيرا الا شركا فيه فنزل هو الذي يصلي عليك وملائكته ليحذركم
من الظلمات اي النور **الآية الثامنة** قوله تعالى ووصي الله
يوذا بن حسانا حملته امه كرها ووصيته كرها وحمله وفضاله
مطلوب مشهور حتى اذا بلغ اشبه وبلغ اربعين سنة قال رب اوفني
ان اسكن موتك اني اتيت على وعلى الذي دان اعمل صالحا ترصاه

رحم

واصل في ذريتي اني نبت اليك واني من المسلمين واليك الذين يتصل عنهم
احسن ما علموا ويحذرون عن سبهم في اصحاب النبي وعد القوم الذي كانوا
يوعدون **الحج** بن عباس عن بن عباس رضي الله عنهما ان ذلك جميعه
نزل في ابي بكر ومن ثم من ذلك وحده من عظم الكففة له والمنه
عليه ما لم يوجد نظيره الا بعد من الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين
الآية العاشرة قوله تعالى ولا تجعل اولوا القربل منكروا الحق ان يوتوا
اولى القربى والمساكين والمهاجرين من امره فاحطوا بما في صدورهم من غل اخوانا
عاصرون متقابلين نزلت في ابي بكر وعمر رضي الله عنهما **الحج**
كما مر ذلك عن علي بن الحسين رضي الله عنهما **الآية الحادية عشر**
قوله تعالى ولا تأكلوا اموالكم بينكم ولا تأكلوا اموالكم بينكم ولا تأكلوا اموالكم
والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعقوبوا ويصنعوا الا يحسبوا
ان يعفوا الله عنهم وانه عفو رحيم نزلت في العذاب وغيره من
عاصيه في الله يكون للعقوب لا ينق على سبيل من كان من الذين رموا عايشة
بالافتك الذي نزل الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم
بينكم ولا تأكلوا اموالكم بينكم ولا تأكلوا اموالكم بينكم
كان يصنعوا في سبيل الله وفي رواية للفقهاء عنها ايضا في
حديث الافتك الطويل واول ما نزل الله تعالى ان الذين جاؤا بالافتك
مكة العشر ايامه كلها قبل النزل الله تعالى هذا في رواية لعلها
ابو بكر الصديق وكان ينفق على سطح من الظلمة لمرأته منه وعزله
وامره لا انفق على سطح شيئا ابدا بعد ذلك قال لعائشة ما قال فانزل
الله ولا ياتل اولوا القربل منكروا الحق والسبعة وذكر في الآية السابقة ثم
قالت قال ابو بكر على وانه اني لا احب ان يعفوا الله لي فرجع الي
سطح بالسبعة التي كان ينفق عليها وقالوا له لا تتركها سدا انك

تفسير علم من حديث الاثني عشر المثار اليه ان من نسب عابثا الى الزنا كان
كافرا وهو حاصص به ايمانا وغيره لان في ذلك تكذيب انصوح القرآنية
ومكذب بما كان يطلع المسلمين ويدينهم القاطع يكفر كثيرا من خلافة الوصف
لانهم يشبهون بها الى ذلك قال لهم الله اني يوفكون **الاية الثامنة عشر** قوله
نقالي الانتصرون فقد نصره الله اذ اخرجهم الذين كفروا في اثنين الاية
اخرج بن عساكر عن بن عيسى قال عاتب الله المسلمين كلهم في رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا ابا بكر وحده فانه خرج من المعاتبه ثم
قرا الانتصرون وقد نصح الله **واما الاحاديث** هي كثيرة مشهور
وقد مر في الفصل الثالث من ابواب الاول منها حجة اذا اربعة عشر
السابعة ثم الدالة على خلافة غيره من ربيع ثمانية وعلو
قدره غايته في كماله وعزته في فصائله وافصاله فلهذا يفت عليها
في العدة هنا فقلبت **الحديث** الثامن عشر **اخرج** الشيخان عن
عمرو بن العاص رضي الله عنه انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم
تقال اي الناس احب اليك قال عابثة فقلبت من الرجال فقال
ابوها فقلبت ثم من فقال عمر بن الخطاب وقد جالاه وفي رواية
ايضا قلت اسالك عن اهلك انما اسالك عن اهلك **الحديث**
الثامن عشر **اخرج** البخاري في صحيحه عن بن عمر رضي الله عنهما انهما
بين رسول الله صلى الله عليه وسلم راى ابا بكر ابلى بكرة احدا ثم عمر فقلبت
ثم تركت ابا بكر النبي صلى الله عليه وسلم لا تفاضل بينهما وفي
رواية له ايضا كما يخبر بين الناس في زمن رسول الله صلى الله عليه
وسلم يخبر ابا بكر ثم عمر ثم عثمان وفي رواية لابي داود وكان يقول
ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي افضل امته بعده ابا بكر ثم عمر
ثم عثمان زاد الطبراني في معجمه ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا

ينكره وفي البخاري ايضا عن محمد بن المنقف قلت لابي يعنى عليا رضي
الله عنهما اي الناس خير بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لابي
بكر قلت فمن قال عمر رضي الله عنه وخشيت ان يقول عثمان قلت
فما قال ما الا واحد من المسلمين **واخرج** بن عساكر عن بن عمر كما وفيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم بن فضل ابا بكر وعمر وعثمان وعليه **واخرج**
ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه كما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبن مواتيرون تقول افضل هذه الامة بعد نبينا ابا بكر ثم عمر
ثم عثمان ثم لسكت والترمذي عن جابر ان عمر قال لابي بكر يا خير الناس
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لابي بكر اما انك ان قلت
ذلك فلهذا سمعت يقول ما طلعت الشمس على خير من عمر وموانيد
تواتر عن علي خبر هذه الامة بعد نبينا ابا بكر وعمر والله قال لا يظن
احد علي ابي بكر وعمر الا جلدته حد المفتري **اخرج** بن عساكر **واخرج**
الترمذي والحاكم عن عمر قال ابا بكر سيدنا وخيرنا واحبنا الي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وبن عساكر ان عمر سعد المبرم قال الا ان
افضل هذه الامة بعد نبينا ابا بكر ثم قال غير هذا فهو خير عليه
ما علي المفتري **الحديث** التاسع عشر **اخرج** عبيد بن جعد في سننه وابي
نعيم وغيرهما من طرق عن ابي الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ما طلع الشمس ولا غربت على احد افضل من ابي بكر الا ان يكون بيني
وفي لفظ ما طلعت الشمس ولا غربت على احد بعد النبيين والمسلمين
افضل من ابي بكر وورد ايضا من حديث جابر ولفظه ما طلعت
الشمس على احد منكم افضل منه واخرجه الطبراني وغيره ولم يورد
من رجوه اخر تفني له بالصحة او الحسن وقد اشار بن كثير الى
الحكم بجملة **الحديث** الثامن عشر **اخرج** الطبراني عن اسعد بن زرارة

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان روح القدس جبريل الخبير ان خبر
امك بورك ابوك **الحديث التاسع عشر اخرج** الطبراني وابن عدي
عن سلمة بن الاكوع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابوك جبريل
الا ان يكون نبي **الحديث العشرون اخرج** عبد الله بن احمد في رواية
المستدر عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ابوك صالح بن مولى في العارسة واكل خوخة في المسجد الاخرة
الي بكر **الحديث الحادي والعشرون اخرج** الدبلي عن عائشة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابوك مكي وانامته وابوك ابي
في الدنيا والاخرة **الحديث الثاني والعشرون اخرج** ابو اذر وولم
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
انني جبريل فاخذ بيدي فاني باب الجنة الذي تدخل من امني
فقال ابوك وددت اني كنت معك حتى انظر اليه فقال اما
انك يا ابوك اول من يدخل الجنة من امي **الحديث الثالث والعشرون**
اخرج الطبراني عن سمرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان ابابكر يولد الرويا وان روياه الصلوة خلفه من النبوة ابي نصيبه
من اثار نبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم الحفاضة عليه لمزيد
وتخليه لها عن سائر حظوظه واعراضه وعظيم فنايد عن نفسه واصله
الحديث الرابع والعشرون اخرج الدبلي عن سمرة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اموت اولي الرويا ابوك **الحديث الخامس والعشرون**
اخرج احمد والبخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال انه ليس في الناس احد امن علي في نفسه وماله
من ابى بكر بن ابي لهيفة ولو كنت متخذا خليلا غير ربي لا اتخذت ابا
بكر خليلا وتكن خلة الاسلام افضل سدوا عني كل خوخة في المسجد

الاخوخة الي بكر **الحديث السادس والعشرون اخرج** الترمذي عن عائشة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الي بكرات عتيق من النار **الحديث السابع**
والسابع والعشرون **اخرج** عن عمران النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يكره ان
صاحبي علي الخوض وصاحبي في الغار **الحديث الثامن والعشرون اخرج**
ابو يعلى في سننه وابن سعد في الحاشية وصححه عن عائشة قالت الي نبي
ذات يوم ورسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار وسوييني وبنته
اذا قيل ابوك فقال النبي صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الي
عتيق من النار فلينظر الي ابى بكر وان اسمه الذي سماه اياه لعبد الله
غلب عليه اسم عتيق **الحديث التاسع والعشرون اخرج** الحاكم عن عائشة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يكره ان يكره عتيق من النار
في يومئذ سمى عتيقا **الحديث الثلاثون اخرج** البزار والطبراني بسند
جيد عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما قال كان اسم ابى بكر عبد الله فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم انت عتيق امدني النار فسمي عتيقا **الحديث**
ببقتاد من هذه الاحاديث ما هو الاصح عند العمل ان اسم ابى بكر عبد الله
وان لقبه عتيق **الحديث الحادي والثلاثون اخرج** الحاكم بسند جيد
ان عائشة قالت جاء المشركون الي ابى بكر فقالوا هل لك الي صلحك
بزعيم انه اسري به الليلة الي بيت المقدس قال وقال ذلك فالا
نعم قال المقدس قد ان لا صدقه يا بعد من ذلك يخبر السامع وفرد
فلذلك سمى الصديق وودع هذا الحديث ايضا من حديث ابن ابي
هزيمة وام هانئ اسد الاولين بن عساكر واثالث الطبراني **الحديث**
الثاني والثلاثون **اخرج** سعيد بن منصور في سننه عن ابى وهب
مولى ابى هريرة قال لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة
مكنا في بني طوي فقال بكبريل ان قومي لا يصدقوني قال يصعد فكل

ابو بكر وهو الصديق ووصله الطبراني في الاوسط عن ابي وجع عن ابي هريز
طريق **الحديث** عن النوال بن سبرة قلنا لعلي يا امير المؤمنين ابلغنا عن ابي
مكر قتل ذلك امر وسماه اسم الصديق علي لسان محمد لانه خليفة رسول
الله صلى الله عليه وسلم وصيه له بيتا فوصيته له بيتا اسناده جيد
وخرج عن حكيم بن سعيد سمعت عليا يقول لا تقول اسمي اسمي بكر من الرما
الصديق **الحديث** الثالث والثلاثون **اخرج** الحاكم عن ابي اسحق عن ابي بصير
اسم عليه وسلم قال ما صاحب النبيين والمرسلين اجمعين ولا صاحب بشر
افضل من لي بكر **الحديث** الرابع والثلاثون **اخرج** الترمذي عن ابي
هزيمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما احد عندنا يد الا وقد
كافناه ما خلا ابنا بكر فان له عندنا يد ابنا فنه الله بها يوم القيامة
وما تنقي مال احد قط ما تنقي مال ابي بكر ولو كنت متخذا احدا
خليلا لا اتخذت ابنا بكر خليلا الا وان صاحبكم اي محمد صلى الله عليه وسلم
خليل الله **الحديث** الخامس والثلاثون **اخرج** الشيخان والترمذي
والنسائي عن ابي هريز ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتقى ربي
في سبيل الله نودي من ابواب الجنة يا عبد الله هذا خير فمن كان من
اهل الصلاة **وخرج** من باب الصلاة ومن كان من اهل الجهاد **وخرج** من باب
الحب **وخرج** من كان من اهل الصيام **وخرج** من باب الريان ومن كان من اهل
الصدقة **وخرج** من باب الصدقة **فكان** ابو بكر وهما يد عليهما من ثلث
الابواب كلها قال نعم وارجوا ان تكون منهم **الحديث** السادس والثلاثون
اخرج الترمذي عن عمار بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي ليوم
ينعم ابو بكران يومهم غيره ولهذا الحديث تغلق تام ومناسبة
بالحديث الخلافة الاربع عشرة السابقة **الحديث** السابع والثلاثون
اخرج الشيخان واحمد والترمذي عن ابي بكر ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال له في الغار يا ايها بكرهما فذلك يا مثنى اسم ثلثهما **الحديث** الثامن
والثلاثون **اخرج** عبد الله المزوري عن قانع عن حصوان ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال يا ايها الناس احفظوني في ابي بكر فانه لم يوت مني منذ صحتي
الحديث التاسع والثلاثون **اخرج** بن عساكر عن عبد الرحمن بن عوف ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيامة نادوني مناد لا يرغى
احد من هذه الامة كتابه فليراي بكر **الحديث** الاربعون **اخرج**
الطبراني عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اسمي اختلف
خليلا كما اختلف ابراهيم خليلي لان خليلي ابو بكر وفيه معاضة لما رواه وفي
ربع الحديث الخلافة لان جلي ذلك علي كاللقمة وهذا علي نوع مما سا
الحديث السادس والاربعون **اخرج** الحارث والطبراني وبنسب هاشم عن
عازان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اسمي يكره نون سبانه ان يخطا ابو بكر
وفي رواية ان اسمي يكره ان يخطا ابو بكر رجاله ثقات **الحديث** الثاني
والاربعون **اخرج** الطبراني عن بن عباس ما احد عندك اعظم يد من ابي بكر
واساني بنفسه وماله وانظري ابنته **الحديث** الثالث والاربعون **اخرج**
الطبراني عن عازان بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني راعيت ابني
وضعت في كفة واميتي في كفة فخذ لهما ثم وضع ابو بكر في كفة واميتي
في كفة فخذ لهما ثم وضع عمر في كفة واميتي في كفة ثم وضع عثمان في كفة
واميتي في كفة فخذ لهما ثم وضع الميزان **الحديث** الرابع والاربعون **اخرج**
سلم والنسائي والترمذي بن ماجه والحاكم والبيهقي ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ارحم امي يا مثنى ابو بكر وستاف تيمته
الحديث الخامس والاربعون **اخرج** احمد وابوداود وابن ماجه والهيما
عن سعيد بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بحرة في الجنة
النبي في الجنة وابو بكر في الجنة **الحديث** وستاف تيمته ايضا **الحديث**

قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه عند برأفتك البع كمل
ودخل الى صاحبه حتى نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر فخرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى ابي بكر حتى اعتقه فقال لو كنت متحدا اجيلا
حتى اتى الله لاتخذت ابا بكر ولكن صليحي الحديث السنون **اخروج**
ابن ابي الدنيا في مكارم الاخلاق وبن عساكر من طريق صدقه بن ميمون القوسي
عن سليمان بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خصال الخير
ثلثاثة وستون حفلة اذا اراد الله بعبد خيرا جعل فيه حفلة منها
بها يدخل الجنة فقال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله اني شئتها
قال نعم جميعا من كل **واخرج** بن عساكر من طريق اخر انه صلى الله
عليه وسلم قال خصال الخير ثلثاثة وستون فقال ابو بكر رضي
الله عنه يا رسول الله لي شئ منها فقال كلها منك فضا لك يا ابا بكر
الحديث الثاوي والسنون **اخروج** بن عساكر من طريق مجمع الانصار عن
ابيه قال ان كانت حفلة رسول الله صلى الله عليه وسلم لتشتبك
حتى تصير كالسوار وان يجلس ابي بكر لفارغ ما يطعم فيه احد من
الناس فاذا جا ابو بكر جلس في ذلك المجلس واقتل عليه النبي
صلى الله عليه وسلم بوجهه والى اليه حديثه وسمع الناس
الحديث الثاني والسنون **اخروج** بن عساكر عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم حب ابي بكر وشكوه واجب على كل امي **واخرج**
شكوه من حديث سهل بن سعيد **الحديث** الثالث والسنون **اخروج**
ابن عساكر عن عماره رضي الله عنه قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كلهم يحاسبون الا ابا بكر **الحديث** الرابع والسنون **اخروج** احمد عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما تعني مال
انك قد ما تعني مال ابي بكر فبني ابو بكر وقال هل انا وما لي الا لك

يا رسول الله **واخرج** ابو ابي شله من حديث عماره مرفوعا قال بن كثير
مروي ايضا من حديث علي بن عباس وانس وجابر بن عبد الله واب
سعيد الخدري رضي الله عنه والخرجه الخطيب عن بن السب مرسلا
وزاد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي في مال ابي بكر ما
يعني في مال نفسه **واخرج** بن عساكر من طريق عن عماره وعروة ان
ابا بكر اسلم يوم السلم وله اربعون الف دينار ونحوه لفظ اربعون
الف درهم فاشترى على رسول الله صلى الله عليه وسلم **الحديث**
للمارس والسنون **اخروج** البغوي وبن عساكر عن بن عمار رضي الله عنه
قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وعنده ابا بكر الصديق وعليه
عباءة قد دخلها في صدره بخلاف فتزك عليه جبريل فقال يا محمد
ما لي اركب ابا بكر عليه عباة قد دخلها في صدره بخلاف فقال يا جبريل
اتق ما له علي قبل الفتح قال فان الله يقرأ عليه السلام ويقول
له قل له ارض انت عبي في قورك هذا الم ساخط فقال ابو بكر
الاسخط على ربي انا عن ربي راض انا عن ربي راض
وسند تخريب ضعيف جدا **واخرج** ابو اعين عن ابي هريرة وبن معمر
شكوه وزندها ضعيف ايضا وبن عساكر عن عماره من حديث بن عباس
واخرج الخطيب بسنده عن بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
هبط جبريل عليه السلام وعليه طفيق فهو يتحلى بها قلت لجبريل
ما هذا قال ان الله تعالى امر الملائكة ان يتحلل في الما التحلل ابي بكر
في الارض قال بن كثير وهذا منكرو جدا ولولا انه هذا اول الذي تبك
سيد اوله كبير من الناس لكن الامر اضعف مما اولي **الحديث** السادس
والسنون **اخروج** عن عمر انه قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان نتصدق فوافق ذلك ما لا عندي قلت اليوم اسبق ابا بكر ان يسبقه

كذلك لما جئت بصلواتي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بعثت
لاهلك قلت مثله فاني ابا بكر بكل ما بعثه فقال يا ابا بكر ما بعثت لاهلك
قال اقبلت لهما به ورسوله فقلت لا اسبقه الي شي ابد **الحديث الحديث**
السابع والستون **اخبر** بن عمار انه قيل لابي بكر في مجمع من الصحابة
هل شرب الخمر في الجاهلية فقال اعوذ بالله فقلت ولم قال كنت امو
عربي واحفظ مروت فان من شرب الخمر كان مصيبعا في عرويه
ومروته فان من شرب الخمر كان مصيبعا في عرويه ومروته فبلغ
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدق ابا بكر كما صدق
ابو بكر وهو رسول غريب سدا ومننا **الحديث** بن عمار ايضا انه قد
صحيح عن عائشة قالت والله ما قال ابو بكر شي عاونا في الجاهلية ولا
اسلاما ولقد ترك هو وعثمان شرب الخمر في الجاهلية **واخبر** ابا بكر
بن عمار انه قال لقد حرم ابو بكر الخمر على نفسه في الجاهلية
الحديث الثامن والستون اخبر ابا بكر بن عمار عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما كلمت في الاسلام
احدا الا اتي علي وراجني الكلام الا ابن ابي قحافة واني لم اكلمه في
شي الا كلفه واشتاق عليه **الحديث** رواية لابي بكر في ما دعوت
احد الي الاسلام بعد كونه وتزدد ونظروا لابي بكر ما عظم ابي ثلث
حين ذكرته وما تردد فيه قال النبي صلى الله عليه وسلم هذه الامة كبري ولا يلبثوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمع اثاره في دعوته وحببي دعاه
كان سبق له فيه تفكر ونظر فاسم في الحال انتهى **ويروي** ما قاله
بنا اخرج ابو بكر عن قرأت بن السائب قال سألت ميمون بن مهران
علي افضل عندك ام ابو بكر وعمر قال فارقد حتى سقطت عنك
من يده ثم قال ما كنت اظن ان ابني الي زمان يعد له بها ما ذهبا

كانا لمس الاسلام قلت فابو بكر كان اول اسلاما او علي قال والله لقد
ابو بكر بالنبي صلى الله عليه وسلم زمن جبر الراهب حين مر به **الحديث**
فيما بينه وبين حديجه حتى اتهمها اياه وذلك كله قبل ان يولد علي
عن زيد بن ارقم اول من صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر **واخبر**
الترمذي ومن جاز في صحته عن ابي بكر انه قال قلت اخبرني
الناس بما ابي للطلافة الست اول من اسلم الحديث والطبراني في الكبير
وعبد الله بن احمد في زوايد الزهد عن الشعبي قال سألت بن عباس
ابي اناس كان اول اسلاما قال ابو بكر الم تبع الي قول **الحديث**
اذا تدكرت سبحوا من ابي ثلث فاذكر اخاك ابا بكر ثلثا فعلا
خير البرية افعلا واعلمها الي النبي واولاها با محمدا
والثاني لثاني المحمدي ثم سده **الحديث** واولاها من بعد الرسل
ومن ثم ذهب خلايق من الصحابة والتابعين وعبرهم الي انه اول الناس
اسلاما بل ادعي بعضهم عليه الاجماع وجمع بين هذا وذاك من الاحاديث المتفق
له بانه اول الرجال اسلاما وخذ بحجة اول الناس في الناس وعلى اول الصا
ور ياول المولى واول اول الارقا وخالف في ذلك بن كثير فقال لا الطاهر
ان اهل بيته صلى الله عليه وسلم اسوا قبل كل احد زوجته حديجه ومولاه زيد
وزوجه ام ايمن وعلي وورثته **ويروي** ما سمع عن عمر بن ابي وقاص انه
اسلم قبله اكثر من خمسة قال ولكن كان خيرا اسلاما **الحديث التاسع والستون**
واخبر ابو بكر بن عمار عن علي قال قال لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم بدر واني بكوم احد كما جبريل روح الاخوي ميكائيل **الحديث**
الستون **اخبر** بن عمار عن ابيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتاني جبريل فقال ان الله
يامر بك ان تسمي ابا بكر **الفصل الثالث**

في ذكره ضايل الى بكر مع صبيحة غيره كعرو عثمان وعلي وغيرهم وافردت بنو حجة
لما بينا وبين الاولين من نفع مغارة بعتار السباق وامان حيث افضله الى
ذكره غيره في مع ما قبله لمحمد بن واحد فلهذا ابيته عدها على الاول فقلت
الحديث الحادي والسبعون **اخرج** للحاكم في الكشي وابن عدي في الحاشي والخطيب
في تاريخه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابوابكم وعين
خبر الاولين والآخرين وخبر اهل السموات وخبر اهل الارض الا اليسير واليسير
الحديث الثاني والسبعون **اخرج** الطبراني عن ابي الدرداء انه قال قال النبي
من بعد ابوابكم وعمر فلان اهل الله المردود من ملكك لما قد ملكك بالعرف
الوحي النبي لا انصام له اهل طرق اخرى مروت في احاديث الخلافة **الحديث**
الثالث والسبعون **اخرج** ابو النعمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الا انما ابوابكم وعمر عثمان فان استطعت ان توت تحت **الحديث**
الرابع والسبعون **اخرج** البخاري في تاريخه والبيهقي وابن خلدون عن ابي هريرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من الرجل ابوابكم فم الرجل عمر **الحديث**
الخامس والسبعون **اخرج** الترمذي عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما من بيني الاولون ورجلان من اهل السما ورجلان من اهل الارض فانما
وزيراك من اهل السما خير مني ومبايل واما وزيراك من اهل الارض ابوابا
مكرو **الحديث** السادس والكشون **اخرج** احمد والبخاري والساجي
عن ابي هريرة قال قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا راع
في غنمه عدا عليه الذئب فاخذ منها شاة فظلمه الراعي فالتفت اليه
الذئب فقال من لها يوم البع يوم لا راعي لها غيري وبيننا رجل يسوق
بقرة قد حمل عليها فالتفت اليه فكلته فقالت اين لم تعلق لها ذئب
خلقت لغيرك قال الناس سبحان الله قال النبي صلى الله عليه وسلم قال
اول من يدلك ابوابكم وعمر وهاك ابوابكم وعمر اي لم يكونا في المجلس

شهد لها صلى الله عليه وسلم بالايمان لعلمه بكماك ايمانها وفي رواية
بينما رجل راكب على بقرة فالتفت اليه فقالت اين لم تعلق لها ذئب
خلقت لغيرك قال اين ومن هذا انا وابوابكم وعمر وبيننا رجل في غنمه
اذكرا الذئب فذهب منها شاة حتى استغصها منه فقال له الذئب
استغصتها مني فمن لها يوم البع يوم لا راعي لها غيري قال اين ومن
هذا انا وابوابكم وعمر **الحديث** السابع والسبعون **اخرج** احمد والترمذي
وبن ماجه وابن حبان في صحيحه عن ابي سعيد والطبراني عن عمار بن
محمود عن ابن عباس عن ابن عمر عن ابي هريرة ان النبي قال ان اهل
الدرجات العلى ليواهم من هو اسفل منهم كما ترون الكوكب الدري في افق
السما فان ابوابكم وعمرهما انما **الحديث** الثامن والسبعون **اخرج** ابن
عباس عن ابي سعيد ان اهل عليين ليسوا اهلهم على الجنة فيصفي
وجهه لاهل الجنة كما يضي القمر ليلة البدر لاهل الدنيا وان ابواب
نكر وعمرهما انما **الحديث** التاسع والسبعون **اخرج** احمد والترمذي
عن علي بن ابي طالب عن ابي جعفر عن ابي جعفر عن ابي جعفر عن ابي جعفر
ابن ابي عمير عن ابي جعفر عن ابي جعفر عن ابي جعفر عن ابي جعفر عن
جابر عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا
سيدكم اهل الجنة من الاولين والآخرين الا اليسير واليسير
يعني ابوابكم وعمر وفي الباب عن ابن عباس ومن عمر **الحديث** العاشر
والثلاثون **اخرج** الترمذي والحاكم وصححه عن عبد الله بن حنظلة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راي ابوابكم وعمر فقال هذا ان السمع
والبصر واخرج الطبراني من حديث عمرو بن عمر **الحديث**
الثاني والثلاثون **اخرج** ابو النعمان في الحديث عن ابن عباس والحطيب
عن جابر وابوابكم وعمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

ابو بكر وعمر بنى بيتة السبع والبصر من الراس **الحديث الثالث** والثاني
أخرج الطبراني والوافي في الخلية عن بن عباس (رضي الله عنه) رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان الله ايدى باربعة وراشني من اهل
الساجور وميكائيل واشني من اهل الارض ابو بكر **الحديث**
الرابع والثانيون **أخرج** الطبراني عن بن سعد قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم ان لكل بني خاصه من اصحابهم وان خاصتي من اصحابي
ابو بكر وعمر **الحديث الخامس** والثانيون **أخرج** بن عكرمة عن ابي ذر
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لكل بني وريرين ووريراي
وصليحي ابو بكر وعمر **الحديث السادس** والثانيون **أخرج**
ابن عكرمة عن علي والزبير معا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
خير امتي بعدي ابو بكر وعمر **الحديث السابع** والثانيون **أخرج**
الخطيب في تاريخه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيد
كحول اهل الجنة ابو بكر وعمر وان ابو بكر في الجنة مثل النيرا
في السما **الحديث الثامن** والثانيون **أخرج** البخاري عن النبي قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قدمت ابابكر وعمر
وتكن الله قدما **الحديث التاسع** والثانيون **أخرج** بن قانع عن
البحاح التيمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من رايته
يذكر ابابكر وعمر بآياتنا يريد الاسلام **الحديث العاشر**
أخرج بن عكرمة عن معمر بن معمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
القبام بعدي في الجنة والثاني والثالث والرابع في الجنة **الحديث**
الحادي عشر والثانيون **أخرج** بن عكرمة عن انس رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اريدكم لا يجتمع جميعهم
في قلب منان ولا يجتمع الاموس ابو بكر وعمر وعثمان وعلي

علي

الحديث الثاني والثانيون **أخرج** الترمذي عن علي رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال رحمة الله ابابكر وعبيد الله ومحمدي الي دار
الحجرة ولعنن بلال من ماله وما توفيقي مال في الاسلام ما توفيقي مال
اي بكر رحمة الله عمر يقول الحق وان كان مرا الفذ تركه الحق وماله
مخاض من يوحى الله عثمان فتخيه الخلائكة وجهر جيش الحرة
وزادني محمد ناحتي وسجنا رحم الله عليا الصديق المعجزة
دار **الحديث الثالث** والثانيون **أخرج** احمد وابوداود وابن ماجة
والصبا عن سعد بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عشرة
في الجنة النبي في الجنة وابوبكر في الجنة وعمر في الجنة وعلي في الجنة
وعلي في الجنة والحسن في الجنة والزبير بن العوام في الجنة وسعد بن
سالم في الجنة ابي ذر في الجنة وفضل بن عمر في الجنة
وسعد بن زيد في الجنة والحزبة بمضاه احمد والصبا عن سعد
بن زيد والترمذي عن عبد الرحمن بن عوف **الحديث الرابع** والثانيون
أخرج البخاري في تاريخه الثاني والحاكم عن ابي بصير وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال نعم الرجل ابو بكر نعم الرجل عمر نعم الرجل
الحجاج نعم الرجل اسيد بن حضير نعم الرجل ثابت بن قيس بن ثعلبة نعم الرجل
سعد بن جيل نعم الرجل معاذ بن عمرو بن الجموح نعم الرجل سهل بن
الحديث الخامس والثانيون **أخرج** احمد بن حنبل وابن عريان
والحاكم والبيهقي عن انس بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ارحم امتي يا مني ابو بكر واشدهم في دين الله عمر واسيد نعم جيا
عثمان والبراء وهم لكتاب الله اي بن كعب والرضم زيد بن ثابت
واعلمهم بالحلل والحرام معاذ بن جبل ولكل امه امين ولين هذ
الامة ابو عبيد بن الجراح وفي رواية الطبراني في الاوسط ارحم

ابن عباسي ابوبكر وادعت ابني لابي عمرو واصدق ابني جيل عثمان واقضي
ابني علي بن ابي طالب واعلمهم بالطلاق والحرام معاذ بن جبل يحيى يوم اقبلت
اباها الطاهر واقرأ ابني باني بن كعب وافرضها زبير بن ثابت وقد اوتيت
عمو زبير عداة يعني ابا الدرداء واقضاهم على رضي الله عنهم اجمعين وفي
الحديث عند الطحاوي ارحم هذه الامة بما ابوبكر واتواهم في دين الله
عمرو وافرضهم زبير بن ثابت واقضاهم على بن ابي طالب واصدقهم حيا
عثمان بن عفان وابني هذه الامة ابوعبيدة بن الجراح واقضاهم كتمان
اسعز وجل ابي بن كعب وابواهد بن عمرو وعثمان بن العلو سلمان عامر
لا يدرك ومعاذ بن جبل اعلم الناس بحلال الله وحلوه ولا اظلت
الخصرا ولا اقلت الغبرا من ذك لحيمة اصدق من ايدروني
لعمري لابي يعلى ارا ابني باني ابوبكر واسدقهم في الدين عزمهم
واصدقهم حيا عثمان واقضاهم على بن ابي طالب واقضاهم
ابن كعب اعلمهم بالطلاق والحرام معاذ بن جبل الا وان لكل اممة امينا وامام
هذه الامة ابوعبيدة بن الجراح **الحديث** السادس والثمانون
اخرج الترمذي عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يخرج على اصحابه من المهاجرين والانصار وهو جلوس
فهم ابوبكر وعمرو فلا يرفع اليه احد منهم بصره الا ابوبكر وعمرو
فانما كانا يتفكران اليه ويشطران اليه ما يتيسران اليه ويتفكران اليه
الحديث السابع والثمانون **اخرج** الترمذي والحاكم والطبراني في الأوسط
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج
ذات يوم فدخل المسجد وابوبكر وعمرو احدهما عن يمينه والآخر عن شماله
وهو اخذ بآية يعضها وقال هكذا نبعت يوم القيامة **الحديث**
الثامن والثمانون **اخرج** الترمذي والحاكم عن بن عمر قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم **اخرج** الترمذي والحاكم عن بن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اما اول من تنشق عنه الارض ثم ابوبكر ثم عمر
الحديث التاسع والثمانون **اخرج** الزوارق ابي اروي الدوسي قال
كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فاقبل ابوبكر وعمرو قال الحمد لله الذي
ايدني بكما ورد هذا البصا من حديث البراء بن عازب اخبره الطبراني
في الاوسط **الحديث** العاشر مائة **اخرج** عبد الله بن احمد في رواية
الزهدي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان لا رجوا الا من في جهم لا يكره عمر ما جوا
لهم في ذلك لا اله الا الله **الحديث** الاوّل بعد المائة **اخرج** ابو يعلى عن
عمرو بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل انا
فقلت يا جبريل احدثني بفضائل عمر بن الخطاب فقال لو حدثتك بفضائل
عمر من ذللت في يومه ما نفذت فضائل عمرو ان عمر حنة من حناتي
بكر **الحديث** الثاني بعد المائة **اخرج** احمد عن عبد الرحمن بن عمر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر وعمر لو اجتمعوا في مشورة
مخالفتنا واخبرنا الطبراني من حديث البراء بن عازب **الحديث**
الثالث بعد المائة **اخرج** الطبراني عن سميل قال لما قدم النبي صلى الله
عليه وسلم من حجة الوداع وجد النبي محمد الله والنبي عليه السلام قال
ايها الناس ان ابوبكر ليس لي قط فاعرفوا له ذلك ايها الناس
اني راض عن ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وعمر
ابن عوف ولهم اجر من الاولين فاعرفوا لهم ذلك **الحديث** الرابع
بعد المائة **اخرج** الطبراني عن سميل بن سعد عن بطام بن اسلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر وعمر لا يمتدح
عليهما احد بعدني **الحديث** الخامس بعد المائة **اخرج** بن عساكر عن
انس مرفوعا حب ابي بكر وعمر ايانا ونفضنا كثر **الحديث** السادس

فقال لبلال امسك علي الباب في الوايكو يستاذن فذكر نوح قال الطير في
وفي حديث ان نافع بن الحارث هو الذي كان يستاذن وهذا يدل على تكبر
القضية التي وهو اظهر من تصديق شيخ الاسلام بن حجر عدم الغدو واليهما
عن ابي موسى ووجه القول بغيره **الرواية الثانية** عن عبد الله بن
الحافظ عن محمد بن حماد عن حماد بن عيسى عن ابي اسحق عن ابي
روي بسند امه صلى الله عليه وسلم قال كنت انا واثابكرو عمر وعثمان
وعلي ابوا علي عبيد العرش فقال بنو ادم بالعلم فاما خلق اسكنوا
ظلمة ولم يزلوا في الاصلاب الطاهرة حتي قتلني الله تعالى الي
صلب عمه اسد وقلنا انكر الي صلب الي فحانه وقيل عمر الي صلب الحنظلة
وقيل عثمان الي صلب عثمان وقيل علي الي صلب الي فحانه ثم اختارهم
الي اصحابنا في عمل ابابكر صدقنا وعمر فاروقا وعثمان في التورين وعلي
وصيا ومن سب اصحابي فقد سبني ومن سبني فقد سب الله ومن
سب الله اكبه الله علي منخرجه في النار **الحديث الثالث** عن عبد
المائة **اخرج** المحب الطبري في رياضته وعنه بن عبد الله بن
عليه وسلم قال اخبرني جبريل ان الله تعالى لما خلق ادم وادخل الروح
في جسده لم يكن امرئ ان اخذ قنطرة من الجنة فلحصرها في خلقه
فوصفها في فيه فخلق الله تعالى من النقطة التي ومن الثانية ابابكر
ومن الثالثة عمر ومن الرابعة عثمان ومن الخامسة علي فقال ادم يا رب
من هو الذي اكرمهم فقال الله تعالى هو لاجل ابي اسحق بن عيسى
وهم عن ابي اسحق بن عيسى فخلق ابي اسحق اكرم الابناء والرسول وهم اكثر
من جميع اتباع الرسول فلما عصي ادم ربه قال يا رب بحرة هو لا
الاشياخ الحسة الذين فضلهم الا بقت علي كتاب عليه **الحديث**
الرابع عن عبد الله بن **اخرج** البخاري عن ابي قتادة رضي الله عنه

قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عام حنين فلما التقينا كان النبي
حولته ذات رجلان المشركين قد علا رجلان المسلمين فصر يه من رايته
جبل عاتقه بالسيف فقطعت الدرع واقبل علي فضتي صفة وحدثت من
ريح الموت فمادته الموت فارسلني فلحقه عمر فقلت ما بال الناس فقال
امر الله عز وجل فمروا رجلا وجلس النبي صلى الله عليه وسلم فقال من قتل
قيلا له عليه بيعة فله عليه ثقت من يثمد لي فمرحلت فقال النبي
صلى الله عليه وسلم مثله فقت فقال مالك يا ابا قتادة فاجابته فقال
رجل صدق رسله عذري فارضه مني فقال ابو قتادة اني اذ ابعد
الي اسد من اسود الله يقاتل عن اسد ورسوله فيعطيك عليه فقال
النبي صلى الله عليه وسلم صدق فاعطاه واعطاه الحديث **وفي**
رواية له فقال ابوبكر اصيبع اي باهمال اولد واجام اخذه او
عكسه تحقيرا له بوصفه باللوث الردي او مذمة بالمولد اللوث
وبغوه او وصف له بالكمالة والضعف او تصغيره صبيغ شاذ اشبه
به لضعف انتماسه وما يوصف به من الضعف لانه لما عظم ابا
قتادة يجعله كالاسد ناسب ان يصف خصمه بعده وقوله وبين
اسد من اسد الله يقاتل عن اسد ورسوله صلى الله عليه وسلم فقال
الامام الحافظ ابو عبد الله محمد بن ابي منصور المجدي الاندلسي سمعت
بعض اهل العلم وقد اجري ذكر هذا الحديث فكان لو لم يكن من فضيلة
ابي بكر الاهدافانه شاف علمه وشدة جوارته وقوة رايته وانما
وصفة توبيخه وصدق تحقيقه باداري القول بلحق ترحوا النبي
وحكم واصفي واخبرني الشريعة عن المصطفى صلى الله عليه وسلم
بمحرمته وبين يديه ما صدقه فيه ولجوري علي قوله وهذا الرخص
الكبري الذي ما يخصني من فضائل الاخر **الفصل**

الرابع فما ورد من كلام العرب والصالحين في فضل
الخروج الخارجي عن عائشة رضي الله عنها قالت لم اعتزل ابي قط الا رجعا
 بيد من الدين فلم ير عليا اليوم الا يا فتى فند رسول الله صلى الله عليه وسلم في
 الهند بكوة وعشبة فلما ابلى المؤمنون حرج ابوابك وصلى الله عليه عوارض
 الحبشة حتى اذا بلغ برك الغاد فبق الموحدة وكسرها في العين المعجزة المكنونة
 وقد قصم داني اما صبي حجر قاله الزركشي **وقال** غيره مدينته للبيش
 لينة بن الدغنة وهو سيد القارة فقال ابن تزيديا ابوبكر فقال ابوبكر
 اخبرني قومي فاريد ان اسمع في الارض واعبد رب فقال بن الدغنة فان
 مثلك الخروج والخروج انك تكسب المودوم وتصل الرحم وتالك حار
 فارجع واعبد ربك يسلكك ترجع وارحل معه ابن الدغنة فظاهر
 عشبة في اشراق فرس فقال له ان ابوبكر الخروج والخروج وحل
 يكسب المودوم وتصل الرحم وتبكي الضيف ويعين على الحق فلم تكذب
 فرس لجوار من الدغنة الحديث بطوله وفيه من المفوضات الي بكر
 ما لا يخفى على من تأمله فانه اشتمل على حجة مع النبي صلى الله عليه وسلم
 من مكة الى المدينة وما وقع له في تلك الفترة من الآثار والفضائل
 والكرامات والمفوضات التي لم يبق نظير واحدة منها في غيره من الصحابة
 ويبين لك ان تأمل فيها وصنفه من الدغنة مع اشراق فرس من
 تلك الاوصاف للطفلة المسماة لما وصفت به حجة النبي صلى الله
 عليه وسلم منكنت اشراق فرس على تلك الاوصاف ولم يفتنوا فيها
 بكلمة مع ما هم متطلبون به من عظم بقضه ومعاداته بسب
 اسلامه فان هذا منحه اعتراف اي اعتراف بان ابوبكر كان منزه
 بينهم بتلك الاوصاف مشهورة بامة بحيث لا يمكن احدها ان يتعارض فيها
 ولا ان يحد شيئا منها والاباء روا الي محمد ما بكل طريق انكم لم اعلموا

هذا هو الخروج
 الذي هو الخروج
 من مكة الى المدينة

من فجع العداوة له في ما كان عليه بروية من صدق موالاته
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم وعظم محبته له ووجه عنه كما مر طرق من
 ذلك في شجاعة **واخرج** الخارجي ان عمر قال ابوبكر سيدنا واليهم في الله
 قال لودن ايمان اب بكر يايمان اهل الارض لرحمة الله وعبد الله من
 احد انه قال ان اب بكر كان سابقا من راسه وادرج مسنده
 انه قال لودت اني شعرة في صدر اب بكر وبن ابي الدنبا ومن عاكر
 انه قال وودت اني من الجنة حيث ارى اب بكر والواقيم انه قال لقد
 كان ابوبكر اطيب من ريح المسك ومن عاكر عن علي انه دخل على اب بكر
 وهو مسجي فقال ما احدثني الله يصحيفه احب الي من هذا المسجي
 ومن عاكر عن عبد الرحمن بن اب بكر قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم حديثي عمري للقطاب انه ما ساب اب بكر الي خير الا سمع اب بكر
 والظبراني عن علي قال والذي نفسي بيده ما استغفرت الي خير قط الا
 سقنا اليه ابوبكر ومن سعد عن الزهري قال قال رسول الله صلى الله
 صلى الله عليه وسلم لحسان هل قلت شيئا اب بكر فادهم قال فانا سمع قال
 وشيئا اشبه لي القار الضيف وقدم طاف العود به ادصود لخللا
 وكان حيث رسول الله قد علموا من البرية لم يولد به رجلا
 ففعل صلى الله عليه وسلم حتى بدت نولجده ثم قال صدق بلحان هو قيا
 قلت وهذا يصح ان يستظهر في مثلك الاحاديث السابقة لكن لارساله لغير
 الي حنا ومن سعد عن ابراهيم التيمي قال كان ابوبكر ليسي الاولاد لرايته
 ورحته ومن عاكر عن الربيع بن انس قال مكتوب في الكتاب الاول مثل
 اب بكر كمثل النور ايماء وقع وقال نظرنا في صحابة الانبياء
 فما وجدنا نبيا كان له صلح مثل اب بكر **واخرج** الزهري انه قال
 من فصل اب بكر انه لم يشك في الله سعة **واخرج** عن اب حصين

قال عمار ولد ادم في ربه بعد النبيين والمرسلين افضل من ابي بكر ولقد قام
ابو بكر يوم الردة مقام الانبياء والمرسلين **وقد** عاكر قال حصص الله ابا بكر
بائع حصص لم يخص بها احد من الناس سواه الصديق ولهم الصديق
وهو صاحب الغار مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وربيعة في الهجرة
وامره صلى الله عليه وسلم بالصلاة وللمسلمون فهو ذوق ابي داود عن
ابي جعفر قال كان ابو بكر يجمع من حاجة جبريل النبي صلى الله عليه وسلم ولا يراه
ولما كان من المسب قال كان ابو بكر من النبي صلى الله عليه وسلم وكان الورع
بكان يشا في جميع اموره وكان ثابته في الاسلام وثابته في الغار وثابته
في العريش يوم بدر وثابته في الفيل ولهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقد علمه احدوا والذين من سكران ومن عاكر عن معروف بن حزن قال
ان ابا بكر اشد عشوة من قرشي افضل من شرف الاهل بشرف الاسلام مكان
العبد امه والديات والفرج وذلك ان قرشي لم يكن لها ملك نزع الامور اليه
بل كان في كل قبيلة والية عامية تكون لرئيسها فكانت في بني هاشم بقيادة
والوقادة ويقبى ذلك انه لا ياكل لحد ولا يشرب الا من طعمه من وشراهم
وكانت في بني عبد الدار الحجابة والواو والندوة اي لا يدخل البيت احد الا
ماذ لهم واذا عرفت قرشي رابعة حرب عودها لهم بنوا عبد الدار واذا اجتمعوا
المواصا او نقصا لا يكون اجتماعهم لذلك كذلك الا في دار الندوة ولا يغير
الا بها وكانت لبني عبد الدار **وقد** احسن النور في بني هاشم حيث
مرجه في الصديق بنزجه حسنة اشار فيها مع اختصارها الى كثير من غزير
فصائله وسواهم التي قد منها ميسرة مسوقة فاه نزال من جملتها **الحق**
الامة على نسبتها بالصديق لانه ما در ان نصديق رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا ادم الصديق للمؤمنين ههنا ما ولا رقة في حال من الاحوال وكانت
له في الاسلام المواضع التي يبعد منها فصبه يوم ليله الاسر وثابته

وجوانه للكراني في ذلك **وقد** عاكر قد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وترك
عائلة واطفاله وملكاته منه له في الغار وسائر الطريق ثم كلفه يوم بدر يوم القدر
حين اشبه على غيره الامر في ما عاكر حول مكة ثم بكاه حين قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان عبد اخبره الله بين الدنيا والآخرة ثم ثابته في وفاة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وحظته للناس ونسبهم ثم قيامه في قضية البيعة بطله
للمسلمين ثم اهتمامه وثابته في بحث جيش اسامة بن زيد الى الشام وخصمه
في ذلك ثم قيامه في قتال اهل الردة ومثاقفته الصعابة حتى جهم بالليل
وشرح صدورهم لما شجعه صدره من الحق وهو قتال اهل الردة ثم تجهيز
المجيوش الى الشام ثم حتم ذلك لهم من احسن مفاقه واجل فضائله
استخلافة عمر علي المسلمين ولم للصديق من موقف وانز وفضائل التي
انتهى وفي التهذيب انه لعنه الذين حفظوا القرآن كله وذكر جماعة
غيره واعتمد بعض محققي السلف من المفسرين قال **والعدي**
المن جمع القرآن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم او بعد مراده من
الانصار وامامنا اخرج من ابي داود عن النبي قال مات رسول الله
ابو بكر الصديق ولم يجمع القرآن كله فهو مدفوع او موقوف على ان المراجع
في المصحف على الترتيب الموجود اليوم لان عثمان هو الذي فعل ذلك
ومن نصائله العشرة **الحق** القرآن **قد** اخرج ابو ابي علي عن علي
رضي الله عنه اعظم الناس لجزا في المصالح ابو بكر وانما بكر كان
اول من جمع القرآن بين اللوحين **والحق** البخاري عن زيد بن ثابت قال
ارسل الي ابو بكر مقتل اهل البصرة وعنده عمر فقال ابو بكر ان
عمر انا في قتال ان القتل اما قد استجر يوم البصرة واني اخشى ان
يستجر القتل بالغار في المواطن فيذهب كثير من القرآن الا ان جمعوه وان
لا يملك جمع القرآن قال **ابو بكر** قتلت لعمر كيف اعمل شيئا لم يقله



رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر وانه خير فلينزل برأيه حتى شوح
 الله ذلك صدره الذي راى عمر قال ربه وعمر عنده حالى لانتكم قال
 ابوبكر انك شارب خافى ولا تنهك وقد كنت تك الوجي لرسول الله صلى الله
 عليه وسلم فتبع القرآن فاجمع لواءه لوكتفي فقل جيل من الجبال ما كان اعز علي
 مما امرني به من جمع القرآن فقلت كيف تفعل ان شيئا لم يفعل اليه صلى الله عليه
 وسلم فقال ابوبكر هو والله خير فلم ازل ارجع حتى شوح الله صدره
 الذي شوح له صدره بكره وعمر فسبغت القرآن اجمع من الوقاع والاكاف
 والعصا اي العصي من الحديد وصدور الرجال حتى وجدت من سورة
 التوبة اثنتي مع خزيمة بن ثابت لم اجد همام غيره لقد جاهد رسول الله
 انفسكم الي آخرها فكانت الصحف التي جمع فيها القرآن عندني بكرة حتى
 توفاه الله ثم بعد عمر حتى توفاه الله ثم بعد حنيفة بن عروة رضي الله
 عنهما **ومما** خواصه ايضا انه اول خليفة فرض له رعيته العظما **واخرج**
 البخاري عن عابسة قالت لما استخلف ابوبكر قال لقد علمت نبي ان
 حدثني لم تكن تفر عن موته اهلي وشغلت بامور المسلمين شيئا كل انك
 بكر من هذا المال ويحترف للمسلمين فيه **واخرج** بن سعد عن عمار بن السائب
 قال لما بويع ابوبكر اصبح وعلي ساعده ابواد وهو ذاهب الي السوق
 فقال عمر اين تريد قال السوق قال تضع ماذا وقد وليت امور المسلمين
 قال فمن اين اطمع عماري قال انطلق بغرضك ابواعبدة فانطلقا الي
 ابي عبيدة فقال افرض لك ثوب رجل من المهاجرين ليس ياركهم
 ولا اكلهم وكسوة الشتاء والصيف اذا اختلق شي رده ثم راحته
 غيره ففرض له كل يوم نصف شاة وماكاه في الرأس والبطن
واخرج ابواسعيد عن يونس قال لما استخلف ابوبكر جعلوا له
 الذين فقال زيد ولي فان لي عيالا وقد شغلوني عن التجارة فادوا

صيانة

خمسائة **واخرج** الطبراني عن الحسن بن علي بن ابي طالب قال لما اختصر
 ابوبكر قال يلعل الله انظروا لي الحجة التي كنا نشرب من لبنها واللجنة التي
 كنا نطعم منها والقطيفة التي كنا نلبسها فانما كنا نتمتع بذلك حين كنا نلي
 امور المسلمين فاذا مات فارده اليه الي عمر فلما مات ابوبكر ارسلته الي عمر فقال
 عمر حرك الله ابوبكر لقد انفتحت من جلودك **واخرج** بن ابي الدويان عن
 ابي بكر بن ابي جعفر قال قال ابوبكر لما اختصر لعائشة بابنية انار لنا
 امر المسلمين فلما بعد نادى بولادها ولنا اكلنا من حوش طعامهم
 في بطوننا ولبسنا من خشن ثيابهم على ظهورنا وانه لم يبق عندنا من
 ثياب المسلمين الا قليل ولا كثير الا هذه القبة للنبى وهذا العير الناضح
 وجرد هذه القطيفة فاذا مات فابغى بهن الي عمر
الباب الرابع في خلافة عمر
 رضي الله عنه ومنه فصول **الفصل الاول** في حجة خلافة
اعلم اننا لا نخرج في هذا الي قيام برهان على حجة خلافة لاهو
 معلوم لكل احد في عقل وضمير انه يلزم من حجة خلافة ابي بكر خلافة عمر
 وقد نام الاجماع ونصوص الكتاب والسنة على حجة خلافة ابي بكر
 فلم يبق قيام الاجماع ونصوص الكتاب والسنة على حجة خلافة عمر لان
 النوع ثبت له من حيث كونه ذوقا ما ثبت للاصل عيسى لا يطع احد
 من الرافضة والشيعة في النزاع لمن حجة خلافة عمر لما قد ساء
 من الادلة الواضحة القطعية على حجة خلافة مستحقة وادانت
 حجتهم فطعنا صار المزارع بينهما عدا وجملا وعيا وانه انكارا
 للقرآن وبان **ومما** هذا وصفا كقول المجمل الحق حقيق بان يعرف
 عنه وعن اكاديبه واباطيله فلا يلتفت اليه ولا يعول في
 شيء من الامور عليه اذا تحقق ذلك فقد مر ان من اعلم فضائل

وان يولد فلكل امرئ ما اكتسب ولغير اودت وسجلهم ولا اعلم الغيب
وسيعلم الذين ظلموا اى منتلب يتقلبون والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
ثم امر ابو بكر ان يخرج بالكتاب نحو ما يفتح الناس
ورضا به ثم دعا ابو بكر عمر خالفا فاصاه بما اوصاه به ثم خرج من عند
فرع ابو بكر به فقال اللهم اني لم ارد بذلك الا اصلاحهم وخفت عليهم
الفتنة فعملت فيهم ما ات العلم به واجتهدت لهم رايي فوليبت عليهم
خيرهم وافراهم عليهم واخرهم على ما ارشدهم وقد حضري من
امرئ ما حضر فخلقني فيهم فصر عبادك ونواصيهم بيدك واصلي اللهم
واجعل من خلفائك الراشدين واصلي له رعيته **واخرج** من سعد والفاخر
عن ابن مسعود قال اقرئ الناس ثلاثة ابوابك حين استخلف عمر
وصاحبه موسى حين قالت استاجره والعزير حين فرس في يوسف
فقال لامرأته اكرمي مثواه **فقال** ولحق به سليمان بن عبد الملك حين
استخلف عمر بن عبد العزيز **واخرج** بن عمار عن عمار بن حمزة قال
لما قتل ابو بكر اشرف على الناس من كوة فقال ايها الناس اني قد
عمدت محمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن عبد الله
صلي الله عليه وسلم فقام علي فقال لا نرضي الا ان يكون عمر قال فانه عمر
واخرج بن سعد عن سعد اذ قال اول كلام فكل يد عمر بن الخطاب
حين صعد المنبر ان قال اللهم اني شديد قلوبتي واني صفيق نوثي
واني بخيل لخبثي **قال** الزهري استخلف عمر بن ابي بكر
فقام بالامر ان يقيم وكشفت الفتوحات في ايامه كثرة عظيمة لم
ينع ظليها في ايام خلافة بعده **كيف** ومن ذلك اكثر اقليم الشاه
والعراق وفارس والروم وحضر الاسكندرية والحبش وقد اشار
صلي الله عليه وسلم بذلك في سبع الاحاديث المارة في الاحاديث الدالة

علي خلافة الصديق ولطفه عن الشيخين من بعض تلك الطرق عن بن عمر
واي هجرة قال قال صلي الله عليه وسلم بينا انا مايم راسني على قليب
عليما ولو فزعتم مني ما شئت الله ثم اخذها ابو بكر فزع ذنبا او
ذنوبين واني نوعه ضعف والله يعقله ثم جاء عمر فاستقى فاستحالت
في يده غرابا فلم ارعق بيا من الناس يعني قومه حتى روي الناس
وصدوا بطين ومرا بصا عن العلم ان هذه اشارة الحب
خلافة الي بكر وعمر والى كثرة الفتوح وظهور الاسلام في زمن عمر
الفصل الثالث في تسميته بامير المؤمنين
ومن خليفة رسول الله صلي الله عليه وسلم **الشيخ** العسكري
في الدلائل الظرفي في الكبير والحكم من طريق بن سنان ان عمر بن
عبد العزيز قال ابا بكر بن سليمان بن ابي خزيمة لا يبي كان يكتبه
من خليفة رسول الله صلي الله عليه وسلم في عهد ابي بكر ثم كان عمر
كتب اول من خليفة ابي بكر من اول من كتب امير المؤمنين فقال
حدثني الشيا وكانت من المهاجرات ان ابا بكر كان يكت من خليفة
رسول الله وكان عمر يكتب من خليفة خليفة رسول الله صلي الله عليه
وسلم حتى كتب عمر الى عامل العراق ان يبعث اليه رجلا من جلد من
باليما عن العراق واهل بعت اليه لبيد بن ربيعة وعدي بن حاتم
الطائي فقد ما المديونة و دخل المسجد فوجد عمر بن الخطاب فقال
استاذن لنا علي امير المؤمنين فقال عمر وابقا والله اصيبنا اسمه
فدخل عليه عمر فقال السلام عليك يا امير المؤمنين فقال ما بدا
لك في هذا الاسم فخرج من ما قلت فاجابه فقال انت الامير وعني
المؤمنون بخير الكفا بذكرك من يومئذ **وفي** تخریب النور
ان عديا و ربيعة المذكورين هما اللذان سميا به بذلك اي لان

عمر والمفضل لذلك الاتقية اليها وقيل ان اول من ساء بذلك المخزومة بن
 شعبة **واخرج** بن عمار عن معاوية بن نزة قال كان يكت من ابي
 بكر خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان عمر بن الخطاب اراد
 ان يقول خليفة خليفة رسول الله فقال عمر هذا يطول قالوا لا وبنا
 امرناك علينا وانت اميرنا قال نعم انتم الموصوف وانا اميركم فكتب امير
 هذه المومنين ولا يثاني ما تقول ان عبد الله بن جحش في سريته
 التي ترد فيها قوله تعالى يسئلوك عن الشهر الحرام قتال فيه الاية
 امير المومنين لان تلك التسمية خاصة بالحكم في شعبة للمفسر بذلك
 فهو اول من وضع عليه هذا الاسم من حيث الخلافة **الباب**
الخامس في فضائله وخصائصه وفيه فصول
الفصل الاول في اسلامه **قال** الذهبي اسلم في الساعة من
 النبوة وله سبع وعشرون سنة وكان عن اشراق قرشي واليه تبعهم النخلة
 فكانوا اذا ارادوا يحاربوه رسولاً او اذا اتوا قريشهم من اهلهم فخرج
 ارسوله له من اهلهم او من اهلهم وكان اسلامه بعد اربعين رجلاً او مائة
 او مائة واربعين رجلاً واحدى عشر امرأة او ثلثة وعشرين امرأة فخرج
 به المسلمون وظهر الاسلام بكثرة عقب الاسلام **واخرج** الترمذي
 عن ابن عمر والطبراني عن ابن سعد واسن ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال اللهم اعز الاسلام باحب هذا من الرطبين اليك يعني من الخطاب
 او بالي جهم بن هشام **واخرج** الحاكم عن ابن عباس والطبراني عن ابي
 بكر الصديق وثوبان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اعز الاسلام بقوم
 ابن الخطاب خاصة **واخرج** احمد عن عمر قال خرجت اعرض رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فوجدته قد سبقني الى المسجد فقتل خلفه
 فاستفزع سورة لقاعة لم تحلت ان يجي من ثأب الغوان فقلت والله هذا

شاعروا كما قالت قريش فقالوا انه لقول رسول كرم وما هو بقول شاعر
 فليلا ما قومون الايات تقع في قلب الاسلام كل موقع **واخرج** بن ابي شعبة
 عن ابي قال كان اول الاسلام عمر ان عمر قال ضرب احب الحاض
 ليلا لمخرجت من البيت فدخلت في اسرار الكعبة لجا النبي صلى الله عليه
 وسلم فدخل الحجر فدخل فصلى راساً اليه ثم انصرف فسمعت ضحك
 اسع الله لمخرج فاتبعت فقال من هذا فقلت عمر قال يا عمر ما تدري
 لا يلا ولا يخار الخشيت ان يدعوا علي فقلت اشهد ان لا اله الا الله
 انك رسول الله فقال يا عمر اسره فقلت لا والذي بعثك لا علمه
 كما اعلنت الشوك **واخرج** ابو يعلى والحارث والبيهقي عن ابن قال
 خرج عمر متعلدا سيفه فلقينه رجل من بني رهبة فقال ابن نقصد
 يا عمر فقال اريد ان اقتل محمد فقال وكيف تاتي بني هاشم وبني زهراء
 وقد قلت محمد قال ما ذلك الا صوت قال افلا ادلك على الحب
 ان حنتك واخنتك قد صبحوا وتركك دينك فسمي عمر فانا حملو عذرها
 حجاب فلما سمع عمر نوازي في البيت فدخل ما هذه القيمة وكافوا
 يهرون طه قال لا يا بعد احدينا بعد شاه بيتنا قال طلع علينا قد صبحوا
 قال فقال له خنته يا عمر ان كان الذي في عود دينك فوثب عليه عمر
 فوطيه وطبها شديداً فاجاب اخنته لقد فقه عن زوجها فمخها بقية
 بيده فذري وجهها فقال له وهي عصا وكان الحق في غير دينك ان اشهد
 ان لا اله الا الله وان محمداً عبده ورسوله فقال عمر اعطوني الكتاب الذي
 هو عندكم فاقواوه وكان يرا الكتاب فقامت اخنته انك رجس وانه
 لا اله الا المظنون فهم واعتقل وتوعد نظام قوتها واحداً الكتاب
 فتوا طه ما اذننا عليك عليك القرآن المضي حجبها انتهى الي اني انا الله
 لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة للزكوة فقال عمر دلوني على محمد فلما

سبع خباب قول عمر خرج فقال ابشوا يا عمر فان ارجوا ان تكون دعوة محمد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الخميس اللهم اعز الاسلام بعمر بن الخطاب
او بعمر بن هشام وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في اصل الدار التي في
اصل الصفا فاسلخ عمر حتى لقي الدار وعلى بابها حجرة وظلمة وناس فقال
حجرة هذا عمران بن اده به خيرا يسلم وان يكن غير ذلك يكن تلك عليا هيا
قال والنبي صلى الله عليه وسلم يوحى اليه يخرج حتى ان عمر فاحذ نخاع نوبه
وحيايل السين فقال ما انت بمنته يا عمر حتى يترك الله فيك من الغريب
والسكالك ما انزل بالوليد بن المغيرة فقال عمر ان هذا لاله الا الله وادك
عبد الله ورسوله **والخبر** البراد والطبراني وابو ابيهم والبيهقي في الدلائل
عن اسم قال قال لنا عمر كنت اسد الناس على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فبينا اناني يوم حارب شديدا بالمهاجرة في بعض طرق مكة اذ لقيني
رجل فقال عجايبك يا ابن الخطاب انك تزعم انك وانك فقد خلت عليك
الامر في بيتك قلت وما ذلك قال اخذك هذا سلة فزججت معصا حتى
فرغت ابواب قبل من هذا قلت عمر فبنا وداوا خنقوا وقد كانوا انزلوا
في صحبة بين ايديهم تركوها ونسوها فقامت اخي فتفتحت ابواب فقلت
لها ابعد قد نهيتها اصوت وصوت بيتي كان في يدي على راسها فقال
الدم وبكت فقلت يا ابن الخطاب ما كنت فاعلا فامك ففقد صوتك
قال ودخلت حتى جلست على السرير فظفرت الي الصبيغ فقلت
ما هذا يا ولييها فقالت لست من اهلها انت لا تظهر من البيت وهذا
كتاب لا يخلو للمسلمين وقد فاديت حتى ناولتها ففتحتها فاذ فيها
سليم الله الرحمن الرحيم فكلما سررت باسم من اسم الله تعالى دعوت منه
فالتمت الصبيغ سرور حتى لي شئ ففتحتها فاذ فيها سبع يد
ما في السموات والارض قد علمت ففكرت الي امنوا بالله ورسوله فقلت

الحمد

استجد ان لا الله الا الله فخرجوا الي ميادين فكموا وقالوا ابشوا فان رسول
الله صلى الله عليه وسلم دعي يوم الاثنين فقال اللهم اعز الاسلام بعمر بن الخطاب
اليك اما ابو جليل واما عمر ولوي علي النبي صلى الله عليه وسلم في بيته باسفل
الصفا فخرجت حتى فتحت الباب فقالوا من قلت من الخطاب وقد علموا شوقي
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سمعوا ذلك اذ بعث الله رسولا فقالوا
فتبعوا الي فاحذ رجلا بعصدي حتى اتينا النبي صلى الله عليه وسلم فقال خلوا
عنه ثم بعد ما سمع قبيصا وجذبي اليه وقال اسم يا ابن الخطاب اللهم
اهدني فشهدت فكموا المسلمون تكبيرة سمعت يجمع مكة وكانوا يستمعون
فلم اشأ ان اري رجلا يقصوب ويصرف الارائه ولا يصيبني من ذلك شئ
فجئت خالي ابي جهم بن هشام وكان شريف افترعت عليه ابواب فقال من
هذا فقلت ابن الخطاب وقد صبوت فقال لا فعلت ثم دخلوا اجاب ابواب
دوني وذهب الي رجل من عظمائهم فنادى ينفوخ الي فقلت مثل ما قال
لخالي وقال لي مثل ما قال خالي واجاب ابوابه وفي فقلت ما هذا شئ
ان المسلمين يصوتون وانا لا اصوت فقال لي رجل احب ان يعلم بالاسلامك فقلت
نعم قال فاذ احبب الناس في الحجرة فابنت فلانا لرجل لم يكن ليكنتم السرير
له فابيتك وبنته في صبوت فانه قل ما بكنتم السرير فقلت وقد اجتمع الناس
بالحجر فقلت له فيما بيني وبينه انا قد صبوت ذلك وقد فعلت فقلت نعم
فنادي باعلى صوته ان ابن الخطاب قد صابا فنادوا الي فنادت اضربوه
وبجر يولي والجميع على الناس فقال خالي ما هذه الجلالة قبل عمر فصبوا
فقام على الحجر واسار بكنه الا في قد اجبرت بن اخي فكشوا عني فقلت
لا اشأ ان اري رجلا من المسلمين يضرب ويضرب الاراء فقلت مل هذا
بني حتى يصيبني فاقبلت خالي فقلت جوارك رد عليك فنادت اضرب
واضرب جفيرا عواضه الاسلام

الفصل الثاني

في بسمته النافذة **واخرج** ابو ابيهم في الدلائل ومن عاين عن بن عباس قال
سالت عمر لا بن نبيس بن النافذة فقال اسلم حمزة قتي ثلاثة ايام
فخرجت الي المسجد فاصبح ابو ابيهم الي النبي صلى الله عليه وسلم فبشبه
فاجبر حمزة فدخلته فوسه وجا الي المسجد الي حفلة فربى التي بها
ابو ابيهم فاجعل في نوسه فقال ابو ابيهم فطوبى له فخرج ابو ابيهم
المشرف وجهه فقال مالك يا ابا حمزة فرفع القوس فصرخ بها
حذ عنه فقلعه فالت الدما فاصححت ذلك فربى مخافة الشر قال
ورسول الله صلى الله عليه وسلم تخلف في دار الارقم بن ابي الارقم
المخزومي فاطلق حمزة فاسلم فخرجت بعده بثلاثة ايام فاذا اكلات
المخزومي فقلت لداري عن دين اباك واتعت دين محمد فقال ان
فعلته فند فعله من هو اعظم عليك خطا مني قلت من هو قال الحقك
وختك فاطلقت فوجدت هههه فدخلت فقلت ما هذا فقال
زال الكلام بيننا حتى اخذت براس اخي فصرته وادبته
فقامت الي اخي فاحذت براسي ومالت فذ كان ذلك علي وعمر
الملك فاستحييت حين رايته الدما فخرجت وقلت اروي هذا
اقتاب فقالت انه لا يسه الا المظهورون فقت فاعلمت فاجبر
لي صبيته فيها لم اسه الرحمي فقلت اسما طيبة طاهرة
طه ما اتر لنا عليك القزان لشي في قوله الاسرا المحي بعظمت
في ضرره فقلت من هذا فربى فربى فاسلم فقلت ابن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قالت فانه في دار الارقم فاني نصرت
الباب فاستجمع القوم فقال لهم حمزة ما بالكم قالوا عمر
قال وعمر افعوا له الباب فان اقبل قبلنا منه وان ادر فكننا
فنع ذلك ورسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج فقتلهم عمر فكبوا

الدار تكبيرة سمعها اهل المسجد فقلت يا رسول الله الساعلي الحق قال
بني فقلت تقيم الاختلاف فخرجنا صنفين اثنان في احدى وعشرة في الاخر حتى
وتكلمنا المسجد فاصابهم كابة شديدة فمات في رسول الله صلى الله عليه وسلم
النافذة فوميد وفوق بين النبي والباطل **واخرج** بن سعد عن ذكوان قال
قلت لعائشة من سي عمر النافذة قالت النبي صلى الله عليه وسلم ومن ماحية
والحاكم عن بن عباس قال لما اسلم عمر بن عبد الله فاجعل فاجعل
اهل السابا اسلم عمر والحاكم والبراء وصحبه عن بن عباس قال لما اسلم
عمر قال المشركون قد انتصف اليوم منا وابوك اسما بها
النبي حبك اسما ومن استعفى من المؤمنين والتجاء به وعنه عن بن سعد
قال ما رايته اعز من اسلم ومن سعد عنه ايضا قال كان اسلم عمر
نجا وهمة نصر وكات امامته وحة ولقد رايته وما استطع
ان فصل الي البيت حتى اسلم عمر فلما اسلم فاطمهم تركوا
وخلوا **واخرج** بن سعد والحاكم عن حمزة قال لما اسلم عمر
كان الاسلام كالرجل الممفلل لا يزاد الا قوة فلما قتل عمر كان الاسلام
كالرجل الممفلل لا يزاد الا قوة فلما قتل بعدا والطبراني عن بن عباس بسند
حسن اول من حصر بالاسلام عمر بن الخطاب وابن سعد عن صحبه
قال لما اسلم عمر ظهر الاسلام ودعي اليه علي بن ابي طالب وجلس حول البيت
خلعوا له وطعنوا بالبيت واستصغنا مني غلظ عليا ورد ما علمه يومئذ
ما يقدي به **الفصل الثالث** في هجره **اخرج**
ابن عسار عن علي قال فاعلمنا اعداءنا هاجرا لا محتفيا الا عمر بن الخطاب
فانه لما هم بالهجرة فقلد سيفه ونكب قوسه واضمى في يده اسما
واي الكمية واشتراف فربى بعلمها فطاف سوامم صلى ركنين
خلف المعام ثم اتي حلفهم واحدة واحدة فقال شأنت الوجوه من

اراد ثقله الله وبهم ولده ونزل زوجته فليفتي وراهد الوادي فابتعد عنهم
 اخذوا **الخبر** عن البراء قال اول من قدم علينا انما جازا مصعب بن عمير بن امر
 حكوم ثم عمرو بن الخطاب في عشرون ركبا فقلنا ما فعل رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقال هو على اثرى **وقدم** رسول الله صلى الله عليه وسلم واواكب معه ربي
 اسعدنا **الاربعة** في فصائله وقدموا من ادمه ثلاثون
 حديثا بل التومرودة بعض احاديث ابي بكر الفارسي خلافة وقضاه
والخامس والاربعون في الخبر السابق ايضا اللهم اخر الاسلام بمورين الخطاب
السادس والاربعون في الخبر السابق ايضا لما سلم عمر بن الخطاب فقال يا محمد
 لقد ايسر الله علي السلام **عمر السابع والثلاثون** في الخبر السابق ايضا لما
 سلم عمر قال المشركون انتصف اليوم منا وانزل الله باليهما النبي صلى
 الله عليه وسلم **الحديث الثامن والثلاثون** **الخبر** في الخبر
 عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا بامر رايته
 في الجنة فاذا امرأة تومرنا الى جانب قصر فقلت لمن هذا القصر قالوا هو
 قد كرت غيرك فليت مدبر ابني عمر وقال اعطاك عليك يا رسول الله يا
الحديث التاسع والثلاثون **الخبر** احمد والبخاري عن جابر بن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال رايته دخلت الجنة فاذا انا بالوسيلة امرأة
 الي طلحة وسعد خنفا ما حي فقلت ما هذا يا جابر قال هذا بلال
 ورايت قصر ابنته جارية فقلت لمن هذا القصر قالوا هو من الخطاب
 فانه قد اذن داخل انظر اليه فذكرت غيرك **الحديث العاشر** **الخبر**
 البخاري عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا انا بامر
 شرب عني اللبن حتى انظر الى الري يجري في اظفار ي ثم ناولته عسر
 قالوا اوله يا رسول الله قال **الحديث الحادي عشر** **الخبر** والاربعون
الخبر احمد والبخاري والنعماني والكندي عن ابي سعيد الخدري قال

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا انا بامر رايته انما سمعوا
 على وعلمهم قصصا ما يبلغ الندي وسمعت ما يبلغ دون ذلك وعوض
 على كبري عليه فتيص بحره قالوا اما اوله يا رسول الله فلا الدن وفي
 رواية للحكم الترمذي على ما يروى في هذا يا رسول الله وفيها منهم من
 كان قتيصه على الي سوته ومنهم من كان قتيصه الى ركبته ومنهم من كان
 قتيصه الى انصاف ساقيه وقوله الدين يجوز فيه الرفع والنصب و
 يدل في غيره هذه الرواية بالايان وقد قيل وجه تفسير القتيص بالدين
 ان القتيص بمنزلة العورة في الدنيا والدين بمنزلة العورة في الآخرة ونحوها
 عن كل مكروه والاصل فيه لباس التوري والتقى العيون على ذلك
 اعني تفسير القتيص بالدين وان طولاه يدل على بقاء اثره من بعده
 وقال ابن القوي اما اوله به لانه بمنزلة عورة الرجل كما ان الفرج
 بمنزلة عورة البدن واما غير عرفنا يبلغ ندي هو ما يتوقفه من العور
 وان عصي وما يبلغ اسفل منه وفرجه ياد هو من لم يستر رجله عن النبي
 للموصية والذي يستر رجله هو الذي احبب بالتوري من جميع الوجوه
 والذي يستر قتيصه ولد على ذلك بالصلح وقال العارف ابن
 الجوهرة المراد بالناس في هذا الحديث من سوا هذه الامة وبالدين
 اعتبار الاوامر واجتناب النواهي وكانت لعمر رضي الله عنه في
 ذلك المخام العالي ويوحى من الحديث ان كلما يري في القتيص من جنس
 او غيره عبر به في لاجه ونقصه اما القتيص الايمان والعمل والدين
 الحديث ان اهل الدين يتفاوتون في الدين بالعلم والكنة والتوبة
 والصفت وهذا من امثله ما يجد في الكتاب ويترجم في السطة وشعر
 اعني جبر القتيص لما ورد من الوعيد في نقول له **الحديث الثاني** **الخبر**
الخبر البخاري عن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى

بأهل عرفة عامة وبأهل معر خاصة والخروج في الكبير قبله عن حديث من عاكر
الحديث السابعة والستون **أخرج** الطبراني والبيهقي عن الفضل بن العباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للفقير يهودي مع عمر بن الخطاب **الحديث**
السابعة والستون **أخرج** الطبراني عن سديسة قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إن الشيطان لم يلق عمر منذ أسلم الا حول وجهه واخرج الفاروق في الأثر
من طريق سديسة عن حفصة **الحديث** الثامن والستون **أخرج** الطبراني
عن أبي بن كبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جابر بن عبد الله
الاسلم علي بن ميمون **الحديث** التاسع والستون **أخرج** الطبراني في
الوسط عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أفض
عمر فدا بوضعي ومن أحب عمر فدا بوضعي وإن أبا عبد الله ما في الناس عتبه عرفة
عامة وبأهل معر خاصة وأنه لم يبعث الله نبيا الا كان له في أمته محدث
وان يكن في أمته منهم أحد فهو عمر ما لو لم يولد الله كذا حديث قال تكملي
الملايكة على لسانه إسناده حسن **الحديث** الستون **أخرج** أحمد والترمذي
ومن حبان في صحبه والمناقب عن مريدة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يا لئلا يورسبعني إلى الجنة ما دخلت الجنة قط الا سبعت حشمتك
أما في قانت علي قصور ورجع مشرف من ذهب فقلت لمن هذا القصور فقالوا
لرجل من العرب فقلت أنت في من هذا القصور فقالوا الرجل من قريش فقلت
أنا من قريش لمن هذا القصور فقالوا الرجل من أمية فقلت أنا محدث من هذا
القصور فقالوا عمر بن الخطاب **الحديث** الحادي والستون **أخرج** أبو داود
عن عمرو بن عبد الله عن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له لا تنسنا
مرد عاكرك **الحديث** الثاني والستون **أخرج** أحمد ومن مائة عن عمر
أيضا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا أبا عبد الله استوف ما في صلحك عاكرك ولا
تنت **الحديث** الثالث والستون **أخرج** البخاري عن ابن عباس أن

النبي صلى الله عليه وسلم قال الصدوق يهودي عمر حيث كان **الحديث** الرابع
والستون **أخرج** الطبراني وابن عدي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر
وأما عمر والفقير يهودي مع عمر حيث كان **الحديث** الخامس والستون **أخرج** أحمد
والترمذي ومن حبان في صحبه عن أن واحد والشيخان عن جابر وأحمد عن مريدة
وعن معاذ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دخلت الجنة فإذا أنا بقصور من ذهب
فقلت لمن هذا القصور قالوا الشاب من قريش فقلت لي أنا هو فقلت ومن هو
فقالوا عمر بن الخطاب فلو لم أعلت من غيرك لأخلفته **الحديث** السادس والستون
أخرج الترمذي والمناقب عن أبي بكر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما طلفت
الشمس على جبر من عمر **الحديث** السابع والستون **أخرج** ابن سعد عن الأب
ابن موسى بن سلا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله جعل الحق
على لسان عمر وقلبه وهو الفاروق فرق الله به بين الحق والباطل **الحديث** الثامن
والستون **أخرج** الطبراني عن حفصة بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ويحك لا تملك عمر فإن استطعت أن تموت فت **الحديث** التاسع والستون
أخرج في ثمانية الصغاية والستون **أخرج** ابن عساكر عن الصدوق
قال ما علي وجه الأرض رجل أحب إلي من عمر وبن سعد أنه قيل له ماذا تقول
لو بقية فقلت عمر ما لي له أقول ولست أعلمهم خبرهم والطبراني عن علي
قال إذا ذكروا الصلوة فليحفظوا بعمر ما كنا نبعثه أن السكينة تنطق على
لسان عمر ومن سجد عن بن عمر قال ما رأيت أحد بعد رسول الله صلى الله عليه
وسلم من حين قبض أحد ولا أجود من عمر والطبراني والحاكم عن ابن مسعود
قال لو أن علم عمر يوضع في كفة ميزان ووضع علم أختباه الأرض في كفة الترح
علم عمر يعلمهم ولقد كان يورث الله ذهب بنسخة أعشار العلم والزبير بن سفيان
عن معاوية قال أما إياكم فليورد الدنيا ولم يوردها ما عمر فإرادته الدنيا
فلم يوردها وأما عن فمروعا إنما علموا بطن والحاكم عن علي أنه دخل علي

عمر وهو شيخ فقال رحمه الله عليك ما من احد احب الي اذ انى الله يلقى
صحيته بعد صحبة النبي صلى الله عليه وسلم من هذا النبي وقد طهر الله
عليه والطيراني والحاكم عن بن سعد قال اذا ذكر الصلوات مجتمعا لغير ان عمر
كان اعلم بكتاب الله واخصا في دين الله والطيراني عن عمر بن عبد الله عن عمر
قال لعجب العجائب كيف عذبني في الزيادة قال اجد نفسي في من مدي
قال وما قول من حديث قال ابو محمد بن ابي لانحة في الله لومة اليم قال
لم يره قال عمر بن الخطاب واحمد بن الزرار والطيراني عن بن سعد قال فصل
الناس عمر باربع بذكر الاسوي يوم بدوا من قبيلهم فامر الله عز وجل ان يكتب
من الله سبق و يذكر الحجاج بن اسامة بن ابي الله عليه وسلم ان يحتجب
فقال لزيد بن وا انك علي يا ابن الخطاب والوجهي متولد في بيتنا فموت
استغفر الله افا اني هي من اعا الية وبه حجة النبي صلى الله عليه وسلم اللهم
ابدا السلام بعرو وبرا به في ابي بكر كان اول من تابعه وبنى ما كثر من عاهد
كذلك ان الشياطين كانت تصعد في خلافة عمر فلما اصاب بيت
السادس في وفاة عمر للفران والسنه والوفاء
الخروج بن مردويه عن عمار قال كان عمر يركب الراي فينزل به الفران **والخروج**
ابن عمار عن علي ان في الفران لرايا من راي عمر **والخروج** عن بن عمر بن قيس
ما قال الناس في شيء وقال فيه عمر ابا العبد بنو ما يقول عمر اذا قور
ذلك فوافاته كثيرة **الاولي والثانية والثالثة** **الخروج** النبي عن عمر
قال واقفت دني في ثلاث قلت يا رسول الله لو اتحدنا من مقام ابراهيم
عصلي فنزلت واتخذوا من مقام ابراهيم مصلي وقلت يا رسول الله يخل
علي ساكن البور الفاجر فلما عرضت جنتين فنزلت اية الحجاب واخضع
لسا النبي صلى الله عليه وسلم عليه في الوفرة فقلت عبي ربه ان تطلقك ان
يبدله ازاوا حبا منكن فنزلت كذلك **الرابعة** اساري بدر **الخروج** سام

عن عمر قال واقفت دني في ثلاث في الخراب في اساري بدر وفي مقام ابراهيم
الخروج بن عمر بن الخطاب السخ ولما كان ان عمر قال اللهم اني انا
الفرج ما شافيا فانزل الله عز وجل **السادس** فصار لك الله احسن الخالقين
الخروج بن ابي حاتم في نفسه عن ابن قال قال عمر واقفت دني في اربع فنزلت
هذه الآية ولقد حلفنا الانسان من سلاله من طين الية فلما نزلت قلت
انا نبارك الله احسن الخالقين فنزلت فقلت **السادس** قصة عبد الله
ابن ابي وحدهما في الصحيح عنه قال لما توفي عبد الله بن ابي دعي رسول الله
صلى الله عليه وسلم للملاة عليه فقام اليه فقمت حتى وقعت في صدره
يا رسول الله انا عبد الله بن ابي عدو الله القابل يوم كذا وكذا فوالله ما مات
الا بعد احيى ونزل ولا تفصل على احد منهم مات ادا الية **الخاتمة** قصة
الاستغفار **والخروج** الطيراني عن بن عباس قال لما الكرسول الله صلى الله
عليه وسلم من الاستغفار لقوم من المهاجرين قال عمر سوا اعلمهم استغفر فسلم
ام لم تستغفر هو الية **الخاتمة** الاستشارة في الخروج الي بدر وذلك ان
صلى الله عليه وسلم استشار اصحابه في الخروج الي بدر فاستشار عمر بن الخطاب
قوله تعالى كالأخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون
الخاتمة الاستشارة في قصة الالك وذلك ان الله صلى الله عليه وسلم لما استشار
الاصحاب في قصة الالك قال عمر من زوجكم يا رسول الله قال الله قال
آت ظن ان ربك ليس عليك منها سبحانه هدا الهن عظيم فنزلت كذلك
الخاتمة قصة في الصيام لما جامع زوجته بعد الاستباه وكان ذلك
محرما في اول الاسلام فنزل احكام ليلة الصيام الوض الى سائلكم **الخاتمة**
الخروج قوله من كان عدوا لي اخرجني من حيزه وعيره من طرق عديدة افر
بها لوافقه ما اخرجني من ابي حاتم عن ابي الحسن بن ابي بلي ان يقولوا في عمر
فقال ان حيز بل الذي يدرك صاحبكم بعد ولما فدا عمر ان كان عدوا لله

ابن عتبة عن نافع عن عمر قال قال عمر بن الخطاب لو جازما اسك قال
 حرة قال بن من قال بن سميت قال من قال من الحرة قال ابن مسك
 قال الحرة قال بايعا قال بذا قال بن عمر ادرك اهلك فقد اخبروا
 فخرج الرجل فوجد اهله قد اخبروا **واخرج** ما نك في الوطاع فوكونك
 اخرج اخرون **الثالثة اخرج** ابو الشيخ في العظمة بن عبد الله بن الحجاج
 عن من حدثه قال لما قتل مصراع بن عمرو بن اواس حين دخل يوم من اشهر
 العجم فقالوا يا ايها الامير ان نيلنا هذا سنة لا عري الا بها قال وما ذلك
 قالوا اذا كان احد عشر ليلة تخلوا من هذا الشهر عندنا الى الجارية بكر
 بين ابوتنا فارصنا ابوها وحملنا عليها من الاشياء التي اقبلنا بها
 ثم القيناها في هذا النيل فقال لهم عمر وان هذا الامر لا يكون ابدا في العلم
 وان الاسلام يهدم ما قبله فلما مووا النيل الى بحري فليلوا ولا كثيرا حتى هو
 بالنيل فلما راي ذلك عمر وكتب الى عمر بن الخطاب بذلك فكتب له ان قد اصب
 بالذي فعلت وان الاسلام يهدم ما كان قبله وبعث بطاقتي داخلها
 وكتب الى عمرو اني قد بعثت اليك بطاقتي داخل كتابي فالتفت في النيل فلما
 قدم كتاب عمر الى عمرو بن الخطاب اذ البطاقة ففتحها فاذا فيها من عيده
 على امير المؤمنين اني نيل مصر اما بعد فان كنت بحري من قبلك فلا بحري وان
 كان الله بحريك فاسل الله الواحد اله ان يحريك فاني البطاقة في النيل
 فليل الصليب يوم فاصبحوا وقد اجراه الله سنة عشر وثمانين ليلة وليلة ففتح
 الله تلك السنة عن اهل مصر الى اليوم **الرابعة اخرج** بن عمر عن طارق
 بن شهاب قال ان كان الرجل يهدى شجر بالحديث فيكذب الكذبة يقول الحق
 ثم يعود بالحديث يقول احب هذه فيقول كل احد شك به حتى انما امره
 ان احب **واخرج** ايمن عن الحسن قال ان كان احد يعرف الكذب اذا حدث
 به انه كذب فمضوا عمر بن الخطاب **الخامسة اخرج** ايمن في الدليل عن

ابن حذيفة المصمعي قال اخبرني عمران اهل العراق انه حصوا اميرهم فخرج
 عصيان فمضى في صلاة فلما سلم قال اللهم انهم قد لبسوا علي فليس
 عليهم ويحل عليهم بالسلام الشقي عكرهم بنهم حكيم المصمعي لا يجلع فيهم ولا يجلع
 عن منهم قال بن لهيعة وما ولد للحجاج حبيبه **خاتمة** في سب من
 يسرق **السادس** بن سعد عن اصم بن قيس قال لما حارب ابيات عمر بن
 حادبه فقال لاسرية امير المؤمنين فقال ما حي امير المؤمنين يسرية ولا تغل له
 بن مال الله فلما اذا اجل له من مال الله فقال قال انه لا يعمل لعمر من مال
 الله فقال لا الصليب حيلة للصين وحيلة للشنا وما حج يد واعتمو وروى في وقت
 اهل كرجل من قريش ليس باعناهم ولا باعهم ثم انا بعد رجل من المسلمين
والسابع بن سعد وسعيد بن منصور وغيرهما من طرق عن عمرو بن علي قال اني
 اوتيت قريش من مال الله منزلة والي اليمن من مال الله ان ايرت استغفرت
 وان استغفرت اكلت بالمعروف فان ايسر فقيمت واحسان للمعروف فمضى
 وفي بيت المال حكمة فقال ان اذ تملي والافني على حرام فاذ نواله وملكه
 ولما لا اياكل من بيت المال شي حتى احاسبه خصاصة فاستشار الصماني فسا
 قد شعلت نفسي في هذا المال فابطل في يده فقاتل محلي عدا وعا فاحد
 به ذلك عمر وكان حيلة ففقت له حجة سنة عشر وثمانين ليلة ففتح
 في بيت المال فمأطمة حفصة وعبد الله وعبيد الله والذوات فمأطماها
 كان ابو بكر لك علي الحق قال اكلتكم على الراوي قالوا نعم قال فكلتمكم
 ولكن قد تركت صلحي على حادة فان تركت حادتها لم ادركها في الغد
 قال واصاب اناس سنة فمأكل عامه سمنا ولا سمنا وقال مرة اخبرني
 لمن كلمه في طعامه ويحك اكل طيبا في حباتي الدنيا واستمع دينا وقال
 لابي عامه وهو ياكل لما كفي را لمؤ سرفا ان ياكل كل ما استمى ولا
 يليس وهو خليفة حبة من صوف موقعة بعضها بادم ويطوف في الاسواق

علي عاتقه الدرة يومئذ الناس بها وبمواثريه فيلحقه ويلقيه في منازل
الناس فيقتعون به وقال انس رايته حتى عرابه وقلع في نفسه
وقال ابو عثمان النهدي رايته على عرابه فوقع بدمه رجا حيا يستللا
عن كماله ليطع ليعنه على شجرة وكان في وجهه خطان سودان من البكا
وكان بمواثريه من وجهه خطان حتى يغادها البكا واحد منهما من الارض
فقال يا بني هذه السنة لبني امي شيئا لبيتي لم يزل في وكان يدخل
بيده في دبره العبري ويقول اني لخالف ان اسبل عمارك وحمل فزبد على عتقه
فقبل له في ذلك فقال ان نفسي انجست فارتان اذها وقال انس كانت
لعوف بن عمار من اهل الزيت عام الرخاء وكان قد جرم على نفسه السر
فتمر بطنه باصبعه وقال انه ليس عندي غيره حتى تحبني الناس ومن ثم
تغير لونه في هذا العام حتى صار دم وقال احب الناس الي من وقع الي
عبيتي وقال بن عمار رايته عروفا صلتها عصبته وما ذكره عنه
او خوف او فزع عنه اسنان الله من القرآن الارقف عن الملك يومئذ وحكي له
فيه سن فاني ان ياكلها وقال كل واحد منهما ادم هو اكثف فزده فزاري به اهل
عمران علامة سودا فحق الواحد الذي يجد في كتابه انه يخرج من ارضه
وقال كعب الاحبار انما يجدك في كتابه الله على باب من ابواب محمد منع
الفاطسي ان يتبعوا ابيهم فاذ اعلموا لم يروا لولا يقتول فيها الي يوم القيامة
واحد من الله ان يكسر امر الله منهم سعد بن ابى وقاص فكتبوا امواهم
فما طهرهم فيها احد نصروا واني لهم نصرا اخرج ذلك كله بن سعد
واخرج عبد الرزاق عن جابر انه سئل الى عمر بن الخطاب من النساء فقال عمر ان
لحمك ذك حقي ابي لا يريد للوجه فتقول لي ما ذك حقي الا الى قبيلك بن
فلان فظن البعض فقال له عبد الله بن سعد ما يكفيك ان ابراهيم عليه
السلام سئل الى الله خلق سارة فتقبل له ايضا خلف من صنع والشيء على

ما كان فيها سالم برغبهم لكونه في دنياه و دخل عليه ابن له عليه ثياب حسنة
وضرب بالدره حتى انكاه وقال رايته قد اعجب نفسه فاجبت ان اصغرها
الله **واخرج** القليل انه هو عثمان كانا يتنازعان في السيلة حتى تولى
انما طراهما ليعتقان ابد ابا يترقا لا على احبته واجله الله
الباب السادس في خلافة عثمان بن عفان
عنه وذلك بعد ذي ذكر عهد عمر اليه بها وسبه ومقدماه توفى
رضي الله عنه بعد صدوره من الحج شهيدا **واخرج** الحاكم عن بن
المسيب انه لما نفروا من اناخ بالابطح استلجني على ظهري ورفع
يده الى السماء وقال اللهم كبرت سني وضعفت قوتي وانتشرت
رعييتي فاخضني اليك غير مضيع ولا مضطر فاما الشيخ ذو الحزم
حتى قتل ولقد قال كعب اخذك في التوراه نقبل شهيدا فقال
واني له بالشهادة وانا كبر سورة العرب **واخرج** البخاري عنه
انه قال اللهم ارضني بشهادة في سبيلك واجعل موتي في بلد
رسولك **واخرج** الحاكم انه خطب فقال رايته كان ديك
نفري نفرة او نفرتين واني لا اراه الا حضاوا على وان قوما
يامرولي ان استخلف وان الله لم يكن لمضيع دينه ولا خلافة
فان عمل لي امر بالخلافة شوري بين هؤلاء الستة الذين توفى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض وقال له رجل الا استخلف
عبد الله بن عمر فقال له فانك الله واسمه ما اردت الله بهذا
الا استخلف رجلا لم يحسن ان يطلق امراته اي لانه في زمن رسول
الله صلى الله عليه وسلم طلقها في الحوض فقال صلى الله عليه وسلم لعمر
مره فليراجعها وكان لا ياذن لصبي قد احتلم في دخول الموضع
حتى كتب اليه المغيرة ابن شعبه وهو على الكوفة يذكر له غلاما

عنده يحسن اعماله فانه في دخول المدينة واسمه ابو الولوة وهو يحمي
بالحلوة يشكي من ثقل خراجه وهو اربعة دراهم كل يوم فقال له اني
بكتير فاصرف مخصبا وقال وسع الناس كلهم عدله غير ان بعد
يسير ارسل اليه عمر فقال له لم اخبرك اني لو انك لم تصنع رجلا
تطحن بالوجه فالتفت الي عمر عابسا وقال له لا تصنع لك رجلا يحمي
الناس كلها فلما ولي قال عمر لا صحابه او عدي العبد افعلا وكان ذلك
فاضرب قتله واخذ حبيوا وسجده وسد فركس له في القلي زاوية من
زوايا المسجد حتى يخرج عمر بوفظ الناس للصلاة وكان عمر بامرين
الصنفون فبذل الاحرام في ابا الولوة الى ان دبر من عمر فصور به ذلك
المخبر ثلاثا في كتفه فصارته فتعطر عمر وطقن معه ثلاثة عشر
رجلا قال في عليه رجل من اهل العراق ثوبا فلما اغتم فيه فقتل نفسه
عمر الى اهله وكادت الشمس تطلع فصلى عبد الرحمن بن عوف بالناس
ما قصر سورين وهي العصر وقل هو الله احد واي عمر يبيد شره
يخرج من جرحه فلم يبين فسقوه لبنا فخرج من جرحه فقالوا الاناس
عليك فقال ان يكن بالقل باب فقد قتلت فحمل الناس يشنون
عليه يقولون كيت وكيت فقال اما والله وودت اني خرجت منها
كنا فلا عبي ولاي وان صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم سلمت لي واني
عليه بن عباس فقال لو اني طلاع الارض دهيا لا انتدب به رسول
المطلع وقد جعلت شاورك في عثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن
وسعد وامر صعبا ان يصلي بالناس واجل السنة ثلاثا وكاتب
اصابته يوم الاربعاء اربعة فبين منه ذمة الحجة ستة ثلاث وعشرين
ودفن يوم الاحد وصحان الشمس انكف يوم موته وناحت المن على

وفي رواية انه قال المدة الذي لم يجعل مني يد رجل يدعي الاسلام ثم
قال لابنه جده اليه انظر ما علي من الدين لمجوده فوجدوه ستة وثلاثين الفا
او نحوها فقتل في مال ال عمر اذ من امواله فاسيل في بني
عدي فان لم تفرق امواله فاسيل في قريش اذهب اليهم المومنين عابته
فقتلها بستان عمر ان يدق مع صاحبه فذهب اليها فقاتل كثر
اريد له لقتل في المكان ولا وثرة اليوم علي نفسي فاني عبد الله فقال
قد اوتيت بخدا الله عالي وقيل له اوص يا امير المومنين واستقل فقال
ما اري احدا الحق بعد الا امر من هو الا الله الذي توفي رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو عنهم راض في السنة وقال يستشهد عبد الله بن عمر
معهم وليس لدي الا امر شي فان اصاب الاخرة سعدا فذاك والا
فليسعني يد ابكر ما امر فاني لم اعزل عن عجز ولا امانة ثم قال اوص
المدينة بعدك بتقوي الله تعالى واوصيه بالمهاجرين والانصار فلف
يا اهل الامصار جبراني مثل ذلك من الوصية فلما توفي خرج جند عفا
فسلم عبد الله بن عمر وقال عمر بستان فقاتل عابته او خلوه فادخل
فوضع على كاهل مع صاحبه فلما اتوا من دفنه ورجعوا اجتمع هو والرجل
فقال عبد الرحمن بن عوف اجعلوا امركم في ثلاثة منكم فقال الزبير قد جعلت
امري الي علي وقال سعد قد جعلت امري الي عبد الرحمن وقال طلحة قد جعلت
امري الي عثمان ثم خلا هو الا ثلاثة فقال عبد الرحمن اننا لا اريد هاتين
يبرأ من هذا الامر ويجعله اليه واسم عليه والا اسلام يستطون افضلهم
في قسمة ويحرص على صلاح الامة فسك الشبان علي عثمان فقال سعد
الرحمن اجعلوه الي واسم علي ان لا اؤتم عن ائمتكم قالوا نعم فلي
وقال ذلك من العدم في الاسلام والوفاء برسول الله صلى الله عليه وسلم
ما قد علمت الله عليكم لئن ائتمركم لتعدن ولئن ائتمركم لتعدن

ولستطيعن قال نعم خلا بالآخر فقال له كذلك فلي اخذ ميثاقهما بابع عثمان
وبابعه علي وكاتب معاينة محمد بن عبد الله بن عثمان بن عفان بن عثمان بن عفان
كانوا يجتمعون في تلك الايام الى عبد الرحمن بن عثمان بن عفان بن عثمان بن عفان
وجله واداريه فيقول عثمان احد اولي حلي عثمان بن عفان بن عثمان بن عفان
عليه وقال في كلامه اني رايت الناس ياتون عثمان اخذوه من عسكره فيقولون
انه قال اسامع يا علي فان قد نظرت في الناس فلم اراهم يولدون عثمان بل يولدون
علي فكتب اسامع لعمه عثمان وقال يا علي على ستة اسد وستة رسول
وسنة للشيخين بعده معاينة عبد الرحمن وبابعه المهاجرون والانصار
والخروج بن سعد عن ابي قال ارسل عمر الى ابي طلحة الانصاري قتل ان يموت
بابعه فما كان في صبي من الانصار مع هو الا انصار اصحاب الشوري فانهم
فيما احب يحفظون في بيت نهر علي ذلك الباب باصحابك فلا يولد احد منكم
عليهم ولا يتركهم يصيبي اليوم الثالث حتى يومروا احدهم وفي سنة اشد
عن ابي فقلت لعبد الرحمن بن عفان كيف معاينة عثمان وتوكلت عليا فقال
ما دني قد برأت بعلي فقلت ابا يعلى على كتاب اسد ورسوله وسيرة ابي بكر
وعمر فقال فيما استطعت لم تعرض ذلك علي عثمان فقال نعم وروى
ان عبد الرحمن قال لعثمان خلوة ان لم ابا يعلى فنشتر علي قال علي وقال
لعلي ان لم ابا يعلى فنشتر علي قال عثمان لم دعي الزبير فقال ان لم ابا يعلى فنشتر
علي فقال عثمان ادعي ثم دعي سعد فقال لو لم نشتر علي فاما انا وابنت
فلا يزيدنا فقال عثمان ثم استشار عبد الرحمن الاعيان فوافوا له انهم في
عثمان والخروج بن سعد والحاكم عن بن سعد ان قال لما لوبع عثمان
امرنا جبر من بني ولم نال فثبتت بذلك جميعه صفة بيعة عثمان واجماع
الصحابه عليها وانه لا امرية في ذلك ولا نزع فيه وان عليا رضي الله عنه
جله في بابعه وقد مرنا وصلى عليه و قوله انه عز امه فاقام للحد ودين يديه

ومر ابي العاديت كثيرة دالة على خلافة وانه اعيد خلافة عمر فلا يحتاج الى
اعادة ذلك ههنا وابان فزع عن خلافة عمر التي هي فرع عن خلافة الصديق وقد تفرق
الاجماع وادلة الكتاب والسنة على حقيقة خلافة ابي بكر ولزم من ذلك قيامها على
حقيقة خلافة عمر لم على حقيقة خلافة عثمان فكانت بيعة صحيحة وخلافة
حقا المستطعن فيها **الباب السابع** في فضائله
ومنازله وفيه فصول **الفصل الاول** في اسلامه ومهمته وغيرها
اسلم النبي الله عنه قد ياد وهو من دعاه الصديق الى الاسلام وهاجر
المهاجرين الى المدينة الاولى والثانية وتزوج رقية بنت رسول الله صلى
الله عليه وسلم قبل النبوة وماتت عنده في ليالي عمرة بدر فاحرقها
لنزعها ما دة رسول الله صلى الله عليه وسلم فحضر له بهيمة واجره
فمعه معدود من البدر يعني بذلك وجا المشركين بصر المؤمنين يوم دنوها
بالمدينة فزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم اختها ام كلثوم وتزوج
عنه سنة تسع من الهجرة **قال** العلوي واليعقوبي اخذوا زوج شيئي يني
غيره ولد اسمي ذ النورين فهو من السابقين الاولين واول احمد لخيرين
واحد العشرة المشهود لهم بالخيرية واحد السنة الذين توفي رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو عنهم راض واحد الصحابة الذين جمعوا القرآن وحرران
الصديق جميعه ايضا واما ابن عثمان بن عفان في المصنف على ترتيب الموف
البيوم والتمتعة رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة في عمرة ذات
الرقاع والي غطفان **قال** بن اسحق وكان اول الناس اسلاما بعد ابي بكر
وعلي وزيد بن حارثة وكان ذاهمال مغرظ وقد اخبر بن عمار عن اسامة
ابن زيد قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى معترك عثمان ببيعة
فيما اجمع فدخلت فاذا رقية حائسة فقلت مرة انظر الى وجه رقية
ومرة انظر الى وجه عثمان فلما رجعت سالتني رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال في هل دخل عليه قلت نعم قال فلو رأت زوجا احسن منها قلت لا ارسو
الحديث الاول من سجد الله لما سلم اخذه عنه الحكم بن ابي العاص بن امية
 قارنته وباطا وقال نوح عن معلق بن ابان اليه من حديث واسه لا املكك ابدا
 حتى تدع ما انت عليه فبالب عثمان والله لا ادعه ابدا ولا افارقه فلي ارب
 الحاكم صلاية في دينه قوله **الحديث الثاني** ابو ايوب عن انس قال اول من هاجر
 الى الحبشة باهله عثمان بن عفان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 صحبه ما الله ان عثمان الاول من هاجر الى الله باهله بعد لوط و**الحديث** بن
 عبد بن عاصه رضي الله عنه قالت لما زوج النبي صلى الله عليه وسلم بنته
 امر كلشوم بثمان قال لثمان عليك الله الناس بجودك اهلهم وابوك
الفصل الثاني في فضائله من مهنه جملته في الله
 ابو بكر ونصايه وسن جملته ما هو متبادل على خلافته واما عقب خلافة
 عمر ومن جملتها انه ورن بالامة بعد النبيين بعد هلم رفع الحزبان
الحديث الاول عثمان بن عفان عن عاصبه رضي الله عنها ان النبي صلى الله
 عليه وسلم جمع شبابه حين دخل عثمان فقال لا تشق من رجل فتقني صد المراكبه
الحديث الثاني ابو انعيم في الحلبه عن بن عمر رضي الله عنهما ان
 الله صلى الله عليه وسلم قال اسد امتي حيا عثمان بن عفان **الحديث**
 الثالث **الحديث** الخليل بن عباس بن عاكف عن عاصبه ان النبي صلى الله
 عليه وسلم قال ان الله ارجي الي من ارجى كرمي من عثمان **الحديث**
 الرابع **الحديث** احمد وسلم عن عاصبه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال ان عثمان رجل جي والي حشيت ان اذنت له وانا على تلك الحالة ان ابلغ
 الي في حاجه **الحديث الخامس** احمد وسلم رضي الله عنهما ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال الا استحي من رجل فتقني من المراكبه **الحديث**
 السادس **الحديث** بن مسك عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال عثمان جي فتقني من المراكبه **الحديث السابع** **الحديث** ابو انعيم عن ابي عمرو
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عثمان احب الي مني واكرمها **الحديث الثامن**
الحديث ابو انعيم عن ابي امامه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اسد هذه
 الامة بعد نبيها عثمان بن عفان **الحديث التاسع** **الحديث** ابو ايوب عن
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان عثمان جي سبيو فتقني من المراكبه
الحديث العاشر **الحديث** الطبراني عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال ان عثمان الاول من هاجر باهله الى الله بعد لوط **الحديث الحادي عشر**
الحديث بن عدي ومن عاكف عن بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان الله عثمان بابا ابراهيم **الحديث الثاني عشر** **الحديث** الطبراني
 عن بن عباس قال ما دوت عثمان لم كلهم الا بوجي من السما **الحديث الثالث**
الحديث بن ملحجه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال لعثمان يا عثمان هذه الجبريل اجتمع ان الله في رويك ام كلثوم بنت
 صداق رقية وعلى مثل محبتها **الحديث الرابع** **الحديث** احمد والترمذي
 وابن ملحجه والحاكم عن عاصبه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعثمان يا عثمان
 ان الله معك في صافان ارادك المنافقون على خلعه فلا تخلعه حتى
 تكفي وحدا من الاحاديث الطاهية الدالة دلالة واضحة على حققتها السية
 القيص في الحديث اكلني به عن الخلافة الى الله تعالى **الحديث الخامس عشر**
الحديث ابو ايوب عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعثمان يا عثمان
 ولي في الدنيا والاخرة **الحديث السادس عشر** **الحديث** بن مسك عن جابر ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال لعثمان يا عثمان في الجنة **الحديث السابع عشر** **الحديث** بن
 عمر عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل نبي خليل في الله
 وان خليلي عثمان بن عفان ومرفي احاديث فضائل الصدق بنو هذا في حق
 الصدق ايضا والله لا ينال في الخبر المشهور لو كنت تتخذ خليلا غيري

لا تحذف ابنا كوكيل الى **الحديث الثامن عشر اخرج** الترمذي عن علي بن ابي حمزة
عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لكوني رفيق في الجنة وبين
بينهما **الحديث التاسع عشر اخرج** بن عساكر عن بن عباس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لندخلن شغلعة عثمان سبعين الفا منهم قد استوجوا
الجنة لثبته بنو حسان **الحديث العشرون اخرج** الطبراني عن زيد بن ثابت ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما كان بين عثمان ورفقة وبين لؤي بن ملجم
الحديث الحادي والعشرون اخرج البخاري عن ابي عبد الرحمن السلمي ان عثمان
حين حوصر واشتد عليهم فقال اشددكم بالله ولا تشدوا الا اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم الستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
جهز جيش العسرة فله الجنة لخصم نفسه الستم تعلمون ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من جهز بيرومية فله الجنة لخصم نفسه فله
قال **الحديث الثاني والعشرون اخرج** الترمذي عن عبد الرحمن بن جهم
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يجث على جيش العسرة فقال
عثمان بن عفان يا رسول الله علي ثمانية يعبر باحلاسها واقتابها في سبل
الله ثم حصن علي للبيش فقال عثمان يا رسول الله علي ثمانية يعبر باحلاسها
واقتابها في سبل الله ثم حصن علي للجيش فقال عثمان يا رسول الله علي
لثمانية يعبر باحلاسها واقتابها في سبل الله ثم حصن رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو يقول ما علي عثمان ما تقول وهذه **الحديث الثالث**
والعشرون **اخرج** الترمذي والحاكم وصححه عن عبد الرحمن بن سمرة قال
جا عثمان الى النبي صلى الله عليه وسلم يالين دينار حين جهز جيش العسرة
فتنزه في حجره فخر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقلبيها ويقول ما ضر
عثمان ما فعل بعد اليوم **الحديث الرابع والعشرون اخرج** الترمذي عن
ابن قال لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببيعة الرضوان كان عثمان

رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهل مكة فباع الناس فقال النبي صلى
الله عليه وسلم ان عثمان في حلقة الله وحلجة رسول الله وصاحب يا حذري يدي
علي الاخرى فكانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمان خيرا من ايديهم لانهم
ونسبة الحاجة الى الله تعالى على طريق الاستخارة والتفكير المحرق في علم
البيان **الحديث الخامس والعشرون اخرج** الترمذي عن بن عمر قال ذكر رسول
الله صلى الله عليه وسلم فثبته فقال يسئل فيها هذا مغللو ما لعثمان **الحديث**
السادس والعشرون **اخرج** الترمذي وابن ملحة والحاكم وصححه عن سمرة
ابن كعب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر ثبته يقول ما حسو
رجل فمضت ثوب فقال هذا يوم ذي علي الحدي فثبته اليه فاذ هو عثمان
ابن عفان فاقبلت اليه وحمي فثبته هذا قال نعم **الحديث السابع والعشرون**
اخرج الترمذي عن عثمان انه قال يوم الدار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
عصده الى عصدا فاننا صابر عليه واثار بذلك الى قوله صلى الله عليه وسلم
له في الخير السابق ان الله مفصكك فبصا فان ارا ذلك المناقون علي
خلعه فلا تخلعه حتي تلقاني **الحديث الثامن والعشرون اخرج** للأكبر
عن ابي هريرة قال اشترك عثمان للجنة من النبي صلى الله عليه وسلم ومنين
حين جهز بيرومية وحين جهز جيش العسرة **الحديث التاسع والعشرون**
اخرج بن عساكر عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عثمان من
اشد اصحابي في خلقا **الحديث الثلاثون اخرج** الطبراني عن عصة
ابن مالك قال لما ماتت بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت عثمان
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجوا عثمان لو كان لي ثالثة لزوجته
وماز وجته الا وحي من السماء **الحديث الحادي والثلاثون اخرج** بن عساكر
عن علي قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لعثمان لو ان لي اربعين
الفكة زوجتك واحدة بعد واحدة حتي لا يبق لي واحد **الحديث الثاني**

صلى الله عليه وسلم **واخرج** بن عساكر عن زيد بن ابي حبيب قال بلغني ان عمارة
الركبت الذين ساروا الى عثمان فقتلوا **واخرج** بن عساكر عن حذيفة قال لما اول الفتح
قتل عثمان واحضر الفتح خروج الدجال والذي نفسي بيده لا يموت رجل وفي يده مقال
حكمة من حب قتل عثمان الا تتبع الدجال ان ادركه وان لم يدركه امن به في قبره
عن بن عباس لو لم يطلب الناس يد عثمان لم مو ابنا لمجاعة من **الرجال** **واخرج**
ابن مسعود عن الحسن بن علي قال لما في ارضه له فلما لقيه قال اللهم اني
لم ارضك ولم اناك **واخرج** الحاكم وصححه عن فليس بن عباد قال سمعت عليا
يوم الرجل يقول اللهم اني ابرأ اليك من عثمان ولقد طاشت علي يوم قتل عثمان
وانكوت قتي وجا في ليلة فقلت والله اني استحي ان ابلغ قوما قتلوا عثمان
والي استحي من الله ان ابلغ عثمان لم يردني بعد فأنصرت فواظرا جمع
الناس فالتوي عن البيعة فقلت اللهم اني استحي مما اقدم عليه ثم مات
عزيمه فابعت فقالوا يا امير المؤمنين فكيف انا صديق قلمي وقلت اللهم
خذ مني عثمان حتى يرضي **واخرج** بن عساكر عن ابي خزيمة الغنوي قال
سمعت عليا يقول اللهم ان بني امية يزعمون اني قتل عثمان والله الذي
لا اله الا هو ما قتلته ولا ماليت ولقد نبيت فقصوني **واخرج** عن حمزة قال
ان الاسلام كان في حصن حصين واغصم ثلثوا في الاسلام ثلثة مغلبة فقتل عثمان
لاستد اليوم القباية **واخرج** عبد الرزاق عن عبد الله بن سنان كان يدخل على
بجاصر بن عثمان فيقول لا تقتلوه فوالله لا تقتلوه رجل منكم الا اني اريدكم
لا بؤله وان سمع الله لم يزل يجره او انكره اسنان فقتلوه لئلا يسلط الله
ثم لا يفر عنكم اعداؤكم فقتل بني فقتل الاقتل به سبعون اعداؤا فخلبوا لا
الاقتل به خمسة وثلاثون فاقبل ان يجتمعوا **واخرج** بن عساكر عن عبد الرحمن
ابن محمد بن خالد حدثنا عثمان بن ابي بكر والعمري عن ابي عبد الله
عليه السلام عن علي بن ابي طالب عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير

عن بن عمر ان جميعاه العقلاء كوام الى عثمان وهو غلب فاجل العاصم يده
نكسها على ركبته في حال عليه الحول حتى ارسل الله في رجله الاكلة فأت
سما **عن** يعقوب الخوارزمي عليه رضى الله عنه امور اهو يركب منها
عزله اكابر الصحابة عن اغماهم ولا هاد ونصر من اقامه كاي مربي الاثري
عن ابي بصير وعمر بن الواس عن مصر وعثمان بن ياسر عن الكوفة والمدينة بن حنيفة
عن ابن ابي عمير عن سعد بن عبيدة عن ابي حنيفة **وجوابه**
الله انما فعل ذلك للاعذار او حبيت عليه ذلك **قاسما** ابو ابي حنيفة فان جسد
عمله شكوا شجوه وجسد الكوفة تقوا عليه انما هوهم بل هوهم بطلعه
يفتح راحته ففقدوها وسواهاها ودار بها فلما لقيه ذلك قال اني كنت
استنصر ففقدوا ففقدوا ففقدوا ففقدوا ففقدوا ففقدوا ففقدوا ففقدوا ففقدوا
فقتل عليه وقال له لو وجدنا من مكفينا عملك عز لما كان فلما توفي فقامت
غضب الجند بن عليه فعزله عثمان خوف الفتنة **واما** عمرو بن العاص فلما كان
اهل مصر شكايته وقد عزله عمر لذلك ثم رما على ظهره الشنق مما شكوه
وتوبته بن ابي سرج بدله فمروا ان كانا رندي زمته صلى الله عليه وسلم
فاهددهم يوم الفتح اسلم واصل حاله بل ظهرت منه في ولايته انا وحمزة
كفيع كهيئة طائفة كثيرة من تلك النواحي ولما هاجروا ان عبد الله بن عمرو
ابن العاص فاقبل تحت رايته ككثير من الصحابة بل وجدوه اقوم لياسة
الامر من عمرو بن الواس ومن احسن محاسنه اعتبر الله العزيم لما قتل
عثمان ولما قتل سلا بعد قتاله المشركين **واما** عمار فالذي عزله عمر
لا عثمان **واما** المغيرة فاقبل عثمان انه ارثني فلما راي تصميهم علي ذلك
ظهر له ان المصلحة في عزله وان كانوا كاذبين عليه **واما** بن مسعود فكان يتم
على عثمان كثيرا فظهرت له المصلحة في عزله على ان المجتهد لا يفتقر
عليه في الامور الاجتهادية لكن اولئك الملاعين العزيم لا تفهم

لحمير بل ولا يعمل **ومنا** اسرف في بيت المال حيث اعطى اكثر الناس به كل واحد
الذي يدره المدينة وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد اذن عينا الى الطائف وكان
مروان اعطاه مائة الف وحسن افرغية والحارث اعطاه عشرون مائتين
المدينة وحياه ابو موسى بخيلة ذهب وقصنة ففسمها بين ثيابه وبناته واتفق
الكثير من المال في ضياعه ودوره **وجواب** ذلك ان اكثر ذلك
تختلف عليه ورواه الحكم اما كان يكونه صلى الله عليه وسلم وعده بذلك
لما استاذنه فيه فقتله المشركين فلم يقتله تكونه واحدا لما لم يقتل في قتله
كما هو قول اكثر الفقهاء على ان الحكم بان يلقى الجمله والحق في مروان ان ما قد
نقله من اثبات افرغية وحسن كفا الشراء من ابي سرح الامير بما يده ان
قد نفذ اكثرها وسقى مبشوا بفتحها فترك عثمان عنه النبوة جزا
لبشارته فان قلب المسلمين كانت في غاية الفلق لشدة ما في افرغية ولما قام
ان يعطي للمبشر ما يراه الا بها بتعبه وخطر بشارته وتلك المائة الف اما
حضرها من مال بيت الحارث وتروية عثمان جاهلية واسلاما لا تنكر وما كونه
في العصور غير صحيح فخر جعل له السوق لينظر فيه بالمصلحة فوقع منه جور
فغله ونقص **هـ** ابي موسى ذكرها بن اسحق بسند فيه محمول وهو
ليس حجة في ذلك وحب عثمان الواسع وانصافه في مروة يترك ما هو مستور
عنه يمنع نسبة ذلك واقرا منه واكثر اليه غاية الامر انه لو سلم انداك
من اعطاه اقراره من بيت المال كان اجتهادا منه فلا يعترض به عليه ولم
اندفع ان لا يتزوي احد قبل وكلمه وان لا تبرسنة من الجورين الا في حاجة
باطل على انه كان مستطافا في التجارات فغلبه حتى سينة ان لا يركب بماله
وقرئ لزيد بن ثابت فظروا بيت المال ففصلت منه فضله فصرف في عمارة
سازاه في مسجده صلى الله عليه وسلم ففعلوا انه صرفه في عمارة وره كما
فعلوا انه حتى لنفسه مع انه حتى الابل الصدقة وانه افلح اكثر اراضي بيت المال

2

المال مع انه لما اذن في الاحياء على انه عوص اسرف اليمن مثل ما ذكره من اراضيهم
لما جازوا الى المدينة ليمروا بها بجناه العير او ذلك فيه مصلحة عامة فلا يعترض
به **ومنا** انه حسن عطاء بن سعود وابي بن كعب ونحو ابا ذر الي الزبدة واشيى
عبادة بن الصامت في الشام الى المدينة لما اشتكاه معاوية ونحو بن سعود
وقال لا ين عرف انك من اتي وصود عمار بن ياسر وانتمك حومة لعب بن عبد
فصم به عشرين سوطا ونقاه الى بعض الجبال وكذلك حرمة الاشتر النخعي
وجواب ذلك ان حبه لعطاء بن سعود وهجو له فلما بلغه حبه
ما يوجب ذلك ايقا لاجهة الولاية لاسيما وكل منهما عبيد فلا يعترض بها
فعله لاجدها مع الاخر نعم زعم ان عثمان امر بصومه باطل ولو فرض صحته
لم يكن باعظم من ضرب عمر لسعد بن ابي وقاص بالدره على راسه حيث لم
يؤمر له وقال له انك لم تحب الخلافة فاردت العرف ان الخلافة لافضل
ولم يتخير سعد من ذلك ما بين سعد اولى لانه كان يحبه عثمان بما لا يفي
له حرة ولا اجهة اصلا بل راي عمر اياها بشي وخلفه جملة فعلاه بالدره
وقال ان هذا فتنه لك ولهم فلم يتخير ابي علي ان عثمان حال ابن سعود وبلغ
في استرضائه فقبل قبله واستغفر له وقيل لا وكذلك ما وقع له في ارضه
كان مقاسرا عليه بما يجزم اجهة ولايته فافعل معه ومع غيره ما هو صيا
لمنصب الشريعة وحمايه لمرة الدين وان عذر الفولاد بنفسه منه ان يجري
على ما كان عليه الشجاعة على انه جاز ابا ذر انما اختار القول اعترافا لئلا
مع امر عثمان له بعد ما قوله امر عنيك فقد واعليك الفلاح **وتروى** قال
لاحدة له في الدنيا وقضية **هـ** عبادة باطله من اصلها وكذا نصيبه
عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهما وانما كان مستوحشا منه لانه كان يحبه
كثيرا ولم يصرف عمارا وانما صر به على انه لما كور اسلمهم اليه ابي
المسيح حتى يعاقبه في اشيا فتمها عليه وهو يعتذر اليه فلم يقبل وقد خلف

عثمان وعظماؤهم لم يأمروهم بذلك ثم بالغ في استنصافه فظهر ما يدل على
 انه رضى عنه وبغله لعل ما ذكره مخدرة منه انه كتب اليه فليظ عليه ثم
 استدر عثمان ذلك فبالغ في استنصافه ففعل بحسنه ووقع اليه سوطا
 لينص من مصانم صار من حوائصه واحكامه بالاشترى معدورته فاندلس
 سنة في زمن عثمان بل هو الب في قتله بل جاء انه هو الذي باشر قتله بيده
 ولا عجب انه يصايرهم كيف لم يذموا فعل هذا المارق وذموا فعل من شهد
 له الصادق بانه الامم الحق وانما يقتل شخص من ظلموا ما وانه من اهل الجنة
ومما انه احرق المصاحف التي فيها القرآن **وجواب**
 ان هذا من فضائله النادرة وغيره انما هو اليه ان اهل الشام والفرس
 اختلفوا في القرآن يقول بعضهم لبعض قولي خير من قولي وهذا باطل ان يكون
 كروا كما قال عثمان فزاد انه يجمع الناس على مصحف واحد فانه ضعف اليه
 التي يجمع القرآن فيها فانتسخ منها مصحفا واحدا والناس بالقرآن ما فيه
 تركت منه مصاحف وارسلها الى البلدان وامر بذلك لاختلاف الامم
ومن ثم قال على كرم الله وجهه وانه لو وليت لعلت الذي بعد الحق
 وقال لا سبوا عثمان في حجة ذلك فانه لم يفعل الا ان ملاه ما وقع
 بسطت هذه النقص وما فيها من التوايد في شرح المشكاة **ومما**
 تركه قتل عبيد الله بن عمر بقتله الهرمزان وجمعيته وبنا صغيرة لابي
 لولة قال عمر مع اشارة على والصحابه بقتله **وجواب** ذلك ان
 جعينة نصراي وانه ابي لولة ابوها جعيني واصحابها جعول فلم يحسن
 اسلامها واستأجر الهرمزان فصر المشرك والامر لابي لولة على قتل عمر وعلمه
 بجهنم دون علي ان الامر بقتل كالي امور على انه خشي ثوران سنة عظيمة
 لما اراد قتله لو لم يوف فيه الشروط لقاتل قاتل من قريش لا يفلح امر اس
 وابنه اليوم وترك قتل عبيد الله واسترضي اهل الهرمزان **ومما**

القدم

قالوا الى الصبر محمود فقلت لهم
 وزعمهم انه حلوا عواقبه
 دويت
 حاضر في غير لا محمد وم كفى
 هذا تسلي ومن قد راق عرفنا

اقامة الصلاة في ما حج الناس **وجواب** انه هذه سبيل التمسك بالقرآن
 بما جهل يقع وغياوة فاحذروا اذ اكثر العلماء على ان القصر حرام لا واجب
ومما انه كان غادرا لما وقع له مع محمد بن ابي بكر رضي الله عنه عباي
 قريبا **وجواب** انه حلف لهم بما ياتوه فصدوه الا ان في قلبه موضع
والخاص انه صرح عن الصادق المصدوق انه علي الحق وان
 له الجنة وانه يقتل من ظلموا وامر بانبايعه ومن هو كذلك كيف يعترض عليه
 ياكثر تلك الترهات او يجمع ما امر من الاعتزازات ويصح ايضا انه صلى
 الله عليه وسلم اشرا رجليه ان سبوا في الخلافة وان المناقبة في سيره ودينه
 على طبعه وانه لا يطيعهم هذا مع ما علم من سابقه وكثرة الله في سبيل
 الله وغيرهما مما امر في ما شره رضي الله تعالى عنه **الباب**
الثامن في خلافة علي كرم الله وجهه ورضي عنه
 ولقد تم عليه نصيب قتل عثمان رضي الله تعالى عنه لما امره بقتله علي قتلته
 ببيعة اهل الجبل والعقد له جسيبه كاياني **الخروج** بن سعد عن الزهري
 قال ولي عثمان اثني عشر سنة فلم يمتهم عليه الناس شيعة ست سنين
 بل كان احب الي قريش من عمر لان عمر كان شديد عليهم فلما ولهم عثمان لان
 لهم وصلهم ثم قولي في امرهم واستغل اقامة اهل بيته في البيت
 الاولخر واعطاهم المال مساو لابي ذلك الصلة التي امر الله بها وقال
 ان لا يكره وعمر فركامن ذلك ما هو لها واني احبته فقصته في اقرابي فانكر
 عليه ذلك **والخروج** بن عكر عن الزهري قال قلت لابن المسيب هل
 انت بخير كيف كان قتل عثمان ما كان شان الناس وشانه ولم يجد له احدا
 محمد صلى الله عليه وسلم فقال بن المسيب قتل عثمان مظلوم ومن قتله كان
 ظالما ومن قتله كان بعدوا فقلت كيف قال لانه لما ولي كرهه ولايته
 تقر من الصحابة لانه كان يجب قومه فكان كثيرا ما يولي بني امية ممن لم

يكن له صحتة فكان يجي من امرائه ما يشكو بالصحة وكان يستعذبهم فلا يعولم
فلما كان في الميت الاواخر استأثر بغيره فوالاهم دون غيره وامره هو يتوك
ابنه فولي عبد الله بن ابي سرج مصر فكتب عليه ياسين بن اهل مصر
يتكوه ويصليون منه وهذا كان قبل ذلك من عثمان هذا الى عبد الله
ابن مسعود وابي ذر وعمار بن ياسر فكانت بنو هذيل وبنو زهرة في قلوبهم
ما ينفذوا وكانت بنو مخزوم قد خضعت على عثمان لحال عمار بن ياسر وجا
اهل مصر فيكون من بن ابي سرج فكتب اليه كتابا ينفذه فيه فابي بن
ابي سرج ان يعجل ما اراد عنه عثمان وضرب بعض من اناه من قبل عثمان
من اهل مصر من كان ابي عثمان فقتله فخرج من اهل مصر جماعة رجل
فقدوا الحمد وشكوا الى الصحابة في مواقيت الصلاة ما صنع من ابي سرج
فهم فقام طلحة بن عبيد الله فكل عثمان بكلامه بشرب واولت اليه عليه
فيقول له تقدم اليك اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ويا لولئك عمر هذا
الرجل فابيت تحت احد قتل منهم رجلا فاقضوهم من غاملك ودخل عليه
علي بن ابي طالب فقال ايما يسيلوك رجلا كان رجل وقد احوال به
وما قل عز لدنهم واقض بينهم فان وجب عليك حق فانصهم منه فقال
لهم اختاروا رجلا اوليد عليكم مكانه فاشاء اناس عليه محمد بن ابي بكر
فكتب عنده ورواه وخرج معهم عدد من المهاجرين والانصار فيظلمون في
اهل مصر ومن ابي سرج فخرج بهم ومن معه فلما كانوا على مسيرة ثلاثة من
المدينة اذ اهلهم بعلام اسود على بعض خط البعير خطا فانه رجل يطلب او يطلب
فقال له اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ما قصبتك وما شاكك كائنك طالب
او هارب فقال لهم اني اهل المدينة ومكة ورجعت الى عامل مصر فقال له رجل
منهم هذا عامل مصر فقال ليس هذا الزيد واخبر بامرهم محمد بن ابي بكر فيفت
في طلبه رجلا فاحقه وجابده اليه فقال له رجل غلام من ات فاقبل مرة

بنو الانعام امير المؤمنين ومرة يقول ان اعلام مروان حقي عرقه رجل انه عثمان
فقال له محمد بن ابي سرج قال الى عامل مصر فقال له ماذا قال برسالة
حكك كتاب قال لا تقتوه فلم يجده واما كتابه فكانت معه اوله قد بيت
بها شي يتقفل لمزكوه ليجري فلم يجز فتشوا الاداة فاذا فيها كتاب من
عثمان الى بن ابي سرج فجمع محمد من كان معه من المهاجرين والانصار وغيرهم
ثم ذك الكتاب فحضر منهم فاذا فيه انا انك محمد وبنان وبنان فاحل في قلوبهم
وايضا كتابا بدو فوعلى غمك حتى يايتك راي واخبر من يحيي يتعلم الي
منك حتى يايتك راي في ذلك ان شاء الله تعالى فلما قرأوا الكتاب فرغوا
ورجعوا الى المدينة وختم هذا الكتاب بخواتم ففرقوا منه ودخا الكتاب
الي رجل منهم وقد مروا المدينة فخرجوا الى علي والزبير وسعد او من كان من
اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فقصوا الكتاب فحضر منهم واحبرهم بضمهم
وانواهم الكتاب فلم يبق احد من اهل المدينة الا حنق على عثمان وزادوا
من كان غصبت لابن مسعود وابي ذر وعلم حنقا وعينا فقام اصحاب محمد
فلحقوا بشارهم سائمين احد الا وهو يفتن لما قرأوا الكتاب وحاصر الناس
عثمان واحب عليه عليه محمد بن ابي بكر بني بينهم وغيرهم فلما راي ذلك علي
بعث الي طلحة والزبير وسعد وعمار ونور بن الصحابة كلمهم يدريهم رجل
على عثمان ومعه الكتاب والعلام والبعير فقال له علي هذا الغلام غلامك
قال نعم قال والبعير يغيرك قال نعم قال فانت كتبت هذا الكتاب قال لا
وحلف بانه ما كتبت هذا الكتاب ولا امرت به ولا علم لي به قال علي
فلما خافك قال نعم قال فكيف يخرج غلامك بغيرك ويكتب عليه
ختمك الا علم به فقلت بانه ما كتبت هذا الكتاب ولا امرت به ولا ربيت
هذا الغلام الي مصروف ففرقوا لانه خط مروان وشكوا في امر عثمان بن
وساوه ان يدفع اليهم مروان فابي وكان مروان عنده في الدار فخرج اهلها

محمد صلى الله عليه وسلم غصنا بابا وكوفي امره وعلما ان عثمان لا يجلس باطل
الا ان يوما قالوا لابي اسير اعلم من قلوب الان يدفع اليها مروان حتى يطلع
ونوف حال الكتاب وكيفية ما سويتم رجلين من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
بغير حق فان يكن عثمان كنهه عن نفسه وان يكن مروان كنهه على لسان عثمان
نظرا بما يكون منافي امر مروان ولما سويتم والي عثمان ان يخرج اليهم
مروان وخشي عليه القتال فحاصد الناس عثمان ومنعوه الحفا شرف
علي الناس فقالوا انكم على قتالوا الا قال انكم سعد قالوا لا قال الابد
يلعب ميسرنا ما يبلغ ذلك على يبعث اليه ثلاث قرب مملوءة فاكادت
تصل اليه وخروج جسيما عدة من مولي بني هاشم وبني امية حتى وصل
الحا اليه فبلغ على ان عثمان يراة قتله فقال انما اريد انما مروان واسا
قتل عثمان فلا وقال الحسن والحسين اذهبا جسيما حتى نوما على باب
عثمان فلا تدعا احدا يصل اليه ويحدث الزبير ابنه ويحدث طلحة ابنه ويحدث
عدة من اصحاب محمد اسماهم عنيون الناس ان يدخلوا على عثمان ويسئلوه
اخراج هؤلاء فلما راى ذلك محمد بن ابي بكر وحي الناس عثمان بالسهم حتى
حصب الحسن بالدها على رايه واصابت مروان سهم وهو في الدار فخصم
محمد بن طلحة وشيخ قنبر مولي على غشي محمد بن ابي بكر ان يغصب بنوا هاشم
الحال الحسن والحسين فيستبرون فيها فتنة فاحذ بيد الرجلين فقال لهما ان
جاء بنوا هاشم فزادوا الدم على وجه الحسن كسفو الناس عن عثمان وبطل
ما تريد ولكن مروان بن الحنفى تنسوا عليه الدار فتعقله من غير ان يعلم احد
فتسروا محمد وصلحياه من دار رجل من الانصار حتى دخلوا على عثمان
ولا يعلم احد من كان معه لان كل من كان معه كانوا فوق البيوت ولم يكن معه
الا امراته فقال لهما محمد سكتا فان بعد امراته حتى ابدا انما بالده حول
فاذا انما ضبطت فادخلوا شوحيه حتى تقتلاه فدخل محمد فاحذ بحية

فقال له عثمان والله لو راك ابوك لاساه ملكك مني فتواخت يده ودخل
الرجلان عليه فتوحياه حتى قتلاه وخرجوا هاربين من حيث دخلوا وصار خيب
امراته فلم يبع صوحها لما كان في الدار من الليلة وصعدت امراته الى الناس
فقال ان امير المؤمنين قد قتل قد قتل الناس فوحده مذبحا يبلغ للناس
عليها طلحة والزبير وسعدا ومن كان بالمدينة فخرجوا وقد ذهب عتوهم
للمر الذي اتاهم حتى دخلوا على عثمان فوجدوه مقتولا فاستوجوا فقال
علي لا يبيد كيف قتل امير المؤمنين واتوا على الباب ورفع يده فطمس
الحسن وضرب صدر الحسين وشتم محمد بن طلحة وعبد الله بن الزبير وخرج
وهو غضبان حتى اتى منزله واجا الناس يهتفون اليه فقالوا ابناي اياك
قد يدرك فلا يد من امير فقال ليس ذلك انكم انما ذلك لاهل بدر من
رضي به اهل بدر فهو خليفة فلم يبق احد من اهل بدر الا اتى عليا فقالوا
ما نرى احدا الحق بها سكت مد يدك بناهك فاجابه وهو جوب مروان
ولده وجا على امراته عثمان فقال لها من قتل عثمان قالت لا ادري
دخل عليه رجلان لا اعرفهما ومعهما محمد بن ابي بكر واخوته عليا وانما
بما صنع فدعى علي محمد اصابه عما ذكرت امراته عثمان فقال محمد لم
تقرب تدوايه دخلت عليه وانا اريد قتله فذكر لي ابي فقتلته واني
تايب الي الله تعالى والله ما قتلتها ولا امسكت فقال امراته سعد
ولكنه اذ دخلها قال بن سعد وكانت ميا يهتف على بالخلافة لعد
من قتل عثمان بالمدينة فتبايعه جميع من كان بها من الصحابة ويقال
ان طلحة والزبير بابجا كارهين غير طابعين لم يخرجوا الى مكة وعادته بها
فاخذها وخرجها اليها الي البصر يطالبون بدم عثمان ولم ذلك عليا
فخرج الى العراق فلحقا بصيرة طلحة والزبير ومن معهم وهي وقعة الجمل
وكانت في جمادى اخر سنة ستة وثلاثين وقتل بها طلحة والزبير وبلغت

الفتي ثلاثة عشر الفا واقام علي بالبصرة خمسة عشر ليلة ثم انصرف الى الكوفة
 ثم خرج اليها حواشي ومن معه بالعام فبلغ عليا ما رآه فالتفت اليه
 في صفة سبعة وثلاثين ودام القتال بها الى ما فرغ فيها هلاك الشاه للمسلمين
 يدعون اليها فيها مكيدة من عمرو بن العاص وكتبوا اليهم كتابا ان يوافقوا
 للمول باذرع فينظروا فيها امر الامة وافترق الناس ورجع معاوية الي
 الشام وعلي الي الكوفة فخرجت عليه للزواج من اصحابه ومن معه وقالوا
 لاحكم الامة وعكروا عذورا بنت الهم بن عباس في اصهم وجمعهم فخرج
 منهم قوم كثير وشب قى وساروا الي البصرة وان سار الهم على فقتلهم
 وقتل معهم دالدية الذي اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم وذلك سنة
 ثمان وثلاثين واجتمع الناس باذرع في شعبان من هذه السنة وحضرها
 سعد بن ابى وقاص ومن عمر وغيرهما من الصحابة فقدم عمرو وابو موسى
 الاشعري مكيدة منذ فكلهم فبلغ عليا وتكلم عمرو فمعاوية وراجع له
 وتفرق الناس على هذا وصار على بخلاف من اصحابه حتى صار بعض
 على اصابعه ويقول اعصى ويطاع معاوية هذا الخ من ذلك الواقع
 ولها بظ لا تحله هذه الحالة على ان الاقتصار في هذا الكلام هو الاق
 فقد قال صلى الله عليه وسلم اذا ذكروا اصحابي فاسكوا و**ف**واخبرني
 الله عليه وسلم بوقعة الجمل وصغارين وقتل عيشة والزبير عليا كما اخرج
 الحاكم وصححه البيهقي عن ابي سلمة قالت ذكرت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم حروجه امهات المؤمنين فذكرت عيشة فقال انظروني يا محمدا
 ان لا تكوني انت ثم التفت الي علي فقال ان ولست من امرها شيا فارفق
 بها و**اخرج** البزار وابو ابي عمير عن عباس مرفوعا ان يكن صلحة الجمل
 الا امر حتى تنهبها الكلاب الحرب فيقتل حولها قتل كثيرة تنجو بعد مائة
رايح الحاكم وصححه والبيهقي عن ابي الاسود قال سمعتك الزبير

خرج يريد عليا فقال له علي انشدتك الله هل سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول قاتله وقاتله وانت قائم فقال الزبير بلى ولكن نسيت **ف**
 علم مما امر ان الحق بالخلقة بعد الائمة الثلاثة هو الامام المرتضى
 والمولى المجتبي علي بن ابى طالب باتفاق اهل الجمل والعقد عليه كلمة الزبير
 وابي موسى وبن عباس وجزيلة بن ثابت وابي الهيثم بن اليماني ومحمد بن
 سلمة وعاصم بن ياسر **وفي** شرح المقاصد عن بعض المتكلمين ان الاجتماع
 انعقد على ذلك ووجه انعقاده في زمن الثوري على احواله ولعمري وهذا
 اجماع على علي انه لولا اعيان كانت لعلي فحين خرج عثمان بقتله تبين
 انصار علي اجماعا ومن ثم قال امام الحرمين ولا اثرات يقول من
 قال لا اجماع على امامة علي فان الامامة لم تتحد له ولنا هاجت الفتنة
 لا من اخرج **الباب التاسع** في ما ثره وقضايله وسد من
 احواله وفيه فصول **الفصل الاول** في اسلامه ومحبته
 وعونهما سلم رضي الله عنه وهو من عشرين وقيل ثمان
 وقيل من ذلك قدما بل قال بن عباس وانس وزيد بن ارقم وسجلات
 الفارسي وجماعة اذ قالوا من سلم وقيل بعضهم الاجتماع عليه وسئل الجمع
 بين هذا الاجتماع والاجماع على ان ابا بكر اول من سلم وتقول ابو ابي
 عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين واسلم يوم الثلاثاء
واخرج بن سعد عن الحسن بن زيد قال قال لم يبعد اللذان قط لصغره
 اي من ثم فقال فيه كرم الله وجهه والحق به الصديق في ذلك لما قيل له
 بعد صفاتك وهو احد العشرة المشهود لهم بالجنة وكذا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بالخلقة وصغره على فاطمة سيدة العالمين و**اخرج**
 الثابتي الي الاسلام ولحد العلم الربانيين والجمعان المشهورين

فقال اللهم هو لا اهلي الحديث الرابع قال صلى الله عليه وسلم لم يورث
عديهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه للحديث
وقدمت في حادي عشر الشبه وانه رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثون
صحابيا وان كثرت من طوقة صحيح او حسن ومن الكلام ثم علي معناه سنو
وروي الصحيح انه ظهر علي من البعد فقال صلى الله عليه وسلم هذا سيد
العرب قتلت عائشة الست سيد العرب فقال اناسيد العالمين وهو
سيد العرب ورواه للحاكم في صحيحه عن بن عباس يلفظ اناسيد وله ادم
وعلي سيد العرب وقال انه صحيح ولم يخرجاه وله شواهد كثيرة في نسخة
كنايته بعض محقق الحديث قال يلحق الحديث الي الحكم علي بن
الاربع وعلي فرض صحة فناء انه ظهر امان حيث الشب اربعة ملا
تتلمذ افضليته علي لثلاث الاثلاث قبله لما هو من الادلة الصحيحة وذلك
الحديث الخامس اخبر الترمذي والحاكم وصححه عن بريدة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اعز في حجب اربعة واحترني الله
بحمم قبل يا رسول الله ستمهم لنا قال علي منهم يقول ذلك ثلاثا ابواذر
والقناد وسلمان الحديث السادس اخبر احمد والترمذي والنسائي
وبن ماجة عن جابر بن خنادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
علي بن ابي طالب علي ولا يورثني الا علي الحديث السابع اخبر
الترمذي عن بن عمر قال اخي النبي صلى الله عليه وسلم بين اصحابه في علي
فدفع عيناه فقال يا رسول الله احببت بين اصحابك ولم توج بيني وبين
احد فقال صلى الله عليه وسلم انت اخي في الدنيا والاخرة الحديث الثامن
اخبر سلم عن علي قال والدك قلبي لله وبر السنة انه لعبد النبي
الاسمي ابي ان لا يخفى الاومن ولا يصح في الاساق واخبر الترمذي
عن ابي سعيد الخدري قال كنا معك في الساقين ببعضهم عليا الحديث

الثامن

الثامن اخبر الترمذي والطبراني في الاوسط عن جابر بن عبد الله والطبراني وللحاكم
والعقيلي في الصنعاء وابن عدي عن بن عمر والترمذي والحاكم عن علي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انما مدينة العلم علي باعها ورواه ثمن
اراد العلم فليأت المدينة وفي الحديث عن الترمذي عن علي انما دار الحكمة وعلي
يا بجا وفي الحديث عن علي بن ابي طالب علي باب علي وقد اضطرب الناس في
هذا الحديث لجماعة علي انه موضع مهم انه المورث والنواوي وناهيك
بهما معرفة بالحديث وطرفه حتى قال بعض محقق الحديث لم يأت بعد
النواوي من يداينه في علم الحديث فضلا عن ان يبا وبه وبالغ الحاكم علي
عادته فقال ان الحديث صحيح وصواب بعض محقق المتأخرين الطبراني
من الحديث لمدته حديث حسن ومن الكلام عليه الحديث العاشر اخبر
الحاكم وصححه عن علي قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الي اليمن فقلت
يا رسول الله بعثني وانا شاب اقضي بينهم ولا ادري ما الوقت فصر
صدري بيده ثم قال اللهم اهد قلبي وثبت لسانه فوالذي فلق الحجاب
ما شئت في قضائين اثنين في كل وسبب قوله صلى الله عليه وسلم
اقضاكم علي اساق في احاديث ابي بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان جالس جماعة من اصحابه فجاءه خصمان فقالا يا رسول الله ان لنا
جارا وابنه البقرة وان بقرة قتلت جاريك فهد رجل من الحاضرين
فقال لا ضمان علي ابهام فقال صلى الله عليه وسلم اقص بينهما يا علي
فقال علي لهما ان كانا نوسلن ام شد ودين ام احد هما شد وداو الاخر
موسلا فقالا كان الجار شد وداو البقرة مرسلة وصلجهما بها فقال
علي صلح البقرة خصمان الجار فافترس رسول الله صلى الله عليه وسلم
حكمه وامضى قصاه الحديث الحادي عشر اخبر بن سعد عن علي
انه قبل له ما لك اكثر ارضي الله رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا قال

التي كتبت اذ اسأت ابناي واذا سكت بعد اني **الحديث الثاني عشر** اخبرنا
في الاوسط بسند ضعيف عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اخبرني عن شجر بني انا وعلى من شجرة واحدة **الحديث الثالث عشر** اخبرنا
البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي ايجل الاخذ
ان يجيب في هذا المسجد غيرك وغيرك **الحديث الرابع عشر** اخبرنا الطبراني
والحاكم وصححه عن ابي سلمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غضب
لم يجزكم احد ان يحكمه الا علي **الحديث الخامس عشر** اخبرنا الطبراني والحاكم عن
ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انظر الي علي
عبادة اساره حتى **الحديث السادس عشر** اخبرنا ابو يعلى والبراء عن سعد
ابن ابي وقاص قال قال صلى الله عليه وسلم من اذبح عليا فقد اذبح الله
السابع عشر **الحديث السابع عشر** اخبرنا الطبراني بسند حسن عن ابي سلمة عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم من اذبح عليا فقد اذبحني ومن اذبحني فقد اذبح الله ومن اذبح عليا
فقد اذبحني ومن اذبحني فقد اذبح الله **الحديث الثامن عشر** اخبرنا احمد
والحاكم وصححه عن ابي سلمة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من سب عليا فقد سبني **الحديث التاسع عشر** اخبرنا احمد والحاكم بسند
صحيح عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي
انك تقابل علي الزمان كما قال الله تعالى في قوله العرشون **الحديث العاشر** اخبرنا
ابو يعلى والحاكم عن علي قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ان فيك مثلام عيسى ابغضته اليهود حتى جهنوا الله واجتهدوا في
حتى يزلوه بالموت ليس به الا والله يهلك في اثنان حب منوط بغير طيب
بما يظن في ويغضن بجله شأني علي ان يبعثني **الحديث الحادي عشر** اخبرنا الطبراني
الحديث الثاني عشر اخبرنا الطبراني في الاوسط عن ابي سلمة قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول علي ح القرآن والقرآن مع علي لا يفترقان حتى يردا الى الخوض

الحديث

الحديث الثاني والعشرون اخبرنا احمد والحاكم بسند صحيح عن عمار بن ياسر ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لعلي اشق الناس رجلا ان احييتوه الذي عمو القاتل
والذي يعصرك على هذه بعني قوله حتى تبسل منه هذه بعني بيته
وقد ورد ذلك من حديث علي وصحبه وجابر بن سمرة وغيرهم **الحديث الثالث** اخبرنا ابو يعلى
عن عابدة قالت رأت النبي صلى الله عليه وسلم التزم عليه وقبله وهو يقول يا بني
الوحيد الشهيد يا بني الوحيد الشهيد **الحديث الرابع** اخبرنا الطبراني وابو يعلى بسند طوله
نفاة الا واحد منهم فانه موقوف ايضا ابنه صلى الله عليه وسلم قال له يوما
من اشق الناس قال الذي عمو القاتل يا رسول الله قال صدقت قال قلت
اشق الاخرين قال لا لعلي يا رسول الله قال الذي يصرك على هذه واثار
صلى الله عليه وسلم الى ما نوحه فكان علي رضي الله عنه يقول لاهل العراق
اي عندكم منكم وددت انه قد ابعث اشقاكم فخص هذه بعني بيته
من هذه ووضح يده على مقدم راسه **الحديث الخامس** اخبرنا احمد والحاكم بسند
العراف عن ابي اخشي ان مصعب بن ابي ذباب السيف فقال علي وأمر الله لؤي
الغزوي به رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو الاسود قاربت كالمهم قط
مخاوبتكم يداعن نفسه **الحديث السادس** اخبرنا الثالث والعشرون **الحديث السابع** اخبرنا احمد والحاكم وصححه عن ابي
سعيد الخدري قال اشكى الناس عليا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
فناخليا فقال لا تشكوا عليا فانه والله لا أحسن في ذات الله اوفي
سبل الله **الحديث الثامن** اخبرنا احمد والحاكم بسند صحيح عن ابي سلمة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان امرت بسند هذه الابواب غير
باب علي فقال فيه فايكم راى راسه ماسدات شيئا ولا فقهه ولكن ان
لبي فانتقته ولا يشك هذا الحديث بما مر في الحادي عشر خلافة ابي بكر من
امرته صلى الله عليه وسلم بسد الخوخ جميعها الاخوة ابي بكران ذلك
فيه التصريح بان امره بالسد كان في مرض موته وهذا ليس فيه ذلك فعمل

هذا على امر مستقدم على المرض فلا يجد ذلك اتفق قول العلما ان ذلك فيناشاة
 في الخلافة التي يكون على ان اصبح من هذا واشهر الحديث الخامس والعشرون **اخرج**
 الترمذي والحاكم عن عمران بن حصين ان رسولا صلى الله عليه وسلم قال
 ما تريدون من علي ما تريدون من علي ان عليا سي وانما
 وهو ولي كل مؤمن بعده ومروا بالكلم في حديثي عن النبي صلى الله عليه وسلم
 وبيان معناه وما فيه **الحديث السادس والعشرون اخرج** الطبراني عن
 سعد بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى امرني ان اروج فاطمة
 من علي **الحديث السابع والعشرون اخرج** الطبراني والخطيب عن بن عباس ان
 النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله جعل ذرية علي في صلته وجعل رتبته
 في صلته علي بن ابي طالب **الحديث الثامن والعشرون اخرج** البيهقي عن عائشة
 رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير لحي في علي وخير اعمام
 حمزة وذكر علي بمادة **الحديث التاسع والعشرون اخرج** البيهقي ايضا
 عن عائشة رضي الله عنها والطبراني وابن مردويه عن بن عباس ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال الشين ثلاثة فالسابق الي حوسي نوح بن
 والسابق الي عبيد صاحب يس والسابق الي محمد علي بن ابي طالب **الحديث**
الحديث العاشر بن النجار عن بن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 الصدوق ثلاثة خير من ابي بكر وعمر وعثمان **اخرج** ابو اسنعم وبني عساكر عن ابي
 ابي طالب **الحديث الحادي والثلاثون اخرج** ابو اسنعم وبني عساكر عن ابي
 ليلى ان رسولا صلى الله عليه وسلم قال الصدوق ثلاثة حبيب الغار
 مومن الي يس قال يا قوم اسعوا المسلمين وخز قتل مومن الي موعود الذي
 قال اتفقوا وحل ان يقول ربي الله وعلي بن ابي طالب **الحديث الثاني**
والثلاثون اخرج الخطيب عن ابن النجار عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عنوان
 صحيفة المومن ح علي بن ابي طالب **الحديث الثالث والثلاثون اخرج**

للعلم عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال علي امام البرية وقال النخعي بن
 من نصوصه وحده ومن حذوه **الحديث الرابع والثلاثون اخرج** الواقدي في
 الافراد عن بن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال علي باب خطية من دخل
 منه كان مؤمنا ومن خرج منه كان كافرا **الحديث الخامس والثلاثون اخرج**
 الخطيب عن البراء والديلمي عن بن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 علي يني بمنزلة راسي من بني **الحديث السادس والثلاثون اخرج** البيهقي
 والديلمي عن ابن النجار عن النبي صلى الله عليه وسلم قال علي يهوي في الجنة كوكب
 الصبح لاهل الدنيا **الحديث السابع والثلاثون اخرج** بن عدي عن علي بن ابي
 طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال علي يعسوب المؤمنين والمال يعسوب المناقب
الحديث الثامن والثلاثون اخرج المزارع عن ابن النجار عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال علي يعقبني دمي **الحديث التاسع والثلاثون اخرج** الترمذي
 والحاكم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الجنة تشاق الي ثلاثة علي
 وعمر وسلمان **الحديث الاربعون اخرج** الشيخان عن سهل بن عبد الله عن النبي صلى
 الله عليه وسلم وجد عليا في المسجد وقد سقط رءوه عن شقه فاصابه
 فزاحم جعل الزو صلى الله عليه وسلم لم يصبه منه ويقول فزاحم الزو فزاحم الزو
 فذلك كانت هذه فكنهه ابي اكني اليه لانه صلى الله عليه وسلم كناه
 بها ومروا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربعة لا يجتمع جهنم في
 قلب منافق ولا يجتمع الا مومن او مكر وعمر وعثمان وعلي **الحديث الحادي**
 والحاكم عن علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان كل بني ابي سبعة
 جبار ثقاة واعطيت انا اربعة عشر علي والحسن والحسين وجعفر وحزق
 وابو بكر وعمر **الحديث الثاني والثلاثون اخرج** بن الخطيب عن ابي الدرداء عن ابي سعيد الخدري
 قال خرج عليا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي توفي فيه
 ونحن في صلاة العداة فقال ابي تركت فيكم كتاب الله عز وجل وسبي

فاستظفوا الزمان بسنتي فانه لن يبق ابصاركم ولكن تولد اذانكم ولن تقصر
ايديكم مما اعدتم بها ثم قال واوصيكم بهذين خيرا واثارا الى علي والعباس
لانك عنكما اعدوا لا يحفظهما علي الا اعطاه الله ثوابي يورثه علي يوم القيامة
واخرج بن ابي شيبة عن عبد الرحمن بن عوف قال لما بع رسول الله صلى الله عليه
وسلم مكة انصرف الى الطائف فحصرها سبع عشرة او ثمان عشرة يوما
فجلسا لجداسه واثني عليه ثم قال اوصيكم بعترتي خيرا وان موعدكم
الحرم والذي نفسي بيده لتبين الصلاة وتكون الزكاة او لا بعثني اليكم
رجلا مني او كفني بطرف اعناقكم ثم اعد بيدي علي رضي الله عنه ثم قال هو
هذا وهو رجل اختلف في تضعيفه وبينة رجاله شاة وفي رواية
انه صلى الله عليه وسلم قال في مرضه موته يا ايها الناس بوشك ان اقبض
بيننا سرهما فينطلقني وقد قدمت اليكم القول معذرة اليكم الا اني خلفت
فيكم كتاب الله عز وجل وعترتي اهل بيتي ثم اخذ بيده على فروعها
فقال هذا علي مع القرآن والقرآن مع علي لا يفترقان حتى يراى
علي الخوض فاسألهما ما خلفت فيهما **واخرج** احمد في المسانيد
عن علي قال جلس النبي صلى الله عليه وسلم في حائط فغزبني
برجله وقال اقرئوا الله لا رضيتك انت اخي وابو ولدك لقائل
علي سنتي من مات علي عهدي فهو من كنز الجنة ومن مات علي عهدي
فقد قضى عنه ومن مات بحبك بعد موتك ختم الله له بالامن
ولا يمان ما طلعت شمس او غربت **واخرج** الدارقطني ان
علي قال للسنة الذي جعل عمر الامور يورثي بينهم كلاما
طويلا من جلسته انتم مديكم الله هل فيكم احد قال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا علي انت تسيم الجنة والنار يوم القيامة
غيري قالوا اللهم لا ومعناه ما رواه عشرة عن علي رضي الله

صلى الله عليه وسلم قال له انت تسيم الجنة والنار يوم القيامة
تقول انار هذا وهذا الكه **وروي** بن السمان ان ابا بكر قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يجوز زاحر الصوم
الا من كت له على الجواز **واخرج** البخاري عن علي رضي الله عنه انه
قال انا اول من يموت بين يدي الرحمن بالمحسنة يوم القيامة
قال قيس ويتهمة نزلت هذا ان خصمان اقتصموا في ربحهم
قال هم الذين بارزوا يوم بدر علي وحنته وعبيدة وشيبة بن
ربيعه وعبيدة بن ربيعة والوليد بن عتبة **الفصل الثالث**
في ثلث العجاية والسلف عليه **الخرج** بن سعد عن اي
هريقة قال قال عمر بن الخطاب علي اقصا لنا **واخرج**
احكام عن بن مسعود قال اقصى اهل المدينة علي واخرج بن
سعد عن بن عباس قال اذا حدثنا ثقة عن علي الفتيلا
نعدوها **واخرج** عن سعيد بن المسيب قال كان
عمر بن الخطاب يتعود بابنه من مضلة ليس لها الا ابو الحسن
يعني عليا **واخرج** عنه قال لعريك احد من الصيابة
يقول سلوني الا علي **واخرج** بن عمار عن بن مسعود
قال افرض اهل المدينة واقصاها **وذكر** عن عائشة فقالت
انه اعلم من بقي بالسنة **وقال** مسروق انتهى علمها
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عمود علي بن مسعود **قال**
عبد الله بن عباس بن ابي ربيعة كان لعلي ما سليت من فوس
قاطع في العلم وكان له آفة مري الاسلام والصوم رسول
الله صلى الله عليه وسلم والفقه في السنة والنجدة في الحوب
والجود في المال **والخرج** الطبراني وابن ابي حنيفة عن بن

عباس قال ما نزل الله يا لها الذي اسرا الا على شرفها واميرها
ولقد عانت الله اصحاب محمد في غير مكان وما ذكر عليا الا بغيره
ابن عكر في إحدى كتاب الله تعالى ما نزل في علي **واخرج** عنه ايضا
قال نزلت في ثلث اية **واخرج** الطبري عنه قال كانت لعل في ثلث
عشرة متحدة ملكات لاحد من هذه الامة **واخرج** ابو يحيى عن ابي هريرة
قال قال عمر بن الخطاب لعلي عليه السلام ثلاث خصال لان تكون لي خصلة
منها احب الي من ان اعطي جموع الغد مني **واخرج** ما هي قال تزوج ابنته
وسكنها في المسجد الا يخل في بيته ما يخل له والراية يوم خيبر وروي
له بعد صحيح عن ابن عمر **واخرج** احمد وابو يعلى بن صالح عن
علي قال ما رعدت ولا صرعت منذ سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجي وتقل في عيني يوم خيبر حين اعطاني الراية ولما دخل
الكوفة دخل عليه جليم فقال والله يا امير المؤمنين لقد زيت الخلافة
وما زينتك ورفعتها وما رفعتك وهي كانت اخرج **واخرج** عن
البيهقي **واخرج** الشافعي في الطوريات عن عبد الله بن احمد بن حنبل قال
سالت ابي عن علي ومعاوية فقال لم ان عليا كان كثير الاعتدال
لهما بعد اوده مشاقله **واخرج** والي رجل قد جارية وقال له فاصوره
كبد اسمهم له **الفصل الرابع** في بند من كراماته وقصصه
وكلماته الدالة على علو قدره علمه وحكمه وزهده او معرفة بالله تعالى **واخرج**
ابن سعد عنه قال والله ما نزلت اية الا وقد علمت نعم ربك ما نزلت
وعلي من نزلت ان ربه وهب لي قلبا سمعنا لسانا ناطقا **واخرج** بعد
وعنه عن ابي الطيب قال قال علي بن ابي طالب ما نزلت اية الا وقد علمت
نعم اية الا وقد علمت بديل نزلت ام بها رام في سبيل ام بديل **واخرج**
ابن ابي داود عن محمد بن سيرين قال لما نزل في رسول الله صلى الله عليه

وسلم ابطل علي عن بيعة ابي بكر فليست ايا بكر فقال اكرهت امارته
فقال لا ولكن التي لا اريدني برواي الا الى الصلاة حتى اتبع القرآن فزعوا
انه كتب علي قوله **قال** محمد بن سيرين كواصبت ذلك المخلع كان فيه
العلم **وممن** كواماة الباهرة ان الشمس ردت عليه لما كان راس
النبي صلى الله عليه وسلم في حجره والوجه يقول عليه وسلم لم يصل العصر
واستريح عنه صلى الله عليه وسلم الا وقد غربت الشمس فقال النبي صلى الله
عليه وسلم اللهم انه كان في طاعتك وطاعة رسولك فارد عليه الشمس
فطلعت بعد مغرب وحديث ردها صحه الطبري والفاشي في
الشفا وحسنه شيخ الاسلام ابو زرعة وسبقه غيره وردوا علي جمع قالوا انه يوم
وزعم قوات الوقت بغروبها فلا فائدة لردها في محل النع بل نزل كما
ان ردها خصوصية لذلك ادراك العصر الآن اذا خصوصية وكرامة
علي ان في ذلك اعني ان الشمس اذا غربت ثم عادت هل هو الوقت
مروءة احكيمة مع بيان المنهج من في شرح العباد في اوابها بالاهلة
قال سبط بن المؤيد في الباب **حكاية** حديثي بها جماعة
من مشايخي ما العرف انهم شاهدوا بالامتنع من المظفر بن ابي
العباس الواعظ الوذكر بعد العصر هذا الحديث وبعثه بالغا على وكبر
فضائل اهل البيت فغطت بحاية الشمس حتى ظن الناس انها قد غابت
فقام على المنبر وادعى الى الشمس **واشبه**
لا تقولي يا مشيخي **وممن** لا المصطفى ولعلله
واشبه عاتلك ان اريدت ثكاهم **البيت** اذ كان الوقت بالليل
ان كانا **واشبه** فليكن **هذا** الوقت لحمله ولرحله
قالوا فاجابة الصحابة عن الشمس وطلعت **واخرج** عبد الرزاق عن حماد
المرادي قال قال لي علي كبت نيك اذا الموت ان تلغيني قلت او كابت

ذلك قال لهم قلت فليكن **القصص** اصنع قال المعنى ولا يرا منى فامروني بحل
ابن يوسف احيا الحجاج وكان اميرا من قبيل عبد الملك بن مروان على ابن
ان المعنى عليا فالعنه لعنه الله فافطن لها الارجل ولحقه ايل لانه قال
اما ابن الامير ولم يلقين عليا منه امير كرامات على واجباره بالغيب **ون**
كروا ايضا ان حدثت بحديث فلقد مر رجل فقال له ادعوا عليك
ان كنت كاذبا قال ادع فدعى عليه فلم يبرح حتى ذهب بصره **واجب**
ابن الداني عن جميع ان عليا كان يكسب بيت المال ثم جعل فيه رجلا ان
يتم له ان لم يجس فيه المال عن المسكين **وجلس** رجلان يتفقدان
مع احدهما خمسة اربعة ومع الاخر ثلاثة فيهما ثالث فاحياهما
فأكلوا الاربعة الثلاثة على السواء فخرج لهما الثالث ثمانية وراهم عينا
عن ما اكل من طعامها فأتوا عاقل صاحب الجنة اربعة فقول ان له
خمسة وراهم ولصاحب الثلاثة ثلاثة وصاحب الثلاثة يدعى ابنه اربعة
والدراهم ثمان فلخصما الى على فقال لصاحب الثلاثة خذ ما ربي
به صاحبك وهو الثلاثة فاذن ذلك خيرونك فقال الاربعون (الجمعة)
الحق فقال على ليس لك في ميراثي الا درهم واحد فضاله عن بيان وجه
ذلك فتاب على البيت الثمانية اربعة اربعة وعشرين اذلا فافهم
وانتم ثلاثة ولا تعلم اكثرهم اكلا فتجولون على السوا فاكلت اثنا عشر
اكلات والذين لك تسعة اكلات واكل صاحبك ثمانية اكلات
والذي له خمسة عشر تكتا فبقي له تسعة ولك واحد فله تسعة تسعة
وذلك واحد بواحدك فقال رصيت الان **واق** لي رجل يقول له
وعنه هذا انه احتلم بامى فقال اذهب فائمه في البس فاضرب ظله
من كلامه الناس ينالون فاذن انوا انتبهوا بالناس بالجميع بربانهم
اشبه منه ببايهم لو كنت العظا ما اردت بعينها ما هلك امرؤ مني

قدرة بعد كل امرئ بالمحسن من عرف نفسه فقد عرف ربه كذا ان
هذا اليه والشعر رانه من كلام يحيى بن عمار الرازي المروم مجنون تحت
لسانه من قد رسلته كثرت اخوانه بالبر يستفيد للبر بشر مال
البحر عبادت او دار لا تنظر الذي قال وانظر الى مقال
الفرع عند البلا تمام المحنة لا تفرغ مع البقي لا تشا مع اكبر الصفة
مع الصفة الاشرف مع سوا الادب لا راحة مع اللبس لا راحة مع
استقام الاصواب مع ترك الشوق الامرورة للمكذوب لا كرم اعز من
النقي لا شيع انج من التوبة لا لباس اهل من العافية لا اذا
اعني من الجهل المروعة وما حصله ورحم الله عبد اعرف قدره
ولم يتفقد طوره اعادة الاعتذار تذكر بالذنب النفع بين الملا
تقرب بوجه لاجل كودصة على من يملك الفرع اعقب من الصبر
المبول خرج حتى يعد البر لا اعد احقا هم بكيرة الحكمة ضالة
المومن البخل حاج لما وبك العيوبه اذا حلت الخاد برضيت
التفاير عند الشهوة اذل من عبد الرق الحاسد مقاط على من
لا ذنب له كفى بالذنب تنجعا للذنب العبد من عظم بيرة البقا
يقطع اللسان اقصر الفقر الحق اعني العقب العقل الاطاع في
وثاق الدلة ليس العجب من حلك كيف تهلك انا المحسن
بجائفت بجاء احذروا تغار النعم فاشا ربمودة التوضار
العقول تحت بروق الاطاع اذا وصلت اليك النعم فلا تنفروا بها
فقل الشكر اذا قدرت على شكره فاجعل العفو عنه شكر الله
عليه ما اصر احد شي الاطوع في ثلثات لسانه وعلي منامات
وجهمه البخل يتفعل الغفر يعيش في الد بلا عيش الغفر
ويحاسب في اللعق حساب الاعيان لان العاقل وراقله

ها

وقد اثنى والثناء العلم برفع الوضوء والجهد بضع الوضوء العلم
 خور من المال العلم بتركه وانت تحرس المال العلم حاكم المال حكوم
 عليه قصم ظهره في عالم متفكك وجا هله متفكك هذا يعني
 ويتبع الناس بمتفكك وهذا يصل الناس بمتفكك اقل الناس
 قيمة انهم علماء وكلامه وفيه انه في هذا الاسلوب البديع كثير من كنه
 خوف الاطالة **في كلامه ايضا** كونوا في الناس كالفحمة
 في الطير ليس في الطير في الا وهو يتفككها ويوعلم الطير في
 اجوانها من البركة فانها تاكل بها وخالطوا الناس بالسكر
 واجسادكم وزايلها باعمالكم وقلوبكم فان لمز ما كتب وهو يوم
 التعلق مع من احب **منه** كونوا يقول العارضا اهدا ما سلك بالعلم
 فانه لم يزل عمل مع التوي وكنت يعمل عمل متفكر **منه** يا محلة
 القرآن اعلوا به فان العالم من عمل ما علم واثق على عمله ويكون انوار
 يحملون العلم لا يبارز قوايتهم تعالى سريرتهم على بينهم وخالق
 علمهم علمهم يملكون خلقا فيسماهي بوجه بعض احيى ان الرجل يعقب
 على جليده ان يجلس الي غيره وبيعة او تلك لا تصد لهما الهدى في جملتهم
 تلك الي الله **منه** للتحاق في احدكم الادنية ولا يرجوا الارادة
 ولا يستحي من ان يعلم ان يتعلم ولا يستحي من يعلم اذا سئل عما لا يعلم ان
 يؤا الله اعلم الصبر من الايمان بمنزلة الروح من الجسد **منه**
 الغنية كل التفتيد من لم يقنط الناس من رحمة الله ولم يوحص لهم في
 سواي الله ولم يوسهم عذاب الله ولم يدع القرآن رغبة عند العزة
 لانه لا خير في عبادة الا علم بهما ولا خير في علم الاضم عند ولا قوة الا الله
 فيها **منه** وابرها على كبري اذا سئل عما لا يعلم ان اول امد
 اعلم **منه** من اراد ان ينصف الناس من نفسه فليجهم ما يجب

النفس **منه** سبع من الشيطان شدة العصب وشدة العظام وشدة
 الثأوب والي والرحا في والتجوي والنوم عند الذنوب **منه** الخبز
 سو الظن وهو حديث ولخطه ان من الخرم سو الظن **منه** التوب
 خيرا به وحسن للظن خيرا في العقل خير صاحب والادب خير من
 ولا وحشة اشد من الحب **وقال** لما سئل عن القدر طويظ مظلم
 لا تسلكه بحر عميق لا تلج سراجه قد حرق عليك فلا تقسه اهدا السالك
 ان الله خلقك لما يشاء او لما شئت قال بل لما شئت اناك فيقولك
 كما شئت **وقال** ان للشيء مقاييس لانه لا احد اذا نكح ان يسمى اليها
 ينبغي للعاقل اذا اصار بكية ان ينال لها حتى تنقضي مدتها
 فان في ريعها قبل انقضاء مدتها زيادة في تكونها **وسئل** عن
 النجا فقال ما كان منه ابدا اقاما ما كان عن مسيلة لها وتكون من
 واتي عليه عدوله فالهواه فقال ان لست كما تقول وان افرق ما في نفسك
وقال جزا المحصية الوهن في العبادة والصنوق المحبقة والنهي
 في اللذة قبل وما النقص قال لا ينال شهوة حلال الا اجاما ينقصه
 اياها **وقال** له عدوله ثبتك الله تعالى فقال على صدرك **وقال**
 صريه من الحكم قال للحسن دعه دخل عليه باكتا يابني احفظ عني ارجاء
 واربع قال وما هن يا ابت قال ان اعني الغني العقل والبر والفكر
 الحق وارحى الوحشة العجب والكرم الكرم حسن الخلق قال فالاربعة الاخر
 قال اياك ومصاحبة الاثنى فانه يريد ان يتفكك فيصرك ويا اياك
 ومصادقة الكذاب فانه يفرج عليك البعيرة ويعود عليك التوب
 ويا اياك ومصادقة العجول فانه يجذ لك في ارجح ما يكون السعد
 ويا اياك ومصادقة الفاجر فانه يسبغك بالسوء **وقال** له يركب
 متى كان رب امتحني وجهه وقال لم يكن مكان ولا يكونه كان بلا

كيت كان ليس له قبل ولا غاية انقطعت العايات ووند منو غايه كل غايه
فاسلم اليهودي **واقصد** درعا وهو يصعب في وجهه عند يهودي فاعلم الي
قاصيه شرح وجلي بحبه وقال لولا ان حصني يهودي لاسويت معه بالمجلس
ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا فتواوا بينهم في الخاسر
والله اصغر دهم من حيث اصغرهم الله لم ادعجها وانكر اليهودي
فطلب شرح بينه من علي فاتي بقصو الحسن فقال له شرح سماعة الابن
لا يجوز لابل فقال اليهودي امير المؤمنين قد سبي الي قاصيه وقاصيه قصي
عليه اسند ان لا اله الا الله واسند انه محمد رسول الله وان الذرع وبكى
واجوز الراقد يعمن من عباس قال كان مع علي اربعة دراهم لا يملك غيرها
فمصدق بدرهم ليلا وبدرهم صارا وبدرهم سوا وبدرهم علانية فتول
فيه الذين يستغفرون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلم اجزهم عند
رخصه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون **وقال** محاذية لمحمد اربن حمزة
صيف لي عليا قال اعطني فقال اقمته عليك باسه فقال كان واسمعه
المذكور سديد التوبة يقول فضلا ويحكم عدلا يستغفر العلم من جوانبه
وتسقط الحجة من سائتة بنوحش من الدنيا وهو تها وباس بالليل
روحشده وكان غزير الدعوة طميط العكوة بعجه من اللباس ما قصرت
الطعام ما خشن وكان فينا كاحدا يخبث اذا سالداه وباتنا اذا احو
ولمن واسه مع تقربيه ايانا وقربه منا لا تكاد نكلمه هبة له بعلم
افضل الدين ويعتوب المساكين لا يطلع الفتوي في باله ولا يياس الضغن
من عدله واسمده بعد اتيه في بعض مواقفه وقد ارجى الليل سدوله
وعانت نجومه قابضا على الحنة بملل قليل السلام اي اللدغ وسبك
بكاليزين ويقول يا دنا عرك غيرك الاواني تشوف ههنا
ههنا قد يايتك ثلاثا لا رجعة فيها فتعرك قصير وحظرك قليل

بدر

له آه من قلعة الزاد وبعد السحر وحشة الطويقي فلي معاوية وقال ربح
اسد اب الحسن كان واسمك **وسب** حارقة لعنه عجل له انه
كان يعطيه كل يوم من الشجر ما يكتفيه وعياله فاشتمى عليه ولاده موبيا
فصار يوفد كل يوم شيئا قليلا حتى اجتمع عنده ما اشترى به سنا ونرا
ومنع لهم فدعوا عليا اليه فلما احا وقدم له ذلك سال عنه فقصوا عليه
ذلك فقال او كان يكلفكم ذلك بعد الذي عرلتم منه قالوا نعم تبص
عنصر عما كان يعطيه نودا رسا كان يعول كل يوم وقال لا يملوا ازيد
من ذلك فقضب الحى لدخيلة وفيه من حذو وهو غافل فثاره فقال
تجوع من هذه وتقرضني لئلا رجعت فقال لا ذهبن الي من يعطيني بتمرا
ويطينني تمرا فالحق بعلوية وقال يوما لوالعلم يا بني خبر له من احبه
لما اقام عندهنا وتركه فقال له عجل اخو خبر لي في ديني وانت خير
لي في دناي وقد اترف دناي واسبل الله حلا من حنجر **واجوز**
ان عا لواء عجل اسال عليا فقال اني فقير الي محبة فاعطني فقال
علي اصبر حتى يخرج عطاؤك مع الحسين فاعطيك منهم فالحق عليه فقال
لرجل حذو بيده هذا فاطلق به الي حوايت اهل السوق فقتل له في هذه
الافعال وحذو ما في هذه الحوايت قال توبه ان تتخذني سارقا قال
وانت تريد ان تتخذني سارقا ان اخذ اموال المسلمين فاعطيتكمها
قال عجل لا تبين معاوية قال انت وذلك فاتي بمعاوية فساله
فاعطاه صاية الف ثم قال اصعد المنبر فادكر ما اولان علي
وما اوليتك فصعد المنبر فحمد الله واشني عليه ثم قال ايها الناس
احبوا الي اردد عليا علي دينه فاخاروه يندوا في اربعة معاوية
علي دينه فاخاروا علي دينه وقال معاوية لخاله بن مؤثر
لم احبب عليا عينا فان علي ثلث خصال علي حمله اذا غضب

وعلى صدقة اذ اتى له وعليه اذ احكم ولما وصل اليه فمروا به فقال
 لولاه كتب اليه لم اقبل عليه
 محمد النبي اخي وصهره ومحمد سيد الشهداء اعجب
 وسيطا احمد ابناي منها فانكم لم تسمعوا كسهم
 سيفنا كرا الى الاسلام طرا علاما بالفتاوان خلبي
قال اليس يعني ان هذا الشعور ما يجب على كل من ان يعلو يعلم ما هو ردي
 الاسلام وما يقبل على ومناجاة ونصايله التبر ان يخلص **ومن كلام** الثاني
 رضي الله عنه اذا نحن فصلنا عليا فانك وافرقت بالفضل عندك والفضل
 وفضل الي بكر اذا ذكرته وميت بنصب عندك في الفضل
 ولا زلت فانصب ورفض كلاهما بحبها حتى اوسد في الرحل
وقال ايضا رضي الله عنه
 قالوا امر رفضت قلت كلا ما الرفض ديني ولا اعتناوي
 لكن توليت غيري **شك** خبر امام وخبر هادك
 ان كان حب الولي رفضا فاني ارفض العباد
وقال ايضا رضي الله عنه
 يا ركبنا فبالمحب من بني واحبب بياكني بفضله والناس
 سحر اذا فاض الحجج الي بني وبهذه المظنم للفران العاصي
 ان كان رفضا حب الى محمد فليس هو التعلق الى راضي
والثاني اريهني وانما له الثاني ذلك حين ذنبه للخوارج الى الرضى
 عند الموحية **وقال** ايضا وقد قال له الموفد انك رجل قولي
 اهل البيت فلو علمت في هذا الباب ابيا فاقا **القول**
 وما ذاك كما منك حتى كاتي برود جواب السائلين لا نعم
 والتم ودي مع صغارا تودني ليعلم من قول الوثاة والتم

انظر

الفصل الخامس في وفاة رضي الله عنه وكوم
 سببها انه لما طالت التوايح بينه وبين معاوية رضي الله عنهما انتدب
 ثلاثة من الخوارج عبد الرحمن بن ملجم المرادي واليوك وعمر بن العيصيين
 فاجتمعوا بمكة وتعاقدوا لقتله وايمتلتن هو لا الثلاثة على معاوية
 وعمر بن العاص ويونخوا العباد منهم فقال عبد الرحمن بن ملجم اني لكم
 بعلي وقال اليوك اناكم معاوية وقال عمرو اناكم معاوية
 علي ان يكون ذلك ليلة حادي عشر اوبيلة سابع عشر رمضان ثم توجه
 كل واحد الى مصر صاحبه فقدم عبد الرحمن بن ملجم الكوفة فلقى اجماع
 من الخوارج فكلهم ما يريدون ووافقه منهم شبيب بن عجرة الا يجي
 وغيره فلما كان ليلة الجمعة سابع عشر رمضان سنة اربعين استيقظ
 علي بن محرز وقال لابنه الحسن رايته الليلة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
 يا رسول الله ما بعيت من استك خيرا فقال ادع استعلمهم فقلت اللهم
 اهد ليهم خيرا منهم وايد لهم مني شر الفهم مني واقبل عليه الا اوزعني
 في وجهه فظنوه هو فقال دعوه مني فاني نابع ورحل عليه الموزع قال
 الصلاة فخرج علي من الباب بين يدي ابياس الناس الصلاة الصلاة فتد
 عليه شبيب فصر به بالسيف فوقع سيفه بالباب وصوبه من لم يبقه
 واصاب جبهته الى فترته ووصل دماغه وهو با شبيب دخل منزله
 فدخل عليه رجل من بني امية فقتله واما ابن ملجم فتد عليه ان الله
 من كل جانب فلكته رجل من حدان فطرح عليه في بطنه لم صرعه
 واحد السيف منه وجابه الي علي فظنوا به وقال النفس بالسنن
 اذا اناحت فامكوه كما قلتي وان سكت رايته فيه راي وفي رواية
 من الجروح فهاض فامك واوقى واقام علي الجمعة وكنت ووفي ليلة
 الاحد وغسله الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر ومحمد بن الحنفية

يحب الماء والنفق في ثلاثة اوثان ليس فيها قبض واصل عليه الحسن وكبر
عليه سبعا ودفن بدار الامارة بالثقة ببلال او بالقوي موضع بزار الابر
او بين منزله والمجامع اعظم اقوال ثم قطعت المراقب من لحم وجعل في
قوسه واحرقه بالدار وقيل بل امر الحسن بنصوب عنقه ثم حرق جيفة
ام الهيثم بنت الاسود النخعية وكان علي في شهر رمضان الذي قتل فيه
يعطربيلة عند الحسن وبيلة عند الحسين وبيلة عند عبد الله بن جعفر
ولا يزيد علي ثلاث ثم ويؤول احد ان النبي اسه والناجيه فلما كانت
الليلة التي قتل في صبيحتها اكثر الخروج هو النظر الي البراء وجعل ينزل
واحد ما كذبت ولا كذبت واما الليلة التي وعدت فلما خرج وقت العر
ضرب من علم الصخرة الموعود بها فاقدمته في احاديث فضائله وعمر
قتل علي بلال فشد الخواصر وقال شريك تملك ابنه الحسن اي المديته
واخرج بن عساكر انه لما قتل حمزه ليدفنه مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فبينما هم في سبهم بلال اذ به الجمل الذي هو عليه فلم يدر ايت
ذهب ولم يعد فليد فلذلك يقول اصل العراقي هو في السواب وقال
خبره ان السور وقع في بلاد علي فاحدوه ودفنوه وكان لعلي حين
قتل ثلاث وستون سنة وقيل اربع وستون وقيل خمس وستون وقيل سبع
وخمسون وقيل ثمان وعشرون وسيل وهو علي المنبر بالثقة عن قوله يقبل
رجلا صدق امانا فهدوا الله عليه فهدى من قضى عنه وسعد من ينطق
وما له لو انبى لا فقال اللهم عذرا هذه الآية نزلت في وفي عمي حمزة
وفي من عمي عبدة بن الحارث بن عبد المطلب فاما عبدة فنقضني خذ
فقتني شهيدا يوم الجمعة واما عمي حمزة فنقضني عنه شهيدا يوم احد واما
انا فانظر اسماها ما يخص هذه من هذه واثار يده الى الحسد
وراسه محمد عمدة الى حبيبي ابو القاسم صلى الله عليه وسلم **ولما**

اصيب دعي الحسن والحسين رضي الله عنهما فقال لهما اوصيا بقتلي انه
ولا يتبع الله بنا وان يقتلنا ولا يتبعنا علي بن روي سمعتنا وهو القوي
وارحما اليهم واعين الضعيف واصحابنا لا حرة وكونا للظلم خصلا
وللظلم انتصارا واعلاسه ولا ما حقا في اسمه لومة الهم ثم نظر الى ولده
محمد بن الحنفية فقال له هل حقت بما اوصيت بما حوتك قال نعم قال
اوصيك بمثل واوصيك بنوفرا اخوتك لعلم حقتا عليك ولا توف
امراد وبنما قال اوصيكا به فانه اخوكا وبين ايها وقد علمنا ان اباكا
كان يحننكم لم ينطق الا بلال الا انه الى ان قبض كرم الله وجهه
وروي ان عليا جاءه من علم يستعمل لعله ثم قال رضي الله عنه اريد
حياة ويريد قتي عدي يرب من حلي من مراري ثم قال هكذا واسه فالي
فقبل له الاقتل فقال من يقتلي وفي المستدعي عن السدي قال
كان من علم عتي امرأة من الخواصر بنا لمقاطم تنكحها بلالته الاي وهم
وقتل علي وفي ذلك يقول العزوف
فلم ارمسوا سلة ذوا ساحة كهر فظام من تصعب وانجم
ثلاثة الاف وعبد وقبنة وصنوع علي بالمقام المصمم
فلا همرا علان علي وان علا ولا فتك الادون فتكك بكم
ابواب العاشر في خلافة الحسن ونصائبه ومزاياه
وكرامته رضي الله عنه وفيه فصول **الفصل الاول** في خلافة
هو اخر الخلفاء الراشدين بنص حده صلى الله عليه وسلم وفي الخلافة بعد
قتل ابيه مباينة أهل الثقة وقام بها ستة اشهر واياما خلفه حتى
وامام عدل وصدق تختيب الما اخبر به حده الصادق المصدوق
بقوله للخلافة بعدك ثلاثون سنة فان تلك السنة اشهر في المجلة تلك
السنين فكانت خلافة منصوصا عليها وقام عليها اجماع من ذل ولا

هو ديني حقيقته ولذا اناب معاوية عنه واقبله معاوية بذلك كما سئل عما
سياق زيبا في حقيقته حيث قال ان معاوية نادى عني حقا وهو لي دونه
وفي كتاب الصلح والفرق عن الخلافة لمعاوية قوله تلك الاسماء التي سار الي
معاوية في اربعين الفا وسار اليه معاوية فليانرا الحفان علم الحسن انه لن
يغلبه بعد الفسوق حتى يذهب اكثر الاخرى فكتب الي معاوية يخبره بان
يصير الامارة علي ان تكون له الخلافة من بعد علي ان لا يطلب احد من اهل
المدنية والخراف والمجاز بشي مما كان ايام ابيه وعلي ان يعصى عنه ويؤثر
فاجابه معاوية الي ما طلب الا عشرة فلم يزل يراجع حتى بعث اليه بواقعي
وقال اكتب ما شئت فيه فانا التزمه كذا في كتب السير **والذي** في صحيح البخاري
عن الحسن البصري رضي الله عنه قال استقبل الحسن بن علي معاوية بكتاب
امثال الجبال فقال عمرو بن العاص لمعاوية واني لاريد كتاب لا يؤذي
حتى تغفل اقوامنا فقال له معاوية وكان واسمه جبر الجليل اي عمرو بن
هو الذي هو له من لي بامور المسلمين من لي بصيانتهم من لي بصيحتهم بعث
اليه رجلين من قومه من بني عبد شمس عبد الرحمن بن مسعود وعبد الرحمن بن عمار
فقال اذهبا الي هذا الرجل فاعرضا عليه وقولا له واعطيا اليه فقال لما للحسن
ابن علي رضي الله عنهما انا بنوا عبد المطلب قد احبنا من هذا الخلف وان هذه
الامة قد عاشت في ملابها قال له فعرض عليك امرا ولا تأو يطلب اليك
وبياك قال من لي بهذا قال لا نحن لك به فاسالها ناسيا الامم الا نحن لك
به ففعلنا انبي وبك **وبك** اجمع بان معاوية ارسل اليه اولا فكتب الحسن
اليه يطلب ما ذكرنا ففعلنا عليه كتب الحسن في المعاوية وصوره ليعلم
الرحمة الرحيم هذا ما صلح عليه الحسن بن علي رضي الله عنهما معاوية بن ابي
سفيان صلحه علي ان يسلم اليه ولاية المسلمين علي انه يعمل فيهم بكتاب
اسم وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيرة الخلف الراشد بن المهديين

وليس لمعاوية من ابي سفيان ان عهد الي احد من بعده عهدا بل يكون الامر من بعده
ثوري بين المسلمين وعلي ان انفسا معون حيث كانوا امن ارض الله تعالى في
شأنهم وعمرانهم وحجازهم ولهمهم وعلي ان اصحاب علي وشيعته اسوين على انفسهم
واموالهم ونسائهم واولادهم حيث كانوا علي معاوية بن ابي سفيان محمد الله
ومثاقه وان لا يبتغي الحسن بن علي ولا اخيه الحسين ولا احد من بيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم عاقبة سرا ولا جهوا ولا يخيف احد منهم في اقل
من الافاق محمد عليه فلا ينفلان من ملان وتي باسمه شهيدا **والما** انهم الصلح الحسن
معاوية من الحسن ان يتكلم بجمع من الناس ويعلم انه قد باع معاوية وسلم
اليه الامر فاجابه اليه فكتبت بعد المعاهدة واتي عليه وعلي علي بنه
بهر صلى الله عليه وسلم وقال لها العنان ان اكيس الكيس التي وافق الحقك
الحق را الي ان قال وقد علمت ان الله تعالى جلة فوه وعزاسمه هذا لم يجدني وانتم
من الصلح وخلصكم من لهما لة والحكم بعد الذلة وكنتكم بعد الغلة ان معاوية
نادى عني حقا هو لي دونه ففعلت لصلح الامة وقطع العنة وقد كنتم بالحق
علي ان تتلوا من صلحي ومعاوية من حاربي فرايت ان اسلم معاوية واضع للفرق
بيننا وبينه وقد باعته ورايت ان حق الله بالخير من سكتها ولم ارد بذلك الا
صلاحكم ونظام وان اردتكم لعل فتنة حكم ومتاع الي حين **وما** شرح الله
للمصدره من هذا الصلح ظهرت بجنة النبي صلى الله عليه وسلم في قوله في حق
الحسن ان ابني هذا سيد وسيصلح الله به بين فئتين عظيمتين من المسلمين
رواه البخاري **والحق** الاول ان الحسن لما كان يحكم العرب بيد موسى الحوت
من سلك وبحارون من حاربت فتركها انما وجه الله تعالى وحق ومثاق
المسلمين وكان من اول علمها سنة احدى واربعين في شهر ربيع الاول وقبيل
الاخر وقيل في جمادى الاولى وكان اصحابه يقولون له يا عاز المؤمنين فيقول
العار جبر من انار وقد كمال له رجل السلام عليك يا عدل المؤمنين فقال

فقال لت يمدد المؤمنين ولكن كرهت ان اقللكم على الملك ثم ارسل من
الكوفة الى المدينة وبلغهم بها **الفصل الثاني** في فضائل الحديث
الاول **احق** النجاشي عن البراء رايه رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسيح على
عاتقه وهو يقول اللهم اني احبه فاحبه **الحديث الثاني** **احق** البخاري عن ابي
بكرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم علي المنبر والمسيح الي جنبه فظنوا ان
الناس مودة واليه مودة ويقول ان ابي هذا سيد ولعل اصحابه يصلحون بين قريتين
من المسلمين **الحديث الثالث** **احق** البخاري عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم همارجنا فتاوي من الدنيا يعني الحسن والحسين **الحديث الرابع** **احق**
الترمذي والحاكم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة **الحديث الخامس** **احق** الترمذي عن ابي
ابن زبيدة قال رايته النبي صلى الله عليه وسلم وحسين علي وزييد فقال
هذان ابناي وابا ابني اللهم اني احبهما فاحبهما واحب من احبهما **الحديث**
السادس **احق** الترمذي عن اسم قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي اهل بيتك احب اليك قال الحسن والحسين **الحديث السابع** **احق**
الحاكم عن ابن عباس رصف الله عنهما قال اقبل النبي صلى الله عليه وسلم وقد
حمل الحسين على رفته فلقبه رجل فقال نعم الحرب ركبته فظلام فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم نعم الراكب هو **الحديث الثامن** **احق** بن سعد عن
اسم بن الزبير قال اشهد الحسن النبي صلى الله عليه وسلم بعدواصمه عليه السلام
وايمه يحيى وهو ساجد فيركب رفته او قال ظهره وما يتزله حتى يكون
هو الذي يتزله ولقد رايتوه وهو راكع فيخرج بين رجلين حتى يخرج من
الحجاب **الحديث التاسع** **احق** بن سعد عن ابي سلمة بن عبد الرحمن
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدفع لسانه للحسن بن علي فاذا روي
الصبي حجرة اللسان يهش اليه **الحديث العاشر** **احق** الحاكم عن زهير

ابن الارقم قال قال الحسن بن علي يجلب نعام رجل من ارض شقرة فقال لقد رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم واضعه في جوفه وهو يقول من احبني فليحبه وبلغوا الكوفة
العايب ولو الاكامة النبي صلى الله عليه وسلم ما حدثت به لحد **الحديث الحادي عشر**
احق ابو انعم في الخليفة عن ابي بكر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقضي بين
بنبي المسلمين وهو ساجد وهو اذا ذاك صغير فجلس على ظهره مرة وعلى رفته مرة
النبي صلى الله عليه وسلم وبغار فبما نزع من الصلاة قالوا يا رسول الله انك شي
تضع بين الصبي شي لا تصفه لحد فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا شي
وان ابني هذا سيد وحسي ان يبلغ الله تعالى به بين قريتين من المسلمين **الحديث**
الثاني عشر **احق** النجاشي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم
انني احبه واحب من يحبه يعني الحسن والحسين **رواية** اللهم ان احبه فاحبه واحب
من يحبه قال ابو هريرة فاكان لحد احب اليه من الحسن بعد ان قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم وفي حديث ابي هريرة ايضا عند الحافظ السفي قال
ساريت الحسن بن علي فظن الا فاصت عينا يدموعا وذلك ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم خرج يوما وانما في المسجد فاحد يدي واقفا على حتى حينا
سوقا فينتفع فظن به ثم رجع حتى جلس في المسجد ثم قال ادع ابني قال
فاني الحسن بن علي لستدحي وقع في حجره فجعل رسول الله صلى الله عليه
وسلم يرفع يده ثم يدخل يده في فمه ويقول اللهم اني احبه فاحبه واحب
من يحبه ثلاث مرات **وروي** احمد بن احبني واحب هذين يعني حسنا وحسبا
وابا هما واما كان يعني في رضى يوقى اسياسة رواه الترمذي بلطف كان معي
في الجنة وقار حديث عروب وكيس المواد بالمعينة هذا المعية من حيث الختام
كل من جهة ربح الحجاب تطير مالي قوله تعالى فاولئك مع الذين انعم الله عليهم
من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا

الفصل الثالث في بعض ما روي كان رضي الله

ولا يخفى دواعي رغبة النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال يا حسن كسأت
قلت خير يا رسول الله وحديثه بخبري فقال يا بني هكذا من رحا الخاق
ولم يوج المخلوق ولما اختصر مال أخيه يا بني أن أباك المستوف لهذا
الامر وصرفه الله عنه **ولما جاءه** أبو بكر ثم استنشق لها وصرفت عنه إلى
ثم لم يملك وقت الشورى كما لا يخفى وفصرفت عنه إلى عثمان فلما أفل عثمان
بوج إلى ثم نزع حتى جرد البين فاصت لدوالي وأمه ما أوي إذ جمع
الله في النبوة والملائكة ولا عرف بما استحق به سبها الكوفة فلحقوا
وقد كنت طلبت إلى عابثه أن ادق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
نعم فإذا كنت فاطموا ذلك إليها وما ظن القوم الاستموتة فكان فعلوا
فلا تراجمهم فلما مات أبا الحسين إلى عابثه فقالت نعم ولما تم فقمهم روان
فلبس الحسين ومن معه السلاح حتى رده أبو اهوريرة ثم دق البعج لأخيه
أمه رضي الله عنها **وكان** سب موته رضي الله عنه أن زوجته
جدة بنت الأشعث ابن قيس الكندي دس إليها نكدان نسيه وبتزوجها
وبيدل لها مائة ألف درهم ففعلت لرضه أربعين يوما فلما ماتت
بعثت إلى يزيد نسله الوفا بما وعد لها فقال لها أنا لم نرضك للحسن
نرضاك لأنك أوتيت مائة سموا سميد اجزم غير واحد من المتقدمين
كقادة ولبي يكون حصص والمتأخرين كالذين العراقي في مقدمه شرح
التعريب وكانت وفاته سنة ثمان وأربعين وأربعين أنوال والأثر
على الثاني فأقال جماعة وعلموا الوافد ما عدا الأول سببا من قال
سنة وخمسين ومن قال ثمان وخمسين وخمسة أمة أخوه أن يجزه بين
سنة فلم يجزه وقال الله أشد ثقة أن كان الذي الحق والأفلا
بمكزي وأمه بركه **وفي** رواية يا بني قد حشرت وفائي ودي فوالقي
لك وأبي لأخي بولي وأجد كبري ينقطع ولبي لو أرفق نراين ذهبت

فلما الخاصة إلى الله تعالى فصحت عليك لا مكلت في ذلك بشي فإذا انقضت
بحي نفسي وعقلي ونفسي وأحلي على سويك إلى قهوجي رسول الله
صلى الله عليه وسلم لحدوده عهدكم ردي إلى قهوجي فاطمة بنت أسود فاني
هناك واقفم عندك يا أمه أن لا تترجوني أعري محمد دم وقب ودمي مالي
إني سقيت السم ثلاث مرات لم استمه مثل هذه المرة فقال من سفاك قال
ما سواك عن هذا أن يزيدان فقال لهم كل أموهم إلى الله أخرجه بن محمد
وفي أخري لقد سقيت السم مرارا أما سقيته مثل هذه المرة ولقد لفظت
طابقة من كبري فرائسي فليها بعد فقال له المبراي أفي من سفاك قال
وما تري يا أمه تريد أن تقتله قال نعم قال لي كان الذي الحق فاسد
ثمة وإن كان غيره فلا يصل بي بركه **وراجع** في المنام كان مكتوباً بين
عينيه قتل هو أحد فاستنشر به هو وأهل بيته فقصوها على بن السب
فقال أن صدقت وياه فقل ما لي من أجله فابقي إلا أيا ما حتى ماتت
رضي الله عنه وصلى عليه سعيد بن العاص لأنه كان ولياً على المدينة من قبل
معاوية ودفن **عند** جدة بنت أسد بعقبة المشهورة وعمره سبع وأربعون
سنة كان ممتاع عبده رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع سنين ثم مع
أبيه ثلاثين سنة ثم خلفه سنة أشهر ثم تبع سنين ونصف إلى المدينة
الباب الحادي عشر في فضائل أهل البيت
وفيه فصول وتقدم على ذلك أصله هو تزوج النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة
من علي رضي الله تعالى عنهما وكرم وجهه وذلك أواخر السنة الثانية
من الهجرة على الإصح وكان سنهما خمس عشرة سنة وخمسة سنة
وسنة أحدي وعشرين سنة وخمسة أشهر ولم يتزوج عليهما حتى
ماتت وأراد الله نعم النبي صلى الله عليه وسلم حوفا عليهما أشد فقهرتهما
وعن ابن كاعند بن أبي حاتم ولا محمد بنه قال جاء أبو بكر وعمر

يعطيان فاطمة الى النبي صلى الله عليه وسلم فكت ولم يرجع اليها شيئا فانطلقا
الي علي كرم الله وجهه يا مولاي يطلب ذلك قال علي فنهاني لاسمعت اجري
به ابي حتى ايتني صلى الله عليه وسلم فقلت تزوجني فاطمة قال وعندي
مكت فزجي وبذني قال اما فاطمة فلا بد لك منها واما بذك منكما
فبعضها باربعائة وثلاثين وثمانين وفيها موضعها في حجره فبعض منها
فبعضه فقال اي بلال ابيع لنا بما طيبا وامره ان يجهزوها ففعل لها
سروا مشروطا وسادة من ادم حشوها ليف وقال علي اذا امك فلا
تحدث شيئا حتى ايتك ثياب مع امرأتي ففعلت في جانب البيت وانا
في جانب وجار رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هاهنا ايتني قالت ام النبي
اخوك وقد زوجته ايتك قال نعم ودخل صلى الله عليه وسلم وقال لفاطمة
ايتني بما فقامت الي فقب في البيت فاستقبه بما فاحده وطلع فيه ثم قال
لها قد اديت ففعلت فتصق بين ثدييها وعلى راسها وقال اللهم اني لعبد
لك وادبهما من الشيطان الرجيم ثم قال لها ادبري فادبرت ففعلت بين
ثدييها ثم فعل مثل ذلك بعلي ثم قال ادخل باهلك بسم الله وابركه **وفي**
رواية اخرى عن ابن عباس عن ابي الخير القوي عن النبي لما خطبها علي بعد
ان خطبها ابوبكر ثم عود صلى الله عليه وسلم ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل
انتم ثم دعا النبي صلى الله عليه وسلم ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل
وعند الرحمن من خوف وعدة من الانصار ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل
علي غايب **قال** صلى الله عليه وسلم **الحمد لله** الحمد لله بنعمة المصور
بقدرته المطاع سلطان المرصود بعد ابيه وسلطنة الشافق امره في محله
وارضة الذكي خلق اللق ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل
بنسبه محمد صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك اسمه وفعلت غلظة جعل
المصاهرة سببا لاحقا وامرهم ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل

وجعلها

وجعلها تحت مظلة مشتمكة والزمن الانام فقال عود حل من قاتل وهو الذي خلق
من الماشي فجعل لها وهما وكان ذلك قدبرا فامر الله تعالى بحوي به القفا
وفضاه يجرى الي قدرة ولكل قصا قدر ولكل قدر اجل ولكل اجل كتاب
يحوي الله ما يشاء ويثبت عنده ام الكتاب ثم ان الله امرني ان ازوج فاطمة
من علي بن ابي طالب فاستمده والي قد زوجته علي اربعة اشهر ففعل ففعل ففعل ففعل
رضي بذلك علي ثم دعي صلى الله عليه وسلم بطلب من ليرم ثم قال انتموا
فاستحبوا ودخل علي فقبض النبي صلى الله عليه وسلم في وجهه ثم قال ان الله
عز وجل امرني ان ازوجك فاطمة علي اربعة اشهر ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل
قال قد رضى بك يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم قد رضى
الله بكم كما واعز جدك كما وبارك عليكما واخرج منكم امير طيبا قال
اسم فوامه ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل
القصه لا يوافق هذا من اشراط الاحباب والقبول ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل
او التلاح دون نحو رضى واستوطع عدم التعليق فكيف واقعة حال محتملة
ان عليا قبل فور الما بلغة الجبر وعقدنا ان من رضى غايبة بايجاب صحيح
فاحنا فعله للقبول فقال زوجت او قبلك ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل
بذلك ليس تعليقا حقيقيا لان الامر منوط برضى الزوج وان لم يذكر
فذكره تصحيح بالرائع ووقع لبعض الشافعية ممن لم يبق الفقه هنا
كلام غير ملائم فليجتنب **تنبه** اخراش الدهي في الميزان
الي ان هذه الرواية كذب فقال في ترجمة محمد بن دينار في حديث كذب
ولا يدركه من ابن هو **قال** شيخ الاسلام الحافظ بن حجر في لسان
الميزان والخبر المذكور اسناده عن ابن قال بيننا ان الله النبي صلى الله عليه
وسلم اذ عشيده الوحي فلما سوي عنه قال ان ربي امرني ان ازوج
فاطمة من علي فانطلق فادع ابا بكر وعمر وسبي جملة من المهاجرين

وبعد هذا من الانصار فلما اخذوا محاسنهم خطب النبي صلى الله عليه وسلم فقال
احد من الجمع بوجهه مذكر الخطبة والعقد وقد اصدقوا وكوا البسر والدعا العرجة
ابن عمار في ترجمته عن ابي قاسم السب بسنده الى محمد بن شهاب بن ابي الحياة
عن عبد الملك بن عمرو عن يحيى بن يحيى عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد
الملك عن ابن قال بن عبد العزيز بن عيسى عن محمد بن طاهر انه ذكره في
تكملة الخاسر والراوي فيه جهالة النبي وانه يعلم ان اهل ذلك الذهبي كونه
في نظر واما هو عزيز في سنده مجهول وفي في الالة النانية بسط
ينطق بذلك وفيه عن الساي بسند صحيح ما يرد على الذهبي ويشي ان القصة
اصلا اصلها ولكن شك علي ذكر الفصل الاول في الآيات
الواردة فيهم الالة الاولى قال ابي قال في ايامه اياه ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويظهركم فظهرهم الكثر الحديثين انما نزلت في علي وفاطمة والحسن
والحسين لانه كبريهم عنكم وما بعده وقبل نزلت في سائر لقوله تعالى واذنونا
ما ياتي في يومئذ من آيات الله والحكمة واللب لانه عباس ومن كان بولاه
عكرمة بناديه في اليوم وقبل المراد النبي صلى الله عليه وسلم وقال لعرون
نزلت في سائر لانه في بيت سكتاه ولقوله واذنونا ما ياتي في يومئذ من
واهل بيته منه وهم من عظم الصدقة عليهم والحمد لله جمع ورجمه وابده
ابن كثير ياتين في التور وهو اخل قطعنا اما واحد على قول اوسع
غيره على الاصح وورد في ذلك احاديث منها ما يصلح منها لا في بعضها
ما يصلح منها الا غير وهو البرها فلهذا كان هو المعتقد كما تقدم **ولقد ذكر**
من تلك الاحاديث جملة فنقول **الحج** احمد عن ابي سعيد الخدري انما نزلت
في خمسة النبي صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين والمعجزة بن
جبريل مرقوعا بالخط انزلت هذه الآية في خمسة وفي علي وحسن
وفاطمة والحزبة الطبراني ايضا وسلم انه صلى الله عليه وسلم اخل

اولئك تحت كما عليه وقرأ هذه الآية **وح** انه صلى الله عليه وسلم جعل هو البيت
كما وقال اللهم هو الاصل بيتي وخاصتي ابي خاصتي اذهب عنهم الرجس
وطهرهم تطهيرا فكانت ام سلمة وانا معهم فقال الله علي خير وفي رواية انه
قال بعد تطهيرنا انا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم وعد لمن عادهم
وفي اخبرني النبي صلى الله عليه وسلم ان وضع يده عليهم قال اللهم هو الاصل بيتي
صلى الله عليه وسلم وكانك علي ان محمد انك محمد محمد وفي اخبرني ان الالة نزلت
ام سلمة فارسل صلى الله عليه وسلم عليهم وسلم عليهم بكاءم قال بن مامروني
اخبرني القوي حوا واواجبوا فنزلت فان صحت حمل علي بن مامروني وفي اخبرني
انه قال اللهم اهلي اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ثلاثا وان ام سلمة
قالت له انت من اهلي **وقال** علي والفا دخلها الكتاب ما تصني دعاه
لهم وفي اخبرني انه لما جمعهم ودعاهم باكثر ما مر قال واقله وعسى
يا رسول الله فقال اللهم وعن واقله وفي رواية صحيحة قال واقله وانا
من اهلي قال وانت من اهلي قال واقله انما ان ارجي طارحوا
قال النبي وكان جعله في حكم الاهل فيسما من يسحق هذا الاسم لا يغني
واشار الحب الطبراني ان هذا العمل يكره في بيت ام سلمة وبيت فاطمة
وعنه ما يورد جمع بين لسان الروايات في هيئة اجتماعهم وسجلهم به
وما دعي لهم وما اجاب به واقله وام سلمة ويورد ذلك روايات انه قال
تعود ذلك لمرواوه في بيت فاطمة وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم لا يقية بانه واما
بأن واحد **وح** عن ام سلمة فقلت يا رسول الله اما اناس اهل البيت
فقال لي ان شاء الله وذهب **التعليق** الى ان المراد من اهل البيت
في الالة جميع بني هاشم ويونس الحديث الحسن انه صلى الله عليه وسلم
اشتمل على العباس وبه علاقة ثم قال يارب هذا عمي وصنواي وهو لا
اهل بيتي فاستخرجهم من اناسك يوم اياهم لم ابي هذه فاشت

اسكنه الباب وحوائط البيت فقالنا نحن ثلاثا وفي رواية فيها من وتعم من
 معين وضعة غيره ثم جعل القبايل يونا لمعاني في خيرهم بيتا فلذلك قوله
 قالها يا رب الله ليذهب عنكم الرجز اهل البيت ويطهركم تطهيرا **الحاصل**
 ان اهل بيت السكن دخلوا في الآية لانهم انما طهروا بها ولما كان اهل بيت
 السب تحمي اراذلتهم منها بين صلى الله عليه وسلم بما فعله مع من مر ان المراد
 باهل البيت النبوي صامبا مع اهل بيت سكتاه كازواجه واهل بيت نسب
 وهم جميع بني هاشم وبني المطلب **وقد** ورد عن الحسن بن علي بن فضال
 حسن وانا من اهل بيت الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فثبت
 السب مراد في الآية كبيت السكن **ومن** ثم يخرج مسلم عن زيد بن ارم الله
 سيل ابناءوه من اهل بيته فقال داود بن اهل بيته ونحن اهل بيته من
 حرم الصدقة عليهم فاشار اليه ان ساه من اهل بيت سكتاه الذي انازوا
 بكرامات وحضرات ايضا لان اهل بيت نسبهم ولما اولى بك من حرم
 عليهم الصدقة ثم هذه الآية منيع فسايل اهل البيت النبوي لا يشترطها على
 عور من مائرهم والاعتناء بشايم حيث ابتدئت باعنا المعبود فخصر
 اراذلت في امرهم على اذهاب الرجز الذي هو الالم او الشلل
 ما يجب الايمان به عنهم وتطهيرهم من سائر الاحوال والاخلال بالدعوة
 وسبا في بعض الطرق ختمهم على النار وهو فائدة ذلك التطهير
 وغايته اذ منه المصالح الانابة الى الله تعالى وادامة الاعمال الصالحة **ومن**
 لم لما ذهب عنهم الخلقة الظاهرة لكونها صارت ملكا ولد المم لم
 عوصوا عنها بالخلقة الباطنية حتى ذهب قوم ان قلبه الاولياني
 كل زمن لا يكون الا بغير **ومن** قال يكون من غيرهم الاستاذ ابو العباس المرسى
 كما نقله عنه لمبده بن عطاء الله **ومن** فطهرهم غريم صدقة الفرض بلوا نقل
 على قولنا لك عليهم وانا اوساخ الناس مع كوننا تنبي عن ذلك الخد

وعز الاخذ منه وعوصوا عنها حتى حسنى النى والغفيمة النبي عن عز
 الاخذ وذلك الاخذ منه **ومن** ثم كان المقصد دخول اهل بيت السب
 في الآية ولذا اختصوا بآية صلى الله عليه وسلم فيكون صدقة الفرض الزكاة
 والفقر والكرامة وغيرها وحالهم بعض المتأخرين بحيث ان الذكر والقتل
 ليس كما قالوا واما صلى الله عليه وسلم بحومة السفل ايضا وان كان على جهة
 عامة او غير مقوم على الاصح واختار الماوردي حل صلاة في المسجد النبوي
 من ستاية زمزم وبورومدة واستدل **الثاني** رضي الله عنه محل السلال
 بقوله ابا قحطاب في شربة من سقايات بين مكة والمدينة اما حرم علينا
 الصدقة المفروضة ووجهه ان مثله لا يقال من قبل الراي لخلقه بل لخصا
 فيكون مرسلا لان ابا قحطاب جليل وقد اعتضد مرسلا بقوله ان اهل
 العلم والحكيم ذلك يعجز بني هاشم والمطلب وموالمهم قبل واروجه وهو صنف
 وان حكى بن عبد البر عليه الاجماع وكروم تفقهن بعد الموت لا يجوزم الاخذ
 الا من جهة الفقر والمسكة بخلافه جهة اخرى كدين او سقيا هو مورد
 في الفقه **وفي** خبرنا نخل لبعض بني هاشم من بعض لكنه ضعيف مرسلا
 فلا حجة فيه وشريد صلى الله عليه وسلم من ستاية زمزم وانته حال
 تحتل ان الما الذي بينهما من بعد صلى الله عليه وسلم اوزع ما دونه فلم يتحقق
 انه من صدقة العباس وحكمة ختم الآية بظهير المبالغة في وصولهم لاعلاه
 وفي رفع التور عنهم ثم تنوينه تنوين التعليل والتكبر والاعجاب العبد
 الى انه ليس من جنس ما يشعار ويولد ثم الذي صلى الله عليه وسلم ذلك كله
 بتكبر قلب ما في الآية لهم بقوله اللهم هؤلاء اهل بيتي الى انزمامه وبأدخاله
 لغته معهم في العود لقعود عليهم بركة اندلجهم في سلكه بل في رواية ان اندلج
 معهم جبريل وميكائيل اشارة الى علو قدرهم والله ايضا يطلب الصلاة
 عليهم بقوله فاجعل صلواتك الخ مامرا والله ايضا بقوله انا حرب لمن

حاربهم إلى آخر ما مر انصاف وفي رواية انصاف بعد ذلك الامن اذ في قاتني فقد
اذ في ومن اذ في فقد اذ في الله تعالى وفي اخبرني والذي في بيده لا يبرح عبد
في حربه ينجي ولا ينجي حتى يجب ذكرك فاقامهم مقام نفسه ومن ثم صرح الله صلى
الله عليه وسلم قال اني تارك فيكم ما ان تتركتم به لن تضلوا كتاب الله وعيوني
والحق اياه ايضا في قصة المباحلة في اية قوله تعالى فقل لعل الوانع اي انا وانا
الاية فقد اصلى الله عليه وسلم محض الحسن واحدا بعد الحسين وفاطمة لم يخلق
وعلي خلقها وهو لاهم اهل انصافهم المراد في اية المباحلة كما ابرهن من جملة المراد
باية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس ائمتنا واهل البيت فيما روي في كل ما جازي
فصلهم او فضل الالب او ذوي القربى جميع الله صلى الله عليه وسلم وهم مؤمنون
صاتهم والمطلب وحجرا في كل من نفي ضعيف بل واه ولو صح ثباته به مع بعض
بين الصادق بن الالب في الدعاء في نحو الصلاة يشتمل مؤمن نفي وفي حرمته
الصدقة عليهم يخفف مؤمن بني هاشم والمطلب وان بعد ذلك التولية غير الخلق
ما شاع الحمد من خبر ما دام ثلاثا اللهم اجعل رزقك لعمرك وانا في قول ان
الالب هم الارواح والاربع منوط **الاية ان** الله تعالى ان
الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
عن كعب بن عجرة قال لما قرئت هذه الاية فكنا يا رسول الله قد علمنا انك نزلت عليك
فكفيت نصلي عليك فقال قولوا اللهم صلى على محمد وعلى آل محمد والبركة وفي رواية
لكم قلنا يا رسول الله كيف الصلاة عليكم اهل البيت قال قولوا اللهم صلى على محمد
وعلى آل محمد والبركة وسواهم بعد نزول الاية واجابهم بالله صلى على محمد وعلى
آل محمد والبركة وبطلانهم علي او الامر بالصلاة على اهل بيته وبيعة الله
مراد من هذه الاية والالب يصلوا عن الصلاة على اهل بيته والله عتب
فزلها ولم يحجبوا عما ذكر فلما اجيبوا بدل علي ان الصلاة عليهم من جملة
الماورع وان الله صلى الله عليه وسلم اقامهم في ذلك مقام نفسه لان

النفذ من الصلاة عليه مؤبد تعظيمه ومن ثم لما دخل من مرق الكسا
قال اللهم انهم بني وانا منهم فاجعل صلواتك ومعونتك يدعوك ورؤيتك
علي وعليهم وقضية استجابة هذا الدعاء ان الله صلى الله عليه وآله ويروى انك
الصلاة بالبركة في الوارد الصلاة النبوية قال قولوا اللهم صلى على محمد ولسكنتم
يا قولوا اللهم صلى على محمد وآل محمد ولا ينافي ما تقدم ذكره في حديث الصحابة
قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صلى على محمد وعلى آل محمد وذرية
فاصلت على ابراهيم الخليل لان ذكر الالب ثبت في روايات كثيرة يعلم ان الله
صلى الله عليه وسلم قال ذلك كله لحفظ بعض الروايات ما لم يحفظ الاصل من عتب
الارواح والذرية على الالب في كثير من الروايات يستضيء بها الياسم الالب هو
واصح في الارواح ما على الاصح في الالب انهم مؤمنون بني هاشم والمطلب
واما الذرية من الالب على سائر الاقوال فذكرهم بعد الالب اشارة الى تعظيم
شرفهم وروى ابو داود من سنده ان بكاء باليك اذا في اذ الله صلى الله عليه
اهل البيت فليقل اللهم صلى على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين وذريته واهل
بيته كما صليت على ابراهيم انك محمد محمود ونظم على بكيت فلم عليك اشارة
بد الى السلام عليه في التبريد كما قاله البيهقي وغيره وبدل له خبر مسلم
امروا ايها ان نصلي عليك فليقل نصلي عليك قلت صلى الله عليه وسلم
حتى تنبينا انهم بسبيله ثم قال صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم صلى على محمد
وعلى آل محمد الحديث وزاد اخره والسلام كما قد علمتم ايمن العلم ومروى
من التعظيم لانه صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم التشهد كما يعلمهم السورة
من القرآن **وصح** ان رجلا قال يا رسول الله اما السلام عليك فقد عرفناه
فكيف نصلي عليك اذ نحن صلينا صلى الله عليه وسلم فقلت صلى الله عليه وسلم
حتى احببنا ان الرجل يعلم فقال اذ انتم صليتم على قولوا اللهم صلى
علي سيدنا محمد النبي الامي وعلي آل محمد الحديث لا يقال فقرة بعد من

احقاق مسلم لم يخرج له الا في المساجد لان قول الامية وشوّه واما هو
مدلس فقلت وقد زالت عنه التديس في تصحيحه فيه بالحدّث فانصح
ان ذلك خرج بمخرج البيان للامر الوارد في الآية وبوافقه قوله قولوا
فاما صيغة امر وهو للوجوب وما خرج عن بن سعد بن شاذان في
الصلاة ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم لم يدعوا لنفسه هذا الترتيب
منه لا يكون من قبل الراي فيكون في حكم المروءة **ومع** ايضا انه صلى
الله عليه وسلم مع رجلاه عوفي صلاهما لم يجد الله ولم يصل على النبي
صلى الله عليه وسلم قال محمد بن عجل هذا ثم دله فقال له اولغيره اذا صلى
لغيره فليدبره ويضع يده على كتفه ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
ثم يدع يدهما ويضع يدهما على الكتفين ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
كله **الصح** قوله الثاني رضي الله عنه بوجوب الصلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم في التشهد فكذلك في الموضع عن صلى الله عليه وسلم والامر
بها فيه ومن انزه عن بن سعد وتحيين محلها وهو بين التشهد والركعة
فكان القول بوجوبها في ذلك **الذي** يذهب اليه الثاني في قول المواقف **الصح**
السنة وتوافد الامويين ويدل له ايضا احاديث كثيرة صحيحة
استوعبها في شروحي الباب والارشاد مع بيان الرد الواضح على من شنع
على الثاني وبيان ان الثاني لم يشذ بل قال به جملة من الصحابة
كان مسجودا ومنهم من سجد له وهو راى غيره من الصحابة كالسجدة
والباقر وغيرهم كما سجد بن داود بن ابي عبد الله لما كان في مكة في
رجوعه جليل من اصحابه **فكان** شيخ الاسلام حائما للحفاظ بن جهم الاربعين
من الصحابة والتابعين انصرح بعدم الوجوب الا باقتل عن ابراهيم بن
مع اشعاره بان غيره كان قائلًا بالوجوب انتهى **فصل** في ان الثاني قد
وايه خالف في ذلك فورا **الاصح** بوجوبه باطله لا يثبت بها

ولا يقول عليه او من ثم قال بن القاسم اجمعا على شروعية الصلاة عليه صلى الله
عليه وسلم في التشهد واما اختلافوا في الوجوب والاستحباب فحيث كان
من لم يوجبها ببعض السكت نظر لانهم كانوا يأتون بها في صلاتهم فان اردوا
بهم اعتقادهم احتاج الى نقل صحيح عنهم الوجوب وان يوجد ذلك
قالوا **واما** قولهم عياض ان الناس سجدوا على الثاني فلا معنى له
فما في شناعة في ذلك لانه لم يخالف في ذلك نصا ولا اجماعا ولا قياسا ولا
حكمة راجحة بل القول بذلك من محاسن مذهبه ومنه در القابيل
واذا محاسن الاثبات اذ بهاء صارت ذنوبا فقل كيف اعتذر
واعلم ان النووي يقتل عن المحلل اكرامة افراد الصلاة والسلام ومن
ثم قال بعض المحققين ان كتب الحديث فاكتب الصلاة ثم فوات
النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال الجاهل منهم الصلاة في كتابك فما
كتب بعد ذلك الاصلية عليه وسلم صلى الله عليه وسلم ولا يخرج عليهم
كيفية الصلاة السابقة لان السلام بينهما في التشهد فلا افراد فيه وكذا
جاء في الصلاة معونة بالسلام في مواضع منها ما يقال عند ركوب
الدابة كما رواه الطبراني في الدعاء مرفوعا وكذا في غيره وانما حذف في
بعض المواضع اختصارا وكذا حذف الالف **وقد** **الصح** الذي ان صلى
الله عليه وسلم قال الذي يحب حتى يصلي على محمد واهل بيته اللهم صل
على محمد وآله وكان قصبة الاحاديث السابقة وجوب الصلاة على الالف
في التشهد الاحقر كما هو قول الثاني رضي الله عنه خلافا لما بوجه
كلام الروضة واصحابنا ورحم بعض اصحابه ومالك اليه البيهقي ومن
ادعي الاجماع على عدم الوجوب فقد وسعى كفى بجهل للاصحاب قد ذهبوا
الى ان اختلاف تلك الروايات من اجل انها وافج مستعدة فلم يوجبوا
الافاء اتفقت الطرق عليه وهو اصل الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم

وما زادهم من قليل الاقل ولقد استدلوا على عدم وجوب قوله كاصلي على
 ابراهيم بسنن في بعض الطرق وللتاخير رضي الله عنه
 يا اهل بيت رسول جبري ومن من الله في القرآن قوله
 حكاه من عظيم التدرج من لم يصل عليكم لا صلاة له
 فصل الصلاة له صميم يكون موافقا يكون من انما لقوله بوجوب
 الصلاة على الاك وحتم الصلاة له كاملة فوافقت اظهر قوله الابن
الثالثة قوله تعالى سلام على ال ياسين فقد فصل جماعة من المؤمنين
 عن بن عباس رضي الله عنهما ان المراد بك سلام على ال محمد وكذا قاله
 الطبري وعليه فهو صلى الله عليه وسلم داخل بطريق الاولي والنص كافي الا ان
 صلى على ال ابي ابي لكن اكثر المتأخرين على ان المراد الهامس عليه السلام وهو
 قصبة السابق **قلبي** لولا السلام في نحو هذه الجملة خبر مراد به
 الاشياء والطلب على الاشياء والطلب يستدعي مطلوبا منه وطلبه تعالى من غيره
 حال فالمراد بسلامه تعالى على عباده اما بشارتهم بالسلامة واما حقنة الظن
 لكن من نفسه اذ سلامه تعالى يرجع لكلامه النفسي الاتي ويقصده الظلمة من
 لانال سلامة الخليفة للم عليه غير محال اذ هو طلب ضمنى يقتضي تعلق
 الارادة بهو الطلب من النفس مع قوله يعلم كل احد بنفسه فالحاصل انه تعالى
 طلب لهم مية انالهم السلامة الكاملة فتعلق ذلك بهم في الوقت الذي اراد
 الله تعالى تخصيصهم به كما في امره وتهيئة المتعلقين بتامع قد مضى ذكر
 الخبر الرازي ان اهل بيته صلى الله عليه وسلم يساءون في محبة اشيائهم
 السلام قال السلام عليكم ايها النبي وقال سلام على ال ياسين وفي الصلاة
 عليه وعليهم في الشهادتين الطهارة قال تعالى طه اياها هو وقال تعالى
 ويصلحكم الله ويصلحكم الله في محبة قال تعالى ما تنعون بحبكم الله
 وقال قل لا يسلم عليكم الا الهة في العزى **الاية الرابعة** قوله

قوله ونفوسهم انهم سيولون **الخبر** الذي يروي عن ابي سعيد الخدري ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال ونفوسهم انهم سيولون عن ولاته علي وكان هذا
 هو مراد الواحد بقوله وروي في تولد تعاني ونفوسهم انهم سيولون اي عن
 ولاته علي واهل البيت لان الله امر بنبيه صلى الله عليه وسلم ان يعرف
 للقرآن لا يالهم على نيلع الرسالة احدا الا الهة في العزى والمعنى
 انهم يسلون صل والهم حق الموالاته كما وصاهم النبي صلى الله عليه وسلم
 ان اصانعوها واهلها فكان عليهم الخطا والمبتدأ انتهى وشارع
 كما وصاهم النبي صلى الله عليه وسلم الي الاحاديث الواردة في ذلك وهي
 كونه وسياتي منها جملة في الفصل الثاني ومن ذلك حديث مسلم عن زه
 ابن ارم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا محمد ابي واهي عليه
 ثم قال اما بعد ايها الناس انما انا بشر مثلكم وشك ان ابي النبي رسول
 في عز وجل فاجيبه واني زارك فيكم التلخيص اولها كتاب امير عز وجل فيه
 الهدى والخير فتكوا بكتاب الله عز وجل وحذوا به ورعوا فيه ثم قال
 واهل بيبي اذكركم الله عز وجل في اهل بيبي ثلاث مران فقيل لزيد من اهل بيته
 البين شاره من اهل بيته قال بلي ان شاء من اهل بيته وكان اهل بيته
 من حم عليهم الصدقة بعده قتل ومنهم قال هم ال علي وال جعفر وال
 عتيل وال عباس قال كل هو الحمد عليهم الصدقة قال نعم و**الخبر** الترمذي
 وقال حسن غريب انه صلى الله عليه وسلم قال اني زارك فيكم ما ان تفكتم به
 لن تفكوا اني واحد مما اعظم من الاخر كتاب الله عز وجل وجل محمد ومن
 السما الى الارض وعترتي اهل بيبي ومن يفتقر حاجتي يرد على الخوض فانظروا
 كيف تخلفون فيهما واخرج احد في مسند معناه ولفظه اني اوشك ان
 ادعي فلجيب واني اؤرك فيكم الفلج كفا ما الله عز وجل جل محمد ومن السما
 الى الارض وعترتي اهل بيبي وان اللطيف الحنوني انما ان يفرق حاجتي بوا

علي الخوض فانظروا بما تخلفوا فيها وسند لا بأس به وفي رواية انه كان
في حجة الوداع وفي آخره عليه يعني كتاب الله كسيف قد خرج من ركب فيها
يحيي ويصلح اهل بيته كمثل باب حطة من دخله غفرت له الذنوب
وذكر ابن الجوزي ذلك في العلل الخاتمية وهم او غفلة عن استقامتها
استقامت بغيره طرفة بل في مسلم عن زيد بن ارمي انه صلى الله عليه وسلم
قال ذلك يوم خيبر ثم وهو متا بالحق كما مر وزاد اذكركم الله في
اهل بيته قلنا لمزيد من اهل بيته ما وده قال لا ابي الله ان المرأة تكون
مع الرجل العسر من الدهر ثم يطلها فتخرج اليه يمين او قومها اهل
بيته اهلها وعصيته الذين حرموا الصدق ابعد وفي رواية صحيحة
الي تارك بينكم امرين لو تفصلوا انما اتعقروا وهي كتاب الله واهل
بيته عترتي زاد الطبراني ان سالت ذلك لهما فلا تفدوهما فانهم تكلموا
ولا تخلموه فانهم اعلم بكم وفي رواية كتاب الله وسنتي وهي المراد من
الاحاديث المختصرة اعلي الكتاب لان السنة مبنية له فاعني ذكره عن
ذكرها **والخاص** ان للشيخ وقع على التتبع بالكتاب
وبالسنة وبالعلماء بها من اهل البيت ولينقاد من مجموع ذلك بما لا يرد
الثلاثة الى قيام السنة ثم اعلم ان الحديث النبوي في تلك طرق كثيرة
وردت عن سيف وعشرين صحابيا ومروله طريق مبسطة في حادي عشر
المائة وفي بعض تلك الطرق انه قال ذلك في حجة الوداع بعرفة وفي آخره
انه قال بعد يوم وفي آخره انه قال بالمدينة في مرضه وقد اصابته
الحجرة باصحابه وفي آخره انه قال لما قام خطيبا بعد انصرافه من الطائف
فامر ولا تنافي الا لا مانع من انه لو علم ذلك في تلك المواضع وغيرها
اهتم بما يشاء الكتاب العزيز والعزرة الطاهرة وفي رواية عند الطبراني
عن ابن عمر احزما تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم اخلصوني في اهل بيته

وفي آخره عند الطبراني والي الشيخ ان الله عز وجل ثلاث حرمات فمن حطها
حط الله الله ودينه ودينه ومن لم يحطها لم يحط الله دينه ولا آخرته
قلت ما هن قال حرمات الاسلام وحرمي وحرمه وفي رواية
للخياط عن الصادق من قوله يا ايها الناس ارموا محطاي الله عليه
وسلم في اهل بيته اي احطوا بهم فلا تؤذوههم **والخرج** من بعد
والخلا في بيته الله صلى الله عليه وسلم قال استوصوا بابي حنينا
فان اخاصكم عن غير عذر ومن اكن خصمه خصمه ومن اخصمه فكل
اشار وان قال من حطها في اهل بيته فقد اخذ عدا الله عدا
والخرج الاول انا واهل بيتي بحرة في الجنة واعصاها في الدنيا
من شئت اخذوا في الدنيا والآخرة في كل خلف من ابي عبدك
من اهل بيته ينتمون عن هذا الدين يوجب العالين والتمال المطلقين
وتأويل لما صلبني الاوان اليكم وقدكم الي الله عز وجل فانظروا
من تودون **والخرج** اخذوا محمد بن عبد الله الذي جعل في الجنة اهل
البيت وفي خبر من الاوان عيسى وكوسى اهل بيته والانصار
فاقبلوا من محبتهم وتجاوزوا عن سيئهم **تفسيره** في رسول
الله صلى الله عليه وسلم القوان وعترته وهي بالمشاة العريقة الاهل
والنسل الادنون والرهولا المتكئين لان الشغل كل نفس خطير مصون
وهذا كذا لك اذ كل منهما معد للعلوم الدينية والاسرار والعلوم العلمية
والاحكام الشرعية ولذا احت صلى الله عليه وسلم على الاقتدار التمسك
بهم والتعليم معهم وقال الحديث الذي جعل في الجنة اهل البيت
وفي سبيلنا قلبي لقتل وجوب رعاية حقوقهم ما في الدين ومع
الحق عليهم منهم انما هم العار فون كتاب الله وسنة رسوله اذ هو
الذي لا ينارون الكتاب الى الخوض وبوبه الخبر السابق ولا تعلموهم

فانهم اعلم منكم ونيزوا بذلك عن نقيض العلم لان الله تعالى اذهب الرجس
وعلمهم تطهيرا وشهدهم بالكمال امانا بالهجرة والمزايا المتكاثرة وقدمهم بها
وساقي الخبر الذي في قرين وفي حديثك لك على التمسك باهل البيت اشارة
الي عدم انقطاع متاهل منهم للتمسك به الي يوم القيامة كما ان اهل الكتاب
العزير كذلك ولهم هذا كما ان اهل الارض كما باق وتتمدد لذلك الخبر
السابق في كل خلف من ابني عدول من اهل بيتي الخ ثم احق من بينك بهم
امامهم وعالمهم على بن ابني طالكوم الله ورحمة لما قد ساد من مريد علمه وقا
مستطانه ومن ثم قال ابو بكر علي بن عتبة رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي الذي حث على التمسك بهم لمخبره باقتناء ولذلك حصره رسول الله
صلي الله عليه وسلم بما هو معروف عدي رحمهم والمراد بالعبيد والكوش في الخبر
السابق انما انهم موضع سره وامانة ومعاونة لغايب معارضة وحضوره
اذ كل من العبيد والكوش سئودع ملحق فيهما بما هو التوام والصلوات
الاول مما يجوز نفيس الانتعة والثاني تسعة الفذ الذي به التور وقوام
الشيعة وفي كل حال لان اختصاصهم بامور الظاهرة والباطنة اذ
مطلوب في الكوش باطن والعبيد ظاهر وعلى كل فرد اعانية في العطف
عليهم والوصية لهم ومعنى ونجا وزوا عن مستهم اي في غير الحدود
وحقوق الاديبي وهذا ايضا محل الحديث الصحيح **الاول** في ذلك
المهمات عتراتهم ومن ثم ورد في رواية الا الحدود وقسمهم الشافعي
بانهم الذين لا يعرفون بالشرو ويقرب منه قول غيره هم اصحاب الصغار
دون الكبار وقيل من اذا اذبت تاب **الاية الخامسة**
قوله تعالى ولا تجعلوا حبل الله حبيبا ولا تقربوا حبل الله في تفسير
عن جعفر الصادق رضي الله تعالى عنه انه قال عن حبل الله الذي
قال الله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وكان حبه زين

العابدون اذا انقلبه تعالى يا ايها الذين امنوا القوا الله وكونوا مع الصادقين
يقول دعا فلو لا يستعمل على طلب الموقد رجدة الصادقين والرجاء العلية
وعلى وصف المحسن وما اتخله المستعدة المعارفون الائمة الذين والشجرة النبوية
بم يقول وذهب اخرون الي التفسير في امرنا واحبوا بمشابه القرآن فاكوا
بارائهم واحبوا اما نور الخبر التي ان قال فاليه من يفرع خلف هذه الامة
وقد درست اعلام الملة وانت الامة بالعرفه والاختلاف بكفر بعضهم
بعضا واندتالي يقول ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم
البينات فمن الموثوق به على ابدان الخيرة وناو بل العلم الا اهل الكتاب
وايضا الامة الهدى وصالح الدجا الذين اجمع الله بهم على عباده واهل
يدع الملق سدا من غير حجة هل تعرفونهم او تجدونهم لا من ذروع
الشجرة المباركة وبنايا الصفوة الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم
تطهيرا او بقواهم من الاقات وانتم من يودهم في الكتاب **الاية**
السادسة قوله تعالى ام يجدون الناس على ما اتاهم الله من فضل
اخبر ابو الحسن الخزازي عن الباقر رضي الله عنه انه قال في هذه
الاية عن الناس وانه **الاية السابعة** قوله تعالى وما كان الله
ليجذبهم وات منهم اشار صلي الله عليه وسلم الى وجود ذلك المعنى في
اهل بيته وانضموا من اهل الارض فما كان صلي الله عليه وسلم اما قالهم
وفي ذلك احاديث كثيرة ياتي بعضها ومنها النجوم امان لاهل
السا والاهل بيتي امان لامي اخبر جماعة كلهم بسند ضعيف وفي
رواية صحيحة اهل بيتي امان لاهل الارض فاذا هلك اهل بيتي خا
اهل الارض من الايات ملاكوا بوعدون وفي اخبره لاحد فاذا
ذهب النجوم ذهب اهل السما واذا ذهب اهل بيتي ذهب اهل الارض
وفي رواية صحيحة الحاكم على شرط الشيخين النجوم امان لاهل الارض

من الغزو واهل بيته امان لا اهل الارض من الاختلاف فاذا اخذتها قبيلة
من العرب اختلجوا فصاروا حارب البليس **وجاء** من طرق عديدة بقوي بعضهم
بعضا اما مثل اهل بيته فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا **وفي** رواية
سلم ومن خلف عنهما عرق **وفي** رواية هلك ولا مثل اهل بيته فيكم قتل
باب حطة في بني اسرائيل من دخله عقروله **وفي** رواية عقروله الذنوب
وقال بعضهم يحتمل ان المراد باهل البيت الذين هم امان على ادم لانهم
الذين يمتد بهم كالتحريم والذين اذا قعدوا جلا اهل الارض من الالباب
ما كانوا يبعدون وذلك عند قول المهدي **مناياي** في احاديثه ان عيسى
يصلي خلفه ويعمل الرجال في رسمه وذلك بعد تسامع الالباب في سلم
ان الناس بعد قتل عيسى الرجال ليكون سبع سنين ثم يرسل الله رجلا
باردة من قبيل الشام فلا يصلي على وجه الارض احد في تلكه متعالة حنة
من جهدها وان الاقبصة تنسب في رواة في حنة الطيور والحلام السباع
لا يعرفون معروفها ولا ينكرون منكرها الحديث **قال** ويجمل وهو
الاظهر عندك ان المراد بهم ساير اهل البيت فان الله خلق الدين بآبائهم
من اجل النبي صلى الله عليه وسلم جعل دوا ميا بوقامه ودولم اهل
بيته قالهم ميا وبقوا في اشيا موعن الواري بعضهم والانه قال في حقه
اللهم اقمهم في وانا منهم ولا عقر بعضه من يد بواسطة ان فاطمة امهم
بعضته فاقبوا مقامه في الايمان انتهى ملخصا ووجه تشبيههم بالبيته
فيما سران من اجتمع وعظمهم شكوا النعمة شوقهم صلى الله عليه وسلم واحد
يحدثي علمهم بخامن طلة الخالقات ومن خلف عن ذلك عرق في حو
سهم النعم وهلك في حوا والظغيان ومز في خيران من حوا حرمة
الاسلام وحرمة صلى الله عليه وسلم وحرمة رجمه حفظ الله تعالى دينه
ودنيه ومن لا لم يحفظ ديناه ولا حوزته **وورد** برد الحوض اهل بيته

ومن اجتمع من اهل بيته السابطين ويشهد له خبر المروم من احب ويا
حطة ان الله تعالى جعل دخول ذلك الباب الذي هو باب الرحا او بيت
المتدس مع التواضع والاستغفار **سب** الحفرة وجعل لهذه الامة مودة
اهل البيت سبها كما ياتي في **الاية الثامنة** قوله تعالى وان
للعقارب لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدي قال ثابت البناني اهتدي
الي ولاية اهل بيته صلى الله عليه وسلم وتجاوزك عن ابي جعفر الباقر ايضا
واخرج الدلمي مرفوعا انما سميت امي فاطمة لان الله فطرها وعيها
عن النار **ولفج** احدا من صلى الله عليه وسلم احد مبد الحسن ومهد الحسين
وقال من احبني واحب هذين واباهما واما كان ممي في رجب يوم القيا
ولوط الترمذي وقال حسن عزيب وكان ممي في الجنة ومعني النعمة هنا
معبة القرب والتميم للا معية المكان والمترك **واخرج** بن سعد عن علي
قال اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اول من يدخل الجنة انا
وزايدة والحسن والحسين قلته يا رسول الله يحمونا كما كان من رايكم ومن
في فصائل بني اسرائيل اول من يدخل الجنة وفي فصائل بني اسرائيل ومنهم
بني اسرائيل بعد حمل هذا الحديث ولاسوءهم الشيعة والرافضة نعمهم
الله من هذه العادة انهم يحموا اهل البيت لا اهل اوطانهم حتى
حز حسرة ذلك الي تكفير الصحابة وتفضيل الامة وقد قال علي كرم الله
وجهك في محب من ذابطين ميا ليس في ومز خبر لا يجمع حب علي
وبعض ابي بكر وعمر في قلب مومن وهو لا الصالحون المحقق اوطافيه وفي
اهل بيته عنك انت محبتهم عار اعظم وبودا فانهم الله ان يكون **واخرج**
القمياني بسند ضعيف ان عليا اني يوم البصرة ذهبت دفقة فقال
ايستحي واصغركم وعزري عنك اهل الشام عدا اذا اظهر اعليك
فتق قوله ذلك علي الناس قد كرهوا ذلك فاذا في الناس وخلقوا عليه فقال

ان خليلي صلى الله عليه وسلم قال يا علي انك ستعلم على الله وشيعتك راغبين
 مرضيين ويقدم عليه عدوك غصبا يا محسن ثم جمع على يده الى عنقه برقم
 الاقحاح وشيعته هم اهل السنة لانهم هم الذين احبهم كما امر الله ورسوله
 واما غيرهم واعداءه في المنة لان المحنة الخارجة عن الشرع لما يدين عن
 سنن الهدى هي العداوة الكبري فلا كان سببا لهلاكهم كما مرافق عن
 الصادق في المصروف صلى الله عليه وسلم واعداءه هم الخوارج وعوهم من اهل
 السنة لا محاربة وعوهم من الصحابة لانهم منا ولون فلم اجروا له وهو
 لاجوان رضي الله عنهم ويؤيد ما قلناه من ان اولئك المستدعة الرافضة
 والشيعة وعوهم البواسم شيعة علي وزيته بل من اعدائهم فالحج
 المطالبه العاليه عن علي ومن حملته انه سر علي جميعا سرعوا اليه فيما فذل من
 التوم فذالوا من شيعتك يا امير المؤمنين فقال لهم جبرائيل قال يا اهل الامالي
 الاركي فيكم سنة شيعتنا حلية احسننا فامسكوا احبا فقال له من معه
 نساككم بالذي اكرمكم الله النبي وخصكم وحكمكم الاما ابنا ابنة
 شيعتك فقال شيعتنا هم العادون باسنة العالمون بامر الله اهل
 القضاة الساطعون بالصواب ما كملهم التوت ولبوسهم الاقتصاد
 ومشيهم التواضع تجعوا له بطاعة وخصعوا اليه بعبادة مصوا
 غاصين ابصارهم عما حرم الله تعالى عليهم واقفين اسماهم على
 العلم بربهم نزلت انهم منهم في البلايا لا يزلت منه في الواسعوا
 عن الله تعالى بالقضاء فلو لا الاحكام التي كتبت لهم لم تنفروا ولا جمعوا
 في اجلادهم مطردة عيش شوقا الي الله تعالى والتواضع وخوفا من الله تعالى
 عظم الخاف في انفسهم وصغر مادونه في اعينهم ضمير الجنة كن رهاها
 فسم علي ارايكم مسكون وهم والنار كن رهاها فخلصتم من بعدون صبروا
 اياها قليله فاعفبتهم راحة طويلا اراد عنهم الدنيا فلم يريدوها وطلبتم

فاعفبتهم

فاعفبتهم اما الليل فصافون اقداسهم بالون لاجز القوان ترتيلا يعطون انفسهم
 يا مثاله ويستشوفون لدايم بدوا بقاءه وتارة يفرشون جلاهم والكفهم
 وركبهم والطواف اقداسهم يخبرونهم على خذوهم بمجودون جبارا عظميا
 ويخبرون اليه في مكان وفانهم هذا اليهم واسماهم فاعفبتهم فاعفبتهم
 انما اراهم خوف بار الله ثم شعروا كالتدخ غصبتهم مرضى وقد خلطوا دماهم
 بدكك بل خا مروهم من عطية ربحهم وسدة سلطنة ساطت له فلكهم
 ود هلت له عقولهم فان استغاثوا من ذلك باذروا الي الله تعالى بالاعمال
 الزاكية لا يرضون له بالعليل ولا يستكثرون له الجليل منهم لانفسهم منهم
 ومن اعمالهم شفقون نري الاحداهم توه في دين وحرما في لين واياها
 في بين وحرصا على علم وحرما في فنة وعلم في حلم ولينا في قصد في صد
 في عتاء وحملا في فانة وصوا في شفقة وخوفا في عبادة ورجحة في مجود
 واعطاني حق ورفقا في كس وطلبنا في حلال ونشاطا في هدي واعفبتهم
 في شجرة الافخه مباحلة والابعد احصا ما علة يستطعي نفسه في العمل
 وهو من صلح عمله على رجل يصنع وشغله الذل والسي وهذه الشكر
 يبيت حذر من سنة الغفلة ويصنع برحبا با اصا من الفضل والرحمة
 ورغبته فيما بين وزهادته فيما بين قد قرن العلم بالعمل والعلم بالحلم
 دائما فاشا لم يقيد اكسلة قويا اسلة قليلا زلة متوقفا اجله عاشا
 فليد شكا رايته فاعفبتهم بحرا دينة كالحا غبطة استاجارهم منه
 سملا امه بعد وسايرة بيتا صيرة كثيرا ذرة لا يعمل شيئا من الغيرة
 ولا يترك جبارا لملك احسننا وشيعتنا فانا ومعنا الا هو لا شوقا
 اليهم ففعل بعض من عده وهو هاجم من عباد بن حاتم وكان من النصف
 صخرة فرفع منبا عليه فخره فاذا هو فارنا الدنيا معقل وصلى عليه امير
 المؤمنين ومن معه فتناسل ونفك الله لطاعته وادام عليك من سوانع



حماية هذه الاوصاف الخلية الرفيعة الباهرة الكاملة المنيعة تعلم انها
لا توجد الا في كبار العارفين الائمة الوارثين من اولادهم شيعة علي واهل بيته
ولما الرافضة الشيعة ونحوها اخوانا شيئا طينوا عند الدين وسما
المعقول ومجانوا العزوم والاصول وشغلوا الضلال واستحقوا عظم
العتاب والهلاك من لسان الشيعة لاهل البيت المبشرين من الرجس
المعلمين من شوايب النفاق والذين لانهم افرطوا وندوا في جب
اسه فاستحووا ان يقيمهم سمعون في محالك الضلال والاشان
واناهم شيعة الميسر اللعين وخلفا ابناءه المبردين مغلبين لعة
امه والملايكة والناس اجمعين وكيف يزعم سجدتهم من لم يخلق قط
يخلق من اخلاقهم ولا عمل في عمره يقول من اقوالهم والناهي في هو
فيهم هو يفعل من اعمالهم وانا اهل نعمتي من احوالهم ليت هذه
محبة في الحقيقة بل بغضة عند ائمة الشريعة والفرقة الحقيقية المحبة
طاعة المحبوب وايمان بحمايته وعرضاته على محلات النفس ومواطنها
والسادب بادابه واخلاقه ومن ثم قال علي كرم الله وجهه اجمع
حيي ويقضي ابي بكر وعمر اياي لانها صدان وهما لا يحطان **الاية**
التاسعة قوله تعالى من حاجك فيه من بعد ما حان من العلم
فقل دعانا انا وابناؤناكم وسانا واناكم وانفسنا ثم يتعلم
تفعل لعة اسه على الكاذبين **قال** في انكافي لادريس
اقوي من هذا على اصحاب الكفاي وهم علي وفاطمة والحسان لانها
لما نزلت دعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتمع من الحسين
وانتدبه الحسن وسنت فاطمة خلفه وعلي خلقها فعلمهم المود
من هذه الاية وانا ولاد فاطمة وذريتهم ليمون اياه ويسبون اليه
لينة صحيحة نافعة في الدنيا والاخرة وبوجه ذلك احاديث نذكرها

مع ما يتعلق بها تنبها للفايدة فنقول **صلى الله عليه وسلم** قال
يقولون ان رجلا سئل عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يبيع يوم القيامة على
ذاته ان ربح موصولة في الدنيا والاخرة والى ايها الناس فرباكم على الحق
وقد روي عنه وان صحها الحاكم رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم بل قد ان قايلا
قال لبريدة ان محمدا لم يبعني عنك من الله شيئا بخلافه قال اما بال
رجل يزعمون ان رجلا لا يبيع قل حتى يبلغ ما رحل اى مما يملكان من الدين
لبي لا شئ طاشع حتى ان من اشئع له يشئع فيشئع حتى ان الله يسطور
في الشاعة **واخرج** المارقيني ان عليا يوم الشورى اجتمع على اهلها افكار
لهم انتم كما الله جل فيكم احد اقرب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الرحم مني ومن جعله صلى الله عليه وسلم نفسه نفسه وانه اياه من
وساوه فسأوه غيري قالوا اللهم لا الحديث **واخرج** المارقيني انه الله
جعل ذرية كل من في بيته عليه وان الله تعالى جعل ذريته في صلب علي بن
ابي طالب **واخرج** ابو الخير الحارثي وصاحب سنن المظالم في بني طالب
ان عليا دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وعنده المصاحف فسلم ورد
عليه السلام صلى الله عليه وسلم وقام فقامت معه وقبل خاتمي عشرين
واجلس عن يمينه فقال له العباس بن عبد المطلب يا عم وانه
اسه اشد حبا له مني ان اسه عن وجل جعل ذرية كل بني في صلبه
وجعل ذريته في صلب هذا والثاني في روايته انه اذا كان يوم
القيامة دعيا الناس يا سائما عظمي من الله صلى الله عليه وسلم
فانتم يدعون باسمي يصعد للصحة ولادهم واولاد علي والطيراني انه
صلى الله عليه وسلم قال كل بني ادم يتبعون الى عيسى الاولاد قاطبة
وانا وليهم وانا عيسى منهم ولد كرق بنوي بعصتها بعضنا وقول
ابن الجوزي بعد ان اورد ذلك في العلل المتناهية انه لا يبيع غير جسد

ومن الزبير بن عوف قال الذي روي عنه صالح **قريب** علم مما كوفي
هذه الأحاديث عظيم نفع الانتساب اليه صلى الله عليه وسلم ولا ينافيه ما في
أحاديث أخرى من جهة أهل بيته على خيبة اسمه وانتباهه وطلعه وإن القرب
اليه يوم القيامة إنما هو بالتقريب **نفس** ذلك الحاصل الصحيح أنه لما
نزل قوله تعالى وانذر عشيرتكم الأقربين دعي قريشا فاجتمعوا فعمروا
وطلب منهم أن يبتعدوا أنفسهم من النار إلى أن قال يا قاطعة بنت محمد ابصيه
بنت عبد المطلب يا بني عبد المطلب لا أم لك لكم من أمه شيئا غير أن لكم رحما
سأبها ببلالها **والخروج** أبو الشيخ عن من جلد الأبي حاشم لا يثبت الثاني
يوم القيامة بالأخرة بمحلوها على ظهورهم وقانون بالدين على ظهورهم لا
عنكم من الله شيئا **والخروج** البخاري في الأب المغز أن أوليائي يوم القيامة المتقون
وإن كان نسب أقرب من نسب الأبي في الناس بالأعمال وقانون بالدين على
علي رقابكم فتقولون يا محمد فاقول حكمة أو هكذا أو أعرض في كلامه
والخروج الطبراني أن أهل بيته هو لا يرون أحضر أولي الناس في وليته
أنما أوليائي منكم المتقون من كانوا وحيدكم **والخروج** الشيخان عن عمر
ابن العاص رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
جهازا يقول إن الله يفلل ليسوا بها ولا ياتيها وليي الله وصالح المؤمنين
راد البخاري لكن لهم رحم سألها ببلالها يعني سألها بصلتها وأوجه
عدم المسألة كما قاله المحب الطبري وغيره من العلماء أنه صلى الله عليه
وسلم لا يملك لأحد شيئا نفعا ولا ضرا لكن الله عز وجل يملك نفع
أقارب بل وجميع أمته بالتسعة العامة والخاصة فهو لا يملك إلا
ما يملك مولاه كما أشار إليه بقوله غير أن لكم رحما سألها ببلالها وكذا
معنى قوله لا أعطي عنكم من الله شيئا أي مجرد نفسي من غير ما يكون
به الله من نحو تسعة أو عفو أو خاتمة بذلك رغبته لمقام التقوى

والحش على العمى والفرص على أن يكونوا أولي الناس حرصا في تقوى الله وحسنه
سأوي الحق رحمه الله إلى إدخال نفع لما يشاء عليهم وقيل هذا
قبل علمه بأن الانتساب اليه نفع وبأنه ينفذ في إدخال نفع الجنة غير حاشا
ورفع درجات المؤمنين وإخراج قوم من النار وما حتى ذلك الجمع عن بعضهم
حل حديث كل سب ونسب علي إن المراد أن أمته صلى الله عليه وسلم يسبوك
اليه بخلاف اسم الأبي لا يسبوا إليهم وهو بعيد وإن حكاها وجه في الرتبة
بل يرويه مأمور من استأذنها إليه في الفرص على تزويجه بأم كلثوم وأقرار علي
والمهاجرين والانتصار له في ذلك ويرده أيضا ذكر الصبر والنسب مع
السب والسب كما مر وعنه صلى الله عليه وسلم لما قيل له إن قرابتك
لا تنفع علي أن في حديث البخاري ما يقتضي نسبة بقرته الاسم إلى أبيها
فإن فيه يحيى نوح عليه السلام وأمه فيقول الله تعالى هل بلغت ميتوك
أي رب نعم فيقول لا أمه هل بلغكم الحديث وكذا أحاديث غيره **والخروج**
أنه استفيد من قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث السابق أن أوليائي منكم
المتقون وقوله السابق أنه وصالح المؤمنين أن يقع رحمه وقد ابته وشفا
لمذبيين من أهل بيته وإن لم يثبت تكن يمتني عنهم بسبب عصيانهم
ولأية الله ورسوله لكنهم نفعه قرب النسب إليه بأركانهم ما يشوهه صلى
الله عليه وسلم عند عرض علمه عليه **وسم** ثم يعرض صلى الله عليه وسلم
عن من يقول له في القيامة يا محمد قافي الحديث السابق وقد قال الحسن
ابن الحسن السبط لبعض الغلاة فيهم ويحكم أحبونا الله فإن أطلعنا الله
فأحبونا وإن عصينا الله فابغضونا وجعلكم لو كان الله فاقوا عزابه من
رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير على مطاعته نفع بذلك من هو أقرب
اليه سائر أمته أبي الخاف أن يصنع الله للعاصي من العذاب ضعف
كما يولي الحسن من أجور مرتين وكانت أخذ ذلك من قوله تعالى يا أبا النبي

من يات مكن نفاضة مبيضة بصنعت لها العذاب منعدين **خاتمة**
علم من الاحاديث السابقة ان جاء قوله صاحب التلخيص من اصحابنا من خفي
صلى الله عليه وسلم ان اولاد بناته يسيون اليه صلى الله عليه وسلم واولاد بنات
عزير لا يسيون اليه جدهم في الكفاة وغيرها وانكوه ذلك فقال وقال
لا خصوصية اية كل احد يسيب اليه اولاد بناته ويورده الخبر السابق كل بني ادم
ينتمون اليه عصبة الخ ثم تعني الانساب اليه صلى الله عليه وسلم الذي هو من
حضور صيانة انه يطلق عليه انداب لعمرو واخوه بنوه حتى يعبدوا في
الكفاة فلا ياتي شريفة هاشمي غير شريف ونوههم ان بني هاشم والمطلب
اكتفا حمله بما عدا هذه الصورة كما بينت من قبل في افتناط على سطور
في التناوي حتى يدخلون في الوقت على اولاد بناته والوصية لهم واما
اولاد بنات غيره فلا يخبري منهم مع جدهم لانهم هذه الاحكام نفسهم
المجد لا يسيو لهم في الانساب اليها من حيث يطلق الذرية والنسب والعقب
فان اراد صاحب التلخيص بالخصوصية ما مر و اراد العقاب بعد ذلك
هذا وحيد فلا خلاف بينهما في الحقيقة ومن ثم توارد ذلك ايضا انه
يجوز ان يقال للمسيح ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن لهما القام
والاجوري فيه التولد الضعيف انه لا يجوز ان يقال له صلى الله عليه وسلم
ابو المومنين ولا عبوة لمن منع ذلك حتى في الحسن من الانوين الخبز
الصحيح الا في الحسن ان ابني هذا سيد عظيم ومعاقبة وان نقل ذلك
عنه مكن نقل عنه ما يقتضي انه يرجع عن ذلك وغير معاوية من لغة
الامويين انما منع ذلك لا يعقده به وعلى الاصح فتوله تعالى ما كان محمد ابدا
احد من رجالكم انما سبق لانتفاع حكم النبي لا يمنع هذا الخلاف المزا
به انه ابو المومنين في الاحترام والاكرام **الامه القاسية** قوله
فقال وسوف يعطيك ربك فترضى نقل القزويني عن ابن عباس انه قال

رفعي محمد صلى الله عليه وسلم ان لا يدخل احد من اهل بيته النار وقاله الشريف
النبي والخروج الحاكم وصحة انه صلى الله عليه وسلم قال وعدي رضي في آل
بيتي من اكثر منهم بالوحيد ولي بالابلاغ ان لا يجدتهم **والخروج** للملائكة
وفي ان لا يدخل النار احد من اهل بيتي فاعطاني ذلك **والخروج** احمد في الحديث
انه صلى الله عليه وسلم قال يا عترة بي هاشم والذبح بعيني للمحق نبيا لو
اخذت كل لغة للناس ما داف الالبكم **والخروج** الطبراني عن علي قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من يرد على المؤمن اهل بيته ومن احبني
من امتي وهو ضعيف والذي مع اول من يرد المؤمن نقرا المديح من فان
مع الاول ايضا يحمل علي ان اولئك اول من يرد بعد هؤلاء **والخروج** الحسن
و الطبراني والدارقطني اول من اشيع له من امتي اهل بيتي ثم الاذن بالان
من قريش ثم الانصار ثم من امتي والتبعي من اليمن ثم سائر العرب فهو
الاعاجم ومن اشيع له والا افضل وعند البزار والطبراني وغيرها
اول من اشيع له من امتي اهل المدينة ثم اهل مكة ثم اهل الطائف وجمع
بينهما بان ذلك فيه ترتيب من حيث القبائل وهذا فيه ترتيب من حيث ما
البلدان فيجمل ان المراد البداية في قريش باهل المدينة ثم مكة ثم الطائف
ولذا في الانصار ثم من بعدهم ومن اهل مكة به ذلك كذلك **والخروج** تمام
والبزار والطبراني وابوا فيهم انه صلى الله عليه وسلم قال ان قاطمة احضرت
من جمع الحزم اسد ذريتها على النار وفي رواية بحر مها الله وذريتها على
النار **والخروج** الحافظ ابو القاسم الاسدي انه صلى الله عليه وسلم قال
يا قاطمة لم سميت قاطمة قال علي لم سميت قاطمة يا رسول الله قال ان الله
قد قطعها وذريتها من النار **والخروج** العسائي ان ابني قاطمة حورا
ادمية لم تحض ولم تظلم اي ساءها قاطمة لان الله قطعها وجسمها
عن النار **والخروج** الطبراني بسند رجاله ثقات انه صلى الله عليه وسلم

قال لها ان الله غير معذبك ولا احد من ولدك **وورد** ايضا يا عباس ان الله
غير معذبك ولا احد من ولدك **وصح** يا بني عبد المطلب في رواية يا بني هاشم
ان قد سالت الله عز وجل ان يجعلكم رجلا نجيا وسالته ان يهديني صراطا
ويؤمن خائفيكم ويشجع جانيكم واخرج الديلمي وغيره انه صلى الله عليه وسلم
قال نحن نطلب سادات الجنة انا وحمزة وعلي وجعفر بن ابى طالب
والحسن والحسين والمهدي وفي نسخة ضعيف عن علي شكون الي رسول
الله صلى الله عليه وسلم حسد الناس فقال لي لما تريهني ان تكون رابع اربعة
اول من يدخل الجنة انا وانت والحسن والحسين واذا اجابنا عن ايماننا وشهادتنا
وذريتنا خلفت ازاوجنا و **اخرج** احمد في كتاب السائق انه صلى الله عليه
وسلم قال لعلي اما ترى انك في الجنة والحسن والحسين وذريتنا خلف
ظهورنا والافراد خلف ذريتنا وشيعتنا عن ايماننا وعن شهادتنا ومر عن
علي بيان تلك الشيعة في الآية الناصحة فراجع ذلك فانه محتمل فيه
يتبين لك ان العزوة المسماة بالشيعة الان ايمانهم شيعة ابيس لانه
استولي على عقولهم فاصلها صلا لاميها و **اخرج** الطبراني انه صلى الله عليه
وسلم قال لعلي اول اربعة يدخلون الجنة انا وانت والحسن والحسين وذريتنا
خلف ظهورنا واذا اجابنا خلف ذريتنا وشيعتنا عن ايماننا وشهادتنا
وسنده ضعيف لكن يشهد له ما صح عن بن عباس ان الله يرفع ذرية المؤمن
معه في درجة وان كانوا دون صف العمل ثم قرأ الذين امنوا واتبعناهم
ذرية ائمتهم يا محمد المعتقد بهم ذرية ائمتهم و **اخرج** الديلمي يا علي ان الله قد
عفرك ذرية ذريتك ولولدك والاهلك وشيعتك ولجبي شيعتك فانك
فانك الانزع البطيخ وهو ضعيف وكذا اخبارات وشيعتك تدون على
الموضر فيا مزيين سبيضة وجوهكم وان عدوك يردون على المؤمنين
ظما فمحمي بن ضعيف ايضا ايضا ومريان صفات شيعة فاحذر

من عزود الصالحين وتوبه الخبيثين الواقعة والشيعة ونحن عاقا نكرم الله
اني يكونون **الاية** للحاد يفتخر قوله تعالى ان للذين امنوا وعملوا الصالحات
لو يك هم خير البوية **اخرج** الحافظ جمال الدين الزركلي عن بن عباس
رضي الله عنهما ان هذه الآية لما نزلت قال صلى الله عليه وسلم لعلي هو
وشيعتك تأتي يوم القيامة انت وشيعتك راضين مرضيين وباق
عدوك غصبا ناسي بن فقال من عدوك قال من يرا منك ولعنك وشيعة
السابقون الي قل القامة يوم العدا طيبي لهم قيل ومن هم بارسل
الله قال شيعتك يا علي ومحجرك فيه كذاب واستحضر ما مدي صفات
شيعته واستحضر ايضا الاخبار في المقدمات اول الباق في الواقعة
واخرج الدارقطني يا ابا الحسن اما انت وشيعتك في الجنة وان قوما
يرجعونهم يحبونك يصحونك الاسلام ثم يلعنونه يقولون القوان الجوار
نرايتهم لهم بنو يقال لهم الواقعة في هذه هم فاصد مشركون قالوا
يا رسول الله ما العلامة بينهم قال لا يشهدون جمعة ولا جمعة ويطعون
على السلف ومن ثم قال موسى بن علي بن الحسين بن علي وكان فاضلا عن
ابيه عن جده اما شيعتنا من اطاع الله وعمل اعمالنا **الاية الثامنة**
عشر قوله تعالى والله يعلم السعة **قال** مقاتل بن سليمان ومن
تبعه من المعشرين ان هذه الآية نزلت في المهدي وسابق الدولة
المصرحة بانه من اصل البيت النبوي وحينئذ نفى الآية دلالة على البركة
في نسل علي وفاطمة رضي الله عنهما وان الله يخرج منهما اكبر اطيبا وان
فلها منافع الحكمة وموادة الرحمة وسيؤ ذلك الله صلى الله عليه وسلم
اعادها ودينها من الشيطان الرجيم **اخرج** محمد بن علي فمثل ذلك
وشرح ذلك كله يعلم بسبق الاحاديث الواردة عليه **اخرج** النجاشي بسند
صحيح ان نفرا من الانصار قالوا لعلي رضي الله عنه لو كان عندك فاطمة

ودخل علي النبي صلى الله عليه وسلم يعني ليخطبها فلم عليه فقال له ما حاجة
اخي ابي طالب قال فذكرت فاطمة فقال صلى الله عليه وسلم مرحبا واهلا
تخرج الي الزهراء الانصار يستظرون ففعلوا له ما وراي قال لا اذكر عن ابيه
قال لي مرحبا واهلا قالوا بكفك من رسول الله صلى الله عليه وسلم احد هو
قد اعطاك الله الاهل واعطاك الزوج فلما كان بعد ما روجه قال له يا علي
انه لابد للعروس من وليمة قال سعيد رضي الله عنه عدي كبش وجمع له ريدة
من الانصار اصحاب من ذره فلما كان ليلة البيا قال يا علي لا تخف شي احبني
تلقاني ودي النبي صلى الله عليه وسلم بما فتوني ثم افرجه علي من ابي طالب
وقاطمة رضي الله عنهما فقال اللهم بارك فيهما وبارك عليهما وبارك لهما
في نسلاهما وفي رواية في شملهما وهو بالتحريك اجمع وفي رواية اخرى
شملهما قيل وفي تصحيف فان صحت فلا شيل وله الاسد فكون ذلك كذا
واطلاعا منه صلى الله عليه وسلم علي انها نكح الحسين فاطمة عليهما شيلين
وهما كذلك **واخرج** ابو علي الحسن بن شاذان ان خير بن جبال الي النبي صلى الله
عليه وسلم فقال له ان الله يأمرك ان تزوج فاطمة من علي وديا صلى الله عليه
وسلم جماعة من اصحابه فقال الحمد لله المودة بعمته الخطبة المشهورة ثم روج
عليها وكان غايبا وفي اخرها يجمع الله شملها والطلب شملها وجعل شملها
مفاتيح الرخوة ومعادن الجنة واشتت الامة فلما حضر علي بنهم صلى الله عليه
وسلم وقال له ان الله امرني ان ازوجك فاطمة وان الله امرني ان
ازوجكها علي او بجارية فقال قصة فقال قد رضىتم بها رسول الله
ثم اخرج علي ساجدا لله شكوا فلما رفع راسه قال له صلى الله عليه وسلم
بارك الله بك وبارك فيك واعز جدك **واخرج** عنده الكثير الطيب
قال ان رضي الله عنه والله لقد اخرج الله منهما الكثير الطيب **واخرج** عنه
الكثير ابو الخير القروي الخاكي والعقد له مع عيبته سابق لان من خصا

الله عليه وسلم ان ينكح من طالع ثلث اذن لانه اولي بالمؤمنين من انفسهم علي
ان يجمل الله بصور وكلمة ويجعل الله اعلام لهم باسبغ الله وقوله قد رضىتم
يجعل الله اخبار عن رضاه بوقوع العقد السابق وكلمة في واقعة حال يجمل
واخرج ابو داود السجستاني ان ابا بكر خطبها فاعرض عنده صلى الله عليه وسلم
ثم عمو فاعرضه صلى الله عليه وسلم فابسا عليا فبهاه علي خطبتها لهما فخطبها
فقال له صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم ما عك قال فوسى
وبني قال ما نرسك فلما نكح منها واما يدك فبهاه وابني بها فخطبها
باربعابة ومائتي ثم وضعها في حجره فتبص منها قصة وامر بالا
ان يشترى بها طيبا ثم امرهم ان يجزوها فعمل لها سرور شرطوا
شروط وسادة من ادم حشوها ليف وملا البيت كتبها يعني وملا و
ام امين ان تطلق الي ابنته وقال لعل لا تفعل حتي انتك ثم اناهم صلى
الله عليه وسلم فقال لام امين ها هنا اتي قالت لعون وتروجه ابنتك قال
ثم فدخل علي فاطمة ودعا بها فاستد بقعب فيه ما فتح فيه ثم رفع علي
راسها وبين قد بيها وقال اللهم اني اعيد هاتيك ودرتيل من سلطان
الرحم لم قال لعل ابنتي بما فعلت ما يورث لثلاث القعب فابنته فنفخ
منه علي راسي وبين سكتي وقال اللهم اللهم اني اعيد هاتيك ودرتيل من سلطان
الرحم لم قال اللهم ادخل باهلك علي اسم الله تعالى وبركته **واخرج** احمد
وابو الاحاتم بنحوه وقد ظهرت بركة دعائهم صلى الله عليه وسلم في شملها
فتان منه من مضي ومن باقي ولو لم يكن في الايتين الا اللهم اللهم
وسياقي في الفصل الثاني جملة مستكثرة من الاحاديث العشرة به ومن
ذلك ما اخرج مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه والبيهقي المهرج
من عتري من ولد فاطمة **واخرج** احمد وابو داود والنسائي وابن ماجه
لوم يقي من الدهر اليوم بعد الله ليه رجلا من عتري وفي رواية

رجل من اهل بيتي بلاها عدا لانا ملكت جورا وفي رواية لمن عدا الاخير
لا تذهب الدنيا ولا تنقضي حتى يملك رجل من اهل بيتي يواطى اسمه اسمي
وفي رواية لابي داود والترمذي لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لم يزل
اسم ذلك اليوم حتى يبعث الله فيه رجلا من اهل بيتي يواطى اسمه اسمي واسم
ابيه اسم ابي يلا الارض فظا وعد لانا ملكت جورا وطلما واحدا وغيره
المهدي منا اهل البيت يصلحه الله في ليلة والطبراني المكي منا يجتمع الدين بنا
كما فتح بنا والحكم في صحته بكل باعني في اخر الزمان بلا شديد من سلطان
لم يبع بلا شديد حتى لا يجد الرجل حيا فبعث الله رجلا من عترتي من
اهل بيتي يلا الارض فظا وعد لانا ملكت جورا وطلما يحه سكان الارض
وسكان السما ويرسل الرماة لظواهر يخرج الارض بنا منها لا يملك نعم شيا
يعيش بينهم سبع سنين او ثمان او تسع يبقى الاحياء الاوقات ما صنع الله
يا اهل الارض من خيره وروى الطبراني والبخاري وفيه ملكتهم
سبع او ثمان فان اكثر فتسعا وفي رواية لابي داود والحكم يملك
سبع سنين وفي المكي للترمذي ان في امي المهدي يخرج بعول حيا
او سبعا او تسعا فيجي الرجل ينزل يا مهدي اعطني اعطني يعطني له
في ثوبه ما استطاع ان يملكه وفي رواية فليث في ذلك ستا او سبعا
او ثمانا او تسع سنين وسبعا ان الذي اتفق عليه الاحاديث
سبع سنين من غير شك **واخرج** احمد ومسلم يكون في اخر الزمان خليفة
عني المال حشا ولا بعده عدا وبن ملحة مرفوعا يخرج ناس من الشرق
فيوطنون للمهدي سلطانهم **وصح** ان اسمه يوافق اسم النبي صلى الله عليه
وسلم واسم ابيه اسم ابيه **واخرج** بن ملحة بينا نحن عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا قيل فنية من بني هاشم فلما هم صلى الله عليه
وسلم اغترورفت عيناه وتغير لونه قال فقلت ما زال ندي في

رجلك شيئا نكرهه فقال انا اهل بيت اختار الله لنا الاخيرة على الدنيا
وان اهل بيتي يملكون بعدني بلا شديد او تطرد احبي باقيهم من قبل
الشوق مع رايات سورنبارون الخير ولا يعلون فينا تلون فيصرون نيعون
سالا ولا يعلون حتى يدفعوها الي رجل من اهل بيتي يملها حيا
كما ملوها جورا من ادرك ذلك منكم فليبايهم ولو حبوا على الخيل وفي
سنة من هو بيتي الحفظ مع اختلاطه في اخوته **واخرج** احمد عن ثوبان
مرفوعا اذا رايت الرايات المود قد خرجت من خراسان فانوها ولو حبوا
على الخيل فان منها خليفة الله المهدي وفي سند ضعف له مالك ورواه
اخرج له مسلم شامة والوجه في هذا الحديث قبله لو فرض انها صحيحة
لمزم ان المهدي يملك حلت ابي العباس **واخرج** نصير بن حماد مرفوعا
عن رجل من عترتي يقاتل على سبتي كما قال قلت انا عن النبي **واخرج** ابو
نسيم يبعث الله رجلا من عترتي افزق الدنيا اجلي الجنة يلا الارض
عدلا يبعث المال قسنا **واخرج** الروياني والطبراني ويخبرها المهدي
من ولدي وجهه ككوكب الدرر المون لون عرقي ولحم جسم اسرايل
يلا الارض عدا لانا ملكت جورا يوصف بخلافه اهل السما واهل الارض
والطير في الميزانك عشرين سنة **واخرج** الطبراني مرفوعا يبعث
المهدي وقد نزل عيسى بن مريم عليه السلام كما قال ابن طلحة من شوه الما
فيقول المهدي تقدم ففعل بالناس فيقول عيسى انما ايتت الصلاة
لك ففعل في خلف رجلا من ولدي الحديث **وفي** صحيح بن حبان في امامة
المهدي بحث **وصح** مرفوعا يولد عيسى بن مريم فيقول اميرهم المهدي
سل بنا فيقول لا انا بعصمك ابيه علي بعض نكرمه الله هذه ثلاثة
واخرج بن ملحة والحكم انه صلى الله عليه وسلم قال لايزداد الامر الا
شد ولا الدنيا الا اذ بارا وكالملك الاستحوا ولا تقوى الساعة

الا على شرار الناس ولا مهدى الاعشى بن حليم اير لامهدي على الحقيقة سواء
وضع للزينة واهلاكه الهم الخالصة لثقتا كانت بها الاحداث اولامهدي
معصوما الا هو واخذ قال ابراهيم بن ميسرة لطاووس عن عبد الحميد الهزلي
المهدي قال لا انا لم يتكلم العبد كله ابي فهو من جملة المهديين وليس هو
به اخذ الزمان وقد صرح ابي وعنده باخه من المهديين المحدثين في قوله
عليه السلام عليه وسلم عليكم بسقي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين في بعد
نحوه واخذ حديث لامهدي الاعشى بن حليم انما هو على تقدير شئونه والاتقيد قال
الحاكم اوردته نجبا لاحتضائه وقال البيهقي تفرد به محمد بن خالد
وقد قال الحاكم انه مجهول واختلف عنه في اساره وصحح النسي بانه
مكذوب وجزم غيره من الحفاظ بان الاحاديث التي قبله اى انما صحت على
ان المهديين ولد فاطمة اصح اسنادا واخرج بن عساكر عن علي اذا قال
قائم ال محمد صلى الله عليه وسلم جمع الله اهل الشرق واهل المغرب فاما
الروفا من اهل الكوفة واما الابدال عن اهل الشام وجمع انه صلى الله
عليه وسلم قال يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل من اهل
المدينة هاربا الي مكة فبانيه ناس من اهل مكة فيخرجونه وصولا له
فيسلبونه بين الكوفة والشام ويبيعون اليهم بعض من الشام فيخسف
بهم بالميدان بين مكة والمدينة فاذا راى الناس ذلك اراه ابدال اهل
الشام وعصايب اهل العراق فيسلبونه ثم ينشأ رجلان فريش لخاله
كله فيبعث عليهم بحثا يظهرون عليهم وذلك بحث كلب والخليفة لم لم
ليحمد عنمية كلب فيقسم المال ويحل في الناس بسنة بينهم صلى الله
عليه وسلم ويولي الاسلام بغير ايدى الى الارض واخرج الطبراني انه صلى
عليه وسلم قال فاطمة بنت جابر الابدال هو ابو كوك وشهدنا
خير الشهد او هو عم ابي حمزة ومن امن له جناحان بطير ما في الجنة

حيث شأ هو من عم ابيك جعفر ومنا سطا هذه الامة الحسن والحسين واما
ابنك ومنا المهدي واخرج بن ماجه انه صلى الله عليه وسلم قال لو لم يبق من
الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يموت رجل من اهل بيتي بمكة قبل
الديلم والقسططينية وجمع عند الحاكم عن بن عباس رضي الله عنه منا اهل
البيت اربعة من السجاح ومنا المحدث ومنا المنصور ومنا المهدي فان
اراد باهل البيت ما يصل جمع بني هاشم تكون الثلاثة الاول من نسل البكر
والاخير من نسل فاطمة فلا اشكال فيه وان اراد ان هو لا اربعة من نسل
العباس امكن حمل المهدي في كلامه على ثالث خلق ابي العباس لانه فيهم
كثير بن عبد العزيز بن بني امية لما ولته من العبد الشام والبيعة للبيعة
والاندجاني الحديث الصحيح ان اسم المهدي يوافق اسم النبي صلى الله عليه وسلم
واسم ابيه اسم ابيه والمهدي هذا كذلك لانه جهر بن عبد الله المنصور
ويؤيد ذلك خبر من حماد المهدي من ولد العباس عن علي بن عيسى
تفرد به محمد بن الوليد مولي بني هاشم وكان يصح الحديث ولا ينافي هذا
الحمل وصفت بن عباس المهدي في كلامه بانه يولد الارض عدلا تاملا
جورا وتامن البهايم والباع في زمنه وتلقى الارض افلا كيدها اى
امثال الاسطوانات من الذهب والفضة لان هذه الاوصاف يمكن تطبيقها
على المهدي العباس فاذا امكن حمل كلامه على ما ذكرناه لم يناف الحاد
الصحيحة السابقة ان المهدي من ولد فاطمة لان المراد بالمهدي فيها الان
اخذ الزمان الذي ياتر به عيسى صلى الله عليه وسلم علي بنينا ورواية انه يولي
الامر بعد المهدي اشعث رجلا سنة من ولد الحسن وحنة من ولد الحسين
واخذ من غيرهم واهية جدا قال شيخ الاسلام والحافظ التتباب بن حجر
ان مع مخالفتها الاحاديث الصحيحة انه لغير الزمان وان عيسى يات به
وتخبر الطبراني ستكون من بعد ي خلقا لم من بعد الحسن العوام من بعد

فقد ربه يوم الجمعة سنة ست وتسعين ومائتين فلم يدر اين ذهب خاف على نفسه
فقال **قال** بن خلكان والشيعة نزي فيه انه المستظهر والامام المهدي وهو
صاحب السرداب عندهم واقله بلهمه كثيرة وهم ينتظرون خروجه اهل الزمان
من السرداب بسر من راي دخله في دار ابيه وامه منتظر اليه سنة خمس وستين
ومائتين وعمره حينئذ سبع سنين فلم يجد يخرج اليها ويقتل دخله وعمره اربع وثلاثين
حس ويقتل سبعة عشر امي ملخصا وكثيرا ان العسكري لم يكن له ولد لطلب
اخي جعفر ميراثه من تركته لما مات فذل طلبه ان لغاه لا ولد له ولا لام يسعه
الطلب وحكي ليكي عن جمهور الرافضة انهم قالوا بان لا اعت للعسكري
وانه لم يثبت له ولد بعد ان قصب قوم لا يشايزوا ان اخاه جعفر المقتدر
رجع بعد اصابته بفرقة من الشيعة وشبهه للكلوب في اوجاهه ميراث اخيه
ولذا اتهموا وابتعدت فرقة واشتبهوا بالامامة **ولكامل** اخبرنا عن
في المستظهر وفاة العسكري على عشرين فرقة وان الجمهور غير الامامية على ان
المهدي غير المحجة هذا اذا تقبيل شخص هذه المدة الديدة من حوافر الحوادث
لو كان هو لكان وصفه صلى الله عليه وسلم بترك الظاهر من وصفه بغير ذلك
بما مر من الخبر في الشيعة المظهرة ان الصغيرة لا تصح ولا يه فكيف يسمع
لغير الحق المفضلين ان يزعموا الامامة من عمره خمس سنين وانما ادعي الحكم صيا
مع انه صلى الله عليه وسلم لم يتغير به ما ذكرك الاجازة وجوادة على الشيعة
المفرد قال بعض اهل البيت وليت شعري من الخبر لهم هذا وما طريقة
وقد صاروا بذلك يوقفونهم بالليل على ذلك السرداب وصياحهم بان يخرج اليهم
صحة الاولى الابواب ولقد احسن القابل حيث قال
ما ان للسرداب ان يله الذي كلفوه بحملكم ما انا
فقط عفوكم العفا قالكم في تلك العنقا والغلا
وزعمت فرقة من الشيعة ان الامام المهدي هو القاسم محمد بن علي بن عمر بن الحسين

السطح حية المحتشم فقب شيعته للنس وانزجوه وذهبوا به فلم يبق له خير
وفرقة ان الامام المهدي هو محمد بن الحسين قيل بعد جده الخوي السطحي وصل
قيل ما وادعي عبال وضوي ولم يقد الرافضة من اهل البيت زيد بن علي
ابن الحسين مع انه امام جليل من الطائفة الثالثة من السبعين تايده كثيرون
يا فكونه وطلبت منه الرافضة انه يتبرأ من الشيخين لينصروه فقال بل انزلوا
فقالوا اذا نزل منك فقال انه هو انما هم الرافضة فهو ابد لك من حينئذ وكان
جملة من تابعه خمسة عشر الفا وعند مبايعتهم قال له بعض بني العباس يا ابن
عم لا يفركك هؤلاء من نسلك فني اهل بيتك انما الجور وفي حد الانهم اياهم
كفاية ولما اتي الالفروج تقاعد عنه جماعة من تابعه وقالوا الامام جعفر
الصادق فلم يبق معه الا ما يبارجل وعشرون رجلا في الحاج مجموعهم فتم
زيد او اصابه سهم في جبينه فمات فدفن بارسن خمر والجور اما عليه لم علم
الحاج به فبشبهه ثم بعث براسه وصلب جثته سنة احدى اوائس وعشرين
ساية واستمر حصولها حتى مات هشام بن عبد الملك وقام الوليد سنة
وكانت ابكت الى عامله اعدوا الى محل اهل الحواق فخرقه ثم انسه في البحر
فما فعل به ذلك **وروي** النبي صلى الله عليه وسلم مستندا الي جده
المصلوب عليه وهو يقول للناس هكذا يفعلون بولاي **وروي** غيره ولهم
انهم صلبوه مجردا فسميت العسكريون على عورته في يومه ولم يعدوا ايضا
اسحاق بن جعفر الصادق مع جلالة قدره حتي كان سنيان من عيسى بن
عنه حتى بقي الشعة الرضوي وذهب فرقة من الشيعة الي امامته ثم من عيسى
تناقض الرافضة انهم لم يدعوا لها اسحاق وزيد مع جلالتها وادعوا زيد
وسمى قواعدهم **ابن** استلمن ادعي من اهل البيت والجمهور حوافر الفاة
الدالة على صدقه وادعوا له الحمد المحجة مع انه لم يدعوا ولا اظهروا ذلك
لنبيته عن ابيه صغيرا على ما رجعوا واختصا به بحيث لم يره الا احاد

ورعوا ربه وكذبهم غيرهم فبما قالوا لا وجود له اصلا كما هو فكيف ثبت له ذلك بمجرد الايمان ويكتفى العاقل بذلك في باب العقائد ثم اية ثالثة في اثبات الإمامة اعاجز عن اعيانها ثم اصاب الطریق المستقيمة لان كل واحد من الائمة المذكورين ادعى الإمامة يعني ولاية الحق واظهر الخوارق على ذلك مع ان الظن من كلها انهم الثابتة والاعلى على الحق الايدى من ذلك بل يبعدون منه وان كانوا اصلا لم ذكروا ذلك بعض اهل البيت النبوي الذي ظهر له قلوبهم من الزرع والصلابة وتوهم من السنة وما تضمنه الآراء المتكثرة من اوضح البرهان وصحيح الاستدلال والسموع عن الكثرة والجماعات الموحبة لا وليك غاية البوار والهلاك **الاية الثالثة عشر** قوله تعالى وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم **واخرج** العلي عن ابي عباس رضي الله عنهما في تفسير هذه الآية انه قال الاعراف موضع عال من الصراط عليه حمزة والعباس وعلي بن ابي طالب وجعفر ذو النواحين وغيرهم بسيماهم الوجه ومبعضهم سواد الوجوه **واورد** اهل البيت وابند حاكما بل الاستاذ ان عليا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ارزق من ابغض اهل بيتي كثرة المال والعيال كما هم يذكرون ان يكثر لهم فيلول حسابهم وان تكثر عيالتهم فتكثر شياطينهم وحملهم فاعا بذلك عليهم انه لاحاط علي بفضيلة صلى الله عليه وسلم الا الميل الى الدنيا لما جيلوا عليه من محبة المال والولد فاعا عليهم صلى الله عليه وسلم يتكلمون في ذلك لكن مع تسليم نية فلا يكون ذلك الاية عليهم تكفرا عنهم بنية من هذا ولا علي يديه اياها والله سبحانه لا يفرق بين دعاله صلى الله عليه وسلم يتكلمون في ذلك كان في رضى الله عنه اذ القصد به كون ذلك بنية عليهم فيوصل به الى ماريته عليه من الامور الاخروية والدنيوية **الاية الرابعة عشر** قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى ومن يعترف حسنة

ويعلم ما يفعلون **اعلم** ان هذه الآية شتمت على مناصد وتوهم **القصد الاول** في تفسيرها **الخروج** اخرج الطبراني والحاكم عن من عباد ان هذه الآية لما نزلت قالوا يا رسول الله من قرأ بك هو الذي وجبت عليا مودته فخرج قال علي وفاطمة وابناهما وفي سنده شيعي عاك لكنه صدوق وروي في الصحيح عنه عن علي كرم الله وجهه قال فينا الـ حمراية لا يحنظ مودتنا الا كل من شمر قراقل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى **واخرج** الطبراني عن الحسن رضي الله عنه عن طريق يعقوب احسان انه خطب خطبة من جملتها من عرفت فذكر عرفت ومن لم يعرفني فانا الحسن صلى الله عليه وسلم لم نل واتبع طاعة الهادي ابراهيم الائمة ثم قال انا ابن البشير انا ابن النضر ثم قال وانا من اهل البيت الذين اتهموا صلى الله عليه وسلم عز وجل مودتهم فقال فينا الذي علي يوصي الله عليه وسلم قل لا اسئلكم اجرا الا المودة في القربى ومن يعترف حسنة نزد له فيها حسنا **واستدرك** الحسنات مودتنا اهل البيت **واخرج** الطبراني عن زين العابدين انه لما حج به اميرا تحت مقل ابيه الحسين رضي الله عنهما وافتم علي دوح وشق قال بعض جفا اهل الشام المودسة الذي فلكم واستاسلكم وقطع قرن القنينة فقال له ما قرأت قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال وانتم حم قال نعم وللشخ للليل يحيي الدين بن العوفي رحمه الله واب والي الزهراء فربصته في علي رغم اهل البعد نور بن القوي . **واخرج** الطبراني عن ابن عباس في من يعترف حسنة ترو له فيها حسنا قال المودة لا سمع صلى الله عليه وسلم **وقال** العلي والنفوس عنه انه لما نزل قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال قوم في نومهم ما يريد الا ان يحثوا علي فوابتد من بعده فلخبر جبريل النبي صلى الله عليه وسلم اخبره فارتد الله ام يقولون انتم علي الله كذبا فقال الغم

يارسول الله انك صادق قنول وهو الذي قيل التوبة عن عباده ونقل النبي
وعنه عن النبي انه قال في قوله تعالى ان الله غفور شكور غفور لذنوب
المعشر شكور لمساقتهم وراي بن عباس حمل القوي في الآية على اليوم ففي
الحدادي وغيره عنه ان بن جبير لما فسّر القوي بال محمد قال له عجلت اي في
التفسير انه صلى الله عليه وسلم لم يكن يعقل من قريش الا كان له علم قربة الا ان
وصلوا ما يبغى وينكر من القربة وفي رواية عنه نقل لاسطكر على الدخا
اليه اجرا الا المودة توه وفي القوي ينكر ويحفظوني في ذلك وفي الحزبي
عنه انهم لما اتوا ان يبايعوه فاقول الله عليه ذلك فقال صلى الله عليه وسلم
يا قوم اذ ايلستهم ان يبايعوني فاجعلوا قرايتي ولا تؤذوني وسمعه على
ذلك عكرمة فقال كانت توثني رقت الارحام في الجاهلية فلما دعاهم
صلى الله عليه وسلم الى الله حانقوه واطاعوه فامرهم بصله الرحم
التي بينهم وبينه فقال ان لم يحفظوني فيما حبت به فاحفظوني قرايتي
ينكر وجري على ذلك ايضا قتادة والسدي وعبد الرحمن بن زيد بن ارم
وعنه وجريهم وتويعهم ان السورة مكية ورواية تروى بالمدنية لما خرجت
الا نصار على العباس وابند صفيحة وعلى ومن صحته تكون ترات
مرتين ومع ذلك تحذركم لا ياتي في ملهم من تخصيب القوي بال الال
لان من ذهب اليه كان جيرا اقتصر على اخم ائزاز القوي وبين ان حفظهم
اكد من حفظ قبيلة فلما الافراد ويستفاد من الاقتصار عليهم طلب مودته
صلى الله عليه وسلم وحفظه بالاولي لانه اذا اطلب حفظهم لاجله حتى ظهر هو
اولي بذلك واخبري ولذا لم يفسر بن عباس بن جبير الى الخطاب الى العجلة
اي عن تامل ان القصد من الآية القوم والاهم منها اولوا بالذوات
ورده صلى الله عليه وسلم وتمايوده انه لا مصادة بين تفسير بن جبير وبين
عباس ان بن جبير كان يفسر الآية بخارة بهذا او نارة بهذا فانهم صحه لاراة

كل منهما ينهيا بل جاعل من عباس حايوانا تفسير بن جبير وهو رواية لم يثبت
الذي ذكره تامل في سنده شيعيا غالبا ولا ياتي ذلك كله ايضا تفسيرها
بان المراد الا المودة واليه الله تعالى لما خرج به غير واحد عن بن عباس مروا
لا يسلطكم على ملايتكم به من الهبات والمهدي اجرا الا ان تودوا الله
وتقربوا اليه بطاعته ووجه عدم المصافة ان من جملة موادة الله سبحانه
وتعالى والتقرب اليه موادة رسوله واهل بيته وذكر بعض محالي للفظ لا ياتي
ما لا يصادفه من فضل عما يوي ويشير اليه وقبل الآية منقحة لانهما ترات
بمكة والمشركون يرونه وند امرهم بمودته وصلة رحمهم فلما هاجروا الى المدينة
واوادة الانصار ونصروه الحققة الله باخوانه من الانبياء فترك فلما استكمل
من احد منكم ان احري الا ياتي الله وربه المبعوث بان مودته صلى الله عليه وسلم
وكنه الاذي عنه وهو فاقا ربه والتقرب اليه بالطاعة والعلو الصالح من قرايتي
الذين اي الباقية على ممر الابد فلم يجز ادعاء نسخ الآية الدال على ذلك لان
هذا الحكم الذي دل على بقاء مستمر فكيف يدعى رفعه ونسخه والا المودة
استثنى من كل اي يكتفي اذ كنتم ان تودوا القرايتي بيني وبينكم فليس ذلك
اجرا في مخالفة اذ الرسالة حتى تكون هذه الآية خاتمة للاية المذكورة التي
استدلوا بها على النسخ وقد بالغ النقلي في الرد على من قال وكفى بما يقول
من زعم ان التقرب الى الله بطاعته ومودته يشهد واهل بيته صلى الله عليه وسلم
منسوخ انتهى ويصح دعواه ان من فصل خبر المطلق سيرته ان الله جعل اجرا
عليكم المودة في القوي والي سائلكم عن بعض عدا وحينئذ فتختم ذلك اجرا
بجاء **المفصل الثاني** فيما تضمنته تلك الآية من طلب محبة الله
صلى الله عليه وسلم وان ذلك من كمال الايمان ولتفتح هذا المقصد بابا جدي
ثم يذكر الاحاديث الواردة فيه قال الله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
سيجعل لهم الرحمن ودا **واخرج** للحافظ السلي عن محمد بن الحنفية انه قال

في تفسير هذه الآية لاسي ما في قوله وداعى واهل بيته وصح انه صلى
الله عليه وسلم انه قال احبوا الله لما يجددكم به من فقه واحبوا نبي الله
عز وجل واحبوا اهل بيته لمي وذكر من الموزي لهذا في العلل المتاهة
واخرج البيهقي والوالشيخ واليه وبلي ان صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن
احدكم حتى يكون احب اليه من نفسه وتكون اهل بيته احب اليه من اهل بيته
ذاتي احب اليه من ذاته **واخرج** الديلمي انه صلى الله عليه وسلم قال ادبوا اولادكم
علي ثلاث خصال حب بئكم وحب اهل بيته وعلي فادبوا القوان والحديث **وصح**
ان العباس بن علي المرسول انه صلى الله عليه وسلم ما يفتون من قريش من تعييبهم
في وجوههم وقطوعهم حديثهم عند لقاءهم فخصت صلى الله عليه وسلم عفا شديدا
حتى المحو وجهه وعرق من عيشه وقال والذي نفسي بيده لا يدخل قلب
رجل الايمان حتى يحكم به ولرسوله وفي رواية صحيحه ايضا قال ملأ
انوارهم بجد ثوب فادار الرجل من اهل بيته قطعوا حديثهم والله لا يدخل
قلوبهم الايمان حتى يحكم به ولرسوله وفي رواية اخرى والذي نفسي
بيده لا يدخلون الجنة حتى يوسوا واليوسوا حتى يحكم به ولرسوله ان رجلا
مراد شفاعتي ولا يرحوها بنواعيد المطلب وفي اخرى لا يرفعوا خيرا
حتى يحكم به ولرسوله وفي اخرى لا يؤمن احدكم حتى يحكم به اهل بيته
ان دخلوا الجنة شفاعتي ولا يرحوها بنواعيد المطلب وفي رواية اخرى
كثيرة وقد ثبتت في كتب المدينة مهاجرة فتعلم ان نفعي عنك
هجومك انت نعت حطب النار قد كنت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فاستد
عقبيه ثم قال على منبره ما بال اقوام يؤذونني في نبي ورسوله الا من
اذي نبي وذي رخي فتد اذني ومن اذاني فتد اذني الله اخبرني ابي
عامر والعلواني ومن منة والبيهقي بالفاظ شاذية وسميت تلك
المرأة في رواية ذرة وفي اخرى بسبعة فاما ما لواحدة اسان اوليت

واسم اولامراتين وتكون العصة تقودت لهما وخرج عمرو الاسلمي وكان من
اصحاب المدينة مع علي رضي الله عنهما الي اليمن فزاره منه جفوة فلما قدم
المدينة اذاع شكايته فقال له النبي صلى الله عليه وسلم والله لقد اذيتني فقال
لقد اذيتني فقال لعله ما يدعه اذ اذيتك يا رسول الله فقال لي من اذيت عليا
فتد اذني ومن اذاني فتد اذني اسود ذلك ونفع لمريضة انه كان مع علي
في اليمن فتقدم مخضبا عليه واراد شكرته بجارية احدها من الحسن فتد له
اخبره ليعطى علي من عيشه ورسول الله صلى الله عليه وسلم سمع من وراء الباب
فتخرج مخضبا فقال ما بال اقوام ينقصون عليا من بعض عليا فتد ابغضني
ومن فارقت عليا فتد فارقت ان عليا مني وانما منة خلق من طينتي خلقت
من طينة ابراهيم وانا افضل من ابراهيم ذرية بعضنا من بعض واسم شيخ علم
باب مدينة ما علمت ان علي اكثر من الغارية الي اخر الحديث اخبره الطبراني وفيه
حين الاشتر وموافقه شيخي عاك وفي حديث ضعيف انه صلى الله عليه وسلم
قال الروا مودتنا اهل البيت فانه من لمي الله عز وجل وهو يودنا دخل الجنة
يشفاعنا والذي نفسي بيده لا يرفع عدا علي الا بعرفة حقا ويؤتاه ثوب
كعب الاحبار وعمر بن عبد العزيز ليس احدا من اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم
الا له شفاعته **واخرج** ابو الشيخ والديلمي من لم يعرف حق علي في جهه النفا
والعرب فهو لا يجد ثلاث امامات واماريشه وامامه رحلت به امه
في غر ظهور **واخرج** الديلمي من احب الله احب القرآن ومن احبني احبني
وقراني ومروني كراهية الشائنة ماله كبير تعلق بما نحن فيه فخرج **واخرج**
ابو بكر الخزازي انه صلى الله عليه وسلم خرج عليهم ووجهه شرف كدابة النور
سأله عبد الرحمن بن عوف فقال بشارته اني من ربي في اخي ومن عني واني
بان اسد زوج عليا من ناطلة وامر صوان خازن الحسان بخصر نخرة فوني
تخلت رقنا يعني صفا كما يعود بحبي اهل البيت وانشأتهما ملائكة من

من يورد في كل ملك صكاً فاذا استوت القيامة باهلها نادى الخلائق في
الحق فلا يبقى مع اهل البيت الا دفعت له صكاً مكالكم من انار نصار
احمد بن علي وابني نكاح وقاب رجالاً من امي من النار **واخرج**
الملا لا يحسن اهل البيت الامون في ولاعتنا الاساق شي ومرد
اعد والتمذي من اجني واجه هذين معي حسنا وحسنا واباحوا واما
كان معي في الجنة وفي رواية في درجتي زادوا اودود ومنتع النبي واما
ان محمد ينجيهم من غير اثناع الشاة كما يزعم الشيعة والرافضة من محبتهم مع
عائشتهم للجنة لا يفتقد مدعيها شي من الخير بل يكون عليه وبالاعداء البيا
في الدنيا والخرة وقد مر عن علي رضي الله عنه في الآية الثامنة بياد صيات
شيعة الذين سفلهم محبتهم وحبته اهل بيته تراجع تلك الاوصاف فاما بعض
على صولا المتخلي جهم مع محبتهم بانهم وصلوا الى غاية الشفاعة والحققة
والجهالة والعبادة ورفقا الله ورام محبتهم واتباع هديهم امين والمخير على
ان اهل شيعة يخرجون من قبورهم يوم القيامة على ما فيهم من الذنوب والعيوب
وجوههم كالقذرة البدر وموضوع كالحديث كثيرة من هذا اللفظ ينسب
المجوز في موضوعاته **واخرج** الثعلبي في تفسير قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه
الا المودة في القربى حديثا طويلا من هذا اللفظ قال الشيخ الاسلام والمصنف
ابن حجر انما اثار الوضع لا على عليه وحديث من احبنا بقلبه واعاننا بيده والساد
كنت انا واياه في عليين ومن احبنا بقلبه واعاننا بلسانه وكف يده فهو في
الدرجة التي تكلمها ومن احبنا بقلبه وكف عن لسانه وبيده فهو في الدرجة التي
تكلمها في سنده وانفي حال في الرفق واخل اخبره ذلك **المقصود**
الثالث فيما اشارت اليه الآية من التذير من بعضهم **مع** انه صلى الله عليه وسلم
قال ولا يلقى سيده لا يفتن اهل البيت احد الا دخله الله النار **واخرج**
احمد بن محمد بن بعض اهل البيت فخرنا في **واخرج** هو القوم من عباد

من اننا حوت المناقذين الا يفتنهم عليا وخبر من بعض اهل البيت
فقد حرم من اعني موضع وهذا خبر من بعضنا اهل البيت حثوه الله في
القيامة يهوديا وان شهد ان لا اله الا الله فهو موضوع ايضا كما قال ابن حجر
كالخبيث وغيره من مامور ومما ياتي من عنده **واخرج** الطبراني
بسند ضعيف عن الحسن رضي الله عنه لا يفتننا ولا يفتننا احد الا بد
عن الحسن يوم القيامة بساط من نار وفي رواية له ضعيف ايضا من
جملة قصة طويلا انت الساب عليا لبي وردت عليه الحوض وما اراك قد
لجده شمر احاسرا عن ذراعيه يذودا الخمار والمناقذين عن حوض
الله صلى الله عليه وسلم قول الصادق المصدوق محمد صلى الله عليه وسلم **واخرج**
الطبراني باعل فيك يوم القيامة عصى من عصى الجنة تدور بها المناقذين
عن الحوض **واخرج** واعطيت في علي فها هو احد الي من الدنيا والجنة
اما واحدة فهو من يد الله حتى يفرغ من الساب واما الثانية فكلوا احد
بيده ادم ومن دونه عتته واما الثالثة فواقف علي حوضي يعني من عرف
من امي الحديث ومخبر الله صلى الله عليه وسلم قال علي ان عدوك
يرون علي الحوض ظما سحيق **واخرج** الديلمي من روى بعض نبي
هائمه والافصار كثر وبعض العرب نقاق **مع** الحاكم خبرنا عن علي
عليه وسلم قال وابني جده المطلب اني سألت الله لي بالانا ان يثبت قلوبكم
وان يهدي ضالكم وان يعلم ما حكمكم وسألت الله ان يجعلكم جوارا وفي
رواية محمد بن الحسن بن النعمان وشدة اباس بخار جافا فلان رجلا
صفت بين الركن والقيام اي جمع بينهما ففعل وصام فمالي الله وهو بعض
الاهل بيت محمد صلى الله عليه وسلم دخل النار **واخرج** ايضا انه صلى الله عليه
وسلم قال ست لعنهم ولعنهم ابيهم وكل من يحب الزانية في كتاب
الله عز وجل والمكذب يذره الله والمفسط علي امي بلخيرت ليدل من

اعزاه وبغز من اذل الله والمتحل حرم نفسه وفي رواية لم يؤم الله تعالى
والمستحل من عتري من حرم الله والناكح لله وفي رواية زيادة سابع
وهو المستأثر الذي ولجج احمد عن ابي رجاء انه كان يقول لا تبوا عيالا ولا
ولا اهل هذا البيت ان جاز النافذ من الكوفة فقال لم يروا هذا الناس
ابن الناس ان الله قبله يعني الحسين فزماه الله موكبين في عينه وطم
الله بصره فليبين **قال القاضي في الشفاء** خلاصه من
سب ابا احمد من ذرية علي عليه السلام ولم تفرق بين علي اهل البيت
عليه وسلم من ذلك قتل وعلم من الاحاديث السابقة وجوب محبة اهل البيت
وتحريم بغضهم المحرم الغليظ ويلزم من محبتهم صريح اليقين والبرك لما مر
عنه ان من ذريته الذين يكبرون عليه الثاني فيما حكى عنه من قوله
يا اهل بيت رسول الله اسما من الله في القرآن قوله
وفي توثيق عري الايمان ببارك عن الاسام الحزاني ملحا صله ان حرام
العلماء يرون في كل واحد من ذرية زائدة محبة علي عليه السلام ولم يحد
ذريته لعلمهم باصطفاة نكحهم الكريمة ثم عجيبة اولاد العشرة المبشرين
بالجنة ثم اولاد قبيلة الصحابة وينظرون فيهم اليوم بظهورهم في ابايعهم
بالاسم لوراوهم ويبغون الاعتصام عن استنادهم ومن ثم ينبغي ان لا
من اهل البيت ليدعوا وعيها انما يتعوض اغلاله لاذاته لا بما يقضه
منه علي عليه السلام وان كان بينه وبينها وابنه **واخرج** ابو اسد
في شرف النبوة ومن المثني انه علي عليه السلام قال يا فاطمة ان الله
يقض لك غصنك ويرضي لرحضك فمن اذكى احدا من ولدها فقد قهر
لهذا الخطر العظيم لانه اغصنتها ومن احبهم فقد قهر من لرضاها واذ
صرح العلم بان ينبغي ان كان مكان بلده علي عليه السلام وان تحققت
منهم ابتداء وعونه رعاية لحرمة جواره الشريف فبالك بذريته الذين

هم بضعة منه ورويت في قوله تعالى وكان ابوهما صلحا انه كان بينهم وبين
الاب الذي جعلنا فيه سجدة او تسعة ايام ومن ثم قال جعفر الصادق
احفظوا عيالا ما حوط الله الصلح في بينهم وبين وما اتقوا ذرية محمد علي
الله عليه وسلم محمد بن علي عليه السلام **المقصود الرابع** مما
اشارت اليه هذه الالة الحث على محبتهم وادخال السرور عليهم **اخرج**
الديلمي مرفوعا من اراء التوسل اليه وان يكون له عندي يد اشفع له بها
يوم القيامة فليصل اهل بيته ويوصل السرور عليهم **وروي** عن محمد
رضي الله تعالى عنه من طرق انه قال للزبير انطلق بنا نحو الحسن بن علي
رضي الله عنهما فتبا لي عليه الزبير فقال اما علمت ان عبادة بني هاشم
من بيعة وزيارتهم نافعة اراد ان ذلك فيهم الكد منه في غيرهم لا حسنة
الفرصة فهو علي حد قوله علي عليه السلام عمل الجمعة واجب **واخرج**
الخطيب مرفوعا يوم الرجل للرجل الابني هاشم فانهم لا يمتنون لحد **واخرج**
الطبراني مرفوعا من اصطلاح واحد من بني عبد المطلب يد اهل بيتها
في الدنيا معنى مكافاته عدا اذا القيني زاد السلفي في روايه يكن في سب
كذاب وحرم الجنة علي من علي في اهل بيته واذني في عتري وفي
خير مصيبت الله لشر شيع يوم الساعة الحكم لذريتي والخاصي لهم جوارهم
والساعي لهم في الجورهم عدا ما اضطر اليه والمحب لهم بقلبه ولانته **واخرج**
الحاكم في سيرته انه علي عليه السلام ارسل ابا ذر بن ابي عياض فرائ
رجي تمنح في بيته وليس معها احد فاجبر النبي علي عليه السلام ولم
تقال يا فاطمة اما علمت ان الله ملائكة ساجدين في الارض قد وكلوا
بمعاونة ال محمد علي عليه السلام **واخرج** ابو النخعي من جلد حديث
طويل يا ايها الناس ان الغصن والمكثرة والمكثرة والولادة لرسول الله
عليه السلام عليه وسلم وذريته فلا تدعهم بكم الا با طيل **المقصود**

الخامس فيها اشارات الى الامة من توفيقهم وتعليمهم والثناء عليهم ومن
ثم كثر ذلك من الصف في حرم اقتدابه صلى الله عليه وسلم فانه كان
يكلمهم في حاشم كما سرودج على ذلك للملأ الراشدون من بعدهم **واخرج**
التخاري في صحيحه عن ابي بكر رضي الله عنه انه قال والذي نفسي بيده لو ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي ان اناصل من قزافي وفي **الطحاوي**
واحب الي من قزافي وفي **الحري** وامه لان اصلكم احب الي من
ان اناصل قزافي فويكم من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولعظم الذي
جعل الله له على كل سلم وهذا قاله رضي الله عنه على سبيل الاشارة الى
رضي الله عنهما عن منعه اياهما طلب من من تركه رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقد مر الكلام على ذلك في الشدة مبوطا **واخرج** ايضا عنه
ارضا محمد اصلي الله عليه وسلم في اهل بيته **ومع** عنه ايضا انه عمل
الحسن علي عنه مع عمارته لم يرضي الله عنه بقوله وهو حامل له
ياي شبه بالنبي **ليس** شيئا بعلم
وعلى يفتحك وبوافقه قول اني كافي **الغار** عنه لم يكن احدا شبه
بالنبي صلى الله عليه وسلم من الحسن فكيف قال ذلك في الحسين ايضا
ولم يجمع بينهما قول علي كما اخرج الترمذي وابن حبان عنه الحسن
اشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين الارس الى الصدر والحسين
اشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم ما كان اسفل من ذلك ووروني جماعة في
بني هاشم وغيرهم اخضع كما يشهدونه صلى الله عليه وسلم ايضا وقد
ذكرت عدتهم في شرح الترمذي **واخرج** الدارقطني ان الحسن
جالا ابي بكر رضي الله عنهما وهو علي منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال انزل عن مجلس ابي فقال صدقت وامه انه انزل لمجلس ابيك ثم
اجده واجلسه في حجره وبكى فقال علي رضي الله عنه اما والله ما كان

عن راي فقال صدقت واسمها الحسنك فانظر لعظم محبة ابي بكر
وتعلمته وتوفيقه للحسن حيث اجلسه على حجره وبكى ووقع الحسين
كذلك مع عمر وهو علي المنبر فقال له منبر ابيك وامه لا منبر ابي فقال
علي وامه ما امرت بذلك فقال عمر وامه ما امرتك زاد من سعدانه
اخذته فاجلسه الي جنبه فقال وهل انت الشجر علي رونا الا ابوك اي
انه الرفعة ما نلتها الا باليه **واخرج** الحري عن ابن قاري سينا النري
صلى الله عليه في الحد اذا قبل علي فسلم ثم وقت ينظر موضعما يجلس فيه
نظر النبي صلى الله عليه وسلم في وجه الصباية اصم يوسع له وكان ابوالفضل
رضي الله عنه عن ثمانية فترجى له عن مجلسه فقال هاهنا يا ابا الحسن
فجلس بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين ابي بكر فغرف السوف وفي وجهه
النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا ابا بكر انا بعون الفضل لاهل الفضل
ذو الفضل **واخرج** بن شاذان عن عايشة رضي الله عنها ان ابا بكر
رضي الله عنه نقل فقيرة ذلك مع العباس ايضا فقال له النبي صلى
الله عليه وسلم ذلك وتاسي في ذلك به صلى الله عليه وسلم **وقد اخرج**
البخاري عن عايشة رضي الله عنها قالت لعذراء من تقيم رسول الله
صلى الله عليه وسلم عنده العباس امر احمب **واخرج** الدارقطني انه صلى
الله عليه وسلم كان اذا جلس جلس ابو بكر عن يمينه وعمر عن يمينه
وعثمان بين يديه وكان كاتب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا
جال العباس بن عبد المطلب نبي ابو بكر وجلس العباس مكانه **واخرج**
ابن عبد البر ان الصحابة كانوا يعرضون للعباس فله فيقد موته ويشاورونه
ويأخذون برأيه رضي الله عنه وكان ابو بكر يكثر النظر الي وجهه على
فانه عايشة فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
النظر الي وجه علي عبادة ومن عخر هذا وانحد يشحن ولما جا

ابوبكر وعلي لزيارة قبره صلى الله عليه وسلم بعد وفاته بسنة اليام فقال
علي تقدم يا خليفه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابوبكر ما كنت اظن
رجلا سعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيه علي ثم لي من
وفي العرجة بن السمان **واخرج** الدارقيني عن الشعبي قال سينا ابوبكر جالس
انطلق علي فلما راه قال من سواد ان ينظر الي اعظم الناس منزلة وانظر
قربة وافضلهم حالة واعظمهم حقا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
فليست الي هذا الطالع **واخرج** ايضا ان عمر راي رجلا يقع في علي بكاء
ويحك انقوى عليها هذا بن عمه واشار الي قبره صلى الله عليه وسلم وفي
رواية فانك ان ابغضته اذيت هذا في قبره وسنده ضعيف **واخرج**
ايضا عن من السبب قال قال عمر رضي الله عنه تحبوا الي الاشواق وتودوا
واقوا علي اعراضكم من النقلة واعلموا ان لا يم شرف الا بولاية علي رضي
الله عنه **وفي** البخاري ان عمر كان اذا خطبوا استنقوا بالعباس رضي الله
عنه فقال اللهم انا كنا نقول انك نبينا محمد صلى الله عليه وسلم واخرجنا
فنتعينا وانا نقول انك بم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فاسقنا فليكن
وفي تاريخ دمشق ان الناس كروا الاستنقا علم الرماة سذج
عشرة من الهجرة فلم يتقوا فقال عمر لا تستنقوا عدا من سبي الله به
فما اصبح عند العباس فذكر عليه الباب فقال من قال عمر قال لا يحتاج
قال الخرج حتى تستنقوا الله بك قال فاقعد فارسل الي بني هاشم ان
يظهروا والسوا من صلح شيئا فاقوه واخرج طيها فاعلمهم ثم خرج علي
امامه بين يديه وللبن عن يمينه والبن عن يساره وسواها ثم خلف
ظهره وقال يا عمر لا تخطبنا عنونا ثم اني المصلي فوقف فحمد الله واثنى
عليه وقال اللهم انك خلقتنا ولم توارنا وعلقت ما نحن حاملون قبل ان
تخلقنا فلم يمتك عليك فينا عن رزقنا اللهم فكنا تفضلت علينا في

اوله فتفضل علينا في اخوه قال جابر بن جابر عن جابر بن جابر
وصلنا الي نزار لنا الاخوة فقال العباس اذا لم يكن من الحسين بن الحسين
ابن الحسين بن الحسين حتى يروا ان اشار الي ان اباه عنه المطلب استنقوا
مروان فتي **واخرج** للفاطم ان عمر لما استنقوا بالعباس خطب فقال ايها الناس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يركب للعباس ما يركب الولد لوالده يعظمه
وتحميه ويوقرهم فاقعدوا ايها الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمه
العباس فاقعدوه وسيلة الي الله عز وجل فيما ترون به **واخرج** من عبد الله
من وجوه عن عمر انه لما استنقوا به قال اللهم انا تقرب اليك بم نيك
وتستعج بد فاحفظ فيه بينك كما تحفظ الظالمين بصلاح ايها واستياك
مستعجرون ومستعجني المجدول راية من فتية المصطفى انتقوا اليك
بعم بينك وبنية ابايه وكثير رجاله فالك فتول وتوالت الحق واما اللدار
فكان لعلام من نعمتي في المدينة وكان نعمة لزلما وكان ابوها صلاحا
لحفظتهما بصلاح ايها فاحفظ المصطفى بينك في عمه فقد دلونا به اليك مستعجني
واخرج بن سعد ان كعبا قال لعمر ان بني اسرائيل كانوا اذا اصابهم سنة
استسقوا بمصدة منهم فقال عمر هذا العباس انطلقوا بنا اليه فاناه فقال
يا ابا الفضل ما يركب ما الناس فيه فاحذ بيده واجلسه معه علي المنبر وقال
اللهم انا قد نوحشنا اليك بم بينك ثم دعي العباس **واخرج** من عبد الله
ان العباس لم يمد عمر وعثمان رضي الله عنهم راكبين الا انزلوا حتى ينزلوا
اجلا لا علم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسي رجا راكبان **واخرج**
الزبيري عن بكاء عن بن شداد ان ابوبكر وعمر ومن ولايتهما كان لا يلقاه واحد
منهم راكبا الا نزل وقاد دابته وشي معه حتى يبلغ منزله او مجلسه
فغارقه **واخرج** بن ابي الدنيا ان عمر لما اراد ان يخرج للناس قالوا له
ابدا بنفسك فلما بدا بالاقرب قال لا تخرج الي رسول الله صلى الله عليه وسلم

فلما ماتت قبيلة الاعداء حتى قبائل وروى للبري حمنة الا فلي سلواهم
اسلاما ولم تشهد بدرا حمنة وللعباس اثني عشر الفا والحقن كما بينهما
مؤذال بن عباس امه كان بينهما لانه فضلها في العطا على اولاده **واخرج** الدري
انه قال فاطمة مامن للفق الحب الياس ابنك وما لحد احب اليك بعد
ابيك واخرج ايضا الى عمر بن الخطاب عن علي بن ابي طالب قال
اذ هو ابنا اليه فوجدوه على رجل اسعه ساعته ثم جلسوا يتحدثون فقال له
علي يا امير المؤمنين ارايت لو كان قوم من بني اسرائيل فقال لك لهم انا
انهم ثم موسى صلى الله عليه وسلم اكانت لو عندك امة علي الصحابه قال
نعم قال فانما والله احقر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي عهده قال فتزوج
عمر واه ففسطه فقال لا والله لا يكون لك مجلس غيره حتى تفارق فلم يزل
جاسا عليه حتى تفارقا وذكر علي له ذلك اعلا ما به ما فعله معه من
محبته وعمله حده في ارضه وهو امير المؤمنين انما هو لغزائبه من رسول
الله صلى الله عليه وسلم فزاد عمر في اكرامه وجلسه على رايه **واخرج** ايضا
ان عمر بن الخطاب عن النبي فاجابه فقال له عمر اعد يا الله ان اعيش يوم
لست بينهم يا ابا الحسن **واخرج** ايضا انه قيل لعمر انك تصنع بعلي شيئا
ما اتعله بعنة الصحابة فقال انه لا يلاي **واخرج** ايضا ان الحسن استاذن
علي عمر فلم يؤذن له فاجابه عن عمر بن الخطاب قال له فليكن الحسن فقال عمر
علي به فاجاب فقال يا امير المؤمنين قلت ان لم يؤذن لعبد الله فلم يؤذن
لي فقال انت احق بالاذن منه وهل انت الثغر في الراس بعد الله لا
اسم ولي رايه له اذ اجبت فلا استاذن **واخرج** اعدان رجلا سال
سعاوية عن ميلة فقال اسبل عنهما عليا ففوا علم فقال يا امير المؤمنين
جوابك فيما احب الي من جواب علي قال ليس ما قلت لقد كرهت رجلا كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يفره بالعلم عزا ولقد قال له انت ميني بمنزلة

هارون بن موسى الا انه لا يني بعد وكان عمر اذا اشكل عليه شيء احذمته واخرجه
اعزوه بنوه تكن زادهم منم لا اقام الله جللك ومحي اسمه من الديوان ولقد
كان عمر ياله ويلجته عنه ولقد شتمته اذا اشكل عليه قال هاهنا علي وصلي
زيد بن ثابت علي جنازة امه قال قاله من عبد الله فغرت له بعنة ليريب فلحقه من
عباس بن بكابه فقال جل جلالك يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رعا
حكذا يفعل بالحق لانه كان ياحذ بالحق عند العلم فقبل زيد بده وقال هكذا
امرنا ان نفعل يا هاشم بن عبد الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** عنه انه كان
ياي لبيت بعض الصحابة ليأخذ عنده الحديث فيجده قايلا فينوسد رداءه
علي يابه فتغنى الريح الزراد علي وجهه فاذا اخرج وراه قال يا ابن عم رسول الله
صلى الله عليه وسلم لمجايبك الا لست الي قاتيك فيقول لا انا احق ان اتي بك
ويج بن عباس مع معاوية رضي الله عنهم فكان لمعاوية حرك ولا بن عباس
حرك عن يطلب العلم وقال عمر بن عبد العزيز لعبد الله بن حسن بن حسين
اذ اكلت نكه حلوة فاكتب لي بها فاني استقي من امه ان لراك علي بالي
ولما دخلت عليه فاطمة بنت علي وهو لهما المدينة اخرج من عنده وقال
ما علي وجه الارض اهل بيت احب الي منكم ولا انا احب الي من اهل بيتي
وقال ابو بكر بن عباس كافي الشا لوانا ابنا ابو بكر وعمر علي رضي الله
عنهم لمه امت محاجة علي فليكنما لغزائبه من رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولان اخبر من السما الي الارض احب الي من اذ اقدمها عليه
ولما ضرب جعفر بن سليمان العباسي والي المدينة والكارضي الله
عنه وقال منه وحمل معشبا عليه فلما افاق قال اشهدكم اني قد جعلت
مناري في حل مؤسسل فقال حقت ان اموت والي النبي صلى الله عليه وسلم
واسمعي منه ان يه حل بعض اله النار يسبي ولما قدم المنصور اراد
اقادته من جعفر فقال اعوذ بالله والله ما ارتفع منها سوط الا وقد

جعلته في حل لقرايته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وحمل عبد الله بن الحسن اللقي
بن الحسن البجلي عن محمد بن عبد العزيز وهو حديث النبي وله وفرة فرفع عمر بن عبد
واقبل عليه فلامه فومه فقال ان الله قد بعثني حتى تكفي اسعد من في ابي
صلى الله عليه وسلم اما فاطمة بضعة مني يوشعها بيورها وانا اعلم ان فاطمة
لو كانت حية لرهاها بقلع يا بني واخرج النقيب اذا جاز من حبل رضى الله
عنه كان اذا جاءه شيخ او حدث من قريب او اشرف قدامهم بين يديه خرج
وراهم وكان اواحيضا يعظم اهل البيت كثيرا ويتعجب بالافاق على المستبين
معهما الفاخرين حتى قيل انه بعث الي مستورينهم باثني عشران رجلا وكان
بعض اصحابه على ذلك ولما لقاه النبي صلى الله عليه وسلم فقام صر صراخا من سعيهم
حقا قيل فبكيت وبكت فاجاب عن ذلك بما تقدمه عنه من العلم ابيهم ولما
ال النبي ذريتي وبكت فاجاب عن ذلك بما تقدمه عنه من العلم ابيهم ولما
ارحوا بهم اعلى غدا بيدي اليهم صحيفتي
وقارفت الزهريه بناهض على وجهه فقال له زين العابدين فقولك
من راحة الله التي رست كل شيء اعظم عليك من ذنبك فقال الزهريه صلى الله عليه وسلم
حيث يجعل رسالته ورجع الى اهله وعاله **خاتمة** من الخبر
به النبي صلى الله عليه وسلم من احصل علي الهدى وما اصاب مستبينه من الاستقام
الشديد وفي اذاب الخزيه **قال** صلى الله عليه وسلم ان اهل بيتي
سيلقون بعد من ابني قلا وتديدا وانا قد قومتنا لبعضنا بنوا امية
وبنوا الحيرة وسيلخروم صحبه الحاكم لكن فيه اسمعيل والتمهود على ائمة
ضعيف لسو حظه ومن وثقه الخوازيق قد نقل الترمذي عنه انه قد
منار للديث **وهو** انه قد فاضا اهل البيت مروان بن الحكم وكان
هذا هو سر الحديث الذي صححه الحاكم ان عهد الزمخاني عن عوف رضى الله عنه
قال كان لا يولد احد مولود الا في به النبي صلى الله عليه وسلم فيدعو له

فادخل

فادخل عليه مروان بن الحكم فقال هو الزمخاني بن الزمخاني بن الملون وروى
عنه يسير عن محمد بن زياد قال لما بايع معاوية رضى الله عنه ابنه يزيد قال
مروان سنة ابي بكر وعمر رضى الله عنهما فقال عبد الرحمن بن ابي بكر بن
هو فلان وقبصر فقال له مروان انت الذي انزل الله بك والذي قال لوالده
ان ليما ضلع ذلك عابث رضى الله عنهما فقال كذب واسمها حويصة ولكن
رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن ابا مروان ومروان في صلته **شور** وعنه
عن مروان مرة اخرى وكانت له صحبة رضى الله عنه ان الحكم بن ابي العاص
استاذن علي رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعرف سيرة فقال ابنه
عليه لعله رضى الله عنه وعلي من يخرج من صلته الا المؤمن منهم وقيل ما هو يعرفون
في الدنيا ويصفون في الآخرة فاعلموا كروا حذرة ينكرون في الدنيا
لهم في الآخرة من خلاق **قال** بن تغلب وكان الحكيم هذا الذي بالرا
العصا وكذلك ابوا جمل كذا ذكر ذلك كله الديوري في حياة النيران
ولعنه صلى الله عليه وسلم لعن ابيه لانصرها لا تصلي الله عليه وسلم
تذكر ذلك بقوله يا ايها النبي في الحديث الاخر انه بشر بقبض علي بعقب
البشر وانه سال ربه ان من سبه او لعنه او دعا عليه ان يكون ذلك راحة
له وركاة وكفارة ومصاراة وما نقله عن بن تغلب في ابي جمل لا دام عليه
فكبت بخلافه في الحكم فانه صحابي وفيه اي شيء ان يرمي صحابي بذلك فيجعل
علي الله ان جمع ذلك كان يرمي به قبل الاسلام ومرو في احاديث المحدثين
ان صلى الله عليه وسلم واي قبته من بني هاشم فاعز وقت عنائه وقبور
لونه ثم قال يا اهل البيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا وان اهل بيتي
سليقون بعد ببلاد وتديدا وطردوا **واخرج** بن عساكر اذ اول الناس
هلاكا قريش واول قريش هلاكا اهل بيتي وعنه للطبراني والبيهقي **قال**
انه ينادي في حق الناس عامته واهل البيت خاصة راية **الاول**

البحث بتخصيص العلوم الشرعية فانه لا فائدة في سب من غير علم ودليل الخ
على الاعتناء بالعلوم الشرعية وادابها واداب العلماء والمعلمين وتبصير ذلك
كله ظاهر محض ومن كتب الابفة فلا يخلو به **الثاني** ترك التمسك بالابا
وعدم التعليل عليهم من غير كتاب العلوم الدينية فقد قال تعالى ان اكفرتم
عند الله اتاكم وفي الجحيم وعنده الله صلى الله عليه وسلم سئل اي الناس اكرم
فقال لا اخصو عند الله اتاكم **وروي** بن جرير وغيره ان الله لا ياتى عن
احسابكم ولا اسابكم يوم القيامة الا عن اعمالكم ان اكفرتم عند الله اتاكم
وروي احمد انه صلى الله عليه وسلم قال انظر فانك لست بحريز محروا
اسود لان تفصله بتوي **والخرج** ايضا ان من حمله خطيئة صلى الله عليه وسلم
وهو يفي يا ايها الناس ان ربكم واحد وان اباكم واحد لا فضل لقرني علي عبي
والاحقر علي اسود الا بالتقوى خبركم عند الله اتاكم **والخرج** النصائح
وغيره مرفوعا من ابوابه عليه لم يرو عنه فيه وهو في سلم من جملة حديث
وسبق في هذا الباب تخصيصه صلى الله عليه وسلم لاهل بيته بالخمس على
تقوى الله وحسنه وغديرهم على ان لا يكون احد منهم اقرب اليه منهم بالتقوى
يوم القيامة وان لا يرووا الدنيا على الفخرة اغترار بينهم وان اولياءه صلى الله
عليه وسلم المتقون من كانوا حيث كانوا **والخرج** في اهل البيت انهم في يوم
القيامة خرج على الماحون فظفر به فارسل الي احبته الا في الرضى فوجهه بكم
كثير من جملة سائت قابل لرسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استفتت الدما
واحتفت السبل واحذت المال من غير حله عرك عا اهل الكوفة واهل
الله صلى الله عليه وسلم قال ان قاطمة قد اخصت فوجها فحرم الله ذنبيها علي
النار بعد المخرج من بطنها مثل الحسن والحسين فولا لاي ولا لك واسه سائلا
ذلك الاطلاعة الله فان اردت ان تنال بموجبه الله حانوا به بطاعته انك
اذا الاكرم على الله منهم انتهى فتاحل ذلك من اعظم موفعه ممن وفقه

الله من اصل البيت هذا المكرم فان من يتامل ذلك شخص لم يفتر بسمه ورجع
الي الله سبحانه وتعالى بما هو عليه مما لم يكن عليه المتقدمون الاية من ابايه
واقدر بصر في علمه ما تفرحهم وزهدهم وعبادتهم وتعلمهم بالعلوم الدينية
والاحوال والمواقف الجليلة اعاد الله علينا من بركاتهم وحسناتنا زيرة محبتهم
امين **والخرج** ابو ابيهم عن محمد بن الواد الا في بن علي الرضى المتقدم اتاكم الله
عن حديث ان قاطمة اخصت فوجها الحديث المذكور فقال بنامر عن ابيه ذلك
خاضع بالحسن والحسين وما استأر زيدا بابه ومن العابد بن في الزوج فخاه
وقال احبني ان تكون المقتول المصلوب لغيره اكونه اما علت اعد لا يجوز
احد من ولد قاطمة على احد من السلاطين قبل خروج السفين الاقل فكان قال
ابوه قاتمة قصته في هذا الباب **والخرج** احمد وغيره ما حصل ان صلى الله
عليه وسلم كان اذا قدم من سفر واطال الملك عندها فتي مودة مستع لها مستكن
من ورق وفلاذة وقرطين وستر الباب يستأقدهم صلى الله عليه وسلم ودخل
لم يخرج وقد عرف العصب في وجهه حتى جلس على المنبر فظننت انه لما
ذلك لما راي ما صنعت فادسنت به اليه ليجعل في سبيله الله فقال فعلت
فذاها ابوها ثلاث مرات ليست الدنيا من محمد ولا من آل محمد فلو كانت الدنيا
تدخل عند الله في الميراث ما سني كافرا منها شربة مما قام
فدخل صلى الله عليه وسلم عليها واذا محمد الله صلى الله عليه وسلم امر ثوبان بدفع
ذلك الي بوصف اصحابه وبان يشترى لها ولادة من عصب وسوار بن عراج
وقال ان هؤلاء اهل بيتي والاحب ان يكلموا طيبا خيرا في حياض الدنيا
فتامل ذلك تجد الكمال ليس بالعلمي بالزهد والورع والادب في الطاعات
والعلمي عن سائر البراة التي ليس في العلم جمع الاموال ومجبة الدنيا
والتمتع بها الاغاية الشاعب والتعاضد والشاب ولقد طلق الدنيا بالان
علي وقال لقد رقت مني هذه حبيبا حبيب من رافقها ومرفقها الله

طريق من ذلك **الثالث** في نظم الصيام وصن ان الله عليه السلام خير الامم شهادة
 قوله تعالى كتب خيرا ما اخرجت للناس وخير هذه الامة بشهادة النبي المصطفى
 على خمسة خيرة الزمان قولي وقد قدمت في المقدمة الاولى من هذا الكتاب من
 الاحاديث الواردة على فضلهم وكاملهم وجوب محبتهم واعتقاد كمالهم وبرائهم
 من النفاق والجهالة والافترار على باطل ما يقد به العيون ويورد به عن من لا
 الله توفيقه وهذا منه ما تولى عليه من الحق والفضيلة والفتوة واحذر ان تكون
 الامم السواد الاعظم من هذه الامة اهل السنة والجماعة وان تختلف مع اهل
 المختلفين عن الجماعة لحوزان البدع والاهوية والضلال والحق والهدى لا
 يتفكك جبينك من رمايلك عن الاسلام والمفت بالجهل واليه ليس
الرابع اعلم ان ما يجب به المحبة وصلى الله عليه وسلم في يوم عاشوراء كما
 ساق به في قصته انه هو الشهادة الدالة على مذهب حقه ورفعة
 ووجته عند ربه ولما قد بد رجاء اهل بيته الطاهرين من ذلك اليوم
 حسابه لم ينفع ان يتفكر الاباء لاجتماع امتهم الا لعلوا واحدا في امة تعالى
 عليه بقره اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون واليقتل
 ذلك اليوم الابد لك ونحوه من عظيم الطاعات كالصوم واما في ذلك من اخلاق
 يبدع الرافضة ويحرم من المذهب والسنحة والحزن اذ ليس ذلك من اخلاق
 المؤمنين والايام كان يوم وفاته صلى الله عليه وسلم اولي بذكره وليحوي او
 يبدع الناصبية المتعصبين في اهل البيت او الجهاد القائلين بالنفاسد
 بالناسد والبدعة بالبدعة والشوايشت من اظهار غاية الفرج والسور
 واتخاذ عيد او اظهار الرزية فيه كالخصاب والاحتفال وليس جديدا
 الشيا وبترسيب النفقات وفتح الاطعمة واللبوب الخارجة عن العادات واعتقاد
 ان ذلك من السنة والمعتاد السنة ترك ذلك كله فانه لم يرد في ذلك شيء
 يعتمد عليه ولا اوضح يرجع اليه وقد سئل بعض ائمة المذهب والنفقة عن

الاحتفال

الاحتفال والنفقة وفتح اللبوب ولبس الجديد واظهار السرور يوم عاشوراء فقال
 لم يرد فيه حديث صحيح عنه صلى الله عليه وسلم ولا عن احد من اصحابه ولا استخذه
 احد من ائمة المسلمين الا من الاربعة والامن غيرهم ولم يرد في الكتب المعتمدة في
 ذلك حديث صحيح ولا ضعيف وما قيل ان من الاحتفال يومه لم يورد ذلك الا
 ومن احتفل لم يرد من ذلك ومن وسع على عياله فيه وسع الله عليه سائر سنته
 وامثال ذلك مثل فضل الصلاة فيه وان كان فيه توبة ادم واستقر السنة على
 الجور وباعوا ابراهيم من النار وقد الذبح بالكش وروى عن علي بن يقطين
 فكل ذلك موضوع الحديث التوسيع على الجاهل لكن في سعة من تكلم فيه
 فصار هو الاحتفال به بتدويره وموسا واولئك لو قصصهم يتدبرون ما شاؤوا ولا يها
 تحت على تحالف السنة لانه كره ذلك جميعه نعم للفتاة وقد صرح للفاكرات
 الاحتفال يومه بدعة مع روايته خبر ان من احتفل بالامم يوم عاشوراء لم يورد
 عينه ايدا لكنه قال انه منكر ومن لم يورد من الجور في الموضوعات
 من طريق الحاكم قال نعم للفتاة من غير تلك الطريق ونقل المحدث اللغوي
 عن الحاكم ان سائر الاحاديث في فضل غير الصوم وفضل الصلاة فيه والفتاة
 والخصاب والادهان والاحتفال وفتح اللبوب وغير ذلك كله موضوع
 ومقتورق وبه صرح بن القيم ايضا فقال حديث الاحتفال والادهان
 والتنظيف يوم عاشوراء من وضع الكذابين والفتاة في من خص يوم عاشوراء
 بالاحتفال وما من من ان التوسعة منه لها اصل هو لذلك فقد **الحج**
 حافظ الاسلام الزيد الخوافي في اعماله من طريق الرضا عني ان النبي صلى
 الله عليه وسلم قال من اوسع على عياله واحله يوم عاشوراء اوسع الله عليه
 سائر سنته ثم قال رحمه الله هذا حديث في اسناده لين لكنه حسن على
 راي بن حبان وله طريق اخر صحيح حافظ ابو الفضل محمد بن ناصر
 وفيه زيادات منكورة وظاهر كلام البيهقي ان حديث التوسعة حسن

علي رأي غيري جنان ايضا فانه رواد من طرق عن جماعة من الصحابة مرفوعا
قال وحسنه الاسانيد واما ان كانت متعينة لكننا اذا ضم بعضها الى بعض
لحدث قوة وانكار بن يثينة ان التوسعة لم يرد فيها شيء عند علي عليه السلام
وهم كما علمت وتقول احمد انه حديث لا يصح اياه لانه فلا يثبت كونه حسنا لغيره
ولحسن لغيره يجمع به كما بين في علم الحديث **الخامس** ينبغي لكل امرئ ان يكون
له غيره على هذا الباب الشريف وصبط حتى لا يئيب اليه مني الله عليه وسلم
احد الاصح ولم تزل القباب اهل البيت النبوة مصنوعة على تطاير
الارياح واحباهم التي بها يميزون محفوظات عن ان يدعيها الجبال والنيا
قد المحدث الله لهم من يقيم بفضله في كل زمان ومن يعنى بحفظه
نفا صليها في كل اوان خصوصا انفس الطالبين والمطالعين ومن ترويع
الاصطلاح على الذرية الطاهرة الطاهرة في والهمة من بين ذرية الاشراف
كالعباسيين والعباسية بلبس الاخضر اعلموا ان يزيد شرفهم في كل
وسببه ان المأمون اراد ان يجعل الخلافة بينهم اي ويدل عليه ما ياتي في
ترجمة علي الجواد من انه عمده اليه بالخلافة فاختار لهم شعار الاخضر
والسليم في جمعهم ونحوها والاحمر مختلف في تحريمه والاصفر شعار اليهود
في اخرا الامر ثم انتفى عزمه عن ذلك ورد الخلافة لبني العباس بنى
ذلك شعار الاشراف العلويين من بني الزهراء الكرام اختصروا الشارب
الي قطعة ثوب اخضر توضع على عمامهم شعارهم ثم انقطع ذلك الي ارجح
القرن الثامن لم في سنة ثلاث وسبعين وسبعماية امر السلطان الاشراف
شعان بن حسن بن الناصر محمد بن قلاوون ان يمازوا عن الناس
بعضايب خضر على العمام ففعل ذلك بالكثر الملباد كسروا الشام وغيرها
وبذلك يقول بن جابر الاندلسي الاممي نزل حلب وهو صلب شجر

في كل
من

النية من مالك المسي بالاعمى والبصير
هم جعلوا الاشارة لرسول علامة ان العلامة ثان من لم يفسر
من نور النبوة في وسم وجوههم في يعني الشريف عن الظاهر الغفر
وقال في ذلك جماعة من الشعراء باطل ذكره ومن لسنه في الاديب محمد
ابن ابراهيم بن بركة الدمشقي المسمى **الخامس**
الطراف يتجان ات من سندس في حضور باعلام على الاشراف
والسلطان الاشراف حصنهم بها في شرفا لغير قصور الاطراف
هذا وقد ورد التحذير العظيم عن الانتساب الى غير الابا والله كما فرسلون في
صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من انتسب الي غير ابيه او تولي غير ماله فغلبه لعنة الله والملائكة والناس
اجمعين والحاديات في ذلك كثيرة مشهورة اعادنا الله من انكذب عليه وعلى
اخباره ولذبياته وحشرنا في زمرة اهل هذا البيت النبوي المعظم المكرم
فانت من محبيهم وخدمة جنابهم ومن احب قوم ارجان يكون معهم بغير
الصحيح وذلك هو على الله الصنف الغفر شلي ان يعمل باعمال الصادقين
او ينجلي على احوال المخلصين تكن سعة الرجا في مواهبه في اللال والاكسرا
نقصن ان شانه عليه غاية القول والامام انه اكرم كرم وارحم رحيم
الفصل الثاني في سرد احاديث واردة في اهل
البيت ومراكر هذا في الفصل الاول وكثير قصت سردها في هذا الفصل
ليكون ذلك اسرع لاستقصاها **الحديث الاول** اخبرني عن ابي
سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشتد غضب الله علي من اذ ابى
في عتري وورد انه صلى الله عليه وسلم قال من احب ان ينسأ الي يوحى فيه اجله
وان يمسح بما حوله الله فليصلي في اهل خلافة حسنة في لم يعلني بينهم
بتر عمره وورد اعلي يوم القيامة سقى اوجهه **الحديث الثاني** اخبرني

الحاكم عن ابي ذر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان مثل اهل بيتي فكم مثل سفينة
 تخرج من ركبانها ومن تغلق عنها عرق **الحديث الثالث** **أخرج** الباقون في من بن عمر
 روى عنه ابيه اول من اشبع له يوم القيامة اهل بيتي ثم الاقرب من الاقرب من قريب
 ثم الاقرب من اهل بيتي وابعدي من اهل بيتي ثم سائر العرب ثم الاعاجم ولا يشع
 له الا فضل **الحديث الرابع** **أخرج** الحاكم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال خيركم خيركم لاهلي من بعدك **الحديث الخامس** **أخرج** الطبراني والحاكم
 عن عبد الله بن ابي اوفى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سألت ربي ان لا يزوجني
 احدا من اهل بيتي ولا يزوجني احدا من اهل بيتي الا كان معي في الجنة فاستجاب لي **الحديث**
الحديث السادس **أخرج** الباقون في الاقرب من اهل بيتي ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال سألت ربي ان لا يزوج الا من اهل الجنة ولا يزوج الا من اهل الجنة
الحديث السابع **أخرج** ابو القاسم بن ابي كعب في كتابه عن عثمان بن عفان عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سألت ربي ان لا يدخل احدا من اهل بيتي النار
 فاعطاني **الحديث الثامن** **أخرج** الترمذي والحاكم عن ابن عباس رضي الله
 عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال احبوا الله لما يحبوه وكرهوا ما يكرهون
 كتب الله واحبوا اهل بيتي **الحديث التاسع** **أخرج** ابن عساکر عن علي بن
 ابي حمزة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صنع لاهل بيتي بيا كافا فوعلها
 يوم القيامة **الحديث العاشر** **أخرج** الطبراني عن عثمان بن عفان رضي الله عنه ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صنع حسنة الى احد من خلف عبد المطلب
 في الدنيا جعلت مكانها له اذ القي في النار **الحديث الحادي عشر** **أخرج** ابن عساکر عن علي
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ادى شعرة مني فداها من اذى
 فقه اذ كان **الحديث الثاني عشر** **أخرج** ابو يعلى عن سلمة بن الاربع ان
 النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقوا اعداء لاهل البيت واهل بيتي امان لاهل بيتي
الحديث الثالث عشر **أخرج** الحاكم عن ابن ابي ابي ذر بن رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال وعد بن ربي في اهل بيتي من اقرمهم من التوحيد ربي بالبراع ان لا يعزله
الحديث الرابع عشر **أخرج** الترمذي والحاكم عن علي بن ابي طالب عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سألت ربي ان لا يعزله
الحديث الخامس عشر **أخرج** الترمذي عن محمد بن ابي ذر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 ان هذا امك لم يترك الا من قبل هذه الليلة استاذن ربه ان يسلم على
 ويشترى ان فاطمة مودة لنا اهل الجنة وان الحسن والحسين سيد شباب اهل
 الجنة **الحديث السادس عشر** **أخرج** الترمذي وابن ماجه عن جابر
 والحاكم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما احب من جابرهم وسلم لهم
 سالمهم **الحديث السابع عشر** **أخرج** ابن ماجه عن العباس بن محمد للطلب
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بال ايام اذا جلس اليهم احد من اهل
 قطعوا حديثهم والذي نفسي بيده لا يدخل قلب امرئ الايمان حتى يحبهم الله ورسوله
الحديث الثامن عشر **أخرج** الترمذي عن علي بن ابي طالب عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال من احبني واحب هذين واحب اباهما وامهما كان معي في
 ربي يوم القيامة **الحديث التاسع عشر** **أخرج** ابن ماجه عن الحسن بن
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ولد عبد المطلب فاده اهل الجنة ان
 وحمزة وعلي وحجرو والحسن والحسين والمهدي **الحديث العشرون** **أخرج**
 الطبراني عن فاطمة الزهراء رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 لكل بني ابي عصمة يسبون الله الاولاد فاطمة فانا ولهم وانقصتهم
الحديث الحادي والعشرون **أخرج** الطبراني عن عثمان بن عفان رضي الله عنه
 وسلم قال كل بني ابي فاطمة فاطمة فانا ولهم ما خلا ولد فاطمة فاني انا عصمتهم
 وانا ابراهيم **الحديث الثاني والعشرون** **أخرج** الطبراني عن فاطمة ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال كل بني ابي فاطمة فانا ولهم ما خلا ولد فاطمة فاني انا
 عصمتهم وانا ولهم وانا ابراهيم **الحديث الثالث والعشرون** **أخرج** احمد والحاكم

عن السوراني النبي صلى الله عليه وسلم قال فاطمة بصحة بني يوسف بن مضر
وسبطين ما بين طم واذن الاثاب تمتع يوم القيامة عن قريش
وسبطين وصهره **الحديث الرابع والعشرون اخرج** البراء بن عازب
والطبراني والحاكم بن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان فاطمة
احصت فريضة فريضة الله وذريته على النار وما يندرج في هذا
السلك وسلك الخلفاء الاربعة السابق ذكرهم لانهم كلهم من قريش والفا
الوالدة في قريش وهم ولد النضر بن كنانة فان ما ثبت للاعم بيت للنضر
فذلك استنها على غير ما سمر واخرها اليه انتم جميع من سبق فقلت
الحديث الخامس والعشرون اخرج الشافعي واحمد رضي الله عنهما عن
عبد الله بن حنظل قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة
فقال يا ايها الناس قد ما قريشا ولا تدروها وتعلموا انهم لا تعلموها
الحديث السادس والعشرون اخرج البيهقي عن جابر بن مطعم
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الناس لا تقبضوا قريشا
فتملكون ولا تخلصوا عنها فتخلصوا ولا تعلموها وتعلموا انهم
العلم منكم لولا ان تبطر قريش لاخبرتها بالكدوك طلع الله عز وجل
الحديث السابع والعشرون اخرج الشيخان من جابر عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال الناس مع قريش في هذا الشأن مسلم مع مسلمهم
وكافرهم مع كافرهم وان الناس معادون حباهم في الجاهلية فخابهم
في الاسلام اذا نهضوا **الحديث الثامن والعشرون اخرج** البخاري
عن معاذ بن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذا الامر في قريش
لا يمارونه احد الا اكبه الله على وجهه في النار **الحديث التاسع والعشرون**
اخرج الطبراني عن بن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ايمان
لاهل الارض من العرق النورس وامانة لاهل الارض من الاختلاف

الموااة لقريش قريش اهل الله فاذا خالفتمنا قبيلة من العرب صاروا
حزب البليس والنورس هو المشهور بنورس قريش سمي به لانه واروي في
الجاهلية على قريش جيل بالمزينة او لان قريش هو الشيطان ومن لم قال
على كرم الله وجهه لا تعلم قريش قريش قريش هو الشيطان وبكنا قريش الله
نقايه هي علامة كانت بين قريش علي فبيننا وعليه اهل الصلاة واللام
وبين وبينه عز وجل وهي امان لاهل الارض من العرق **الحديث الثلاثون**
اخرج بن عرفة العبد بن ابي لبي صلى الله عليه وسلم قال اجبوا قريشا فان
من اجهم احبب الله **الحديث الحادية والثلاثون اخرج** سلمة بن
وعينها عن واثلة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اصطفى كنانة
من بني اسمعيل واصطفى من كنانة قريشا واصطفى من قريش بني هاشم
واصطفى من بني هاشم ربيعة ان الله اصطفى من ولد ادم ابراهيم
واخذه خليل واصطفى من ولد ابراهيم اسمعيل واصطفى من ولد اسمعيل
نزار ثم اصطفى من نزار منصور ثم اصطفى من منصور كنانة ثم اصطفى من
قريش بني هاشم ثم من بني هاشم بن عبد المطلب ثم اصطفى من بني
عبد المطلب **الحديث الثاني والثلاثون اخرج** احمد بن حنبل
العباس قال بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يقول الناس
فصعد المنبر فقال من انا فقالوا انت رسول الله فقال انما عبد بن عبد
الله بن عبد المطلب ان الله خلق الخلق فجعلني في خير خلقه وجعلهم قريش
فجعلني في خير قريش وخلق القبايل فجعلني في خير قبيلة وجعلهم يوس
فجعلني في خيرهم بيتا فانا خير بيتا وانا خير كرمنا **الحديث الثالث**
والثلاثون **اخرج** احمد والحاكم والمخلص الذهبي وعينهم عن عائشة رضي
الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جبريل عليه السلام
قلت مشارق الارض ومغاربها فلم اجدر رجلا افضل من محمد صلى الله عليه وسلم

وقلت شاذقة الارض ومخاضها فلم احدثني اب افضل من بني هاشم **الحديث**
الرابع والثلاثون **اخرج** احمد والترمذي والحكم عن محمد بن النضر عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من يرد حواء فريش اصابه الله **الحديث** الخامس والثلاثون **اخرج**
احمد وسلم عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الناس مع لقون في الخير
والشر **الحديث** السادس والثلاثون **اخرج** احمد عن بن مسعود عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال اما بعد يا معشر قريش فانكم اهل هذه الامم فاصبروا
الله فاد اعصموا بعث الله عليكم من يملككم فابلي هذا القوم **الحديث**
السابع والثلاثون **اخرج** احمد وسلم عن معاوية بن النضر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان هذه الامم في قريش لا يهاجم احد الا اكبه الله ما افاء الله اليه
الحديث الثامن والثلاثون **اخرج** احمد والسيدي والبيهقي عن ابن
النضر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الائمة من قريش ولهم عليكم حق وكنم عليهم
مثل ذلك ما ان استرحوا رجوا وان استحكوا عدلوا وان عاهدوا وفوا
فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل
الله منه صوما ولا عدلا **الحديث** التاسع والثلاثون **اخرج** الطبراني
عن جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون بعدى اثني عشر
اميرا اكلمهم من قريش **الحديث** الاربعون **اخرج** الحسن بن سفيان وابو ابي
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطيت قريش ما يعطون من اعدائهم الا انظر
بعد انما وعلقت بعد الاغفار وما سالت من السور **الحديث** الحادي
والاربعون **اخرج** الخطيب وابن عكر عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال اللهم اهد قريشا فان هلكها بلاء طلق الارض علما اللهم كما
اذقمهم عذابا فاذقمهم ذولا وهذا العالم هو الذي في رضى الله عنه
فقال له احمد وغيره لا تعلم محبة لقريش من انتار على في الاقان ما حقة
لثاني **الحديث** الثاني والاربعون **اخرج** الحاكم والبيهقي ان النبي صلى

الحديث

الله عليه وسلم قال الائمة من قريش ابرارها امرا ابرارها وفجارها استوا
فجارها وان امرت عليكم قريش عبد احبها بمذعنا واسمعوا له واصبروا
ما لم يجبر اعدكم بيني وبين الله وصبر عن عنته **الحديث** الثاني والاربعون **اخرج**
الطبراني في الادب والحاكم والبيهقي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
فصل الله قريشا سبع حصال ثم حو طعا الحد قبلهم والاعطاهما احد بعد
فصل الله قريشا ابي سمنه والحقه فيهم والحقها فيهم ولان السور فيهم
ونصهم على النبوة وعبدوا الله عشرين سنة لا يقدره غيرهم وانزل فيهم سورة
من التوراة لم يذكرونها احد غيرهم ثلثان قريش وقيل رواية للطبراني في
الله قريشا سبع حصال فصلهم باعتراف عشرين لا يقدره الله الا قريش
وفصلهم بانه تصوم يوم السبت ومشركون وفصلهم بانه تولد فيهم سورة
العدوان لم يدخل فيها احد غيرهم من العالم وهي ليلاف قريش وفصلهم بان
فيهم النبوة والثلاثة والحياة والبقاء **الحديث** الثالث
في الاحاديث الواردة في فضل اهل البيت كما طمعة وتلد بها وفي الله منهم سائر
اخوانكم يعني نعمهم ايضا انه يحرم رواية من لم يرضى وان ذلك لا ياتي
خاف كونه في هذا الفصل فليكن منك على **الحديث** الاول **اخرج**
ابوابك في القيل ليل عن ابي ايوب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذ افاء يوم
المصافة فليدري مناه من يملك الغرض يا اهل الجح بكوا وادكم وعرضوا
ايضا ركن حتى تمزقوا طمعة بعد على الصول فيستخرج سعيهم في الجارية
من الخور يعني كثر البرق **الحديث** الثاني **اخرج** ايضا عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القياسه ينادي من ينادي
العرش يا ايها الناس عرضوا الصاركم حتى تحرقوا طمعة الي الجنة **الحديث**
الثالث **اخرج** احمد والبيهقي وابو داود والترمذي عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان بني هاشم من المعيرة استاذ قريش في انكوا

انتمهم على بن ابي طالب فلا اذن ثم لا اذن ثم لا اذن الا ان يريدن ابي طالب ان يطلق
 ابني ويكسب انتمهم فاما هي فصحة بني يميني ما يريدن ما يريدن ما يريدن
الحديث الرابع عشر اخبرنا الطبراني عن قاطمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 لكان حبيب كان يحبني في كل سنة واحدة عارضي العالم مريين ولا اظنه
 الا من هو ابي واذك اول اهل بيتي لما قاتني فاتي الله واصبرك فانه لم يلق
 اذالك **الحديث الخامس** اخبرنا احمد والترمذي والحاكم عن بن المنيان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال انما قاطمة بصحة مني يودني ما اذا اهاوتني صفتي
 حبيبيها **الحديث السادس** اخبرنا الشيخان عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال لما قاطمة الاقرضين ان تكوني سيدة لنا حتى تكوني **الحديث السابع** اخبرنا
 الترمذي والحاكم عن اسامة بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال احب اهل الى قاطمة **الحديث الثامن** اخبرنا الترمذي عن ابي سعد
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قاطمة سيدة هذا اهل البيت الا انهم استعزوا
الحديث التاسع اخبرنا الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة قال النبي صلى الله
 عليه وسلم قال لعلي قاطمة احب الي منك وانت اعز علي منها **الحديث العاشر**
اخبرنا احمد والترمذي عن ابي سعيد بن الطبراني عن عمر وعنه علي وعنه جابر وعنه
 ابي هريرة وعن اسامة بن زيد وعن البراء بن عدي عن بن سعد ان النبي صلى
 الله عليه وسلم قال الحسن والحسين لسيد اشباب اهل الجنة **الحديث الحادي عشر**
اخبرنا بن عساكر عن علي وعنه بن عمر ومن مائة والحاكم عن بن عمر والطبراني
 عن ثروة وعن مالك بن الحويرث والحاكم عن بن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 ابائي هذان الحسن والحسين سيد اشباب اهل الجنة في الجنة والوجهين منهما
الحديث الثاني عشر اخبرنا احمد والترمذي والشيخان عن جابر عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال له انما رايته العارض الذي عرفني في كل ذلك
 هو منك من الخلائك لم يبعث الا من نظر قبل هذه الليلة استاذن ربه عز وجل

ان يعلم علي بن عدي ان الحسن والحسين سيد اشباب اهل الجنة واف قاطمة
 سيدة اشباب اهل الجنة **الحديث الثالث عشر** اخبرنا الطبراني عن قاطمة ان
 النبي صلى الله عليه وسلم قال اما حسن فله هيبتي وحودكي واما حسين فله
 حوراني وجودكي **الحديث الرابع عشر** اخبرنا الترمذي عن بن عمر ان النبي صلى الله
 عليه وسلم قال ان الحسن والحسين هاربا مني في الدنيا **الحديث الخامس عشر**
اخبرنا بن عدي ومن عساكر عن ابي بكر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 ان ابني هذين رجلا يتاين في الدنيا **الحديث السادس عشر** اخبرنا الترمذي
 والطبراني عن اسامة بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هذان ابائي وهما
 ابائي النبي اللهم اني احبهما واجبهما واحب بعبهما **الحديث السابع عشر**
اخبرنا احمد والصحاح السنن الاربعه وبن جلد والحاكم عن مريم ان النبي صلى
 الله عليه وسلم قال صدق الله ورسوله انما هو انكم واولادكم فتد نظرت
 الي هذين الصبيين يشبان ويغفران فكم اصبر حتى فطمت حديثي ورفعتي
الحديث الثامن عشر اخبرنا احمد وادود عن المقدام بن معدكرب ان النبي صلى الله
 عليه وسلم قال هذا مني يعني الحسن والحسين من علي **الحديث التاسع عشر**
اخبرنا البخاري وابو داود وعلي ومنه حسان والطبراني والحاكم عن ابي سعيد ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال الحسن والحسين سيد اشباب اهل الجنة / لا ابني
 الخالة عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا وقاطمة سيدة اشباب اهل الجنة
 الا ما كان من مريم **الحديث العاشر** اخبرنا احمد بن عمار عن المقدام
 بن معدكرب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحسن والحسين من علي **الحديث الحادي عشر**
 اخبرنا الترمذي والطبراني عن عقيقة بن عامر ان النبي صلى الله
 عليه وسلم قال الحسن والحسين سيد اشباب اهل الجنة **الحديث الثاني عشر**
 اخبرنا الترمذي والطبراني عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 الثاني والعشرون اخبرنا احمد والبخاري وابو داود والترمذي والشيخان
 عن ابي بكر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ابني هذان سيدا لعلي الله

انه يصلح به بين اثنين عظيمين من المسلمين يعني الحسن والحسين
 الثالث والعشرون **اخرجه البخاري في الادب المفرد والترمذي**
 ومن حكاية ما جده عن علي بن مرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حسن
 مني وانا منه احب الله من احب حسينا الحسن والحسين سبطان
 من لاساط **الحديث الرابع والعشرون اخرجه الترمذي عن**
احسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال احب اهل بيتي الى الحسن والحسين
الحديث الخامس والعشرون اخرجه احمد وبن ماجة والحاكم
عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من احب الحسن والحسين
 فقد احبني ومن ابغضني ابغضني **الحديث السادس**
والعشرون اخرجه ابو يعلى عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 من سره ان ينظر الى سيد شباب اهل الجنة فليست الى الحسن **الحديث**
السابع والعشرون اخرجه البعوي وعبد الغني في الايضاح عن
 سلمان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعني هارون بن ابي
 شيبة وسفيان بن عيينة سمعا النبي صلى الله عليه وسلم يقول سمعت ابا عبد الله
واخرجه ابن سعد عن محمد بن سليمان قال الحسن والحسين سبطان من سبطي
 اهل الجنة ما سمعت العرب يسميان بهما في الجاهلية **الحديث الثامن والعشرون**
اخرجه ابن سعد والطبراني عن غياثه ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال اخبرني جابر بن ابي ان الحسن والحسين يفتن بعدي بامر من الطغ وحادي
 بعد ما التوبة واخبرني ان فيها منجعة **الحديث التاسع والعشرون**
اخرجه ابو داود والحاكم عن ابي الفضل بنت الحارث ان النبي صلى الله عليه
 وسلم قال قال جابر بن ابي ان اخي سفيان بن عيينة سمعت ابا عبد الله
 واخا من كوفة حمزا واهرا **الحديث العاشر** دخل علي البيت ملك لم يدخله
 قبلها فقال ان ابنك هذا احسنا مقبول وان شئت ارتك من صريرة

الاف

الارض التي يقبل منها قال فاحترق ثمة حرا **الحديث الحادي عشر**
 البعوي في صحيحه من حديث ابي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال استاذت
 ملك القنطرة ربحان بن زور النبي صلى الله عليه وسلم فادون له وكان في يوم ام سلمة
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ام سلمة احملني عينا الباب لا يدخل احد فبينما
 هي على الباب اذ دخل الحسين فالتفت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يركب
 امه صلى الله عليه وسلم يلتمه ويقبل فقال الملك احمله قال نعم قال انك انت
 ستقتله وان شئت ارتكك الحان الذي يقبل به فراه فجاءه يسلمة او يزيدا هو
 فاحترق ام سلمة فاحترق في ثوبها قال ثابت كما تقول اينما كبريلا واخرجه ايضا
 ابو احاتم في صحيحه وروى ابو حنيفة وروى محمد بن حنيفة وروى احمد بن حنبل
 ان الملك جبريل قال من حملوا انتقام وراثة النبي صلى الله عليه وسلم
 شهبا وقال **الحديث الثاني عشر** بكر اوله رجل خفي ليس بالرقان الناعم وفي
 رواية الملا من احدى زيادة المسند ما لم ناوله من كتاب **الحديث الثالث عشر**
 هذه من رجة الارض التي يقبل بها فتي صاروا ما علي انه قد قتل قالت ام سلمة
 فوضعت في مائدة عنده كوكب ولست اتوك ان يوما يقول فيه ما اليوم عظيم وفي
 رواية عن ابي فاصد يوم قتل الحسين وقد صار ما وفي **الحديث الرابع عشر**
 جبريل الاريك تربة مقبل فاحسب ان جعل من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في قارورة قالت ام سلمة فلما كانت ليلة قتل الحسين سمعت قائلا يقول **الحديث الخامس عشر**
 اينما اتوا كبريلا احسنا **الحديث السادس عشر** ابشروا بالعداب والقتل
 قد لغتم على لسان من داود **الحديث السابع عشر** وموسى وحامل الاجل
 قال فيك وتحت القارورة فاذا الحصار جرت وما **الحديث الثامن عشر** من سعد بن النخعي
 قال سمعت ابا عبد الله بكر بلا عنه مسيره الى معقن وحاذي ينفون في قوته على
 العزات فيقف وساد عن اسم هذه الارض فقتل له كبريلا يني حتى لم الارض
 من دموعهم ثم قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبكي عليك ما يبكيك

فتاوى كان عنده جبريل انما واحترق ان ولدي الحسين نزل من اهل الزمان
يقال له كرامات فقص جبريل قصته من كتاب كسبي اناها علم امك عيني انما
ورقها احد من قصصنا عن علي قال دخلت علي النبي صلى الله عليه وسلم الحديث
ورويها الخلا ان عليا من بني الحسين فقال لها ما صنع ركا بهم وهاها ما صنع
رجلهم وهاها ما صنعوا وما يصنع فيه من ان جبريل يتلون سمع الا حصة نكح عليهم
السما والارض **واخرج** ايضا انه صلى الله عليه وسلم كان له شربة ورجلها في حجرة
عائشة روي اليها اذا اراد ان يجرى في ركة اليها وامر عائشة ان لا تطلع اليه لئلا يفرق
حسين ولهم فضل مع عائشة فقال جبريل من هذا قال ابني فاحذره صلى الله عليه وسلم
فجعل علي يده فقال جبريل سقتك امك فقال صلى الله عليه وسلم امي قال
نعم وان شئت ليعتريك بالارض التي نزل فيها فاشار جبريل بيده الى اللفظ ارض بالعرض
فلمعه منها مربة حوا فاره اياها وقال لعهده من تربة مصوعة **واخرج** الترمذي ان ام
سلمة رأت النبي صلى الله عليه وسلم باكيابو اسد ولجينة الشريعة الزراب فالتفت فقال
قل الحسين انما كذلك لانه بن عباس نصت النهار اشعث اعز وبه تاروت
ينما دم يلقظه فانه قال هم الحسين والصحابة لم ار ان اسم من هذا اليوم فظنوا فوجدوا
قد قتل في ذلك اليوم فاستشهد الحسين كما قاله صلى الله عليه وسلم بكر بلان ارض
العراق بلجنة الكوفة وبنون الموضع ايضا باللفظ قتله سنان بن ابي العقي
وقيل غيره يوم اجمد عاشر المحرم سنة احدى وستين واهت وبنون سنة
واشهر وما قتلوه دعوا ابراهيم الي تزيه فنزلوا اول حولة في علي اشرون
بالراس فبينما هم كذلك اذ خرج عليهم من الحايطة يد معها قلم من حديد فكتب على ادم
ان رجلا امه قتل حيا **واخرج** شناعة جده يوم الحساب

معه وواو ترك الراس اخرجه منصور بن عمر وذكر غيره ان هذا البيت وجد بجحر
قبل سبعة صلى الله عليه وسلم بثلثة ايام سنة وانه مكتوب في كيفية نزال
الروح لا يدرك من كتبه وذكر ابو ابيهم للذات في كتاب والليل النبوة عن نصرة الازمنة

المنافقات لما قتل الحسين بن علي اضطرت اليها ومارت لدا وركب في الحارث غير
جده وما علم **واخرج** يوم قتل من الايات ان السما اسودت اسود اذا
عظمها حتى رسيته اليوم ومارا ولم يرفع نحو الاوجد عنه دم غيظ **واخرج**
ابو الشيخ ان الويس الذي كان في محكمهم تحول وماذا وكان في قافله من البر
تريد الخوان فوافهم حين قتله **واخرج** في بن عيسى عن جده ان محالا
من انقلب ورسمه وماذا اخبرها بذلك ونحو ذلك في عسكرهم فكانوا يروون
في محمها مثل النيران فطلقوها فصار مثل العلق وان السما اضررت لعلم
وانكسفت الشمس حتى بدت النواكيب فقصت النهار وظن الناس ان النواكيب
قد قامت ولم يرفع حجر في الشام الا وهي تحته دم غيظ **واخرج** عثمان
ابن ابي شيبة ان السما سكنت بعد قتله سبعة ايام فري على الميقات كانا
ملاحف مصفرة من شدة حرهما وضربت النواكيب فجمعها فوضعت
ابن الجوزي عن من سيرين ان الله لما اظلمت ثلاثة ايام من ظلمة الحيرة
في الساعات **واخرج** ابو سعيد مازع جحر من الدنيا الا وحته غيظ ولقد
منظرت السما دما حتى ائره في الشاب مدة حتى تقطعت **واخرج** النظمي
وابو القاسم مامور من اهلهم بطروا زاد ابو القاسم فاصحوا رجلا وجاريا
مملوكا وما وقي رواية انه مطر كالدم على السوت والمجد بجرجان واما
والكوفة وانه لما جري براس الحسين الى زباد سالت حبلها ما **واخرج**
الغليل ان السما بكثرت وكماوها حوتها **واخرج** غيره انما افاق السما
سنة اثنى عشر بعد قتله ثم لازالت الحرق تزي بعد ذلك وان بن سيرين قال
اجبونا ان الحيرة التي مع النخ لم تكن قبل قتل الحسين وكس من سعد
ان الحيرة لم تزل السما قبل قتله **واخرج** من الجوزي وحكمة ان بعضنا
يؤثر حيرة الوحيدة والحق مقال منته عن الحيرة فاعلموا ما يثير غضبه على
من قتل الحسين بحيرة الانى انما الحيرة الحائرة **واخرج** والذين

العباس وهو ما سوسد ر منع النبي صلى الله عليه وسلم المؤم فلبث بائنه الحسين
والاسلم وحني قاتل حمزة قال له النبي صلى الله عليه وسلم عيشه جهنم عني
ما في الاصحاح ان اري من قتل الاحبة **قال** وهذا الاسلام بحسب ما قبلتك
فلبثه صلى الله عليه وسلم ان يري من ذبح الحسين وامر بقتله وحمل اهله على قاتل
الرجال وما مومن ان لم يوضع حجر في الشام او في الدنيا الا روي عنه دم غيظ
وقد ح يوم قتل علي ايضا كما اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم فانه حكي عن الزهري انه قدم
الشام يريد القفر فالتفت خلفه علي بن عبد الملك فالتفت اليه فريده ان يري قتل علي لم يرفع حجر
من بيت المقدس الا وجد تحت قدمه قال له لم يبق من يعرف هذا غيظي وغيره
فلا تخبر به قال فما اخبرته به الا بعد موته وحمل عنه ايضا ان علي بن عبد
الملك اخبره بذلك ايضا **قال** النبي صلى الله عليه وسلم ان ذلك حين
قتل الحسين ولعل وجهه عند قتلها جميعا انتهى **والحسين** ابو الشيخ ان جمعا
ذكر ما انه ما من احد اعان علي قتل الحسين الا اصابه بلائ ان يكون فقال
شيخنا اناسك وما اصابني شيء فقام ليصل السراج فاحذت النار فجعل ياتي
النار النار والناس في القواف ومع ذلك فليقل به حتى حان **والحسين**
منصور بن عمار ان بعضهم ابتلى بالعش فخان بشوب راوية والبربري وعلمهم
طال ذكره حتى كان اذا ركب الفرس لواه علي عنقه كأنه حبل وقتل
سبط بن الجوزي عن السدي انه اضاف رجلا بكل بلائ اكرهوا ان يمشوا
احد في الحسين الامات الفتح حوته فكذا به المصيف بذلك **قال** النبي صلى الله عليه وسلم
حضر تمام اخر الليل ليصل السراج ذوبت النار في حبيده فاحرقته **قال**
السدي فانا واهد رايته كأنه حمامة وعن الزهري لم يبق من قتلته الا
عرفت في الدنيا اما يقتل او يحيى او سواد الوجه او زوال الملك في يده يري
وحكي **سبط بن الجوزي** عن الواقدي ان شحما حضره فله فشا معي
فنبذ عن سببه **قال** انه راي النبي صلى الله عليه وسلم حاسدا عن ذراعيه

وبه الكريمة سيف وسبه يديه نطع وراي عشرة من قاتل الحسين مذبح
بين يديه فلعنه وسد بكتفه سوادهم ثم انقلب يده ومقدم الحسين فاصح
انجي **وروي** ايضا ان شحما منهم خلق في لب فرسه رأس الحسين بن علي
وزكي بعد ايام ووجهه اشده سوادا من القار فقبيل له انك كنت انصر العرب
وجصا فقال ما موت علي ليلة من حين حملت تلك الرأس الا واثان بالحدان
يشتكي ثم ينتهي الى النار تلج فيه مغاني منها وانا انكص فتشعني كما
تري ثم مات علي الف حاله **وحكي** ايضا ان شحما راي النبي صلى الله عليه وسلم
في النوم وسبه يديه طشت فيها دم والناس يرون عليه فليقل به حتى
انتهت اليد فقلت ما حضرت فقال لي هو ب قادمي الي باصحه فاصحبت انجي
وسر ان احد روي ان شحما قال قتل امه العاسق من الناس الميقن فزماه
امه بكونه في غيبه فمعي **وذكر** ان روي عن النضر بن ابي جابر الشام
ووجهه رجه حنجر فربما الدفقال انه كان للعين عليا كل يوم الى موة فمعي
يوم جمعة لعنه اربعه الاف مرة واولاده معه فراي النبي صلى الله عليه وسلم وذكر
شاما طويلا من جملته ان الحسن شكاه اليه فلعنه ثم يصب في وجهه فصار
موضع بصاده حنجر وجر او صراية للناس **والحسين** الامام سلمة ابنه ساعد
خرج الحسن علي الحسين ومن معه عسقا فها بكت عليه حتى غشي عليه
وروي التجاري في صحبه والنزدي عن ابن عموانه ساه رجل
عن دراهم موص طاهر او لا فقال له ممن انت فقال لحر من
اهل العراق فقال انظروا الي هذا يا بني عن دراهم موص
وقد قتلوا ابن النبي صلى الله عليه وسلم وقد سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم يقول هاريجان تاي من الدنيا **وسب**
منجوه رضي الله عنه ان يزيد لما استكلف سنة شين ارسل
لعامله بالندنية ان يا حقه له اببيعة على الحسين فخر عكة خوفا

على نفسه فسمع بها اهل الكوفة فارسلوا اليه ان ياتيهم ليباركوه
فيجيئ عنهم كما هم فيه من الجور فنهاه بن عباس فبين له غد رهبر
وتكلمهم لايه رحمة لا يهمل اخيه فاني ابي فلا يذهب اسهم باهله
فاني الا ان يذهب اليهم باهله فيلبي بن عباس وقال واخبيبا
وقال له بن عمرو ذلك فابي فليكن بن عمرو قبل ما بين عينيه وقال
استبق ذلك الله من قتل وظناه بن الزبير ايضا فقال له حدثني ابي
ان بكه كشيابه لتقتل حرمتهما فاذا اكون انا ذلك الكلب
مر قوله اخيه الحسن له اياك وسفها الكوفة ان يستخفوك به
فيخرجونك ويهلكون فتندم ولا تخش خاص وقد تذكر ذلك
كله ليلة قتله فترجع على اخيه الحسن رضى الله عنه **باب** بلغ
مسيرة اخاه محمد بن الحنفية كان بين يديه طست بيوضا
فيه منكي حتى يلايه من دموعه ولم يبق بكه الا من حزن لمسيره
وقد مر امامه مسلم بن عقيل فباركوا به من اهل الكوفة لانه عمو
الفاوقيل اكثر من ذلك وامرير بن زياد رجلا فجا اليه وقتله
وارسل براسه اليه فشكلوه وحذروا من الحسين ولقي الحسين
في مسيره العوزدق فقال له بيني وبينك شئ فقال اجل
على الخبر سقطت يابن بنت رسول صلى الله عليه وسلم قلوب الناس
يصلحونهم فصرعوني اسبه والقضاء يقول من السماء والله يفعل
ما يشاء وسار الحسين وهو على عتله لم يباركوا له حتى كان على ثلاث مراحل
من القادسية فلقاه الجند بن يزيد النبي وقال سلمه ارجع فماتت لك
عنتي خبر ارجوه واخبره الخبر وقدوم بن زياد واستعداده له فصر
بالرجوع فقال له اخا سلم والله لا ترجع حتى تقصبت بشارنا
لقتل فقال لاحد في الحلة فذكر ثم سار فلقاه لواء الخيل بن زياد فقتل

الذي يلا من المحرم سنة احدى وستين وكان لما شرف الكوفة مع بدايتها
عبد الله بن زياد بمجنون اليه عشرين الف مقاتل فلما وصلوا اليه التوا اليه
قوله سبي حكم من يراى ويبيته ليزيد فاني قتلتوه وكان الزبير فاحسين
الذين كانوا وباليه فمات الجاهل احقوه وفروا عنه الى اعدائه اشارا
للسنة العاجل على الفوا لاجل فخاره اريك الود الكثير ووجه من الموت
واصلد بيت ومانود فانت في ذلك الموقف فباتا باهرا مع كثره على
وعده ووصد سبلهم وربما حصر اليه فلما حمل عليه وسيم حملت فيه فقتل
انما على الحيزون الهاسم كفا في جحد اسير الحسين
وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في **باب** وكذا سراج الله في الارض
وقاطعة ابي سلافة **باب** وفي يدي هذا الخليل جند
وفينا كتاب الله انزل صادقا **باب** وفي الهدى والوحى والبر
ولولا ما كان دونه من اين حالوا بينه وبين العالم بعدد ولا عليه اذهو النجاة
الغرم الذي لا يزول ولا يتحول ولما سمعوه هو واصحابه لما ثلاثا قال له
بعضهم انظروا اليه كانه كبد السماء لا تدفق منه قطرة حتى فوق عطشا
فقال للحسين اللهم اقل عطشا فلم يرو مع كثرة شربه لما احق مات
عطشا ورجي الحسين بما يشرب حال جليلة وبينه وبينهم ضربة فلهما
حكاه فقال الحسين اللهم اظمه نصارى يصع للفرق بطنه والبردي ظهره
وبين يديه السبع والحداج وخلفه الكافور وهو يصع العرش بيوت
بيوت وماربين لوشربه حنة لطفاهم فشر به ثم يصع فيسقي
كذلك الى ان انقذ بطنه **باب** استخبر القتل باهله فاحص
لازوا يقتلوا منهم واحدا بعد واحد حتى قتلوا اسرا يزيد على الحسين
صاح الحسين اما ذاك يذب عن حريم رسول الله فحينئذ خرج يزيد
ابن الحارث الرماحي من عسكره ايدى ركبته فوسه وقال يا ابن رسول

لين كنت اول من خرج عليك فاني الان من حزبك لعلي ان اقال بذكرك
 حين لم قاتل بين يديه حتى قتل كما تاتي اصحابه وبنو اخوته حمل عليهم
 وكل كثيرا من شجعانهم فخل عليه جمع كثير من بني حاليه وبنو خزيمه
 فصاح كنوا منكم عن الاطعاف والسافكوا لم يزل يقاتلهم
 الى ان اتخوه بالجراح فشق الي الارض فجروا راسه يوم عاشوراء عام
 احدى وستين ولما وضعت بين يدي عبيد الله بن زياد اخذ قاتله قاتله
 املار كاي فضة وذهبا
 فقد قتل الملك المحب
 ومن يصلي الشيطان في الضبا
 وخبرهم اذ يدورون النساء
 قتل خير الناس امارا
 فغضب من زياد من قوله وقال اذ علمت ذلك قلم قتلته والله لانت
 مني خيرا ولا احبب لك به ثم ضرب عنقه وقتل معه من اخوته وبنوه
 وبنو اخيه الحسن ومن اولاد صفير وعقيل تسعة عشر رجلا وثلث احد
 وعشرون قال الحسن البصري ما كان على وجه الارض يومئذ من شيعه
 ولما حمل راسه لان زياد وجعله فطست وجعل يضرب ثنياه بغضبه
 ويذبحه في نعله ويغسله بارايت مثل هذا حسنا امه كان محسن
 الشمر وكان عنده اشترى فيك وقال كانا شريه من رسول الله صلى الله عليه
 وسلم رواه الترمذي وعنه درويش بن ابي الدنا انه كان عنده زحف
 ابن ارقم فقال له ارفع قصبي في فؤادك لظالم ارايت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقبها تين استغني عن جعل رقيب بيك فقال له بن زياد انك
 الله عبيدك لو لا انك شيخ قد خرفت لم يرب عبيدك فنهض وهو يقول
 ايها الناس انتم العبيد بعد اليوم قتلتم من فاطمه واسلم بن سرجان

والله

والله ليقتلن خباركم وليستعبدن سواركم فبعد المن رضي بالله له
 والعار ثم قال يا بن زياد لاهد نكك بما هو اعظم عليك من هذا رايت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اقدم حسنا على محمد بن النعمان وحسبنا
 على محمد بن النعمان ثم وضع يده على ناقوسيهما ثم قال اللهم اني استنود عدا
 اياها وصالح المؤمنين فكيف كانت وبعده النبي صلى الله عليه وسلم عندك
 يا بن زياد وقد انتقم الله من بن زياد هذا فقد فتح عندك كمانه
 لما حيا راسه ونصب في المسجد مع روضه صالحة فتمثلت الروس
 حتى حلت في سحره فكلت هنيهة ثم خرجت ثم جات ففعلت
 كذلك مرتين او ثلاثا وكان قصبة في محل نصبة لراس الحسين
 وفاعلة ذلك هو المختار بن الحنفية فاعلمه من الشيعه تدوا
 على غدا لا يمل الحسين وارادوا كشف الفار عنهم ففعل منهم تبعث
 المختار فلكوا الكوفة وقتلوا الستة الاف الذين قاتلوا الحسين اجمع
 القتلات وقتل الحسين على قوف بجود نكال واوطا لخيال على صدره
 وظهر لانه فعل ذلك بالحسين وشكر الناس المختار على ذلك لكنه انما
 اخبر عن بحيث فبح حتى زعم انه يوحى اليه وان من تخفيه هو المهدي
 ولما سئل من زياد الموصلي ثلث الذين الغابهم زيد المختار ستة وتسعين
 طائفة قتلوه هو واصحابه على الفرات يوم عاشوراء وبعث برؤسهم الى
 المختار ونصبت في المحل الذي نصب فيه راس الحسين ثم حوت الى ملستر
 حتى دخلها تلك الحدة ومن يحمله لا تقا قول عبد الملك بن عمر بن حنبل
 قصر الامارة بانكوبة على بن زياد واساسه عنده ساطان وكرس الحنف
 على راس عن يمينه ثم دخلت على المختار فيه فوجدت راس بن زياد عنده
 والناس كدك ثم دخلت على مصعب بن الزبير فيه فوجدت راس المختار
 عنده كدك ثم دخلت على عبد الملك بن مروان فيه فوجدت عنده

ما جاز
 المختار
 المختار
 المختار

راسه مصعب فاجترة بذلك فقال لا اراك اسد الخاس ثم امر محمد
ولما اترك بن زياد راس الحسين واصحابه جثثها مع سبايا الحسين الي
يزيد فلما وصلت اليه قبل ان يرحم عليه وشكر لابن زياد وارسل براسة رفيعة
بنيه الي المدينة وقال **سبط بن العزمي** وغيره المشهور انهم جمع اهل
الثام وجعل بينك الراس بالخيزان وجمع ما فيه اظلم الاول واخفى ان في
بقية انما بالغ في رغبة بن زياد حتى ادخله على نسيه قال **سبط**
المؤذي وليس العجب الا ان صنوب يزيد شيا الحسين بالتصيب وهل الا اني
صلى الله عليه وسلم ساي على اقناب الجبال اي موثقني في الجبال والفا
مكتوبات الوجوه والنورس وذكر اشيا من فيج فعله ونيل ملكات الرا
في خلافة لان سليمان بن عبد الملك راي النبي صلى الله عليه وسلم في المنام
يلاطفه ويشره فقال للحسن المصطفى عن ذلك فقال لعنك صنوت
مع الله معروفه انهم وجدت راس الحسين في خزانة يزيد فكونوا خمسة
اثواب وصليت عليه مع جماعة من اصحابي وقبرته فقال له الحسن ان
ذلك سب رضاءه صلى الله عليه وسلم عنك فامر سليمان للحسن بخيابة
سنيه **ولما** اقبل يزيد براس الحسين ما هو كان عنده رسول مصور
فقال تنجنا ان عندنا في بعض الخراي في دير حافر جاري عيسى ونحن
نخرج اليه كل عام من الاقطار وننذر النذور ونفطيه كما تعظمون كعبكم
وانتم تقبلون اولاد بئكم اسئد انكم على باطل وقال **الحريبي** و
داود سبعون ابا وان اليهود تعظمي وتختبرني وانتم تلعن ابن بئكم
فكانت **الحريبي** على الراس كلما تروا من لا وصفوه على ربح وخسره
فراهم راجع في دير فاشهر عنه فقرؤوه به فقال ليس القوم انتم
لو كان للريح ولد لاسكناه احدنا ليس القوم انتم هل كنتم في عثرة
الا دينار وسبب الراس عنكم هذه الليلة قالوا نعم فاحذره وعلمه وطيه

دومعه على نذره وقد هلك الي الصبح ثم اسلمه لانه راي نور الساطع من
الراس الى السماء ثم خرج عن الدير وما فيه وصار يمد مراهل البيت وكان
مع اولاد الحسين دناير لذة وهام من عسكر الحسين ففتقوا اكياسهم
ليقتسموها نروها خروا وعلى احد جانبي كل منها ولاعسين الله
غافلا عما يعمل الظالمون وعلى الاخر وسعيلهم الذين ظلموا اي منقلب
ينقلبون وسياتي في الخاتمة ان شاء الله تعالى الكلام في انه هل يجوز
لبن يزيد او ميمنه وسبق حريم الحسين الى الكوفة كالاسارى
فهي اهل الكوفة تجعل من العابدين على بن الحسين يقول الا ان
هو لا يكون من احبنا فن ذاك الذي قتلنا **والحج** الحاكم من
لحق منعه انه صلى الله عليه وسلم قال قال جبريل قال
الله تعالى اني قتلته بدم عيسى بن زكريا سبعين الفا واني قاتله بدم
الحسين من على سبعين الفا ولم يصب بن الجوزي لذكره هذا
الحدث في الموضوعات وقتل هذه العدة بسببه لا يستلزم اهلاك
يقدر عدة المقاتلين لهم فان قسنته افضت الي بقصبات وقفا
نفي بذلك **ورب** **العايد** هذا هو الذي خلق اياه
عباد زهدا عبادا فكان اذا توضى للصلاة اصغروا له فقبل له
في ذلك فقال الاندرون بين يدي من اقف **وحكي** انه كان
يصل في اليوم واليلة العذقة **وحكي** بن حمدون عن الزهري
ان عبد الملك حمله مقتدا من المدينة ما تقوله من حديثه ووكمل
به حفظه فدخل عليه الزهري يوادعه فبكي وقال وددت اني
مكانك فقال انظن ان ذلك يكرهني لو سئلت لما كان وانه ليدكوني
عذاب الله تعالى ثم اخرج رجله من القيد وبديه من الغل ثم قال
لا جزت معهم على هذا يومين من المدينة فانتفى يوما الا وقد

عند طلوع الفجر وهو يوم سبوت وطلبوه فلم يجدوه فقال **الزهري** فقد
 علي عبد الله فاني عنه فاحتموه فقال ما انا وابنتي فقال **الزهري**
 فقال لا احب ثم خرج فواسه فوافقه فلبى منه حبيبة **ابو**
 كتب عبد الملك للحجاج ان يجنب دما بين عبد المطلب وامره ان يكف ذلك
 فلو شئت به زين العابدين فكتب اليه انك كتبت للحجاج يوم لدا سرا في حنا
 بني عبد المطلب بكذا وكذا وقد شكوا به لك ذلك وارسل به اليه فلما وصل
 اليه وجد رايحه مواتا كثر ارج كتابه للحجاج ووجد جميع القلام موافقا
 لمخرج رسوله للحجاج فاعلم زين العابدين كوشف باسود فصره وارسل
 اليه مع غلامه بوقر واحتمه دماهم وكسوه وساله ان لا يخلص من صالح
 دعا به **واحد** ابو نعيم والسلي اشد ما جرح هشام بن عبد الملك في
 حياته بيه او الوليد لم يكن ان يصل الي المجر من الرحام فتصب له منبر
 الجانب من منبر وجعل ينظر الي الناس وجوله جماعة من اهل الشام
 ينسوا هو كذبتك اذا قبل زين العابدين فلما انتهى الي المجر فتحى له الناس
 حتى استلم فقال اهل الشام لحشام من هذا قال هشام من هذا
 لا اعرفه ثم اخذته ان ترغب اهل الشام في زين العابدين فقال الفزدق
 انا اعرفه ثم اخذته
 هجني الحب ذروة العز التي قصرت عن ينلها عتوب الاسلام والهم
 هذا ابن طائفة ان كنت جاهله بجده اينما امه قد ختموا
 فليس قولك من هذا ابضه يره العز في نفوس من انكوت والهم
 ثم اشد فقال
 من معك حشام فرفق بغيرهم كثر وقزهم منجوا وحشام
 لا يستطيع جولا بعد غايته ولا يدانيهم قوم وان كوسوا
 فلما سمعها هشام غضب وحس الفزدق بعصفان وارسله زين العابدين

يا بني عشرين درهم وقال اعذر لو كان عمدة اكثر لوصلناك به فقال ابن
 اشد حنة له لا لوطا فقال زين العابدين رضي الله عنه انا اهل بيت اذا
 وهبنا شي لا نستعيده فقبلها الزرق لم يجرى هذا ما في الحسن نفع فاجر
 وكان زين العابدين عظيم القادر والعفو والصفي حتى انه سجد لرجل يتخايل
 عنه فقال له اياك اعني فقال وعك اعرض ان اريه الى اية خذ العفو وار
 بالعرف واعرض عن الجاهل وكان يقول ما يتوفي من ذلك عمر النعماني
 وعمره سبع وعشرون سنة استبان معجده علي في عشر مع الحسن ثم احده
 عشر مع ابيه الحسين فقال سمع الوليد بن مخلد في حديثه عنده
 الحسن عن احد عشر ذرا واربعة اناث واربع منهم عليا وعبادة وزهارة
 ابو جعفر **عجل العاشر** سمى بذلك من بقى الارض اي شقها
 وانا رجلا عفا وسكانها فذلك هو المجر من محبات كثر المعارف
 وحقايق الاحكام والحكم واللطائف ما لا يجني الا على من طس البصيرة او فاسد
 الطوية والسريرة وسمي قبل امه هو باقر العلم وحاميه وشاهه علمه ورافعه
 صنا قبله وكامله وظهرت نفسه وشرف خلقه وعمرت اوقاته بطاعة ابيه
 ولد من الرسوم في من املت العارفين ما تكل عنه الحسنه الواصفين وله كمال
 كثيرة في السلوك والمعارف لا تحتملها هذه النجاة وكفاه شرفا ان بن الذي
 روي عن جابر قال له وهو صغير رسول الله صلى الله عليه وسلم
 جالس عليك فقبل له وكفه فقلت قال كنت جالسا عنده والحسين في حجره
 وهو يداعبه فقال يا جابر مولد له مولود اسمه علي اذا كان يوم
 القيمة ينادي منا لا يفتخر سيد العابدين فيقوم ولد وثم يولد
 له ولدا اسمه محمد فان ادركته يا جابر فاقره مني لادم نوني ستبيع
 عشرة عن ثمان وحمي سنو سنو ما كان بيته وهو علوي من
 حبه ابيه وامه ودكن اصبيا في ثبته العباس ولكن

بالتبني وخلعت ستة اولاد افضلهم واكملهم جعفر الصادق

رضي الله عنه كان خليفته ووصيته ونقل الناس عنه من العلوم ما سارت به الاربكان وانتشر صيته في سائر البلد ان روي عنه الا بركي بن سعد وبن جريح ومالك والسفياني وابي حنيفة وشعبة وابوب والسفياني وامه ام قنوة بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر كما مر سعي به عند المنصور لما حج فلما حصر الساجي به ليشهد قال له اختلف قال نعم قال حلوه يا هذا لعظيم الى اخره فقال اطلعته يا امير المؤمنين بما اراه فقال حلوه فقال له قل بربيتي حول الله وتوفيتي والتجأت الى حولي وتوفيتي لوقتي فلما جعفر قد اذ لنا وقال كفاؤك اذا متع الرجل ثم خلف فامر اليه بن حنيفة مكانه فقال امير المؤمنين لجعفر لا بأس عليك انت الميراث الباحة المليون الخليفة ثم انصرف فلحقه الربيع بجائزة حسنة وكسوة سنية والحكاية ثم نظر هذا الملك الى جعفر بن محمد امير المؤمنين بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بان شخصاً زبيراً سعي به للرشيده فطلب خليفته فلقعه فز به الرشيده فنزل بجيبي تحليه بذلك فقامت فيه حتى اضطرر وسقط لجنبه فاحتد وارتجله وهلك فقال الرشيده بجيبي عن سر ذلك فقال بجيد الله في اليقين يمنع المعالجة بالعقوبة **وذكر** المعروف ان هذه القصة كانت مع اخي بجيبي هذا الملقب لموسي الملقب وان الزبير سعي به للرشيده فطار الكلام بينهما ثم طلب موسي تحليه فخلعده بجوامد فلما خلف قال موسي الله اكبر حدثني ابي عن جدي عن ابيه عن جده علي بن ابي طالب رضي الله عنه عليه وسلم قال ما خلفت احدا بعد النبي ايمدهم للولد والعقوبة دون حول الله وتوفيتي الى حولي وتوفيتي ما فعلت كذا وهو كاذب الا عمل الله له العقوبة قبل ثلاث واسم ما كذبت ولا كذبت فوكل علياً يا امير المؤمنين ان مصت ثلاثاً ايام ولم يحدث بالزبير كذا حدث فذبحك حلال فوكل

به فلم يرض عصفه ذلك اليوم حتى اصاب الزبير جدام فتورم كلى يار كاليق في اصفي الا قليل وقد توفي ولما اقول في قتيه اخلف قتيه وخرجت راجية من طرة النخ فطرحته فيه احوال شوك فاعثف ثانياً فلحقه الرشيده بذلك فزاد تحله ثم امو لموسي بالغ ديناراً وساله عن سر ذلك اليقين فوكل له حديثاً عن جده علي بن ابي طالب رضي الله عنه عليه وسلم ما من احد خلف يميني بخدا الله فيها الا استحيي الله من عفو يميني وما من احد خلف يميني كاذبة فزاع الله حوله وتوفيتي الرجل الله له العقوبة قبل ثلاث **وذكر** بعض رواه طبري بن ابي ليلى يعني ثم دعا عليه عند المنصور فسمعت الاصوات لموت ولما بلغه قول الحكم بن عباس الجلي في عهد **زبير**

صلبت انكم زيداً علي جذع حله ولم يرض محمد بن علي الخديع بذلك قال الله لمسلط عليه كلاماً كلاكك فانتم من الاسد **ومن** سحاشاته ان بن محمد عبد الله الخفيف كان يبيع بني هاشم وهو الدهر الملقب بالفتن الزكية بن اعز دوله بني امية وضعه به راء بنوا هاشم بسايفة محمد ولحقه وارسل المعز لياهم فاستمع فاعترضه بانه يحسد هاشم فقال والله ليس لي ولا لهم اخلها القيا الاضمر يلعبون بها صبا فهم وعلموا فهم وكان المنصور العباسي يزيد حاضراً وعليه فبا الضمر فزال كلمة جعفر فعمل جده حتى ملكوا وسبق جعفر في ذلك والده فانه احسن المنصور بذلك الارض شرفاً وعزها ويطول مدته وقال له قبل ملككم قال نعم قال فملكك احدا من ولدي قال نعم قال فمدة بني امية اطول ام مدتنا قال مدتنا ويطول مدتنا الملك صبا فكم كما يلعب بالاكوة هذا ما عاهد الي ابي فلما افضت الخلافة للمنصور فقبض من قول الباقر **وروي** ابو القاسم الطبري بن طبري بن وهب قال سمعت الليث بن سعد يقول حججت سنة ثلاث عشرة ومائة فلما صليت العصر بالمسجد رقيت ابا قيس فاذا رجل

جالس يدعوا فقال يا رب يا رب جف انقطع نفسه ثم قال يا حي يا قيوم
انقطع نفسه ثم قال الهي ان اشبه العيب فاطمعه الله وان برز في
تدخلكم اذ كنتي قال الذي فراه ما استم كلامه حتى نظرت الي
سكة ملوة عينا وليس على الارض يرمي عيب واذا ابعدت من موضعين
لم ارميها في لاديا فارد ان ياكل فقلت انما شرب لك فقال ولم تقلت
لائك دعوت وكنت او من عليك فقال تقدم وكل فتدبرت واكلت عينا
لم اكل مثله قط ما كان له يحجر فاكلنا حتى شبعنا ولم نتعبنا السكة فقا
لانه حزنوا لحياته شيئا لم اخذ احد البردين ودفع الي الآخر فقلت اذا
عني عنه فاقرب لجد هاهنا واتي بالآخر ثم احبب بوجه الخلقين فقول
وهما يده فلفظله رجل بالمسي فقال له اكسني يا ابن رسول الله
كأنك اسرف فاني غير بان فذهبا اليه فقلت للرجل من هذا قال جعفر الصادق
فقال بعد ذلك لاسع منه شيئا فاقدر عليه انتهى توفي سنة اربع
وثمانين ومائة سو ما ايضا علي ماحكي وعمرة ثمان وستون سنة ودفن
بالبصرة السابعة من اهلها عن سنة ذكر وبيت منهم **موسى الكاظم**
وهو وارثه عليا ومعرفة وكما لا فضلا في الكاظم كثيرة تجاوزته وحلمه
وكانه يعرف ما عند اهل العراق بباب قعنا المواجه عند البصرة وكان اعبد
اهل زمانه واعلمهم واتحاهم وساله الرشيد كيف قلت ان اذ ربه رسول
الله صلى الله عليه وسلم وانتم ايضا علي قتلي ومن ذريته داود وسليمان
اليان قال وعيسى ووليس له اب وايضا فقال تعالى فقل قلوا انوع ابناءنا
واهلكم الآية ولجميع صلى الله عليه وسلم عنده هبة الصغار غير علي
وقاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم فكان الحسن والحسين هبة الانسا
من يدع كراماته ساحكة بن الجوري والراسخون وغيرهما عن
شقيق النبي انه خرج حليبا سنة سبع واربعين ومائة فراه بالقادسية

مسعودا عن الناس فقال في نفسه هذا نبي من الصوفية يريد ان يكون كلالا
اناس لا يصبون اليه ولا يوجه نصي اليه فقال يا شقيق اجلسوا اليك من الناس
الاية فارد ان يخلو فقام عن عيه مما راه الاواقصة يصلي واعصاه
فصنطرب ودعوه فقاما درجنا اليه ليحضر فحتمت في صلته وقال
واني فقصار لمن تاب وامن وعمل صالحا الآية فقاما روايا له راي علي
يرسلت فذكرت عنهما فذهبي فظف له الماحي احة هاتوا وصلي
اربع ركعات ثم مال الي كتيب رمل فطرح منه بياض شرب فقلت له الطير
من فضل ما رزقك الله فقال يا شقيق لم ترد نعم الله علينا ظاهرة
وباطنة فاحس ظنك بربك فانا وليها فتعجب منها فاذا استقر ركب
ما شرب وانه الله منه ولا اطيع رجا فشفعت ورويت وبقيت اياما
لا اشهد شيئا ولا اذوا سا لم اراه الا يمكن وهو يقفان وعاشيقا
علي خلاف ما كان عليه بالطريق **ولما** حج الرشيد سمي به اليه فسل
له ان الاموال تحمل اليه من كل جانب حتى اشترى صبيحة بن لاين اليه
ديار فقبض عليه وانفذ لا يبره بالصبوة عيسى بن جعفر **من**
فخيه سنة فمركب له الرشيد في دمه فاستغنى واستولى بدم يدع علي اليد
وانه ان لم يرسل يتيه والاخلى سبل فبلغ الرشيد كفا به فكتب للسدي
ابن شاذك يتيه واحره يتيه باخر فجعل له سائر طعاه وقتل في طب
فتوكل ومات بعد ثلاث ايام وعمره خمس وستون سنة **وذكر** المردك
ان الرشيد راي عليا في الزم وحده حربة وهو يقول له ان لم يكل عن الكاظم
والاخر من مجده فاستقبل فرحافا رسل في اللاد اليه الي شرطه البند
اليها طلاقه وللاين الف درهم وانه يجزيه بين الغلام فكم مره اول الذهاب
الي المدينة ولما ذهب اليه قال له طرب منك عجا فانه احببه انداري
البي صلى الله عليه وسلم وعنه كراماته قالها فمات عن منها الا والطلق

قيل وكان موسى المهاجري عليه / ولا تهاطله لانه راي عليها معنى الله
عنه يقول له هل عسى ان تلبس ان تقصدوا في الارض وتطغوا ارحامكم
وانتم وعرفتم انما افرادنا طلقه ليلا وقال له الرشيد حين رآه جالسا
عند الكعبة ات الذي يتابعك الناس سوا قال له انه امام القلوب وافت
امام الجيوم ولما اجتمعوا اليه الرشيد الشريف علي صاحبه افضل الصلاة
قال الرشيد السلام عليك يا ابن العم صفها من حوله فقال الحافظ السلام عليك
يا ابي فلما جعلها وكانت سبلا ساكدة ومجلى وجهه الى بغداد وجبهته لم يخرج
من حبه الامية ميتة او من حجاب القرني وطاهر هذه الحكايات الشاف
الا ان جعل على فقد الحس وكانت اولاده حين وفاته سبعة وللاثنين ذكر
واثنى منهم **علي الرضي** وهو انعمهم ذكرا واجلهم قدرا وس
ثم اخذ الحارث محل محنته واشركه في ملكه وروى اليه امر حالته فانه
كتب بيده كتابا سنة احدى وعشرين بان علي الرضي ولي محمد واشهد عليه بها
كثيرين لكنه توفي قبله فاست عليه كثيرا واخبر قبل موته بانواكل عشا
ورحنا سموا ما يموت وان الحارثون يريدون من خلف الرشيد ولم ينتفع
وكان ذلك كله كما اخبر من مواليد معروف الكرخي استاذ السركي السفي
الا ان اسلم علي يده وقال له رجل يا عبد الله ارض بما يريد واستعد لما اريد
منه فمات الرجل بعد ثلاثة ايام رواه الحاكم **وروي** الحاكم ايضا عن محمد بن يحيى
عن ابي حبيب قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام في المنزل الذي
يمزله **الحسين** اخ بلده فاست عليه فوجدت عنده طيفا من جوارح المدينة كنه
سرعيا في تناولني من ثمان عشرة عشرة فاولت ان اعيش عندنا فلما
كان بعد عشرين يوما قدم ابو الحسن علي الرضي من المدينة وترك ذلك السيد
وهجر الناس للسلام عليه فقصت نحوه فاذا هو جالس وهو عتاس للسلام
عليه ومصيت نحوه فاذا هو جالس في الموضع رايت النبي صلى الله عليه وسلم

جالسا فيه وبين يديه طبق من خوص المدينة فيه تمر صيحا في فقلت عليه فاستندنا
وباد لي بقصة من ذلك التمر فاذا اعدت بعد ما ناولني صلى الله عليه وسلم في النوم
فقلت في نفسي لورا ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم لوراك ذلك ولما دخل
ليسا بوركا في تاريخها وشق سوها وعليه مقلدة لا يركون وراها عروس لولا لظن
ابو زرعة الرازي ويحمر بن اسلم الطوسي ومهما من طلبة العلم والدين والاعجب
فانصرعنا اليه ان يرفع وجهه ويرد له صر حرمنا عن ابيه فاستوفت النقلة
وامر حنا فكتب تلك المظلة سافر عيون تلك الخلاق بروية طلعتنا لباركة
مكاشفة له رايتان منه ليسان على عاتقه والناس بين سارخ وبائك ومفرغ في
التراب ومثل الحوافر بغلته فصاحت الصلحوا سوا الناس انصتوا فانصتوا
واسملي من الحافرة المدكورة فقال حديثي موسى الحافظ عن ابيه جعفر
الصايف عن ابيه محمد الباقر عن ابيه زين العابدين عن ابيه الحسين عن
ابيه علي بن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين قال حديثي حبيبي وثمة عيني
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حديثي جبريل قال سمعت ربه العزة
يقول لا اله الا الله جبري فمن قالها دخل حصني ومن دخل حصني امن من
عدائي ثم ارجي السرور وسار فقد اهل الحار والذو الذي كانوا يكتون
فانا نوا على عشرين النوا وفي رواية اذ الحديث المروي الايمان معرفة بالقلب
واقرار باللسان وعمل بالاركان ولعلنا واقفان **وال** احمد لوراهد الايسا
علي معجون لبراً من جينده **فرو** بعض الحفاظ ان امرأة زعت انها شرفة
بجسرة السمك قال عن من يجبره بذلك فذل علي علي الرضي فاما جليله معه
علي السرور وساله فقال ان الله حرم لم اراد الحسين علي السباع فقلت للسباع
ويحس عليا ذلك فاعترفت بكذبا ثم قيل للموكل الا تحب ذلك في كانه
بثلاثة من السباع في بها في سخن قصوه في دعاه فلما دخل اياه اعلى عليه اياه
والسباع قد اصبت الاسماع من زفيرها فاعلى اسبي في سخن يروى الدرحم شت

اليه وقد سكت فتصحت به وادرت موله وهو يسحبها بكه ثم ردت فقصده
للموكل فتحدث مع سبعة ثم تولى ففعلت مع كفتها الاول حتى خرج فانضم
الموكل بجاذبه عظيمة فقتل الموكل افعل كلفل فلم يسر عليه وقال توبه وون
ثم امرهم ان لا يفتوا ذلك **وقتل** الممرد كان صاحب هذه القصة هو بن علي
الرضي وهو العسكري وصوب لان الرضي توفي في خلافة المامون اتفاقا ولم
يدرك الموكل وتوفي رضي الله عنه وعمره خمس وعشرون سنة عن عمه لولا ذلك
وبنت الجهم **محمد بن ابي د** كلفه لم تطل حياته وما اتق انه
بعد موت ابيه بسنة كان واقفا والصبيان يلعبون في ارضه ففعلوا امرا المامون
فمروا وقتل محمد وعمره ثلث سنين فالتى ابيه بجنته في قلبه فقال يا غلام
ما منعك من الانصراف فقال له سر عليا امير المؤمنين لم يكن بالثوب فيصق
فالسبعة لك ولبي في جرم فاحشاك والفقن بك حسن انك لا **تتجرب**
من **الاجير** كذا الا فب له فاحبه كلامه وحسن صوته فقال له ما اسرك واسم
ابيك فقال محمد بن علي الرضي فترجم علي ابيه وساق جواده وكان معه
بؤرة للصيد فلما وجد في العارة ارسل بازا اعلى ورجة فضا به عنه ثم عاد
من البؤرة مستاره سمكة صغيرة وجها بقا الحياة فنجب من ذلك غايبة
الهي وخرج فراي الصبيان على حالهم ومحمد عندهم فمروا بالامير اذ في
منه فقال يا محمد ما بي يدي فقال يا امير المؤمنين ان الله تعالى خلقني
بحر فدرت سمكا صارا فقصدها بؤرة الغلوك وللخفا فتنحى بها سلا لة
الا حيا اهل بيت العطلني فقال له انت ابن الرضي حقا واحته معه
واحسن اليه وبالغ في الكرامة فلم يزل مشغبا به لما ظهر له بعد ذلك من فعله
وعلمه وكان غنله وظهوره هاته مع صغيره وعظم على تزيين بلام الفضل
ابنته وصمم على ذلك ففحصه العباسيون من ذلك خوفا من انه يفتد
اليه فاما محمد الي ابيه فلما ذكر لعمراة انها اختاره بغيره على كافة اهل

الفضل

الفضل علما وعرفا فحلم الصغريته فزارعوا في انصاف محمد بذلك سحر
ثم اعدوا ان يرسلوا اليه من يجتبهه فارسلوا اليه يحيى بن اكرم ووعده يحيى
كثيرا ان قطع لهم جميعا الخضر والخليفة ومعهم بن اكرم وخواص الدولة
فامروا المامون بعرض حسن لمحمد فجلس عليه فنادى يحيى يا ابا فاجابه
عنه يا حسن جواب واوصحه فقال له الخليفة اجنت يا جهم فان
اروت ان قال يحيى وبوسيلة واحدة فقال له ما تقول في رجل يظفر المرأة
اول النهار حراما ثم حلت له عند ارتفاعه ثم حرمت عليه عند الغلوس
ثم حلت له عند العصر ثم حرمت عليه المغرب ثم حلت له العشاء ثم حرمت
عليه نصف الليل ثم حلت له الفجر فقال يحيى لا اذري فقال محمد هي
امة نظرها اجنبي شجرة وهو حرام ثم اشترها الرضا فاعادها وادخلها
الظهور وتزوجها العصر وتكاهر منها المغرب وكفوا عنها وظلوا بها
نصف الليل واجعلها الفجر فعند ذلك قال المامون للعباسيين قد
عرفتم ما كنتم تنكرون فمروا جميعا ذلك المجلس بينته ام الفضل ثم حرم
جها الى الدكة فارسلت فتشكى منه لاميها لانه تنوي عليها فارسل اليها
ابوها انكلم تروحك له لغيره خلا لا فلا تقودي بشكك ثم قدم بها
بطلب من المعتصم لليلتين **بقيت** من المحرم ستة عشر يوما بينت
وتوفي منها في امر القعدة وتوفي في مقام قوبش في القصر حدة الخاطم
وعمره حتى وعشرون سنة وتقال انه سم ايضا عن ذكرين وبنتين
اجلهم **علي العسكري** سمي بذلك لما وجه
الاشخاصه من المدينة النبوية الى سؤ من راي وانكسرها وكانت في
العسكر فغزو بالعسكري وكان وارت ابيه عكارا وحتا ومن **شجاعة** اكرال
من اعزاد المكنة وقال ان من المستكين بولا جرك وقد ربي دين
انقلي حله ولم انصد لوفائه سواك فقال كم ديتك قال عشرة الاف

دهم فقال طلبنا بصره ان شاء الله تعالى فزكيت له ووقته فيها
ذلك المبلغ وبلغ عليه له وقلنا لما بيني وبينك المجلس العام وطلاني
بها واعطيت في الطلب فاسمعه ثلاثة ايام فبلغ ذلك المتوكل فامر له
بثلاثين الفا فلما وصلته اعطاها الاعرابي فقال يا ابن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان العشرة الاف اقصى ارضي فاني ان يستودع من
الثلاثين الفا شيئا فولي الاعرابي وهو يقول الله اعلم حيث يجعل رسالته
ومر ان الصواب في قصة السباع الواقعة من المتوكل انه هو المتعجب بها وانما لم
تقر به بل حضرت والى مات لدارته ووافقه ساحكاه السعوي وجمعه
ان يحيى بن محمد اسد الحضر بن الحسن الثاني بن الحسن البطلان هرب الي
الديلم فمر اليه بالرشيد فامر بعنقه الي في بركة فيها سباع وقد
جوعت فاسكت عن اكله ولاذت بجناحه وهابت الدويمة فبني عليه
ركن بالجص والجرح وهو حي توفي رضي الله عنه بسمن راي في عهد ابيه
سنة اربع وخمسين ومائتين ودفن بداره وعمره اربعون سنة وكان المتوكل
اشجع من المدينة المياسنة ثلاث واربعين واقام بها الي ان قضي حجة
اربعة وكونوا في اهلهم ابوا محمد الحسن الثاني
وجعل ابنه خلكان هذا هو العكوك وله ستة اشقائه وثلاث بنات ومائتين
وقف للمملوك عداته راه وهو صبي سكي والصبيان يلعبون فلقن انه
يتقدم علي حالي ايدهم فقال اشتد بك ما تلعب به فقال يا قبحا عقل
ما تلعب خلقنا فقال له فلما اذ خلقنا قال للعلم والعبادة قال من ابني
لك ذلك قال نزل قول الله تعالى انما خلقناكم عبثا وانتم الينا لائر
ثم سألوه ان يعطوه فوعظهم بلبائيات فخرج الحسن مغشيا عليه فلما افاق قال
ما تزدبك وانت صغير لا ذنب لك فقال اليك عني يا مجنون اني رايت
والدي وقد اذار بالمطلب اكبار فلا تقيد الا بالصغار واني اخشى ان اكون

من مصغرا خطبه حصن والمسلمين بسمن راكبه فخط الناس فخطا شديدا فامر
الخليفة المعتز بن المتوكل بالخروج للاستسفا ثلاثة ايام فلم يستخرج ابدا
وهمهم راهب كلما يده اليها هطلت فمر في اليوم الثاني كذلك فتك بعين
الجملة واريد جصهم فتك ذلك على الخليفة فامر باحضار الحسن الثاني
وقال له ادرك الله بك رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يهلكوا فقال
الحسن يخرجون عذرا وازيل الشك ان شاء الله وكلم الخليفة في اطلاق اصحابه
من السجن فاطلبهم له فلما خرج الناس للاستسفا ورفع الراهب يده مع
النصارى فجمعت السما فامر الحسن الفتن على يده فاذ بهما عظم ادي فاحده
من يده وكما استنق وزع يده وطلعت الشمس فقبح الناس من ذلك فقال
الخليفة للحسن ما هذا يا ابا محمد فقال هذا عظمي فطمع به هذا الراهب من بعض
القبور وما كتف عن عظمي تحت السما الا هطلت بالمطر فاستحوذوا ذلك
العظم فكله فمقال وزالت الشبهة عن الناس ورجع الحسن الي داره واقام
بجانب برامكوما وصلاح الخليفة فصل اليه كل وقت الي ان مات بسمن
ودفن عند ابيه وعمره ثمان وعشرون سنة ومقال ابيه سم ايضا ولم يخلع
غير ولده الي القاسم محمد الحجة وعمره عند وفاته اربع
خمس سنين تكن انا الله بهما الملكة وبني القاسم المستظور اندسوا بالمدينة
وعاب فلم يعرف ابن ذهب ومرت في الالة الثانية عشر قول الراية وقد
انه هو المهدوي ويرفك مبوطا فاحبه فاحبه تلي
لما رقت من هذا الكتاب رايت جدا اربع عشرة سنة وقد كتبت منه من النسخ
سالا احصي ونزل الي اقاليمي البلدان والاقايم كافصا المغرب وما وراء النهر
وسمرقند وبخارى وكشمير وغير هذا المند والبن كتابا في مناقب اهل البيت
بني زيادات علي ما مر لبعض النسا من بعض بني شايخنا وهو الحافظ البخاري
رحمه الله وكان يمكن الحاق زياد اند فليهما علي حواشي النسخ كذا لتقرقا

الغالبين اذ ان القوي قال نعم فمن لنا ان الاله بهم واحكم القوي فيما تعال
فقال له وانكم لانتم هم قال نعم اخرجهم الطيراني **والشيخ** الدواني ان الحسن كرم الله
وجهه قال في خطبته انا من اهل البيت الذين اتوا من الله مودتهم على كل مسلم
فقال لبينا صلى الله عليه وسلم قل لا اسيحكم عليه اجرا الا المودة في القربى
ومن عرفت حصة ترو له فيها حسنا فافترا فودتنا اهل البيت **واورد**
الحج الطبري انه صلى الله عليه وسلم قال اذا الله جعل اجري عليكم المودة في اهل
بيتي واني سايكنم عذائهم وقد جات الوصية الصريحة بهم في عدة احاديث
في الحديث ان تارك فيكم ما ان منكم به لن يخلو ابدي احدهما اعظم
من الاخر كتاب الله جعل مود من السما الى الارض واعتبروا اهل بيته وكن
يقر قاضي بردا على الحوص وانظروا كيف تخلون في بيما قال الترمذي
حسن عزيب واخرجهم اخرون ولم يصب بن الجوري في ابراه في العمل المتأخية
كث في صحيح سلم وغيره في خطبته قرب رابع مرجعه من محبة الوداع قبل
وفاته بنو شمرين اني تارك فيكم ثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور
ثم قال واهل بيته اذكرهم اسقى اهل بيته ثلاثا فقبل لويبي انتم راويه
من اهل بيته ليس بشاوه من اهل بيته تركن اهل بيته من حرم الصدقة
بعد قبل ومنهم قال هم اهل بيته والى عتق وال جعفر وال الجاس
رضي الله عنهم قبل كل هو لا حرم الصدقة قال نعم وفي رواية صحيحة
كان في ذمة عتق فاحبب الي قد تركت فيكم الثقلين احدهما اكد من الاخر
كتاب الله عز وجل واعتبروا اي بالمشاة فانظروا كيف تخلون في بيما فانما
لن يتنزل قاضي بردا على الحوص سالت ربي فيهما فلا تدموهما فتملكوا ولا
تقتصر واعمما فتملكوا ولا تغفلوا هم لما نصهم اعلم منكم ولهذا الحديث طرف
كثيرة عن وضع وعشرين صحابيا لاجل بيته الي بسطوا وفي رواية اخرى
ما تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم انخلون في اصلي وسماها ثقلين اعتقادا

لقد روي اذ يقال ان كل خطير شريف شريف اولان العمل ما اوجب الله تعالى من
حقوقها فقبل جدا وسمه قوله تعالى انا سنلقي عليك قولا ثقيلا اي له وزر
وقد روى لامة لابن ماجة في الاستيفان في الامن والبن ثقلين لاختصاصهما
بانهما قطان الارض وتكونان فضلا بالتميز على سائر الحيوان روي هذه الاشياء
سما قوله صلى الله عليه وسلم انظروا كيف تخلون في بيما واوصيكم بعز في حيراة روي
الله في اهل بيته الحث الكهيد على مودتهم ومزيد الاحسان اليهم والاعتزاز بهم
والكرامتهم وتاديبه حقوقهم الواجبة والمندوبة كيف وهم اشرف بيت
وحيد على الارض تحوا وحسبا ونسبا ولا سيما اذا كانوا منيعين للجنة النبوة
كما كان عليه صلوات الله عليهم والاس وبه وعلي واهل بيته وعقيل وبنوه وجعفر
وبه وفي رواية صلى الله عليه وسلم لا تدموهم فتملكوا ولا تقتروا
عمنهم فتملكوا ولا تغفلوا هم لما نصهم اعلم منكم دليل على ان من اهل بيته لم يأت
العلية والوطايف الدينية كان من مودعائهم ويدل له النصيحة هو كلكي
كل قرين كما روي الاحاديث الواردة فيهم واذا ثبت هذا ان الجملة في قرين
قال اهل البيت النبوي الذين هم عزوة فضلهم وبحثد لمجدهم والسبب
في تفردهم على غيرهم بذلك احاديث واحسن واوولي وسبق عن زيد بن ابراهيم
ان شاه من اهل بيته نزلوا ولكن اهل بيته الخ وتوحد منه انصار اهل
بيته بالعلم الامم دون الاخص وهو من حرمت عليهم المدة ولويبي
ذلك خبر مسلم انه صلى الله عليه وسلم خرج ذات غداة وعليه مرط مرحل
من شعر اسود لجل الحسن فا دخله ثم الحسين فا دخله ثم فاطمة فا دخلها
ثم علي فا دخله رضي الله عنهم ثم قال انما يريد الله ليهب عليكم محبي
اهل البيت ديب يطعمكم بطيها وفي رواية اللهم هو لا اهل بيته وفي رواية
انما سلمه ارادت ان تدخل معهم فقال صلى الله عليه وسلم بعد سعة لينا
انت علي خير ولي اخري اعمامك يا رسول الله وانا قاتل وانت

اي من اهل البيت العام به ليل الرواية الاخيرة قالت وانا قال رانت من اهلي
وروي انه صلى الله عليه وسلم قال سلمان منا اهل البيت ثم البطن **وروي**
احمد عن ابي سعيد الخدري ان الذي تركت بينهم الائمة النبي صلى الله عليه وسلم
وعلي وفاطمة وابناهما رضي الله عنهم ولذا اشهر صلى الله عليه وسلم ثلاثة
علي عمه العباس وبنه رضي الله تعالى عنهم وقال يا رب هذا عمي وصو
ابي وهو اهل بيتي استرهم من النار كثرني من اهل بيتي اياهم بل الله صده
فامنت اسكنه الباب وجواب البيت امين امين وحديث مسلم
اصح من هذا واهل البيت فيه غير اهله في حديث العباس وبنه المذكورين
مران له اطلاق اطلاقا بالمعنى الاعم وهو يشمل جميع الال نارة الزوجات
اخريه ومن صدق ولايه وسجنه اخريه واطلاق بالمعنى الخاص وهو
من ذكر في خبر مسلم وقد صرح الحسن رضي الله عنه بذلك فانه حين
استخلف وب عليه وجل من بني اسد قطعته وهو ساجد يخشع لم يبلغ
منه مسلما ولذا عاش بعده عشرين فتا بالاهل العوان اتقوا الله
فينا فاننا امراءكم وصيغناكم ونحن اهل البيت الذين قال الله عنهم وجل بينهم
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويظهر لكم نظيرها ولازال
يكبر ذلك حتى ما بني احد من اهل المجد الا وهو نحن بكاء وقال
زين العابدين بعض اهل الشام اساقفان في الاحزاب ابما يريد
الله الا ليد هب عنكم الروم من اهل البيت ويظهر لكم نظيرها
قال ولا تنتم هم قال نعم وقول زيد بن ارقم اهل بيته من حرم
الصدقة **فخص** الائمة وكشف المراد والمراد بالصدقة فيه
الزكاة وصبر لغير الشافعي وغيره بدني هاشم والمطلب وعوضوا
عنها خمس الحسن من الف والعنيم المذكور في سورة الانفال
والخسر اذ هم المراد بدني المقر فيهما قال البيهقي

وفي تخصيصه صلى الله عليه وسلم في هاشم والمطلب باعطائهم جميع ذكركم
وقوله صلى الله عليه وسلم انا هم يلو اهل شهم والمطلب شي واحد
فخصه اخرون وهي اخرج عليهم الصدقة وعوضهم عنها حتى قال
ان الصدقة لا تملح ولا تملح وقال **وروي** ذلك يدل ايضا على ان الله
الذين امرنا بالصلاة عليهم محمد هم الذين حرم عليهم الصدقة وعوضهم
عنها حتى الحسن فالملحون من بني هاشم والمطلب يكونون داخلين
في صلاتنا على ال بيتنا صلى الله عليه وسلم في فرايضنا ونوافلنا
وفي امرنا بحجهم انهم وقصر مالك وابو احنيفة رضي الله عنهم
بحريم الزكاة على بني هاشم وعن ابي حنيفة جوازها مطلقا لهم
وقال الطحاوي انهم حرموا سهم ذرية القرية وابو يوسف جعل
من بعضهم لبعض ومن ذهب اكثر للنفقة والشافعي واحد حل اخذهم
النشر وهو رواية عن مالك **وعنه** حل اخذ الفرض دون التطيع لان
الذل فيه اكثر واسند المحال الطبري خبر اسقوا ابا هاشم حتى خيرا
فانه اخا صكم عظم عذا ومن كان خصه اخصه ومن اخصه دخل ان
قال الحافظ السخاوي ولم اقل له على اصل اعنقه **ومع** عن ابي
بكر رضي الله عنه انه قال ارغبوا بمحمد ابي احمقوا محمد ووده صلى
الله عليه وسلم فلو اهل بيته **باب الحديث على جميع**
والصالحين بل جميعهم **مع** خلافا لمن وهم فيه كابن الجوزي انه صلى الله
عليه وسلم قال اجعلوا له لما بعدوكم به من نوره واجوبوا كعب الله
واجعلوا اصل بيتي كمين **واخرج** البيهقي وغيره لا يوزن عند حتى اكون احب
اليه من نفسه وتكون حقها احب اليه من عقرته وتكون اهل لب اليه من
اهله وتكون ذاني احب اليه من ذاته **ومع** ان العباس مال يارسله
ان قريشا اذا لقي بعضهم بعضا لتزهم ببشوحس واذا لقوا لقونا بوجوه

لا يعرفنا نقصصه صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا فقال والذي نفسي بيده لا يدخل
قلبي رجل الايمان حتى يحكم به ولو سوله وفي رواية لا يدخل قلبي رجل الايمان
كما تلقى قريشا وهو يحدون فينطقون حديثهم والله لا يدخل قلبي رجل الايمان
حتى يحكم به ولما رأيتهم مني وفي اخبرني محمد بن احمد حتى يحكم به ولما رأيتهم
وفي اخبرني الطبراني عن العباس بن عمه الذي صلى الله عليه وسلم فقال
انك تركت لنا ضامين منكم ضفت ابي قريش والعرب فقال صلى الله عليه وسلم
لا يبلغ الخبر او قال الايمان عبد حقيق يحكم به ولما رأيتهم مني وفي اخبرني الطبراني
عن من مراد شاعري ولا يجرها بنو عبد المطلب وفي اخبرني الطبراني
بانها سمعني في سنة اسعد رجل ان يجعلكم خيارا والله ان يهدي
صالحكم ويؤمن خالفكم ويشع جابدهم وان العباس رضي الله عنه قال سمعني
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان افقيت في يوم يحدونكم
راوي سكت او ما ذاك الا انهم يحدونكم فقال صلى الله عليه وسلم او قد
معلوها والذي نفسي بيده لا يؤمن احد حتى يحكم بحبي ارجو ان يحدونكم
الجنة بشاعري ولا يجرها بنو عبد المطلب وفي حديث بسند ضعيف انه
صلى الله عليه وسلم خرج مخصيا في المنبر فناداه واتي عليه ثم قال ما بال
رجال يؤذوني في اهل بيتي والذي نفسي بيده لا يؤمن احد حتى يحكم بحبي ولا
يعني حتى يحدوني وفي رواية للبيهقي بسند ضعيف وبعضها
سنده واد ان نسوة كثر بنت ابي لهب بايضا فغضب صلى الله عليه وسلم
واشد غضبه فصعد المنبر ثم قال يا ايها الناس مالي اودوني في اهل ذواتي
ان شاعري لتناك قرايبي وفي رواية ما بال اقام يؤذوني في نفسي
وذوي رجلي الا من اذني نفسي اودوني رجلي فتد اذني ومن اذني فتد اذني
اسم وفي اخبرني سباب رجال يؤذوني في قرايبي الا من اذني قرايبي
فتد اذني ومن اذني فتد اذني الله تبارك وتعالى واخرج الطبراني ان

ام حانف اخت علي رضي الله عنه ما اذناها فقال هلال بن ابي اسلم
لا يعني عنك من استبها نجات اليه فاجروته فقال صلى الله عليه وسلم
يؤمنون ان شاعري لا تاسهل بيدي وان شاعري تنال فدا
وحكا ابي وحدا قيلان من اليمن ورويت البرازان صنية عنه
اسم صلى الله عليه وسلم فوفي لها ابن فصاحت فصورها النبي صلى الله عليه
وسلم فخرجه ساكنة فقال لها عرس اخذك ان قرايبتك لا تقني عنك
في انك سمع النبي صلى الله عليه وسلم وكما نيكوما ويحيها فاكلها
فاخبرته بملال عمرها من بلاد اذناك بال صلاة فصعد المنبر ثم قال لعلنا
اقام يؤمنون اذناك لا تمنع كل حسب ونسب يتطلع يوم القيامة الاضي وسي
فا من اصوله في الدنيا والاخرة للحدث بطوله وفيه ضعف وفي حديث
وسلم قال علي المنبر ما بال اقوام رجال يقولون انهم رسل الله صلى الله
عليه وسلم لا يبلغ في يومه يوم القيامة وان ربي موصولة في الدنيا والاخرة وان
ايها الناس فويلكم على اللعن ولا تنالي هذه الاحاديث ما في الصحاحين ومرو
اسم ما رسل الله تعالى ولقد رعبتكم الاقربين حتى في قومهم نعم وخصة تول
لا اعني عنكم من استبها حتى قال يا فاطمة اما لا هذه محولة علي من مات
كافرا او اذنا خرجت من حج القليل والتغير لولمنا قبل علمه ان يشع عمراد خسر
واجاب عن المسد رضي الله عنه انه قال لرجل وكلفه من الغلة منهم ويحكم احبونا
اسم فان الحسن رضي الله عنه فاجبه وان عصبنا فابصونا فقال له الرجل انك واطرا
من رسول الله صلى الله عليه وسلم واهل بيته فقال ويحكم لكان الله ناعنا لقراي
من رسول الله صلى الله عليه وسلم بفوقه بطاعته لنعو ذلك من هو اقرب
اليه منا والي اخاف ان يصاغت لطايفنا البذاه ضعفتها ورواها
ابنني فاطمة لان اسم فطمة ومحمد بن الزار واخرج ابو الزرع الامصلي
اسم الله بن الحسن بن علي رضي الله عنهم دخلوا على عمر بن عبد العزيز وهو

حدث الحسن وله وفرة فزغ عمر بجلده واقتل عليه فقصى جراحه ثم اخذ معلقة
من عسكره ففزع بها حتى اوجعه وقاليه اذكر هل عذرك للشبهة فلما خرج
ليم على ما فعل به فقال حذري الله حتى كان اسمع من رسول الله صلى
الله عليه وسلم انما طمة بضعة هي في سوري ما يبرها وان العلم لو كانت
فاطمة حية لسرها ما فعلت يا من قالوا انما عرك في بطنه وقتل ما نلت
فقال انه ليس واحد من بني هاشم الا وله شناعة ورجوت ان اكون في شاة
هذا **وروي** الطبراني بسند ضعيف انه صلى الله عليه وسلم قال لعلي كرم
الله وجهه انت وشيعتك اي اهل بيتك ومحبوك الذين هم بيوت عوالي
اصحابي والغير ذلك ورواه الزمخشري في اهل البيت فانه من بني امية وهو يروى
وهو الخليفة بنفا عتقا والذكي فقص بيده لا ينبغي احد عمله الا بعدة حقنا
واخرج الطبراني انه صلى الله عليه وسلم قال لعلي كرم الله وجهه انت وشيعتك
اي اهل بيتك ومحبوك الذين هم بيوت عوالي اصحابي ولا يجوز ذلك
مؤدونه على امر وامر بين مبينة وجوهكم وان عدوكم يروى على طائفتين
وفي رواية ان امير المؤمنين شيعتك ومحبى شيعتك وروى الترمذي انه
صلى الله عليه وسلم قال اللهم اغفر للعالمين ولولده مغفرة فلا هو وباطنه
الاغفار وروى الامام خلفه في ولده ولما دعي صلى الله عليه وسلم بالمغفرة للانصار
ولا بنائهم وايضا بنائهم وروى ابيهم وروى ابي الطبراني حديث لا يجنا
اهل البيت الا من رايه يفتن الا سائقي شئ **واخرج** الديلمي من ابي امية
احب القرآن من احد القرآن احبني ومن احب اصحابي وقراني وحديث
اسموا اهلي واحبوا عليا من البنين احبوا اهلي فذخر من شاعق قال
ابن عدي ومن الجوزي موصوع وحديث حب آل محمد يوم ما خبر من عادة
سنة وحديث جيف وحديث لا ينبغي نافع في سبعة مواضع احوال العظيمة
وحديث عزة آل محمد براءة من الناس وجب آل محمد جوار على الصراط والولاية

ال محمد جوار على الله الا امان من العذاب قال المافظ السخاوي صاحب الثلاثة
غير صحيحه الاسناد وحديث اما شجرة وفاطمة جملها وعلي لها حيا والسن والسن
منها وانجبون لاهل بيوتهم في الجنة حقا وحديث ان شعثا جرحوا
من قبورهم يوم القيامة على ما بهم من العيوب والذنوب وجوههم كالقنطرة البدر
موصوعات **وفي** حديث من مات على حب آل محمد مات شهيدا اغفور القاتل
سكن الابرار بشرة ملك الموت بلجنة وسكر وتكبر في فناء الى الجنة كما روى
الغروس الي بيت زوجها وتبع له بايان الى الجنة ومات على السنة والحق ومن
مات على يقين آل محمد جوار يوم تكو با على عينيه ايسر من رحمة الله اخرج
مبسوط النقلي في نشره قال المافظ السخاوي وانا الرض كانا في شاة
اي المافظ بن محمد لا يجنة عليه وحديث من احبنا بقلبه واعا سايده مولاه
انا وهو في عليهما ومن احبنا بقلبه واعا سايده وكنت يده في يدي الدرة
التي تليها في سنده قال في التوفيق وهاكذا لاد **واخرج** الطبراني وابو الشيخ
حديثان من عز وجل ثلاث حركات لمن حفظهن حفظ الله دينه ودينه
لم يفتنهن لم يحفظ الله دينه ولا دينه قلت وما هي تلك حرمات الاسلام وخير
وحرمة رجب **واخرج** ابو الشيخ ايضا والديلمي من لم يعرف حق عتق والانصار
والعرب فهو لاحد ي ثلاث اما حقا او اما الزينة واما حلت به امه في غير طهر
باب مشروعية الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم
للصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
اهل البيت قال قولوا اللهم صلى على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم
وعلى آل ابراهيم الحديث **وفي** نسخة الروايات كيف نصلي عليك يا رسول الله
الله قال قولوا اللهم صلى على محمد وعلى آل محمد احدث وينقاد من اولادهم
الاولي ان اهل البيت من جملة الاله وهم الاله فكيف يصح ما هم بنوا
هاشم والمطلب وهو اعم من اهل البيت وروى ان اهل البيت قد روي عنهم

الا انه واعم منهم ومنه حديث ابى داود عن سوره ان يكنا بالكمال الذي
اذا صليوا اهل البيت فليقل اللهم صلي على سيدنا محمد النبي وان واحده
امهات المؤمنين وذريته واهل بيته كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد
وجا بسند ضعيف عن عائشة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما جمع فاطمة وعلي والحسن والحسين رضي الله عنهم تحت ثوبه اللهم فليقل
حجبت صلواتك ومعقرك ورحمتك وصنوتك على ابراهيم والابراهيم
انهم مفي وانما منهم فاجعل صلواتك ورحمتك وصنوتك ومعقرك
عليهم عليهم قال واثمة كنت واقفا على الباب فقلت وعلى بابي
واي يا رسول الله فقال اللهم وعلى واثمة **واخرج** البراءة في البيهقي
حديث من صلي صلاة لم يصل بها علي وعلى اهل بيته لم يغفر الله له وكان هذا
للحديث هو مستند قول الثاني رضي الله عنه ان الصلاة على الاب من
واجبات الصلاة للصلاة عليه صلى الله عليه وسلم لكنه ضعيف مستنده
الاموي الحديث المتفق عليه قولوا اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد والبراءة
حقيقة على الاموي وفي هذه الاعاديث ثقات وطرق بينها في كتاب
الدر المنصور **باب دعائه بالبركة**
في هذا الفصل المذكور **اخرج** الثاني في عمل اليوم والليل ان تغزاهم لانها
قالوا لعلي رضي الله عنه لو كانت عندك فاطمة فدخل رضي الله تعالى عنه
علي النبي صلى الله عليه وسلم يعني ليجعلها فقال صاحبها بن ابي طالب
قال ذكرت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مرحبا واهلا له
يزده عليه فخرج الى الرهط من الانصار وهم يشتغلون فقالوا ما ذاك قال
الا انه غير انه قال مرحبا واهلا قالوا ايكيك من رسول الله صلى الله عليه
وسلم احبنا فاعطاك الاهل واعطاك الرحب فلما كان بعد ذلك بعد
ما توجه قال يا علي لا بد للعرس من ليلة قال سجد رضي الله عنه عندهم

كثير وجمع له رهط من الانصار اصعاً مرة قال لما كان ليلة البياها قال
لا تخذت شيئا حتى تلقاني نذني صلي الله عليه وسلم لياقتوا عنه ثم افرغه
علي علي وفاطمة رضي الله عنهما فقال اللهم رزقك بينهما وبارك لهما في لهما
ورواها اخرون مع حذف بعضه **باب**
الحبة مروي الباب الثاني عدة احاديث في ان يصوم منه صلى الله عليه وسلم
شائعة مخصوصة عن بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان فاطمة احصت فرجها لحرم الله ذريتها علي انما اخرج
تمام في نوادره والبراءة والطواني يلوذ بها وذريتها علي النار **وجا**
عن علي بسند ضعيف قال شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
خسدي في الناس فقال اما رضي ان تكون رابع اربعة اول من يدخل الجنة
انا وانت والحسن والحسين رضي الله تعالى عنهم وازواجنا عن اياتنا وشايعنا
وذريتنا خلف ازواجنا وفي رواية سنة هذا ضعيف جدا انما صلي
الله عليه وسلم قال لعلي انا اول اربعة يدخلون الجنة انا وانت والحسن والحسين
وذريتنا خلف ظهورنا وازواجنا خلف ذرياتنا وشيعتنا عن امهاتنا
وشايعنا **روي** بن السري والبراءة في سنة عن بن المطلب سادات
اهل الجنة انا ومحمدة وعلي وجعفر ابنا ابي طالب والحسن والحسين والمهدي
ومع انه صلي الله عليه وسلم قال وعدني ربي في اهل بيتي من اقر
سنة بالتوحيد ولا بالبدع ان لا يجد نعم **وجا** بسند رواة ثقات
انه صلي الله عليه وسلم قال لفاطمة ان الله غير معذرك ولا اولادك وفي
رواية انه صلي الله عليه وسلم قال لعبد العباس وابيها ان الله غير معذرك
ولا احد من ولدك وفي رواية يامم سؤرك الله وذريتك من النار
وروي الحب الطبري والبراءة في رواية بلائنا حديث سالت ربي ان لا يدخل
انرا احدا من اهل بيتي فاعطاني ذلك **وروي** الحب عن علي بن ابي طالب

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم انهم عشرة رسولك منهم
سبعون مائة منهم وهم لي تفعل فلت ما فعل قال فقل ربكم لم يفعلوا ولم
يعلموا **وفي** حديث قال البخاري ابيض يا علي ان الله قد غفر لك ولزريتك
ولولدك واهلكك واشبعك ولحيي شيعتك فافسر فانك الانزع البطي
وروي احمد انه صلى الله عليه وسلم قال يا معشر بني هاشم والذي بعثني
بالحق نبيا لا واحد من خلقه ليلحقني بعد ان الالبكم **وفي** حديث سنده
ضعيف اول من يرد علي حوفي اهل بيتي ومن يحبني من اهل بيتي **وفي** حديث
الناس يرد علي الحوض فورا المهاجرين انشد **والخروج** الطبراني والدارقطني
وعنه اهل البيت من اشجع لدي اهل بيتي الا ذوب قال الا ذوب ثم الا ذوب
ثم من اهل بيتي واشجعني من اهل بيتي الا ذوب ثم الا ذوب ثم رواية
للطبراني والبيهقي من اهل بيتي من اهل بيتي اول من اشجع له من اهل بيتي
المدينة ثم اهل مكة ثم اهل الطائف **والخروج** جماعة بسند ضعيف
النجاشي ان اهل البيت السبا واهل بيتي اسان لاني **وفي** رواية
الاحمد وعنه النجاشي ان اهل البيت السبا واهل بيتي اسان لاهل الارض
فاذا ذهب اهل بيتي ذهب اهل الارض **والخروج** النجاشي ان اهل الارض
من العرق واهل بيتي اسان لا ياتي من الاختلاف اي المودعة الاستقلال
الامة فاذا خالفنا قيل له من العرب اختلوا فصاروا حربا على النبي
وجا من طرق كثيرة يروي بعضها بعضا مثل اهل بيتي **وفي** رواية
انما مثل اهل بيتي **وفي** حديث ان مثل اهل بيتي **وفي** الحديث الا ان
مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح في قوم من ركبها نجا ومن تخلف
عنها غرق **وفي** رواية من ركب سلم ومن تركها غرق وان مثل اهل
بيتكم مثل باب حطة في بني اسرائيل من دخله غرقه **وجا** عن الحسن كرم
الله وجهه ومن اطاع الله من ولدي وابيع كتاب الله وجبت طاعتك

وفي رواية عن الصادق بن رسول الله صلى الله عليه وسلم انما شيعتنا من اطاع الله وعمل
مثل اعمالنا وعظمي الحب الطبراني لان سعيد في شرح النبوة بلا اسناد حديث
انا واهل بيتي شجرة في الجنة واغصانها في الدنيا فمن ثمرتك هذا الحد الذي
ربه سبلا وورد ايضا بلا اسناد حديث في كل خلف من اهل بيتي عدول من
اهل بيتي ينفون عن هذا الدين تحريف العالمين واتحاد المبتلئين والبر
لما اهل بيتي الحديث واسم من الحديث المشهور على هذا العلم من كل خلف
عدول ينفون عنه الخ وهذا هو مستدرك عبد البر اي كل من حمل العلم ولم ينكح
فيه يخرج فهو عدول **باب خصوصياتهم**
الدالة على عظيم كرامتهم **خا** من طرق يروي بعضها بعضا رجاله موثوقون
انه صلى الله عليه وسلم قال كل سب ونسب منقطع **وفي** رواية منقطع
يوم القيامة الاول **وفي** رواية ما خلاسي وبني يوم القيمة وكل ولد
ادم فان عصيتهم لا يسم ما خلا له فاطمة فاني انا ابوهم وعصيتهم وهذا
الحديث رواه عمر رضي الله تعالى عنه لعلي كرم الله وجهه لما خطب من بينه
ام كلثوم فاعتل قصورها فقال ان لم ارد الباء ولكن سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره ثم قال فاحببت ان يكون لي من رسول
الله صلى الله عليه وسلم سب ونسب ولما تروى حقا قال للناس الانبياء
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكر الحديث **وفي** رواية في هذا
صنف لكل بني ادم عصية ينتمون اليه الاول فاطمة فانا وابوهم وعصيتهم
وفي رواية فانا ابوهم وعصيتهم **وجا** من طرق يروي بعضها بعضا
خلاف لما ذكره بن الجوزي ان الله جعل ذرية كل نبي في صلبه وان الله
عز وجل جعل ذرية نبي في صلب علي بن ابي طالب **وفي** هذه الروايات
دليل ظاهر كما قال الحجة من حجتني المتكاثرة حقا بعهدي صلى الله عليه وسلم ان
اولاد بيتي ينسبون اليه في الكفاة وغيرها اي حجتني لا يحكي بنت رسول

اسمه صلى الله عليه وسلم فقال هكذا اتعمل بالعلم والذكور اني لم يولد
وقال هكذا امرنا ان نعمل باهل البيت بيت نبينا **واي** عبد الله بن
ابن حسن عمر بن عبد العزيز في حاجة فقال لها اكانت لك حاجة فليس
او اكتب بها فاني استجيب من اسألتني على بابي **وقال** ابو بكر بن عباس
في اني ابوابكم وعمر وعلي رضي الله تعالى عنهم في حاجة علي رضي
الله عنه فعدا عنه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اذخر من المال
الا وهو احب الي من ان اقدمه عليها **وقال** بن عباس اذا بلغه حديث من جعل
ذهب اليه فافاراه فابلا فوسد زاده علي بابي فقتني البرج التراب علي وجهه
حتى يخرج فيقول الا ارسلت الي فانيك فيقول من عباس انا اخوانك
وحدث فاطمة بنت علي بن عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنهم وهو
المدينة فقال في اكرامها وقال والله ما علي وجه الا رضاه اهل بيت احب
الي شكر ولا اتم احب الي من اهلي **وقال** احمد بن محمد بن الحسين في اهل البيت
الله رجل احب قوم من اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو ثقة **وقال**
اذا جاءه شريف بل ترش فكمه وخرج وراه وضرب جحشون سليمان وهو راي
الدنية ما كان في **وقال** عيسى عليه السلام فدخل الناس فافاق فقال استمدكم ان
قد جعلت من اهل بيتي في كل قبيل منهم ذلك فقال خفت ان اموت النبي صلى الله
عليه وسلم فما استحيي منه ان يدخل ولده النار جسيبي **وقال** اذ دخل المصور
المدينة سكن ما كان من القوة من مناربه فقال اخذوا به فقال والله ما ارفع
سوط منها عن جسي الا وقد جعلته في حل لقوا به من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال رجل ثلثا فزوهو بعض الكعبة حل رايته الله حيث عده فقال
ما كنت اعلم شيئا اراه فقال كبرت رايته قال لم تراه الا بصار يشاهد في البيا
نكن رايته القلوب **وقال** اليمان وزاد علي ذلك ما احدث الله افعف فقال
الرجل الله اعلم حيث جعل رسالته **وقال** الزهري وبنو هاشم علي

وجهه فقال له من العابدين فتوكل من جهة الله التي وسعت كل شيء اعظم
عليك من ذلك فقال الزهري والله اعلم حيث جعل رسالته **وقال** هاشم بن محمد
بن زيد بن العابد بن اهل بيته وبن من علي بن زيد الوليد واوقد للناس وكان
اخو ما علي اهل البيت فمن عليهم فلم يفرض له احد منهم فتاوى الله اعلم حيث جعل
رسالته **باب** **مخافة** **صلى الله عليه وسلم** لمن احبهم
اخرج الطبراني حديث من صنع الي احد من بني عبد المطلب يد اكل كائنه عسا
في الدنيا على ثمانية عدا اذ النبي **وجاء** بسند ضعيف اربعة انا لله شيع يوم
النبوة المكرم لذي النفي والواضي لم يوافقهم والسامعي لهم في امورهم عند ما اضربوا
اليه والمحب لم يلقه ولا نه **وقال** رواية بن سواد كذاب من اصطفى حسنة
الي احد من ولد عبد المطلب ولم يجاز به عليها فانا احب اليه عليها اذ النبي يوم
النبوة وحرمت لبنة علي من ظلم اهل بيته واذا في في عتري **باب**
اشارة **صلى الله عليه وسلم** بما حصل عليهم من الشدة بعد
قال صلى الله عليه وسلم ان اهل بيتي سيلفون بعدوني من امي فكلوا فشدوا
وانا اشد قوما بعضنا ابوا ابية وبنوا المغيرة وبنوا عذوم صحه الحاشم
واعلم من بان فيه من ضعفه الجمهور **واخرج** بن ماجه انه صلى الله عليه وسلم
راى فتية من بني هاشم فاعز ورفق بهن فاسئل فقال انا اهل بيت احب
الله لنا الاخرة في الدنيا وان اهل بيتي سيلفون بعدكم فبلا وشد يد الوطيد
الحديث **واخرج** بن عساكر اول اناس هلكا قريش واول توفى هلكا اهل
بيتي **وقال** رواية فيل فابقا الناس بعدكم قال بنو اجمار اذ اكرم صلبه
باب **التخذيرون من بعضهم** **وسبهم**
مرحبون من بعض احد من اهل بيتي حرم شفا عتي وحديث لا يبغضنا الا
سائق شقي وحديث من حاتم علي بعض ال محمد جايوم النبوة سكنوا
بين يمينه ايمن من رحمة الله **وقال** الحسن من غاد انا للرسول الله صلى

اسم عليه وسلم عليه وسلم قال والذي نفس محمد بيده لا يفتننا
اهل البيت احد الا اذ حله الله النار **وروي** احمد وغيره من ائمتنا اهل البيت
فمن وافق **روايه** يفتن في حاسم ثقاف **وجاء** عن الحسن بن سعيد عن ابي
وبعضنا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يفتننا ولا يجدها احد الا
ويؤيد عن الحسن بن يوم القمامة بسا طين من نار **وروي** احمد وغيره من ائمتنا اهل البيت
حشره الله يوم الدين وان شهد ان لا اله الا الله تكن سنة هامة لم ومن ثم حكم في حشره
كالعقوبة يرضها **وروي** احمد عليه وسلم قال يا بني عبد المطلب انك انت ابي
لانا ان يثبت قايكم وان يهدى صانعكم وان يعلموا حاكمكم وسالته ان يجعلكم
جودا بجوارحنا فلو ان رجلا صنف ابي من الصنف وهو صنف القديس بين الركنين العالم
فصلي وصام ثم لم يمت الله وهو صنف اهل البيت محمد صلى الله عليه وسلم دخل النار
وروي احمد من سب اهل بيته فاسير به الله الاسلام ومن اذاني عتري فعليه
لعنة الله من اذاني في عتري فعند ابي الله ان الله حرم الجنة علي من ظلم اهل بيته
او قال لهم او اعان عليهم او يجمعهم بل اهلها الناس ان قريش اهل لمانه من بجاه العواثر
كبه الله عز وجل المقدره مرتين من برده هو ان قريش اهلها الله حنة او ستة لعنتهم
وكل بي حجة الزايد في كتاب الله المكذب بغير رايه والمنحل بحلوم الله والمنحل
من عتري ما حرم الله والاركان **خاتمة** في امور محممة
اولها يتبعين تركه الانتساب له صلى الله عليه وسلم الا بغير **في** البخاري
ان من اعظم القوي ان يدي الرجل الي غير رايه او بغيره مالم **وروي** احمد وغيره
ليس من رجاوي لغير رايه وهو يعلم الاكثر **وروي** احمد وغيره من ائمتنا اهل البيت
حرام عليه **وروي** احمد وغيره من ائمتنا اهل البيت حرام عليه **وروي** احمد وغيره من ائمتنا اهل البيت
جاءت احاديث اخرها ان ادعاه بالابطل او بالتقية منه كذا كذا
للتقدي ان اسئل او يودي اليه ومن هنا توقف كثير من فقهاء العدل عن التذلل
بن الاصاب بشيئا وانما لاسيما نسب اهل البيت الطاهر المعظم

ومحجب من قوم يداورون الي اثباته يادي قريشة **وروي** احمد وغيره من ائمتنا اهل البيت
عن ابيهم لا يفتن مال ولا يفتن الا ان ابي الله عليه وسلم **قاي** في
يا اهل البيت المكرم المظفر ان يروا عن طويته سرفهم وسنة اعتقاد
وعمل وعبادة وزهدا وتوحيبا فاطمينا الي قوله تعالى ان اكرمهم عند الله اتقاكم
سنة قال في حشرهم في الجاهلية حشرهم في الاسلام اذ انزلوا **وقال** الحسين
عجل الله لي من احد اكرم من احد الا بتوحيب الله **وقال** صلى الله عليه وسلم
كأعداء الله لابي ذر انظر فانك لست بخير من احد ولا اسود الا ان تفضل
بتوحيب **وروي** احمد وغيره يا ايها الناس ان ربي واحد واباكم واحدا لا افضل لغيري
علي عبي ولا لاجور علي اسود الا بالتوحيب حشرهم عند الله اتقاكم الله ولطوياني
المسلمون اخوة لا فضل لاحد علي احد الا بالتوحيب **وروي** احمد وغيره من ائمتنا اهل البيت
اسم عليه وسلم خطب الناس بكلمة فكان من حلة خطبته يا ايها الناس
ان الله قد اذهب عنكم عبادة الجاهلية ابريقا ولم يفسره ونفاظها
اي عطف تفسيرها فاناس رجلك وجل بولتي كرم علي الله وجاه
شقي هي علي الله ان الله يقول يا ايها الناس ان اخلصتكم من ذكروا نبي
وحضرتكم شعوبا وقبائل لتقاتلوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليهم
خير ثم قال اقول قولي هذا واستخفوا لي ولكم **وروي** احمد وغيره من ائمتنا اهل البيت
سند حاشي لستم بين اقوام يعجزون يا ايها الذين امنوا ان الله خير
حجتم او ليكون اهلون عند الله من الخلل الذي يدهد الخور يا فضة
اي يجرجه ان الله تعالى قد اذهب عنكم عبادة الجاهلية انما هو
مؤمن ثم وفاجر شقي الناس كلهم بنوا ادم وادم خلق من تراب **وروي** احمد وغيره من ائمتنا اهل البيت
ان الله لا ينظر الي صوركم واسواكم وتكن ينظر الي قلوبكم واعمالكم ولا يحد
ان انسانكم هذه ليست **سنة** علي احد بكم بنوا ادم ليس لاحد علي احد
فضل الا بدين او تقوي ولابن خير والمكوي انسان لادم وحيوب

اسم لا يملك عن انسابكم يوم القيامة الا عن ابيكم انكم مكر عند اسائكم
والاين لا يملك والعسكري الناس كاسان المشطرا وما يتفاضلون بالعلية
ايكلهم متارون في الصور وما يتفاضلون بالاغال فلا يصح احدا الا
لك من الفضل مثل ما توري له ولا يملك عليه وعنه كرم المومن وبه وروته حمله
وحسن خلقه وقال عمر بن الخطاب يا ابا عبد الله يقول انا بن بطي اسكنه كبريا
وكذا ما ان يملك لك **هذه** تلك كرمه وان يكن لك عقل فلك مدرة
وان يكن لك مال فلك شرف والافان **روى** سواد حديث من
ابطائه عمله لم يبرح به **روى** الطبراني ان اهل بيتي برون
انهم **روى** الحسن بن علي وابيه فذلك ان ابي الحسن بن المتوفى من كانوا
وحديث كانوا **روى** الشيخان ان ابا بني فلان ليسوا بالولي
اما وليي اسود صلح المومنين زاء البخاري تعليقا ومن خارجهم
سابقا سبلا لها اي سابلها بصلحت الله تنبئ لها ورواه الطبراني
في صحيحه الكبير ان بني طالب عتيدي رحا سابلها ببلاتها وكذا وقت هذه
الريادة عنه سلم في صحيحه وهي محمولة على غير اصل منهم والافهم
جهنم على رضوان الله عليها وهما من اخيص اناس به صلى الله عليه
وسلم لما هما من السابقة والخدم في الاسلام ونصرة الدين بل في حديث
ورد كوفوا ومروا عاصم المومنين على كرم الله وجهه وقال
الخواري عني الحديث ان وليي من كان صلحا وان بود معي بنبه وقال
غيره المعني اني لا وليي احد بالقرية وانما احب الله لما من الحق والحب
علي العباد ولعب صلح المومنين لوجه الله تعالى واوالي من والي بالايان
والصلاح سوا كانوا من ذوب رجعي او لا ولكن اري لا يوري رجعي حقه
فاصل رجعه وهذه ابو يدي ما وردك محمد كل شيء ومن لم ياتك حاشي
لاي العينا تغض مني وانت تصلي عني في كل صلاة في قولك اللهم صلى

محمد علي السلام قال له ان اريد الطيبين الطاهرين ولست منهم **روى**
انما روي في التزم قبل له ما فعل الله بك قال عوفي قبل له باذا قال
بالنية التي يعني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل له انت شريف
قال لا قبل من ابن النبة قال كنية الكل الي الراعي قال بن العديم
راوي ذلك فاولته بانسابه الي الانصار وقال غيره اولته بانسابه
الي العلم خصصا علم الحديث لقوله صلى الله عليه وسلم اولي الناس بي
الترحم علي صلاة صلى الله عليه وسلم **فصل** فيك بالاية
والاحاديث السابقة من لم يعتبر الكفاية في الشاخص واعتبرها المهور
والاشاهد بما ذكر لانه بالنسبة لما يقع في الاخرة وليس كلاما فيه
انما الكلام في السبب الذي هل يفتقره ذوا العقول في الدنيا ولا ولا
عك في الامتداده وان من اجبرها وليها على كمال غير مكان لها في القلب
بعد ذلك بخلافها وعار علمها بل صلاح الذرية ينفع في الذرة **فصل**
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى المعتن بهم ذراهم انه قال
ان الله يرفع ذرية المومن بعد في درجة يوم القيمة وان كانوا ذرية
في العمل **فصل** عن ابن عباس ايضا في قوله تعالى وكان ابوها صلحا اي
قال حفظا بصلاح ابها وما ذكر لها صلاحا قال سعيد بن جبير في
الرجل الجنة فيقول اي ابن امي اي وليي اي زوجي فيقال لهم انهم
لم يعملوا مثل عملك فيقول كنت اعلم الي ولهم فيقال لهم ادخلوا الجنة ثم ترا
جنات يدخلونها ومن صلح من ابا بهم وازواجهم وذراريهم فاذنق الله
الصلح مع الله السبع كما قيل في الامة وعمم الذرية فاما لك بيد الانام
والمرسلين بالنسبة الي ذريته الطاهرة فاعلموه وفيه دليل ان محمدا
الحرم انما كرم لانه من ذرية محمدين عشتا على عار ثور الذي اختفى
فيه صلى الله عليه وسلم عند خروجه من مكة للهجرة **فصل** في حكي التي

انفاي عن بعض الامية انه كان يبالغ في تعظيم شرف المدينة النبوية على من حضر
وسمونها افضل الصلاة والسلام وسبب تعظيمهم له انه كان يتم تحضر
اسمه مطروحات فتوقف عن الصلاة عليه لكونه كان يلعب بالحمام فراكب
النبى صلى الله عليه وسلم في النوم ومعه ابنته فاطمة الزهراء رضي الله عنهما فلقى
عنه فاستخطفها حتى اخذت عليه وعابسة قايلة له ما بيع جاحنا مليا
وحكى ايضا في ترجمة صاحب حكمة الشريف بن أبي سعد حسن بن علي
انه قتادة السبي انه لما مات امتنع الشيخ عفيف الدين الداعي من الصلاة
عليه فزاد في المنام فاطمة رضي الله عنها وهي بالسجد للحمام واناس يكون
عليها وانه رآه السلام عليها فاعرضت عنه ثلاث مرات فقال عليا
وسالها عن سماعها عنه فقالت بوقت ولدي ولا تصلي علي
فتاذب واعترف بظلمه بعدم الصلاة عليه **وحكى** النبي القبري
عن جيتوب المغربي انه كان بالمدينة النبوية سنة سبع عشرة وثمانية
فقال له الشيخ العابد محمد الفارسي وجها بالروضة المكرمة التي كنت بعض
اشراف المدينة بني حتى تنظروا ههنا لافض فزاد وانما نيام تجاه النهر
الشريف رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول يا ليل يا ليل يا ليل
تجفن لولا اني قتلت حاشاه ما اكرههم ولما كرهت ما رايت من تعظيم
علي اهل السنة فقال لي مسألة فتمية ليس الولد العاق لمخني بالنسب
فقلت بلى يا رسول الله قتلك جدا ولعل فلما انتهيت صرمت لا التي من
بني حسن احدا الا بالعت في اكرامه **وحكى** ايضا عن الربيعي القري
فقال له لى ال محمد العتي المحب ونوابه واتباعه واناسه الى بيت
السيد عبد الرحمن الطباطبائي فاستاذن عليه فخرج وعظف عليه مجي
المحب اليه فقال لى اسيه حالتي فقال له محمد ذابا مولانا فقال
انك لما جلست البارحة عند السلطان الظاهر برتوق فوقي غرتي ذلك

وقلت كنت جالس هذا فوقي فلما كان الليل رايت في ما لي النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا محمود تأت ان تجلس تحت ولدي منك الشرف عندك
وقال يا سول ان انا حق به كرت النبي صلى الله عليه وسلم مني جماعة ثم سألوه
الدعاء انصرفنا **وحكى** النبي بن مهز الحافظ الهامى انك قال جاني
الشريف عتيل بن كمل وهو من الاسماء الهواشم فاني عشا فاعتدت
اليه ولما فعل فزاد النبي صلى الله عليه وسلم في تلك الليلة او في غير هذا
عني فقلت كيف مقرر عني يا رسول الله وانما قد يدبك فقال كيف
لا اعرض عنك وما ينك ولدي من اولادي يطلب العنا فلم تعشه قال فلما
اصبت جيت الي الشريف واعتذرت اليه واحسنت اليه بما ينو **وحكى**
ابنك عبد القهار الانصاري المعروف يا بن روح عن ام نجم الدين ابن
سلطوح وكانت من الصلوات قالت حصل لنا علة بمكة اكل الناس
فيه الجلود وكنا شايبة عثر فكن نعمل فتداركنا قدح فنشقي به فمنا
اربع عشرة فطوعة من الدقيق مرقق زوجه عشرة على اهل مكة فالحق لنا
اربعه تمام فاستببه بيكي فقلت له مالك قال مات الساعفة فاطمة الزهراء
رضي الله عنها وهي تقول لي يا سراج تاكل الشر والادري جياع نفص
ونفري ما بيني على الاشواق وبقينا بلا شيء وما كنا نعد رعي القيام من اجمع
وحكى القبري عن الزقاني للنايلة وكان من جلس الملك المبريد
راي كانه بالمسجد النبوي وكان القبر الشريف اتبع وخرج النبي صلى الله عليه
وسلم وجلس على شفيره وعليه كفاية واشار الي بيده فمت اليه حق
ونزل منه فقال قل للمويز يفرج عن عجلان يعني بن نوير اسير لكونه
وكان يحبو سائدا اثنين وعشرين وثمانية قال فصعدت للمويز
فاجبرته وحلفت له اني ماريت عجلان هذا قط فلما انقضى المجلس قام
بنسبه الي مرمجة القصاب ثم استدعي محمد بن من البويع وافرج عنه

ولحسن اليه قال النبي المذنب في محبة في مثل هذا في حق
بني حسن وبني حسين قايماك والواقعة بينهم وان كانوا على اي المالات
لان الولد ولد على كل حال صلح **قال** ومن غريب ما اتى ابن
السلطان ولم يجيئه كحل الشرف مودع بن متهل بن مختار بن محمد بن رافع
ابن ادريس بن حسن بن ابي عزيز بن قنادة بن ادريس بن مطلق الحسيني
مقتات حدثنا في يوم دماعد واستمع واثق فتوجه بعد صعدة من عمان الى
المدينة النبوية ووقف عند القبر الشريف الحكيم وشكى ما به فأتته تلك
الليلة فرأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فخرج عنيته بيده الشريف فاصبح
وهو بمصر وعيناه احسن ما كانتا واشتهر ذلك في المدينة ثم قدم القاهرة
فكتب السلطان قنادة من اكلوا صحابته فاقبعت عنه البينة
العالة من الاشراف الصالحين ممن اجمع على صحة شيه وصلاحه وصالح
ابا به **قال** ولنت بالمدينة الشريفة فرأيت شريفا عند مكاس ياكل
من طعامه ويلبس من ثيابه فاستد انكاري على ذلك الشريف وساعتاد
فيه ثبت عني ذلك فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم جالس في مجلس حافل
والناس يحيطون به صاورا صف وانا من جملة الواقفين في داخل الحلقة
واذ انا اسمع قائلا يقول بصوت عال احضروا الصحف واذابوا راق علي
هيئة ما ليكتب فيها مراسيم السلاطين فجاءت بي يدي النبي
صلى الله عليه وسلم ووقف انسان بين يديه يقول ما علي النبي صلى الله عليه
وسلم ثم يعطيه الارباب ما كل من طلع اسمه يعني صحبته قال فاول
صحبة عظيمة احدثت واذا بذلك الشريف الذي انكر تعليمه بنا ويأسه
لخرج من حشوة الحلقة حتى انتهى من يدي النبي صلى الله عليه وسلم فامر النبي
صلى الله عليه وسلم بان يعطى صحبته فاعتدوا ولي فرحاسرا **قال**
فذهب من قلبي جميع ما كان فيه علي ذلك لا اعتدت فيه وعلمت بتقدمه علي

سبر الحاضر من ايدى وان الله من طعام ذلك الحاس انما كان المصروف التملك كل البينة
ومن ذلك ما اخبر به بعض اكابر اشراف اليمن واصلحهم ما دنع من اشرف الحاج
الناجر المفسد للمذنب المخطئ ما سولته له نفسه للقبلة من الحجوم على اليد
الشريف صاحب مكة محمد بن محمد زاده الله توفيا وعلاؤا سبته بمطابق
يوم عيد البحر ليقبله هو واولاده في ساعة واحدة اعادة هجر الله
من ذلك نطفه وابنه فاذا واقبله وجميع حبه لكن اغضى الشريف
السيد ابو محمد خشية على الحاج ان يقتل عن آخر فلا يبقى منه عقال
فاستل من قتله واطلقه فذهب الخبيث الى محهم مكة ليلة الف
والناس في امر مرمج ولم يزد ذلك الجبار الا طغيانا فنادا ان
الشريف ابا محمد معزول فلما سمعت الاشرف ذلك التماس سقطوا على
الحاج وعضوا منه اموالا لا تعد وعزموا على قتل ملة باسرها واستباحوا
الحاج وكذا مال الاسر الطاعين وحبسوا في السبي الشريف جزاه
الله عن المسلمين خيرا واحسن في العرب الجور فقتل من قتل خلفا
وهذا واعن الحاج واستمر ذلك الجبار بمكة والناس في امر مرمج بحيث
عطلت اكثر من سائر كالحامات وقاسوا من الكوف والسدة ما لم
يسمع بمكة ثم رحل ذلك الجبار من مكة وهو يتوعد الشريف بانه
يعتق في باب السلطان في عزله وقتله وذلك كله في سنة ثمان
وخمسين وتسع مائة قال ذلك الشريف فخرجت من مكة في تلك
الايام رايا جرح وانا في غاية الضيق والوجل على الشريف واولاده
والسلطان فلما دبت من حرج قبيل الفجر تزلت سترج ساعة حتى يفتح
سور حافزاتي في الثوم النبي صلى الله عليه وسلم ومعه علي بن ابي
طالب كمراسه وجهه رضى عنه ولم يبع عضاه معروية الراش وكان
يقرب عن الشريف في غي ويقول في اخيه لا يبي هو لاه وانه الله

بصره عليهم فاحضت الاسرة بيرة واذا المنارة من باب السلطان فصره اسه
وايده بقاء الاجلال والتعظيم للسيد الشريف فتصره اسه على ذلك المعبد
ومن اعزاه على ذلك وعاد امر المسلمين الى ما عهدوه من الامن الذي لم يهد
في غير ولا يفتح واحبوا به بعض الناس ما داموا في علوم النجوى تلك الشدة
السيد بركات والذاتي بن وكان السيد بركات يترجم بالولاية ركباً فباعها
ومعه السيد الجليل عبد الله والخيلائي بن فرس اخري فقال له يا مولانا السيد
بركات الى اين تذهب في هذه الهمّة العظيمة فقال الى نصره السيد بن يحيى
وكانت تلك الودية موافقة لعلوم ذلك الفاجور عليه فخذ له اسه وخيسته
وراي الناس في هذه الواقعة العريضة العجيبة من الحكامات الساجدة
السيد بن يحيى واولاده ما لا يحصى ففقد احد علي ذلك **واخبارنا** ان بعض
صلحا اليمن حج بعباله في البحر فلما وصلوا احدى ففقدوا الكاسون حتى
تحت شباب الكافاشد عنصه فتوجه الي اسه فقال في صاحب مكتة
السيد محمد بن بركات رحمه اسه فقال في راي النبي صلى اسه عليه وسلم عرفنا
عنه فقال لم ذابا رسول اسه فقال اما راي في الظلمة من هو ظلم
من اجمع هذا فاشبهه مرعوباً وتاب الي اسه فقال ان يتعرض احد من
الاشراف وان يفعل ما فعل **وحكي** بعض الصالحين ان فاجرا يحضر
احد شربة ففقدوا يجر بها وكان من اخضا السلطان واقرضه منه
قال فتعيرت الشربة لان العشاء قد صليت ولم يبق الا الاقدام على
ذلك الامر فتوسلت ببعض من الصالحين فلم يبق الا اسيرة واقا طلبت
جبايين عند السلطان فاحذره وخرجت الشربة سالمة من المعصية
وحكي لي بعض الصالحين طلبه العلم ان اسانا مدينة فاس ثبت
عليها القتل فاموالها حتى يقتله فارسل السلطان وهو يقول للواصي
لا تقتله فاني راي النبي صلى اسه عليه وسلم وهو يقول لا تقتلوه فقال

القاضي لا بد من قتله واراد في اليوم الثاني قتله فارسل السلطان يقول
رايت النبي صلى اسه عليه وسلم فاني لا اقتلوه فاحضر القاضي
واراد قتله في اليوم الثالث فارسل السلطان يقول راي النبي صلى اسه عليه
وسلم فاني لا اقتل ثلاثا ففقت القاضي وقال لا اترك الشرع بينام وان
تكون مذهب به ليعتلى فاذا انسان يروى في الدم وقد كان انسان محمدا
فيه ان يعضوا عنه فلم يعف ففقد ان كلمة في العفو عني خايضا فبلغ السلطان
وامر بالرجل فاحضر اليه فقال اصدقني ما شئت لك وهل قتلت من ثبت
عليك قتله وبما اقبلته قال نعم قتلت لاني كنت انا واباه على شراب
فاراد ان يجر بشربة ففقدت ففقدت فلم يتبع عنها الا يقتله فقتلته دفعا
عن الزنا بالشربة فقال له السلطان صفت لولا ذلك ما راي النبي صلى
اسه عليه وسلم ثلاث مرات وهو يقول لا تقتلوه **والثاني** الانبي
بواجب جهنم وتقطيعهم وتوقيفهم والادب بهم ان يتركوا ما اذلم وان
يعرف ظلم شر ففقدوا ان يتراضع لهم في المجالس فان لحهم واكرامهم اثم
مينا **منه** ما رواه الشيخ من فسر والقوي ان بعض الفراء اذا اخلاصوا
تمر لك فواخذوه فقلوه ثم بالحج صلوه الامة ولو رها قال فينه الما تالم
رايت النبي صلى اسه عليه وسلم وهو جالس ومركب لك الي جانيه فمهرته
وقلت له في هذا بعد واسه وارادت ان احدث يبد فانيه من جانب
النبي صلى اسه عليه وسلم فقال لي النبي صلى اسه عليه وسلم وعه فانه
كان يحذرني فاستهت ففقدت ما كنت اقرؤه علي فمهره في
الحلوة **والخير** المجال الرئيس في والتمهاب الكوراني ان بعض اناس
تمر لك احبوا اسه لما مر من تمر لك ميرضا الموت اضطرب في وجهه الهم
استطرد باسهم يد فاسود وجهه وبغض لونه ثم افاق فذكر له ذلك
فقال ان ملايكة العذاب انوني لما النبي صلى اسه عليه وسلم فقال

ادهبوا عنه فانه كان يحب ذريته فكيف ايهما ذهبوا واذا اتى حرم هذا
الظالم الذي لا اعلم منه فكتب جوفه وينبغي ان يزداد في اكرام عالمهم
وصلهم **قال** روي ابو انيس حدثنا ان الحكيم تزيه الشريف شرفا وترفع
المد المملوك حتى يجلس بحالي الملوك ويجوز الاطراف في جميع **قال**
قال صلى الله عليه وسلم كما رواه احمد وابن ميهج وابو ابي حديثنا علي
يدخل النار فيك رجلان يحب موطا ابي يعقوب (الواو مفعول مفعول
اي يتشدد به كلاهما في النار **وما احسن** قوله زين العابدين رضي الله
عنه وعن اهل بيته يا ايها الناس احبونا بحب الاسلام مما ربح بنا حكمكم
حتى صار علينا عار **وقال** سورة اخبرني يا اهل العراق احبوا علي الاسلام
فما زال حبكم بنا حتى صار سبعة وانتم نزلتم عظيم قتالنا اكرموا والذين
علي الله نحن من صالحه فومنا **وقال** بعضهم سالت وجعته من اهل البيت
جلوس هل ينكر من هو مفعول من الطلعة قالوا من قال ان فينا هذا فهو
واسه لذاب **وقال** الحسن بن الحسن رضي الله عنهم لرجل من يولوا
فيهم ويحكم احبونا منه فان اظنا الله واحبونا وان محبنا فاجعونا
قال فينا الله فانه بلغ فينا يزيدون ونحن نرضي به منكم **قال**
دخل زيد بن علي بن الحسين رضي الله عنهم على هاتم بن عبد الملك فلم
عليه فتكلم فنهض منه فقال له انت الراعي للثا لافد المتطرح لها وكيف
فرجوها وانت بن امة **قال** يا اخير المؤمنين ان تغيرك اياي ليس جوابا
فان كنت احبك وان شئت امسكت **قال** بل اجب فانك وجوابك قال
انه ليس الحمد عزا منه عز رجل من بني جشم الله رسولا ملوكات ام الولد
تقصو به عن بلغ الانبيا والمرسل يبعث الله تعالى اسعيل بن ابراهيم
عليهما الصلاة والسلام وكانت امه مع ام اسحق كاي مع انك ولم يبعه
ذلك ان يبعه الله نيليا وكان عند رجة مرصيا وكان ابا للورب و ابا

الحبيب النبي وخاتم النبيين والمرسلين والسنوة اعظم من الخلافة وما علي رجل
بامه و هو بن رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن علي بن ابي طالب لم يخرج شخصنا
ولما ولي النخاس وروى عليه واسر رواه ابن سعد وان عبد الحميد الطائي **قال**
بالرصفة وصلى وروى بالناخر ساجدا لله تعالى **وقال** الحمد لله قد كنت
بالحسين بن علي رضي الله عنهم ما بين من بني امية وصلت هاشما بن زيد بن
علي وقلت مروانا باخي ابراهيم وصلى الله عليه سيدنا محمد علي الذي يحبهم ولم
قال في بيان اعتقاد اهل السنة واجماعه من الصحابة
وهو ان الله عليهم اجمعين وفي قتال معاوية وعلي وفي حنيفة خلافة حواوة
بعد نزول الحسن له عن الخلافة وفي بيان اختلافهم في كبر ولده زيد وفي جوان
لعه وفي توابع وتقات تتعلق بذلك وانما اقتضت هذا الكتاب بالحق
واختتمته لهم إشارة الى ان المصنف بالذات من نال بيته تبرعهم عن جميع
ما افترأ عليهم ارضي بعضهم من غلبت عليه السقادة وتروى با ودية الحجة
والعبادة ومرتقوا من الدين واتبعوا سبيل المحدثين وركبوا حق عماء
وخطوا خطا عشا وانا من الله عظيم الشاك وذو خوا في اهورية
الرباب والفلان سالم يداركهم الله بالتميز والرحمة ليعطوا خيرا لا يحرم
وهذا اقل الامم اما تبا الله على محبتهم وحسناني **قال** فيهم امير **قال**
قال ان الذوات اجمع عليه اهل السنة والجماعة انه يجب على كل
احد تركية جميع العصا به يا ثبات العدالة لهم وانك عن الطعن فيهم وانما
عليهم فقد اتى الله سبحانه وتعالى عليهم في آيات من كتابه **قال** في
كتمه خيرا امة اخرجت للناس فالت الله تعالى لهم الخيرة علي سائر الامم
والتي يولد للشهادة الله لهم بذلك لانه تعالى اعلم بمهاده وما انطوا
عليهم من الخيرات وغيرها بل لا يعلم ذلك غيره تعالى فاذا شهد تعالى بينهم
يا مصير خيرا لا يحرم وجب علي كل احد اعتقاد ذلك والايمان به والاكتاف

مكة بالله تعالى في اخباره ولا شك من ارتاب في حقيته شي مما اخبره ورسوله
بمكان كافر اجماع المسلمين ومنها قوله تعالى ولا تترككم فأنتم كنتم امة واحدة وسطا
لنكونوا شهداء على الناس والصحابة في هذه الآية والتي قبلها هم المشاهير
بهذا الخطاب على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم حقيقة فانظر الى
كونه تعالى جعلهم عدولا وخيارا ليكونوا شهداء على بقية الامة يوم القيمة
وحقيقة فكيف يستشهد تعالى بغير عدول او بمن ارتدوا بعد وقت
بنيه الا خمسة ائمة منهم كان محمد الفاضل بقية الامة على
ولعنه وحذوهم ما احقهم واجملهم واشهدهم بالزور والافتراء
والهتان ومنها قوله تعالى يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه
مؤمنين يعني بني ابيهم وبايائهم فاستشهد الله تعالى من خزينة كتابه
من خزينة في ذلك اليوم الا الذين هادوا واهل بيته وقالوا راضين عنهم
ورسوله عنهم ورضوا عنهم من الخزي صريح في موافقهم على كمال الايمان
وحقايق الاحسان وهي ان الله سبحانه وتعالى لم يزل راضيا عنهم وكل
رسوله صلى الله عليه وسلم ومنها قوله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين
اذا يبايعونك تحت الشجرة فنصر بجملة وقال بوضاه عن اوليك وهم
الرضاء وخوارقهم ومن رضي عنه تعالى لا يمكن موافقه على الكفر لان العبرة
ما الوفاة على الاسلام فلا يقع الرضا منه تعالى الا على من علم موافقه على الاسلام
واما من علم موافقه على الكفر فلا يمكن ان يجبر الله تعالى بانه راض عنه يعلم
ان كلام هذه الآية وما قبلها صريح في رد ما زعمه وانتوا اوليك المحدثين
للحادون حتى للذين ان العزير اذ يلزم من الايمان به الايمان بما بينه وبينه
علمت بان الذي فيه انهم خير الامة والفضل عدول خيار وان الله لا يخزيهم
وانه راض عنهم حتى لم يصرف بذلك فيهم فهو مكذب لما في القرآن من كذب
بما فيه مما لا يحتمل التناوب كان كاذبا لجملة الحمد اما قد ومنها قوله

تعالى والذين آمنوا من المهاجرين والانصار والذين اتبعواهم باحسان
رضي الله عنهم ورضوا عنه وقال الله تعالى يا ايها النبي حذوهم
وما يتبعك من المؤمنين قوله للفقراء المهاجرين والذين هم
اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرفون
اسد رسول اوليك هم الصادقون والذين تبوءوا الدار والايمان من
قبلهم يجوزون هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا
ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه
فالذي هو الغني والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر
لنا ولأخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين
آمنا ربنا انك رؤوف رحيم فاعلموا رضوان الله تعالى به من هذه
الآية تعلم به صلاح من طعن فيهم من شذاذ المتدعة ورضاهم
بما هم برون صدق ومنها قوله تعالى محمد رسول الله والذين معه
اشد على الكفار رحما بينهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيئاتهم
في وجههم من انوالهم ذلك من كلامه في التوراة وحكمه في
الاجل كوزع الخبز شطاه فارره ما سئل فاسئلوا عما عليه
ربيع الزراع ليعلم بهم الكفار وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات
منهم مغفرة واجرا عظيما فانظر الى عظيم ما اشتمل عليه هذه
الآية فان قوله محمد رسول الله جملة مبينة للمشهور في قوله هو
الذي ارسل رسول الله بالهدى ودين الحق اليه قوله شهداء ائمة عظم
على رسول الله ثم كمال الشاعلي اصحابه بقوله تعالى والذين معه اشد على
الكفار رحما منهم ثم قال تعالى منوف يات الله بقوم يحسنون
اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين بما هود في سبيل الله ولا
يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء الله واسع عليم

فوضنهم قائل بالثورة والعلمية على الكفيل والرحمة والبر والعطف على المؤمنين
والدلة والخشوع لهم ثم اتى عليهم بكنوة الاعمال مع الاخلاص والرجاء فضل
اسم ورحمة بابخارهم فضله ورضوانه وبان آثار ذلك الاخلاص وغيره في
الاعمال الصالحة فظهرت على وجوههم حتى ان من نظر اليهم تهنأه حتى
سمعتهم وحمدتهم ومن ثم قال **سالك** رضي الله عنه بلعني ان النصارى
كانوا الخاروا والصحابة الذين فقهوا الشام يقولون والله لخير من
المواريين فيما بلغنا وقد صدقوا في ذلك فان هذه الامة المحمدية فقهوا
الصحابة لم يرزل ذكرهم معالي الكنية كما قال تعالى في هذه الآية
ذلك اى وصنهم بما امرتكم اى وصنهم في التوراة وما شئكم اى وصنهم
في الانجيل كزورع اخبر شطاه اى فراخه فان ربه اى سدة وقواه
فاستغنى شئ فقال فاستقوى على سفته يعجب الزورع اى يعجبهم
قوته وعظيظه وحسن منظره فكذلك اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
ازوده واباده ونصروه وهم معه كالشمام مع الزورع ليعظمهم
الكفار **ومن** هذه الآية اخذ الاسلام سالك رضي الله عنه في
رواية عنه بكنوة الروافض الذين يعصون الصحابة قال اذا الصحابة
يعظونهم ومن عاتقه الصحابة يحق كافر وهو واحد حسن شمله فظهر
الاية ومن ثم واقعة الشافعي رضي الله عنهم في قوله بكنوةهم وواقعة ايضا
جماعة من الائمة والاحاديث في فضل الصحابة كثيرة وقد قدما عليها
اول الكتاب ويكنون شرفا اى شرف ثناء الله عليهم في تلك الابلت كما
ذكروا وفي غيرهما رضاه عنهم وان الله تعالى وعدم جميعهم لا يعصمهم اذ
من في منهم ليسان الحسن لا لبعضهم محقرة واجرا عظيما ووعده
اي صدق وحق لا يخلف ولا يخلف ولا يبدل للكمالة وهو الصبح العلم
فعلم ان جميع ما نذكره من الايات هنا من الاحاديث الكثيرة الثمينة

في قوله
يعظونهم

في المدة يتقن القطع بتعدد يلهم ولا يحتاج احد منهم بعد تعدل الله تعالى
لأحد من الحق على أنه لم يرد من الله ورسوله فيهم مني مما ذكرناه لا وجبت الحالة
التي كانوا عليها من الهجرة والمهاد ولصرا لاسلام ويزل المالحج والاسوال وقتل
الاباء والاولاد والمناصرة في الدين وقوة الايمان واليقين القطع بتعدد يلهم
والاعتقاد لنزاهتهم وانهم انقل من جميع الحياتين لعدم والمودع الذين
يجتنبون بعدهم **سالك** رضي الله عنه كانه العلماء ومن يعقد قولهم ولم يخالف
فيه الاشدود من المبدعة الذين ضلوا واضلوا فلا يلتفت اليهم ولا
يعول عليهم وقد قال امام عصره ابو اربعة العارفين اجل شيوخ
سلم اذا رايت الرجل ينتقص احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاعلم انه يرتدي ذلك ان الرسول حق والعقائد حق وما جابه
حق وما لا يبيد ذلك كله الا الصحابة فمن جرحهم انما اراد ابطال
الكتاب والسنة فيكون المخرج به الصق والحكم عليه بالزندقة والضلال
والكذب والعناد هو الاقرب للحق وقال **سالك** من حرم الصحابة كلهم من
اهل الجنة قطعاً قال **سالك** تعالى لا ينفك منكم من اتقى من قبل الفتح وقال كل
اولئك اعلم درجة من الذين انفقوا من بعد وقالوا وكلا وعد الله الحسنى
وقال **سالك** تعالى ان الذين سبقتم من الحسنى اولئك هم المفضلون فبعد وفاتهم
ان جميعهم من اهل الجنة وانه لا يدخل احد منهم النار لانهم اهل طوبى بالآية
الاولى التي اثبتت لكل مسلم الحسنى وهي الجنة ولا يبتوهم الي التقييد بالا
والقتال فيها وبالا حسان في الدين انبئهم بالاحسان يخرج من لم ينصف
به ذلك منهم لان تلك القبول خرجت بمنحج الغالب فلا هموم لها على اسنى
المراد من انصف بذلك ولو بالثورة والعمرة **سالك** من الخاورى انصف
الحكم بالعدالة لمن لا زعم ونصره دون من اجتمع به لوما ولو لم يفرغ غير
موافق بل اعترضه جماعة من الفقه لا قال **سالك** شيخ الاسلام الخلاوي

هو قول عزيم يخرج كثيرا من المشهورين بالصحة والرواية عن الحكم
بالعدالة كوابل بن جهم ومالك ابن عمرو وعثمان بن ابي العاص وغيرهم
من وفد عليه صلى الله عليه وسلم ولم يقر عنه الا قليلا وانصرفوا
بالعظيم هو الذي صرح به الجمهور وهو المعتبر انتهى ومما ورد عليه ان
تفظيم الصحابة وان قل اجتماعهم به صلى الله عليه وسلم كان مقدرا عند
الخلق الراشدين وغيرهم **وقد** صح عن ابي سعيد الخدري ان رجلا سأل
معاوية في حضرته وكان متجافا ليس في ذكره انه وابطا بكر ورجلا من اهل
البادية تزوا على ابيات فبهم امرأة حاسل فقال البدوي لها ابروك انك
تلكي عذاما قال نعم قال ان اعطيتني ثاة ولدت عذاما فاعتلته فسمع
لها اسماء عامر عبد الله السامع قد جها وطعها وحسنا فاكل من اوعاها
يكو على سبع الفضة فام وتعاياكل شي اكل قال ثم رأت ذلك البدوي
قد اتى به عمرو وقد هجا الانصار فقال لهم عمر لولا ان صحبة نرسول الله
صلى الله عليه وسلم ما دري ما قال بها فكيف تنكوه انتهى فانظر
توقع عمر عن معاذ بن فضال عن معاوية فكونه علم انه لقي النبي صلى الله
عليه وسلم فاعلم ان هذا ابن شاهد على انهم كانوا مجتمعين ان شأن الصحبة
لا يعد له شيء كاتت في الصحبة من قوله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي
بيده لو اتى احدكم مثل احد ذهب ما بلغ مدا صهاي ولا نصعد وتواتر عنه
صلى الله عليه وسلم قوله خير الزون قرني ثم الة من يلونهم وصح قوله صلى
الله عليه وسلم ان الله اختار اصحابي علي التكين سوك النبي والمسلمين وفي
رواية انهم موفون ببعضين امة اتهم خيرها والبرها على الله عز وجل
واعلم انه وقع خلاف في التفضل بين الصحابة ومن جاهدهم من
صالحى حدث الامة فذهب ابو عمرو بن عبد البر الى انه قد يوجد بين ما
بعد الصحابة من بعض الصحابة واحتج على ذلك بخبر لؤي لم يأتى وان

فصل

في سبع مائة مع حواش وبخبر عمر رضي الله عنه قال كنت حالاً عند
النبي صلى الله عليه وسلم فقال اند وذاي للفق افضل ايانا فانا للزلافة
قال وحق لهم بل غيرهم فانا الانبا قال وحق لهم بل غيرهم قال صلى الله
عليه وسلم افضل للفق ايانا فانا في اصلاح الرجال يومنون في ولم يوفق
فهم افضل للفق ايانا وبعديك مثل ابي مثل ابي طر لا يورث اخوه
خيرام الله وبخبر عليه ومن المبع اقرا ما انهم لمسلم او خير ثلاث
ولن يخزي الله امة انا اولها والمبع اخرها وبخبر ثاني ايام للعامل
بمن ابراهيم بن قيس من اومنا يا رسول الله قال بلستكم ومبارك
ان عمر بن عبد العزيز لما ولي الخلافة كتب اليه سلام من عبد الله بن عمر رضي
الله عنهم ان كتب لي بيرة عمر بن الخطاب لا عمل بها فكيف اليه سالم
ان علمت بيرة عمر فانت افضل من عمر لان زمانك ليس كزمان عمر ولا
رجالك كرجال عمر وكتب اليه فزار زمانه فكلهم كتب بيل قول
سالم قال ابو عمرو فخذ هذه الاحاديث فتصفي مع تواتر طرفها
وحسن التوقيع من اول هذه الامة لخواصها في فضل العمل الا اهل
بدر والمدنية قال وبخبر الناس فيني ليس علي عمره لانه جمع
المتقين واهل الكبار الذين قام عليهم وعلى بعضهم المدة والهي
والحديث الاول لا شاهد فيه للافضلية والثاني ضعيف فلا يخفى به في
صحح الحالم وحسن غيره خير هل يا رسول الله احدنا خيرا الحسنات
وحاهدنا معك قال قوم يكونون من بعدكم يوسونني ولم يروني **فصل**
عنه وعن الحديث الثالث فانه حديث حسن له طرق قد روي في العالي درجة
الصحة وعن الحديث الرابع فانه حديث حسن ايضا وعن الحديث الخامس
الذي رواه ابو داود والترمذي ان المغنول قد يكون باهية تحمله مزنة
لا توجد في الناسل وايضا بخبر زيادة الاجر لا تستلزم الافضلية

المطلقة وايضا الخبرية بينهما انتهى باعتبارها يمكن ان يحتملها منه هي
عموم الطوائف المشتركة بين سائر المذاهب فلا يبعد حينئذ تفصيل بعض من
يأتي على بعض الصحابة في ذلك واما ما اختص به الصحابة رضوان الله
عليهم وثاروا به من شاهدة طلعت على الله عليه وسلم وروية ذاته الشريفة
المكرمة فاحسن من ذلك العقل بولايع احدان ياتي من الاعمال وان جلت
بما يقارب ذلك فضلا عن ان يماثلوه **ثم** سئل عبد الله بن المبارك
وما عليك به جلالة وعلماء اهل البيت معارضة او حرمان عبد العزيز فقال
للعوار الذي دخل انت فوس معاوية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
خير من عمر بن العزير كذا اذ امة اثار به تلك الى ان تفصيله صحته على
الله عليه وسلم ورويته لا يبعد لها شيء وبذلك علم الجواب عن استدلال
ابي عمر بصفية عمر بن عبد العزيز وان قول اهل زينة له ان تفصيل
عمر انا هو ما نسبته لما تروى فيه ان تصور حين العدل في الرعية ولما
من حيث الصحة وعرفا بعد عمر من حقائق العزب وجزاها الفضل والعلم
والدين التي شتمت له بها النبي صلى الله عليه وسلم **فان** الخلايق محمد بن عبد العزيز
ان لمحقوني في ذمة من ذلك فانكصوب ما قاله جمهور العلماء استماعا ولفظا
لما ياتي **وعلم** من قول ابي عمر الا اهل بدر ولقد بينه ان الكلام في
غير اكابر الصحابة ممن لم يفرز الا بغيره ورويته صلى الله عليه وسلم وقد
ظهور انه فلان لما يفرز من بعده وان من بعده لم يعمل ما عساه ان يعمل
لا يمكنه ان يحصل ما يفرز من هذه الخصوصية فضلا عن ان ياروها
هذا في من لم يفرز الا بذلك فاما تلك من ضم اليها انه قال لا يحسن على الله عليه
وسلم وروية زينة او نقل شيئا من الشريعة الي من بعده او اتفق شيئا من
سأله بسببه فهذا مما لا خلاف في ان احدا من الجائين بعده لا يدر كنه
وسئل فلا يقال لا يتوكل سكوت من اتفق من قبل الفتح وقائل اولئك اعظم

درجة من الذين اتفقوا من بعده وقالوا **وما** يشهد لما عليه الجمهور من السلف
والملت من اعظم خبر خلق الله وفضلهم بعد النبيين وخواص الملائكة
والقربين ما قد مر من فضائل الصحابة وما شرفهم اول انكناز وهو كثير
واجمع **ومنه** حديث الصحابين لا نسبوا الصحابي فلو ان احدا اتفق مثل
احد هبما لم ينع من احدهم ولا نصيفه **وفي** روايته لهما احدهم مكاف
المخاطب **وفي** رواية للترمذي في اتفق احدهم الحديث والنصيف منع التو
لعة في النص وروى الدارمي ومن عدي وغيرهما انه صلى الله عليه وسلم
قال الصحابي كالنبي باجمهم اقتد بهم اهتديتم **وسئل** ذلك ايضا الخبر المتفق
على صحته خبر القرون او الناس او امي في من الذين يلوهم ثم الذين
يلوهم والقرون اهل زمن واحد متفق رب اشتركون في وصف مخصوص
ويطلق على زمن مخصوص وقد اختلفوا فيه من عشرة اعوام الى مائة
وعشرين **الا** التبعين والمائة والعشرة فلم يحفظ قائلها ولمعها قائلها
به **وقالوا** **واعرف** الاقوال قول صلح الحكم هو القدر المتوسط من اعمار
اهل كل زمن والمراد بكونه صلى الله عليه وسلم الصحابة رضي الله عنهم واخر
من مات منهم على الاطلاق بل اطلاق ابي الطويل عامرين واثلة الليثي
كما مر به مسلم في صحيحه وكان موته سنة مائة على الصحيح وقبل سنة سبع
وسائة وقبل سنة عشر وسائة وصحة الذهبي لمطابقة الحديث الصحيح وهو
قول صلى الله عليه وسلم قبل وفاته بغيره على رأس مائة سنة لا ينبغي على
وجه الارض من هو عليها اليوم **احد** **وفي** رواية لمسلم ارايتكم كيف تكبر
هذه فانه ليس من نفس نفوسة ياتي عليها مائة سنة فاراد به تلك
احترام القرون بعد مائة سنة من مائة والنك **بان** عكسوا من من دون
عاش بعد وفاة اهل مائة سنة غير صحيح **وعلى** الترتيب **بغناه**
استكملها بعد ذلك لانه بقي بعد مائة مائة كما قاله الائمة وما رآه

١٢

جماعة في زمن الرندي وبقوا عزيم ونحوها فقد بالغ الامم بها الذهبي
في ترتيبه وبطلانه **قال** الامم ولا يروج ذلك على ادي من له مسكة
من العقل ومن ان فضيلة قوله صلى الله عليه وسلم على من يليه ومن ان
بالنسبة الى المجموع لا الي كل فرد ومن خلافا لابن عبد البر ولذا يقال في الامم
ونابغهم ثم الصحابة اصناف مهاجرون وانصار وخلفاء وهم من اسلم
بشر التقي او بعده فافضلهم اجالا كما لم يعرفوا فيهم على الترتيب المذكور
واما تفصيلا فمشتاق الانصار افضل من جماعة من اخوي المهاجرين
ومشتاق المهاجرين افضل من مشتاق الانصار ثم هم بعد ذلك متفاوتون
ومشتاق المهاجرين افضل من مقدم كبرال **وقال** ابو منصور
قوله متأخر اسلم كقولنا افضل من مقدم كبرال **وقال** ابو بكر
البيهقي من الكبار ايضا اجمع اهل السنة على ان افضل الصحابة ابو بكر
فقد نعمت ان يعلى بن عتبة العشرة المبشرين بالجنة فاهل بيته فباني
اهل احدى بني اهل بيعة الرضوان بالمدينة فباني الصحابة التي
ومر اعترافهم حكما بقدر الاجماع بين علي وعثمان **الا** اذا راد بالاجماع بينهما
اجماع الكبراهة فيصح ما قلناه حينئذ وهذا **قوله** **الحج** الانصار
عن اني رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابا بكر
لو اني لقيت اخواني فقال ابو بكر يا رسول الله فاني فاجوب حتى
قال انتم اصحابي اخواني الذين لم يروني وصدقوا بي فاجوب حتى
الي الاب الى احدهم من ولده ووالده قالوا يا رسول الله انما نحن اخواتك
قال **لأنهم** اصحابي **الحج** يا ابا بكر في ما احبوك بحبي اياك فاحبهم
ما احبوك بحبي اياك **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس
احبوا عليا وقراني رواه النبي **وقال** صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس
احفظوني في احبابي واصحابي وانصاركم لا يطالبكم الله بمثلهم

منهم فانما اليك ما يوجب رواه الطحاوي **وقال** صلى الله عليه وسلم الله الله
في اصحابي لا تتخذوا وهم غرضا فهدى لمن اجتمعوا بعد الحسن ومن ابغضهم
بعد ابغضني ومن اذلم فقد اذاني ومن اذاني فقد اذني الله ومن اذني
الله فيوشك ان ياتخذ رواه المخلص الذهبي **قوله** الحديث وساقله
خروج خروج الرخصة باصحابه على طريق التأكيد والترغيب في جميع ما
والترهيب عن بعضهم وفيه ايضا اشارة الى ان جميع ايمان بعضهم كغير
لان بعضهم اذا كان معصاه صلى الله عليه وسلم كان لغوا بل انزع لغوه
لن يوم احكم حتى اكون احب اليه من نفسه وهذا يدل على كمال
تقدمه منه من حيث انه تر لهم منزلة نفسه حتى كان انهم وانما
عليه صلى الله عليه وسلم وفيه ايضا ان محبة من احبه النبي صلى الله عليه وسلم
كالرؤيا محبة رضى الله عنهم علامة على محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم
كما ان محبة صلى الله عليه وسلم علامة على محبة الله سبحانه وتعالى ولذلك
عداوة من عاداهم ومنهم من ابغضهم وسبهم علامة على بغضه صلى الله عليه
وسلم وعداوة وسبه وبغضه صلى الله عليه وسلم علامة على بغض الله تعالى
 وعداوة وسبه من احد شيا احب من محبة وانهم من بغضه **قال**
الله تعالى لا تحبوا يومئذ يومئذ يا الله واليوم الاخر يادون من عادا رسول
ولو كانوا اباهم فحب او نيك اعني الله صلى الله عليه وسلم وان واجبه وركبه
واصحابه من الواحيات المتعصبات وبغضهم من الوقات المهلكات ومن
محبتهم توفيقهم وبرهم والقيام بحقوقهم والاعتقاد بهم بالمشي على سبيلهم
واذا بهم واخلاصهم والجل بآثارهم مالم يمس للعقل فيه محاب ومزبد
الشاعلمهم وحسنه بان يذكروا باوصافهم الجيلة على قدر العقول
فقد اتى الله تعالى في باب كثيرة من كفا هذا المعجود ومن اتى الله
عليه وهو واجب الشاوشه الاستغفار لهم قالت عائشة رضي الله

عنهما ابو وابان يستغفروا لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فيقولون وادعهم وعينه
علي ان قايمة المستغفر عابد اكثر حاله اذ يحصل له بذلك مزيد الثواب وقال
سعد بن عبد الله التستري وناهيك به علماء زهدا وعرفه وجعل العلم يورث
باجه وورث الله صلى الله عليه وسلم من لم يورث اصحابه ومما يجزى
ايضا الاساك عن ما يخرجهم ابي ونفع بينهم من الاضطراب والاختلاف
صلى عن اجازة المودعين سبب اختل الرواة وصلال الشيعة والمبتدئين
القادرين في احد منهم **فقد قال** صلى الله عليه وسلم اذ ادركوا اهل
فاسكو اهلوا حب ايضا على كل من سمع شيئا من ذلك انه يلتفت فيه ولا
ينسبه اليه احدهم بمجرد رويته في كتاب او جماعه من شخص بل لا بد ان
يبحث عنه حتى يجمع عنه نسبه اليه احدهم لحينه الواجب ان يعلم ان
احق التاويلات واصوب المناهج اذ هم اهل لذلك كما هو مشهور في
منابعهم ومحدود من ما شرهم مما يطول ابراهه وصواته عليهم السلام
وقد قد يولد لك منه حجة في بعضهم ومما وقع بينهم من المنازعات
والمحاربات فلهذا حمل وتأويلات وأما سبهم والظعن فيهم فان خالف
دبلا قطعيا كونه عايشة وانكار صحة ايها رضي الله عنه كان كافرا
وان كان خلاف ذلك كان بدعة وفساد من اعتقاد اصل النسبة
والجماعة ان ملجري بين مساوية وعلى رضي الله عنهما من الحروب فلم
يكن لما دعة على مساوية لعل في الخلافة للاجماع على جعته الخلافة
لعل كما مر فلم يخرج النسبة بينها وانما صاحب سبب ان مساوية ومن
معه عليا من علي فليكن قتل عثمان الهم لكونه مساوية من عمه
فانتم على رضي الله عنه طامسة ان تسليم الهم على الغرض كثيرة
عنايرهم واختلافهم بعكس على يورث الي اضطراب وتأويل
في امر الخلافة التي بها انتظام كلمة الاسلام سيما وهي في استلزامها

بجسم الامور منها في ابي علي رضي الله عنه ان تاخير تسليمه اصوب الي ان
يرجع قومه في الخلافة ويحقق التكين من الاورق منها على رخصا وبنهم
لما انتظام شملها وان تفان كلمة المسلمين ثم بعد ذلك يلتفتهم واحدا
واحدا ويسلمهم اليهم ويد لذلك ان بعض قتلته عزم على الخروج
على علي رضي الله تعالى عنه ومقاتلته لما نادى يوم الجمل بان يخرج عنه
قتلة عثمان وايضا الذين يتايلوا على قتل عثمان كانوا اجمعا كثيرا فما
علموا بما قوته منه في قتلته محاسن لهم له الي ان قتل جمع من اهل
مصر قتل سعيادة وقيل الف وقيل عجمانية وجمع من الكوفة وجمع
من البصرة وغيرهم فذبحوا كلهم المدينة وجري بجمع ماجري بل
ورد اخرهم وعشائرهم عزم من عشرة الاف فصفا هو الحاصل على
رضي الله عنه على الف عن تسليمه لتعذره كما عرفت ويحتمل
ان عليا رضي الله عنه راي قتل عثمان بقاء جملهم على قتل تاويل
فان استحلوا به دمه رضي الله تعالى عنه لا مكارههم عليه امورا
كجعل مروان بن عبد كاساله ورده الي المدينة بعد ان طرده النبي صلى
الله عليه وسلم وقدر به اتاويه في ولاية الانمال وقصة محمد
ابن ابي بكر رضي الله عنهما السابقة في بيعت خلافة عثمان فحصل
ظنوا انما سبحة لما فعلوه جهلا منهم وخطا والباقي اذا انقاد الي
الانام الحدال (البرحة بما اتلفه في حال الحرب عن تاويل وما
كان او ما لا كما هو المخرج من قول الشافعي رضي الله تعالى عنه وبع
قال جماعة اخرون من العلماء وهذا الاحتمال وان اسكن يكون ما قبله
اولي بالا عتقاد منه فان الذي ذهب اليه كثير من العلماء ان قتل عثمان
لم يكونوا ابقاة وانما كانوا ظلمة وعتاة لعدم الاعتداد بشيئهم
ولا خصم اسروا على الباطل لذلك كث الشبهة وايضا المتيقن

وليس كل من اتقى شيعة يصير بها مجتهدا لان الشيعة تقوض للنفاصدين
درجة الاجتهاد ولا يثبت في هذا ما هو المقرر في مذهبنا في رضى
اسمه تعالى من ان ههنا لهم شركة دوننا ويل لا يصنون ما التفتوه في
حال القتال كالبيعة لان قتال السيد عثمان لم يكن في قتال قاتل لم يقاتل بل
لحق عن القتال حتى ان ابا هريرة رضى الله تعالى عنه لما اراده قتال له
عنه عزمت عليك يا ابا هريرة الاربعة بيعة انما اراد نفسي وسابق
المسلمين بنفسى واخرج بن عبد البر عن سعيد بن جبير عن ابي هريرة
ومع اعتماد اهل السنة والجماعة ايضا ان معاوية رضى الله
لم يكن في ايام على رضى الله عنه خليفة وانما كان من الملوك وقاية للملوك
لجعله انه كان له اجر واحد على اجتهاده واسما على رضى الله عنه
وكان له اجران اجر على اجتهاده واجر على اصابته بثلاثة اجور
حدث اذا اجتهد المجتهد فاصاب ثلثة اجور واخطا في اصابة
معاوية بعد هوان على رضى الله تعالى عنه فاصار اسما وخليفة
لان البيعة قد تمت له وقيل لم يصرا اسما المجتهد ابن داود والترمذي
والنسائي والخلفاء بعدى ثلاثون سنة ثم نصير ملكا وقد انقضت
الثلاثون لموت على وات حيرو ما قدمته ان الثلاثين لم تتم بوقت على
رضى الله تعالى عنه وبانه انه توفي في رمضان سنة اربعين والثلاثون
والاكثرون على ان وفاته سبع عشرة ووفاته صلى الله عليه وسلم
ثاني عشر ربيع الاول فبينهما دون الثلاثين بنحو سنة اشهر وثلث
الثلاثون مدة خلافة الحسن بن علي رضى الله عنهما فاذا انقضت ذلك فالدرك
يلتقي كما قاله غير واحد من المحققين ان يجعل قول من قال يا مائة
معاوية عند وفاة على على ما تقول من وفاته بنحو نصف سنة كما سلم
له الحسن الخلافة والمالكون لا مائة يقولون لا يعتد بتبليغ الحسن

والامر اليه لانه لم يسله اليه الا للضرورة فعليه بانه اعني معاوية
لا يصل الامر للحسن وانه قاصد للقتال والنكاح انتم يعلمون ان الله
فلم يترك الامر له الا صونا للحسين وللمسلمين واما ما وجد به هو لا
مما ذكر بان الحسن كان هو الامام الحق والخليفة الصدوق وقد كان معه
من العدة والعدد ما يعاود من مع معاوية فلم يكن نزول عن الخلافة
وحكيم الامر لمحلولة اضطوارا بل كان اختيارا كما يدل عليه
في نفسه قوله له من ان هذا شرط عليه شروطا كثيرة فالتمسها وولي
له معاوية ايضا فقدم عن صحيح البخاري ان معاوية هو السبيل للحسن
في الصلح ومجاهد على ما ذكرته حديث البخاري السابق عن ابي
بكرة قال ذات يوم رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن بن علي
الي جنب وهو يقول على الناس مرة وعنده اخري وبني ان ابي
هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فتيين عظيمين من المسلمين
فانظر الى الترجمة صلى الله عليه وسلم الاصل به وهو صلى
الله عليه وسلم لا يترجى الا الامر للحق الموافق للواقع فترجى
للصلح من الحسن يدل على صحة قوله لمعاوية عن الخلافة والارادة
لحسن باقيا على الخلافة بعد نزول معاوية بقرينه اصله ولم يحمل
الحسن على ذلك ولم يترجى صلى الله عليه وسلم بمجود النزول من غير ان يتوب
عليه فإدبته الشريعة وهي استقلال المنزلة له بالامر وصحة خلافة
ويقارن تصرفه ووجود طاعته على الامة وقبالة ما هو المصلح
مكان ترجيه صلى الله عليه وسلم لوفوع الاصلح بين اربك والامة اي
دلالة على صحة ما فعله الحسن وعلى انه مختار فيه وعلى ان ذلك التوافق
الشريعة وهي صحة خلافة معاوية وقبالة ما هو المصلح والمسلمين وقصوفه
فيما لاير ما تقدمت به الخلافة مرتبة على ذلك الصلح فالحق ثبوت

الخلافة لمعاوية من جند وانه بعد ذلك خليفة حق وامام صدق كين
وقد اخرج الترمذي وحسنه عن عبد الرحمن بن ابي عمير الصماني عن النبي
صلي الله عليه وسلم انه قال لمعاوية اللهم اجعله صابرا مهاديا **واخرج**
احمد بن مسعود عن العراب بن سارية رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلي الله عليه وسلم يقول اللهم علم معاوية الكتاب والسنة وفقه العباد
واخرج بن ابي شيبة في المصنف والطبراني في الكبير عن عبد الملك بن
عميرة قال قال معاوية ما زلت اطعم في الخلافة منذ قال لي رسول
الله صلي الله عليه وسلم يا معاوية اذا ملكك احسن **فامل** دعا النبي
صلي الله عليه وسلم له في الحديث الاول بان الله يجعله صاديا محبدا
والحبيب حسن المالك فهو مما عظم به على فضل معاوية رضي الله
عنه وامنه لادام بطمته بملك الحروف لما عتق انما كانت تبنيه على
اجتهاد وان لم يكن له الا اجر واحد لان المجتهد اذا اخطا لاسلم
عليه ولادام بطمته بسب ذلك لانه معذور ولذا كتب له اجر ومما
يؤيد لقضيله ايضا الدعاء له في الحديث الثاني بان يعلم ذلك ويوفي
العذاب ولا شك ان دعاه صلي الله عليه وسلم فيجب على الله
الاعتناء على معاوية فيها فعل من تلك الحروف بل له الاجر كما تقرر
وقد سمي النبي صلي الله عليه وسلم قبته مسلمين وخواهم بقبته
لحسنه وصفت الاسلام بذلك على بقا حرمة الاسلام للفرقة منهم
فيه على حد سواء فلا فرق والافق بلحق احد الماتور بانه ان كلاهما
متاثر تاويله غير قطعي البطلان وقبته معاوية وان كانت هي القبقة
لكنه حتى لا يفتق به لانه انما صدر عن تاويل يهذر به اصحابه وتأمل
ان صلي الله عليه وسلم اخبر معاوية بان يملك وامره بالاحسان في
الحديث اشارة الى صحة خلافته وانما حق بعد تمامه باله بتزول

لحسن له عمناء وان امره بالاحسان المرتب على الملك يدور على حقيقته ملكه
وخلافته وصحة قصره وتنوذا فعالة من حيث صحة الخلافة لان حيث انقلب
لان انقلب فاسق معائب لا يستحق ان يشهد الا بمرور بالاحسان فيما عظم
عليه بل انما يستحق الوجوه والمقت والاعلام بغير افضله واداءه فلو كان
معاوية متغلبا لما اشار له صلي الله عليه وسلم الى ذلك ان صرح له به فلما لم يشر
له فضلا عن ان يصرح بالاجابة له **على حقيقة** ما هو عليه علمنا انه بعد تزول
الحسن له خليفة حق وانما صدق **ويخرج** بن ابي ذر عن كلام الله **وقد اخرج** الترمذي
وبن عساكر عن ابراهيم بن سويد الارمني قال قلت لاهل من حبس من الخلفاء
قال ابو بكر وعمر وعثمان وعلي قلت لمعاوية قال لم يكن احدا حق بالخلافة
في زمان علي بن علي **فانفس** كلامه ان معاوية بعد زمان علي ابي وبعد
تزول الحسن له احق الناس بالخلافة **واست** ما اخرج بن ابي شيبة في
المصنف عن سعيد بن جهمان قال قلت لسعيد بن جهمان ان جهمان بن عمرو
ان الخلافة منهم قال كتب بنو الحنفية وقالوا لهم ملوك من اسواق الملوك
واول الملوك معاوية فلما تروهم منه انه لا خلافة لمعاوية لان معناه
ان خلافة وان كانت صحيحة الا انه غلب عليها شريعة الملك لا اله الا الله
عن سبق خلافة الخلفاء الراشدين في كثير من الامور هي حقيقة وصحة
من حيث تزول الحسن له واجتماع الناس على اهل الخلافة بعد علي بن ابي طالب
من حيث انه وقع فيها امر ناشئة عن اجتهاد ان غير مطابقة للواقع
لا يات بها المجتهد لكنه توخه عن درجات ذوي الاجتهادات الصحيحة
المطابقة للواقع وهم الخلفاء الاربعة والحسن رضي الله تعالى عنهم **فخرج**
اطلق على ولاية معاوية انما ملك اراد من حيث ما وقع في خلافة من تلك
الاجتهادات التي ذكرناها ومن اطلق عليها انما خلافة اراد انه بتزول
الحسن له واجتماع اهل الخلافة عليه صار خليفة حق مطاعا يجب لولي

حيث الطواغيت والافتقار ما يجب للمخلص الراشد من بقله ولا يقال بتقليد ذلك
بمن بعده لان اولئك ليسوا من اهل الاجتهاد بل منهم عصاة فتنة ولا
يقدر من جملة المخلصين بل من جملة المذنبين بل من اشرهم الا عمر بن عبد العزيز
ما نه على مخلص الراشدين وكذلك بن الزمخشري واما ما يستحقه بعض المتقدمة
من سنة ولعنه فله فيه اسوة بالشيخين عثمان والكر الصابغة وفي اسمهم
فلا يثبت لذلك ولا يقول عليه فان لم يصدر الامن قوم حقا جملنا انبياء
طهارة لا ياتي اسمهم في اي ادهلكوا فلعنهم الله وخذ لهم اربع اللعنة
والخذلان واقام على رؤسهم سيوف اهل السنة وجحد المودة بلونج
الدليل والبرهان ما يقعهم عن الخوض في تنقيص اولئك الامة الاعلام
ولقد استعمل معاوية عمر وعثمان رضي الله تعالى عنهم ونفاه ذلك سورا
وذلك ان اياهم رضي الله عنه لما بعث النبيش اليه الشام سار معاوية
مع اخيه يزيد الي سبيل فلما مات اخوه يزيد استخلفه على دس فاره
ثم اخوه عمر ثم اخوه عثمان وجمع له الشام كله واقام امير اعش من سنة
وخليفة عشر من سنة **قال** لب الاخبار ان يلك احد من هذه الامة
ملك معاوية **قال** الذهبي توفي لعن قبل ان يستألف معاوية وصفت
كعب في ما فعله فان معاوية بقي خليفة عشر من سنة لا يشاركه احد
الامر في الارض بخلاف غيره من بعده فاما ذلك انهم مخالف وجع عن
امرهم بعض الممالك انتهى وفي اخبار كعب بذكره قبل استخلاف معاوية
وبل على اخلافه منصوبين على في بعض كتب اسم المترلة فان كتب كان
خبرها على من الاطلاع عليها والادامة باحكامها ملاق سار اخبار
اهل الكتاب **وليس** هذا من التعزية لثرف معاوية وحقيقة خلافة
بعد تروك الحسن له ولا يحيى وكان تروك له عثمان واستقر ارضها من
ربيع الاخرة او محاذي الاولى سنة احد واربعين فسمي هذا العام عام

المعظم

عام الجماعة لاجتماع الامة على خليفة واحد **واعلم** ان اهل
السنة اختلفوا في كونه من حواوية وولي عهد من بعده فقال طائفة
ابنه كافر لقول سبط بن الجوري وغيره المشهور انه لما جاءه واس الحسين
رضي الله تعالى عنه جمع اهل الشام وجعل يثك راسه بالحيران ويثك
ايات بن الرقبة ليث اشياخي بيد رثمدواه الايات المعروفة ورادتها
يبتني شمليني على صبح الكفر **قال** بن الجوزي فيها حكاية عنه بسيطة
ليس العجب من ذلك ان يزيد لم يبق واما العجب من خذلان يزيد وضربه
شايبا الحسين وحمله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم سبايا على اقباب
الجبال وذكر اشيا من قبيح ما شتم عنه ورده الراس الى المدينة وقد تقويت
ريحه ثم **قال** وما كان مقصوده الا الفسقة واطهار الراس ايعوز ان يفعل
هذا المخوارج ليس باجرام المسلمين ان للتواريخ والبغاة يكفون ويصلي
عليهم ويوفون ولو لم يكن في قلبه اعتقاد جاحلية واضعان بدريه لاعتل
الرأس الشريف لما وصل اليه وكشفه واحسن اليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم انتهى **وقال** طائفة ليس بها قولان الاسباب الموجبة للكنية
لعمريه عند نامقي والاصل اعفاره على اسلامه حتي يعلم ما يخرج عنه
سبق اية المشهور بها رضى ساحلي ان يزيد لما وصلت اليه راس الحسين قال
رحمك الله يا حسين لقد فلتك رجل لم يعرف حق الا وحلم ونكر لابن زياد
وكال قد زرع في العداوة في قلب البر والفاجر وردنا الحسين ومن بقي
من بيته مع الواس الى المدينة ليحيى الراس بها وانت خبير بان لم يثبت
موجب واحد من المتباينين والاصل انه سلم فتاخذ ذلك الاصل حتي
ثبت عنه ما يوجب الاخراج عنه ومن ثم قال جماعة من المحققين ان
ان الطوري الثابتة المؤدية في شأنه التوقف فيه وتوبيخ امه الي اسم
تعالى لانه العالم بالخفيات والمطلع على سكرات السواري وهو اجسى الصابر

فلا نتعوض لنكثيره اصلا لانه من اهل الامور والاسم وعلى القول بان
سلم هو فاسق شريك كبير جازمنا خبره النبي صلى الله عليه وسلم **فقد**
خرج ابو ابي في منعه بعد فكنه صيف عن ابي غبيدة قال قال رجل
اسد على اسد عليه وسلم لا يزال امرامق قايما بالسطح حتى يكون اول من يلد
رجل من بني امية يولد له يزيد **واخرج** الروابي في منعه عن ابي الدرداء
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اول من يدرى مني رجل
من بني امية يقال له يزيد وفي هذين الحديثين دليل اي دليل لما ذكرته من ان
معاوية ليست خلافة كخلافة من بعده من بني امية فانه صلى الله عليه وسلم
اخبرنا اول من يلد امرامته ويولد سنة يزيد فافهم ان معاوية رضي
الله عنه لم يولد ولم يولد وهو كذلك لما رواه مجاهد **ويروى**
ذلك ما نقله امام المهدي كاعبويه بن سهر بن وغيره عمر بن عبد العزيز
بان رجلا قال من معاوية بمصرته فصرته ثلاثة اسواطع صرته في
سبي ابنه يزيد امير المؤمنين عشرين سوطا كما ساق فتاقل فوق ما بينهما
وكأن مع ابي هريرة رضي الله عنه علم من النبي صلى الله عليه وسلم في يزيد
فانه كان يدعو الله اني اعوذ بك من راس السنين وامارة الصبيان
فاستجاب الله تعالى لدعواته سنة تسع واربعين وكانت وفاة معاوية
وولاية ابنه سنة ستين فعلم ابو هريرة بولاية يزيد في هذه السنة
واستعاد من اهل العلم من قبيح اماله بواسطة اعلام الفاضل والمصدق
صلى الله عليه وسلم بذلك **وقال** نون بن ابي الفرات كتبه عند عمر بن عبد العزيز
مذكر رجل يزيد فقال قال امير المؤمنين يزيد بن معاوية فقال قوله
امير المؤمنين وامره نصرت عشرين سوطا ولا سوافه في المعاصي
خلعه اهل المدينة **فقد اخرج** الواقدي من طريق ان عبد الله بن جندب بن
الصبي قال واسه ما خرجنا على يزيد حتى حققنا ان نرمي بالحجارة من السماء

انه رجل منكم الامهات والبنات والاحزان وبشر بالخير وبيع الصلاة
قال الذهبي لما فعل يزيد باهل المدينة ما فعل مع شره الخرواياته
الكنوات استعد عليه الناس وخرج عليه غير واحد ولم يبارك الله في عمره
واشار بقوله ما فعل الي ما وقع منه سنة ثلاث وستين فانه بلغه ان
اهل المدينة خرجوا عليه وخلعوه فارسل اليهم جيشا عظيما وامرهم بقتلهم
بما واليهم وكانت دفعة الحرة على باب طيبة وما اوداى ما وقع للفرقة
ذكرها الحسن مرة فقال واسه ما يجوز امهم احد تكل فيها خلق من الصحابة
وغيرهم فاما سوادنا اليه راجعون **ويروى** ان قاتلهم على سنة
اعتلوا الي حوز لونه بخصوص اسمه فاحياه قوم منهم بن الجوزي وقله
عن احمد وغيره انه قال في كتابه المسمى بالورد على المتعصب العبد المانع
منه م يزيد سألني سائل عن يزيد بن معاوية فقلت له بليبه ما به
فقال يجوز لونه فقلت قد اجازة العلم الوردون منهم احمد بن حنبل
فانه ذكر في حق يزيد ما يزيد عليه اللعنة **ويروى** عن القاضي
ابي يعلى الفراء **ويروى** في كتابه المتعبد في الاصول باساده الي صلح بين امر
ابن حنبل قال قلت لابي ان وما ينسبنا الي نولي يزيد فقال يا بني
وهل يتولي يزيد احد يرمى باسمه ولم لا يلعن من لعنه الله في كتابه فقلت
واين لعن الله يزيد في كتابه فقال في قوله تعالى فبطل عيتم ان توليتهم ان
نفسدوا في الارض وتطغوا ارجلكم اولئك الذين لعنهم الله فاصحهم **ويروى**
ابن ابي عمير فضل يكون فساد اعظم من القتل **ويروى** رواية فقال يا بني
ما قولك في رجل لعنه الله في كتابه ذكره قال نعم من الجوزي وصف القاضي
ابو ابي في كتابه ذكره بيان من يستحق اللعن وذكر منهم يزيد ثم ذكر حديث
من اخاف اهل المدينة قتل اخا فانه اسد وعليه لعنة الله واللائكة والانس
الحيين والخلاف ان يزيد غزا المدينة بجيش واخاف اهلها انتهى الحديث

الذي ذكره روله مسلم ورفع في ذلك الجيش من القتل والعدا العظيم والسبي
والهلع المدينة ما هو مشهور حتى قضى نحو ثلثي نكرو وقتل من الصحابة
رعي اسمه عنهم نحو ذلك ومن قوا القرآن نحو سبعة قس وابتعت المدينة
ابا ساد بطلت اجماع من المسجد النبوي اما ما احتفت اهل المدينة اباما
فلم يكن احدا من حولا سبيها حتى دخلته الكلاب والذباب وبالت
على منعه صلى الله عليه وسلم قصد يقالما اخبر به صلى الله عليه وسلم ولم يرض
أجبر ذلك الجيش الابان يسابعوه ليريد على اخفهم خوفا له ان شابع وان
شا اثنى قد لوله بعضهم البيعة على كتاب الله وسنة رسوله صلى
الله عليه وسلم فغضب غضبه وذلك في وقعة الحرة السابقة ثم سار
جيشه الى قتال بن الزبير فرموا الكعبة بالمجنق واهرقوا بالدماء
شي اعظم من هذا القتل التي وقعت في زمنه فاشبهه عنه وهي صفة
للحديث السابق الانزال امواتي قتال بالفتاح حتى يهلك رجل من بني امية
يقال له يزيد وقال اخرون لا يجوز لعنه اذ لم يثبت عندنا انه يقتله
وبه اتفق العراقي واطال في الانتصار له وهذا هو اللائق بقوله
المبتدأ وما صرحوا به من انه لا يجوز ان يلحق شخص بخصوصه الا ان علم
موته على الكفر كالي حصل والى لهب واما من لم يعلم في ذلك فلا يجوز
لعنه حتى ان الخاف الى المعين لا يجوز لعنه لان اللعن هو الطرد من
جمعة الله الملقم للبائس منها وذلك انما يليق بمن علم موته على الكفر
ولا ما من لم يعلم فيه ذلك فلا وان كان كافرا في الدالة القاهرة لاحتمال
ان يحتم له بالحقنى ينورت على الاسلام وصرحوا ايضا بانه لا يجوز لعن
فاثن مسلم معين واذ اعلمت واذا علمت بانهم مصرحون بانه لا يجوز
لعن يزيد وان كان فاسقا خبيثا ولو سلمنا انه هو يقتل الحسين وسر
به لان ذلك حيث لم يكن عن استمالة او كان عنه ثمن يتاويل ولو باطلا

فوق لا كفر على ان امره يقتله وسروا به لم يثبت صدوره عنه من وجه
صحيح بل كاحكي عنه ذلك حكي عنه صفة ثا قد مته واما ما استدرك
به احمد على جواز لعنه في حديث مسلم وعليه لعنة اسودا لا يمكن جوعين
فلا دلالة فيها للجواز لعن يزيد بخصوص اسودا الكلام الذي دل عليه جواز
لعنه في ذلك المخصوص وهذا اجاب عن بل انواع ومن لم يحكموا الاتفاق
على انه يجوز لعن من قتل النبي رعي الله عنه او امر يقتله او اجاره
او رعي به من غير نسبة ليزيد كما يجوز لعن شارب الخمر وعوه من غير
تعيين وهذا هو الذي في الآية والمحدث اذ ليس بينهما تعرض للحق احد
يخصر الله بل لمن قطع رحمه ولين اخاف اهل المدينة يجوز اتقا
ان يبدل لعن الله من قطع رحمه ولين اخاف اهل المدينة ظلموا واذ اجاز
هذا اتقا لكونه لعن فيه تسمية احد بخصوصه فكيف يبدل به احمد
وبغيره على جواز لعن شخص معين بخصوصه مع وصق الوقفا بين القاي
يا نبي انه لا يجوز لعنه بخصوصه وانه لا دليل في الآية والمحدث للجواز
سعد راتب بن الصلاح من كبار ائمتنا القضا والمحدثين قال في
فتاويه لما سئل عن من يلغنه لكونه امر يقتل الحسين لم يصح عندنا ان نلعنه
بقتله رعي الله عنه والمحموظ ان الامر يقتله المقتضى الى قتله هو عبد
الله بن زياد والى العراق اذ ذاك واما ما سب يزيد ولعنه فليس ذلك
مرشاهن المومنين وان صح انه قتل او امر يقتله معه وروى الحديث
المحموظ ان لعن المسلم كقتل وقاتل الحسين لا يكون ذلك وانما ارتكب امرا
عظيما وانما يكون بالقتل قال النبي من الابيا والناس في يزيد فلا
فوق مرفوعة تولاه وبجبه مرفوعة تبه ولعنه مرفوعة مرفوعة في
ذلك لا تولاه ولا لعنه وتلك به سالك سائر اهل الاسلام
وخلفائهم غير الراشدين في ذلك وهذه المرفوعة هي المصيبة وبه هما

هو الاثنى عشر يعرف سيرة المصطفى وعلومه وواعده الشريفة المظهرة جعلنا
اسمها خيار اهلها اي النبي لفظه معروف وهو نص تبارك وتعالى **وقد**
الاتوا من كتب امت الساجدين والبايعون لسيرة الفسفة ولا كفرة
ولكنهم يحفظون بيانا ينعلمونه ويذهبون اليه ولا يجوز الطعن في معانيه
لان من اكابر الصحابة رضي الله تعالى عنهم ولا يجوز لعن يزيد ولا غيره
فانه من جملة المؤمنين وامره الي مشيئة الله ان شاء عذبه وان شاء
عفوه فانه العزالي والمولي وغيرها **قال** العزالي ويحرم على
الواعظ وغيره روايته قتل الحسين وحكايته ومالجري بين الصحابة
من الشجر والتخاصم فانه يصحح على بعض الصحابة والطعن فيهم وهم
اعلام الدين تلقى الامم الذين عنهم رواية ونحن تلقيناها من الائمة
دراية فالطعن فيهم مطعون طاعن في نفسه ودينه **قال** بن
الصلاح والنووي الصحابة رضي الله عنهم كلهم عدول **وكان** للنسفي
اسم عليه السلام مائة الف واربعه عشر الف صحابي عند موت علي رضي الله عنه
والقرآن والاحاديث مصوحات بعد التمس وجلاهم لما جرى بينهم محامل
لا يحتمل ذكرها هذه الكتاب انتهى ملخصا وما ذكر من حرمة رواية قتل
الحسين وما بعده الا في ما ذكرته في هذا الكتاب لان هذا بيان
الحق الذي يجب اعتقاده من جلاله الصحابة وبرائهم من كل نقص بخلاف
ما يغلطه الجهلة الوعاظ فانه ياتون بالاخبار الكاذبة الموضوعة ويحوا
والايسنون المحامل والحق الذي يجب اعتقاده فيكون العامة في بعض
الصحابة وتنقصهم بخلاف ما ذكرناه فانه لقابله اجلالهم وتنقصهم
هذا وقد يتوهم من يريد ان يروي ما فعله واستجاب دعوة ابيه رضي الله عنه فانه
لنم على محمد ماله في طلب وقال اللهم اني كنت انا محمدت الي يزيد لما
رايت من فعله فبلغه ما علمت واعنه واني كنت انا محلي حب الوالد لولاه

واند ليس لما عصف به اهلا فاقبضه قتل ان يبلغ ذلك فكان كذلك
لان ولايته كانت ستة سنين وماتت سنة اربع وستين لكن عن ولد صالح
عبد الله فاستمر ايضا الى ان مات ولم يخرج الى الناس ولا يصلي بهم ولا
ادخل نفسه في شيء من الامور وكانت مدة خلافته اربعين يوما وقيل
سبعين وقيل ثلاثة اشهر ومات على احدى وعشرين سنة وقيل عشرين
وقد صلاحه الفاضل ما اوله العهد سعد المير وقال ان هذه
الخلافه جبل اسم وان جدي مما وية فازع الاسراهم ومن هو احق به
على بن ابي طالب كرم الله وجهه وركب بك ما فعلون حتى انته
فتصاري بده وحينما يذنبون قتل ابي الامر وكان غير اهل له وبارك
ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل عمره وانتهت عنه وما
في قدره وهيبا بذنوبه لم يكن وقال ان من اعظم الاسرار علينا محمدا بنو
مصرعه ويلي من قبله وقد قتل عترة رسول الله صلى الله عليه وسلم
واباح الخمر وخرب الكعبة ولم اذق حلاوة الخلافة فلا انقلد سوار
فتاكم امركم واسه لئن كانت الدنيا خيرا لعدت بنا من حفظنا وليت كانت
شرا فكنت ذرية ابي سفيان ما اصابوا منها ثم تقبيل في مقتله حق
مات بعد اربعين يوما على ما مر فرجه اسانصف من ابيه وعرف القدر
الاسراهم كما عرفه عمر بن عبد العزيز من مروان الخليفة الصالح رضي
الله عنه فقد مر عنه انه ضرب من سبي يزيد المير المؤمنين عشرين سوطا
ولعظيم صلاحه وعدله وحيد احواله ومات في سنة سفيان الثوري كما
اخرجه عنه ابو داود في سنة الخلفاء الراشدين سنة اربعمائة وعشر
وعثمان وعلي وعمر بن عبد العزيز واما لم بعد الحسن وبن الزبير مع صلاحه
كل منهما ان يكون منهم بل مو النص على الحسن فله نصيب من
ولان كلا منهم لم يتم له من تهاد الكثرة واجتماع الائمة ما تم لمير

